من سوق و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنه الرابعه والاربعون وعشرة بها

ومدح المستظهر، وكان شاعرًا فصيحًا بليغًا مفوهًا له المعاني الثانية
والالفاظ الرائقة وكانت وفاته بمصر من شعره ك

وفلما لعب الاسر اطلب منهم اخاسه عند اعتراض الشدائد
وعيرت في حال وحاوسده وبادت بي الاعداء مل من شاهد
فلم ار بؤسا في غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
تمتعنا يا نائمي بنظرة وارد ثما تقضي امر المواعد
اعيني كفا عن فؤادي فانه من البين سبعي اثنين بقتل واحد

وقال ك

اراقب منك الحبل موعلا وهان عليا ان ايت موعدا
ابي الليل اسعاد ان وقد طال جهدنا تعدات بيني وطيب اعتدا
اذا رمتم قبلي والتم اجبته فذا الذي في اذ اكتم عندا
واصرف في الاحشاء منكم تحرقا واخمر الواشين عنكم تجلدا
واضع فيكم ان نكرا البكا لتعلم اني اراكم غدا

وقال ك

اذا انت عدت الناس فعلا وله وارق بالذي لك عودا
فبت سامرا والعين عيونهم اذي اذا شبت لي ذات عيد
وما المال الا المعطي دينه ولا الذكر الا الكرام خلود
فلا ان سواؤ ولا لك معدم وجود اخلق والبر جديد
بقيت وافي الذي لي كلما فانك في عنا الزمان فريد

وقال يمدح مصر ك

بركاء ارض مصر لكل قوم له باع تقصر عن ذراع
سرت تطلق الاجمال واملأ عنان من السلوق
اذا غلقوا البلد عليه عداه من ملك تباع

اقمت بها من نكد الليالي مقام الاسد في كنف الضباع
وكم حلت من كرم مهلل معرصة ومن لوم مطاع
ومن حال مصون العرض يحمي جوانبه ومن عرض مشاع
واجسام مسنة شباع واعراض مضرة جياع
وشخص ذا اكابرها حصين يصل بما يلاقي ما شاء
الا ان يسر اركم وكلت مساوكم بقام على قطاع
جعلتم دنيا انامنا وما الاذان الا السماع
فتا عبدا ثم سحقا لشر الخلق يشر النفاع

وقال ك

اقول لطبي مري وهو راتع اتت لحوالي فقال بقلك
فقلت فقال المستقيل من الموى اذا سه من قال يقبلك

وقال ك

حبيب انتحيت من الجوان بي فقف ومزوراد ما سر العباقف
يا عاشا بعدات الرمل عني اذا جاميعا دالزاني
استرصعول لساني عن مجنتهم وات امدق باسمي لم اصف
ليسند موجي لنا والشوق مطفيه وكيف للاباد واكرتني
انس يوم رحيل انجي موسا والعين يطلع اولاها على شرف
والعيس لفته الصران ناكفات والدمع مزوره الواشين لم تكف
وفي اجدوج العوالي كل انسه ان تكشف عنها الشمس تنكشف
فدمة امدا الالاب انهم سار واوفيهم جاه المعزم الادف
لان اهمش بعدهم فرا الفاجر في ان انت هكذا كشوقك ثنايني

وقال ك

هم الذين تبلي ان سكروا لها نهم رفقوا بنا بما سكروا

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عياض بن موسى بن عياض ابو الفضل المغربي قاضي سبته
كان كثير الشان مرموقا بالعيون الناظرة في كتاب الشفا
فضائل المصطفى ومنه وكانت وفاته بسبته في جمادى سنة ثلاث
واربعين وخمسمائة

اتظن ان الدمع وجامله عكى وقد مرت على الربع
كلا كيف حضاهم ومنه شقايق النعمان فيها جراح

وقال علي بن هرون يمدحه

ظلموا عياضا وهو يعلم عنهم والظلم من الغالبين قبيح
جعلوا مكان الراعيان اسود كي يكبوه واي معلوم
لو لاه ما خاط الاديم ولا الارض فيها بعد ورد

عيسى بن هبة الله بن عيسى ابو عبد الله البغدادي
ولد سنة سبع وخمسين واربعمائة وكان اديبا فاضلا قال ابو الفرج
كان يجيز بمجلسي فاقطع فكتبت اليه بعض ما وقع لي من الكلام فكتب الي

قد ردني في الحب حتى قصرت عن الزيادة
فاجعل عقابي غائبا مثلي وما غيبوبتي عن عياده

وقال

اذا حمل الفتى في نفسه شيئا فذاك الموت لا شك
الا ترى ان سوء الرأي للانسان قبل ان يلتوي

وقال

بابي من بدل لي وامكنه ملل وحقك منك من ملل
ان كنت حلت اتي رجل عن هوى فظ الرجل
بعض ما علم استبد به عنوان شيب الرجل

وكانت وفاته في جمادى الاول ودفن بباب حرب وكان عاش اثنتين

خفيف الروح كثير النوادر وقيل الشعر عاش الناس وتعلق باخلاق الكرام

غازي بن ارتق بن اكسب بن تمرتاش سيف الدين صاحب الموصل
واكابر ملوك بني ارتق الذاهبين من الشام نزل على دار ملكها وحاصر ماردين

وفيها حسام الدين تمرتاش بن ايلغازي واسطاد وزوجه ابنه الخاتون
بنت تمرتاش وعاد الى الموصل ريحانة الفواخ وكان يحبها كثيرا
وحملت اليه الخاتون ولد اشتد مرضه فمات سلح جاديا لاهتم
ولم يدخل الحمام وعاش اربعا وعشرين سنة وقيل اربعا واربعين سنة
فالله اعلم وانتهى ثلاث سنين وشهور وكان شجاعا جوادا حاد الخاطر حسن
العشرة والصورة وهو اول من حمل السيف شعاره اسوة من الاتابكية ولم
يحمله احد قبله لاجل السلجوقية وانما حمله للموصل باقية منها مدرسة
الاتابكية وقبرها بجانب الخنيقة والى جنبه دفن شعاره الرباط الصوفية
ومدحه الحكيم سديد الدين وزير ولم يترك الا ولده اذكرا فاحتد بحوده
اخذ قرابا وصدره بابنه عمه قطب الدين غمائ وهو شاب واقرض
عقبه ولما مات سيف الدين كان اخوه قطب الدين بالموصل فاتفق
جمال الدين الوزير وزين الدين علي كوجك على توليته لانه كان لين الجانب
حسن الاخلاق كريم الطبع محمود الملكوه وتزوج خاتون
بنت صاحب ماردين ابي بكر دخل بها سيف الدين ما وراء الدين
ملكوا الموصل من خلفه وكانت محل غارتها صدقته وغربي
ملكا مزايا واخبارا واولادا وهم واولادهم واولاد اخوته صاحب ماردين
نشروا معه وذاطيبت غيابك وكذا في المتاخرات ربيعة
خاتون بنت الملك صلاح الدين وللملك قطب الدين الموصل
كان اخو نور الدين محمد وكان صاحب الشام في سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة فمات نور الدين وهو ذاهب الى سنجار فاتاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة خمسمائة فيها مات معظم الناس جوعا وعطشا ووصل
الغلا الى المدينة في شهر تموز وفيها عملت الخبز معدوما كله
ثم بقي اثره في الارز الى ثاني السنة ومرض ابنا السلطان وهو
فاطلق مسعود المكوس وعمل في بقال كثير وكان الكاتب ببغداد ابي
منصور الجبان وفيها في المحرم قتل فرد الدين على دمشق وثمانية
ثم لسعود من سفك الدما فراسله عماد الدين وخرج اليه وعاد الى
بلاد السوس وذلك الطاعة وان يخطب لاسمه كلفته وان السلطان
ينقش اسمه على الدنانير والدراهم فرضي وخلع على عماد الدين خلعة
السلطنة والطرق والسوارين وعلى الرسول خلعة الوزارة وطيب
قلوبهما وخرج اليه الامرا بالاجيال فخلع عليهم واقاموا عنده
فتح دمشق وعزلها ودخل الى حلب وكاتب معه ووصل السلطان
مسعود فاسرا انهاكه ونزل على باشر وشاتيا في الحرم ودخل
بغداد اشرف على الاخذ ووصل الى دمشق جماعة من علم من الحاج
فكروا المنازل بهم من المصيبة واما كان في الحاج من وجوه خراسان
وعجايزها وحواشي العساكر السلطانية والحرم والنساب واموال
الجميع والاشيا الفاخرة بما لا يمكن وصفه وان العرب استولوا على
الجميع وملكوا اكثرهم بالجوع والعطش فكنا اهل دمشق اخرجوا
منهم واطعموا لهم ثمانية عشر يوما في العود الى اوطانهم
وفيها اسر بن صدقة وصل الى حلب وصار نور الدين
فاتح قلعة انار وفيها استولى امير مغرب على بلاد الساحل
من الاسكندرية الى برقة وقتل الامير واستولى على
البلاد بالتمر وفيها توفي الامام ابو الحسن علي بن الحسين
ابن الحسن بن وهب وهو من عباد بغداد الورع الفاضل

حسن وشرف بيته وفيها توفي ابو الظفر الحسن بن ابي الفرج
النيسابوري الواعظ كان صالحا فاضلا بعيد الهمة سمع خلقا وتوفي
ان لم يعاد اذا ما يستفز وكان حنبلي المذهب خرج من بغداد في جمادي
الاول فتوفي ببغداد وحمل الى بغداد انشد

اهوى عليا وان تحدثكم مثالب في سيفه وكفاه
ازكى وابطل تسع مناقبه فاسمع فضايله من مثل ابي رفاعة
وانشد ايضا

مات الكرام وسروا وانقضوا ومضوا وماتوا بعدهم تلك الكرامات
وخلفوني في قوم ذوي سفه لا الجد والظرف يغني فيهم ولا التقى
عبد الملك بن عتبا بن الوهاب بن الحسن الهاشمي
ويلقب بالقاضي عماد الدين كان اماما فاضلا مناظرا مفتيا على مذهب
الامامين احمد وابي حنيفة علم ما كان عليه بخراسان عند اقامته بها
طلب العلم وكان حسن الحديث بالحكمة والمثل دفن في جوار ابيه
وجده بباب الصغير وكان له يوم مهول
علي بن احمد بن محمد
ويعرف بالاعذب العلم البغدادي مات ببغداد اذ مات ابنه فرثاه فقال

والست اعرض بالبكا عني عليك الى ان امزج الدمع بالدم
ولو ان جفني دايما يبكيه لي قدر وحزن لست تحفيه عيني
وابي بمثل الكاس بعدك شاربا كالشرب للماضين من كبر وادم
لا لامك العظام فانها رمم حتى لمسك نسمة الشرم

على بن حبيب الجلاء كان شجاعا جوادا وكان قد استوزر في
الدولة التي بيت اليه يقال انه قتل لرسوله قتل لا مثل ما يعدد ابن عما
امر ما ذكر حتى من جدران الحجارة وسعى عن امتناعا فاسكن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعي مسعود والتجا الي نور الدين وكان خبر محله في المدح ومن شعره

اطلي الهوي تا خلد الهم باحد العاسقون او لتسوا
اعوي الحنين بالاحبه كلام لسا دها كلم
سعونا لا سعين بهم نعم فلا كنا اصطبرا ولا لمنم
ضروا بهجراتنا وما انتفعوا وصدعوا شملنا والتاموا
يارب جد لي من الساه اذا تاموا وقلنا لدبك نعتصم
يا قمرا اصبحت كاسه سهب الباسا وتقتسم
مثل معان لو انا جعت للشمس لم تبش نورها علم
ان يجدوني فلا الوهم يملك نسمو اعنه المحره
واين كان الوعد دني وقد وعدتني هوال قلعره

وقال

واذا الكرام تحولوا برحله في المنزل الخزم ان ترحلا
كالبدر لا ان تقال جد في طلب الكمال تكن متقلا
سرت اليك ان رضيت بسيري روحي ورقي فقد قلا الملا
ساهيت عيشك مرعيتك قاعدا فلاحلت بهر ناجيه اللا
العز لا القرعيا انا منعال منا الخمال ان تتوسلا
لا ترض من دنيا ان عاذال الزمن وكن عليها سلام الملا
وصل الخير كما استطعتم صلا جبوا ان عضلا
طلبوا بالم الضياع لحر عن تلك قال وان يكن تركوه
فكانه ترك السيف سل قال في شبه ما الي الرتبه والعلا
كعلي بان ما اعلى حسب الناس عنه ان يسلا
عابوا علي اعالي الحمد عيب كما شتل منزلا
عرض الفرق واذا حلا استعلان ان يجدلا

انا غرس نعمتك الذي غذيته حتى اتت عطفك فارتوى وتهللا
فلام تحبس عنه ما عودته ان مد بلا
ابيت للطلبي البلاد كالبي لفظا البليغ الرجبي مشكلا
واشد ما اخشوه انك معرض عني ان كان ذلك عن قلا

وقال

ما كان عهدك الاشل السلوعا لا بل كان ذر حباب ماء في الكلا
لم اخط منك سول وتوصلا اما علمت شمار الملام سوي لا

وقال

عدمت دمعا ولد فيكم اشرب الرين منه ما تقري الهموم الا رماحكم اسطفيه
فهل صديق لطاع بي مجيبي كما اشتريه بلون قلبه منا لشبه ما طاع ان فيه
كعهد رغبت عنه فعفت حتى رغبت فيه

عمر بن انس بن نجم الدين ايل ارتق حسام الدين صاحب كلدين وديار بكر كان شجاعا جوادا عالما عادلا

عاد

يحب العلماء والفضلاء ويجلسهم في فنون العلوم ويري القتل والحبس وكان من الدولة وحفظ الجوار ما لم تكن العرب العاربة وكان يلقب الملك المعظم ملك الملوك وكانت وفاته يوم الخميس ثاني ذي القعدة ودفن بالمشهد الذي بناه تحت ماردين وكان قد نقل اليه اباه واهله واقام والي بنا وتأثر عنه وقام بعده والده الي يوم حصر الفرنج سنة سبع واربعين واقام حسن السيرة عادلا الى الغاية

جبدل بن الصولي

الذي ناصر نور الدين سنام اخيه تجد منه سعي والفساد فاسدعاه
نور الدين فاتاه فاجبن قتله لتوانيه وبح ظلمه ضرب عنقه
مستهل ذي القعدة واخرج راسه الى حلة الخندق فطيف به ولا
يبرحونه ويضربون قفاه بالدرة وعاقبه الصوص قطاع الطريق
اموال الناس وثبت الفساد وادا الى خلعه ورد نور الدين

دمشق

امراء علي بن السلار والذي قتل بن السلار بن عباس وكان قتله في المحرم
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ابو علي التنيسي البغدادي
واصله من بسطام وتوفي سنة ٥٥٠ وله من العمر ٥٥ سنة

ايا ملك العراس عز حرانا ... من الانوا ع النوايا
ديارك النار اعشاها هيفا ... واصبحت الثنايا
تهوا بها صرف الليالي بدل اهلها بالترب ثابا
عدت اياما سوداء كانت ... ليالينا بها بيضا وغايا
وسنا الدهر حتى الوصل لما ... واصلت النوائب والرزايا

وقال

ظلمت الارض ما فيها ... وفي نواحيها نصيبها
تصيرون الذي يذهب ... قبل الثاني ذاهبا

يوسف بن محمد بن نادر ابو الحجاج الاندلسي

ساقوس من اعمال بغداد وخراسان وتوفي بها في ذي القعدة من سنة
اجوبتهم وابياتهم الجواز المسؤول والمستجاره
واعطى منهم قاصدي في الامر حل آله الباري
وحط الغير امر عبد اوصاحبه الى
التسكه الساحسه والارجون وثناه فيها
دخل اللصان سوق بغداد وخرج الزبير بن بكار ابن الزبير
في الناس فاكرمهم وطلب الغلام الذي سرق منه فاخبره ان
امه باعته العربي بن سعيد الاموي بمائتي درهم
ارباب الدولة بعض اصدقائي عن الامر واعتذر قال
وفي اثناء ذلك سمعت الشريف
وقد تواه فيها فيما ان

العراق وكان اصحابه قد اخربوا ما كتب اليه رجل ان بالكال اذا حرث
عليها لاثارة الارض واصلاحها طلبت يا خنافا تحرثه فقيل على بها
اليه فحرثه فقال له سيفه هذا قال لا تامرا بالعلة واصحابك
يخربون المساكن فيهبون المال ويحكون الحيم فغضب غضبا
شديدا فنادى في عسكره من وجد له مال ليس له قتله فكان من
كان فعرت البلاد وتغيرت الاحوال وفيها في المحرم عاد
نور العين الى حمدان دشق فزال عيون الناس وادا مدعاكر الى ما
يزيد في ذلك وصير وارسل الى ابن الدين يقول قد كنت اتلقت معكم
وحلفت لكم الان قد صح عندي انكم طالبتم الفرنج وما صدقت الا الجهاد
فان رجعتم الفرنج واعطيتموني مالكم لا كره لا جاهد في سبيل الله
وخيلي عسكم تلحقهم واعليه جوابا فرحل ونزل بشهد القلم واخر
عساكره الى الرملة وضايقه ولم يزحف خوفا من سفك دما المسلمين
وتواترت الاخبار بمجيء الفرنج لفتح مجيء المين فعاقت صدور العلماء
والعامة بالرملة المنادات تقل في كل يوم الى ان عزم
صقر رحيل الى دار بلسعة الى ان الفرنج وكان عسكر كل يوم يزداد
وهو وعسكره دشق ضعف ومع هذا ما كان يأمل لاحد في
قتال السلمين وخرج عسكر دشق الى عمان واكسورين وقرب
الفرنج من زرقاء فصار على نهر الزرقاء خيامه الرحيل وقالوا نبقي
على الفرنج وعسكر دشق الى ان وصل الى الدامية وصل الفرنج
دار بالي عسكر الليل خرج عسكر الفرنج اليهم واجتمعا بعسكر
فاما دنا الفرنج من العسكر ما كان يقف فانظر ايجاوز الفرنج
فيه فلما وقفت عسكر الفرنج وصاروا على التل انزعجت
من الفرنج وصاروا على التل انزعجت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنفوان شبابه وكان اكبر اخوته كتب الى اخيه اسامة

لسامة مارنت المنى لابي مغنم للذات مدعثرها

اخال ان ادعوا بيتا سلبنا لان اسماك الحوادث الاعظما

نعت كما يروى سعيدا ودانيا فريد امر الحي كرا ومكرما

وولت هزام الخيل عنا نفوسنا بحد اندعنا وتهدما

وكتب اليه

ايا سالكي قلبي على خطراته وطرفي وان والاه مني ادبي عبره

لئن دام قلبي ساوة منك صدعا بحبك احيى واعتلاك الدهر

تناهلت الثمل حتى هل لنا لنا شكرا ملبسا صنع الدهر

وذل الذي يشقى بك دهرها وانشرها احيى اذا عد ذا دهر

وان تغل من غير ذنب جنيته فاكثر مبين الذنب اكرمه

لاكرم النوي والصبا اذ صدت بي عنك البعد والاصل الكرم

صرت بي رطنا دون عنك وطي نزاع عنك من البعد

على بن مهم ابو الحسن الموصلي الشاعر

قال عمارة حدثني الشيخ ابو الحسن المذكور قال كان اشرف بيت

اما سئل العلا عني اخبري وسلي لسان الحال ان كنت تعلم

وكم لك احيا الظاعنين على جوى جميع صبور مستكين مشتت

فما بت حتى الحب من كل وجهة وحتى عن تسيل اجتمعت بعلى

بمن مر وصدت ما التام تلفت وراءك اني من اماناتك واثق

اذا ما لسان الدمع ابدى الذي نسر الصب حاجب

فما سئما عمري حديثك ما دجت اساءة ليل الغرام بنا

وانك من صبري الذي ليس جازعا من الدهر حتى

اعاني الزمان وكم الحيت من هذا الاتان

تم الجزء الثاني عشر من مرآة الزمان

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

الطاهرين وسلم تسليما

وتلوه في الرابع عشر السنة السابعة والاربعون وستمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

XVII

II. AHMET.

2907/17

18-6-1987

TH. Weicol

الجزء السابع عشر

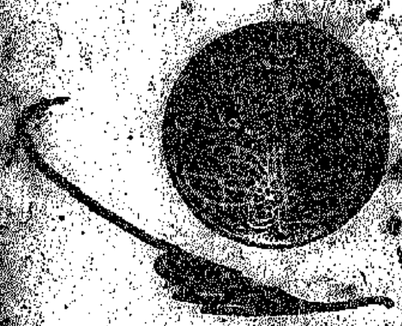

الذي ضمنه هذا الجزء من [illegible]

سنة احدى واربع مائة ... سنة اثنتين واربع مائة ... سنة ثلاث واربع مائة ... سنة اربع واربع مائة

سنة خمس وستمائة ... سنة ست ... سنة سبع ... سنة ثمان ... سنة تسع ... سنة عشرة واربع مائة

سنة احدى عشرة ... سنة اثنى عشرة ... سنة ثلاث عشرة ... سنة اربع عشرة ... سنة خمس عشرة

سنة ست عشرة ... سنة سبع عشرة ... سنة ثمان عشرة ... سنة تسع عشرة ... سنة عشرين واربع مائة

سنة احدى وعشرين ... سنة اثنتين وعشرين ... سنة ثلاث وعشرين ... سنة اربع وعشرين ... سنة خمس وعشرين

سنة ست وعشرين ... سنة سبع وعشرين ... سنة ثمان وعشرين ... سنة تسع وعشرين ... سنة ثلاثين واربع مائة

وعلى الترتيب الى سنة تسع واربعين وبعض [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

السند الحاديه والاربعماية

فيها خطب ابو المظفر [illegible] المقتدي معهد الدوله
[illegible] بالموصل وكان [illegible] وبعث اليه بالاموال
والهدايا فجمع امراء الموصل [illegible] اليهم فاجابوه
وفي القلوب [illegible] وخلع عليه يوم
الجمعه رابع محرم فلبس بنيقا وعمامه صفرا وسراويل
ديباج احمر وخفين احمرين وقلده سيفا واعطاه
نسخه ما يخطب به واولها الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله والله اكبر ولله الحمد والحمد لله الذي اجلت سنوه
غمرات الغضب وانهدت بقدرته اركان النصب
واطلع بنوره شمس الحق من الغرب الذي لا يجاب عدله
جور الظلمه وقصم بقوته ظهر العتهه فعاد الامر الى نصابه
والحق الى ربابه البائن بذاته المنفرد بصفاته الظاهر
بآياته المتوحد بالالاهيه لا شريك له في الاوقات فتسبقه الاوهام
ولم يشبه الصور فتحويه الاماكن ولم تره العيون فتصفه
الالسن سبق كل موجود وجوده وفات كل جود
جوده واستفاض في كل عقل توحيده وقام في كل مراي
شهدت له [illegible] واتصف في [illegible] عاينه ويشهد له [illegible]

شهد اصفياؤه وشهوده واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاده لا يشوبها دنس الشرك ولا يغيرها
وهم الشك خالصه من الاذعان قائمه بالطاعه
والاذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
اصطفاه واختاره لهدايه الخلق واقامه الحق فبلغ
الرساله وهدى من الضلاله وانار الناس حين عن المذهب
غافلون وعن سبيل الهدى ناكبون فاقتضهم من عباده
الاوثان وامرهم بطاعه الرحمن حتى قامت بحجج الله ايانه
وتمت بالتبليغ كلمانه صلى الله عليه وعلى اول مستجيب اليه
علي امير المؤمنين وسيد الوصيين اساس الفضل
والبر وعماد العلم والحكمه واصل الشجر الكرام
البرره النابته في الحرم المقدسه المطهره وعلى
خلفايه الاعلام البواسق من تلك الشجره وعلى ما
خلص منها وزكا من الثمره ايها الناس اتقوا الله حق
تقاته وارغبوا في ثوابه واحذروا من عقابه فقد تحوب
ما يتلى عليكم من كتابه قال الله عز وجل يوم يدعوا
كل اناس بامامهم فالحذر الحذر فكان قد افضت بكم
الدنيا الى الاخره وقد بان اشراطها ولاح سراطها
ومناقشه حسابها والعرض على كتابها فمن يعمل مثقال
ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره اركبوا
سفينه نجاتكم قبل ان تغرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا وانيبوا اليه حين الاياب واجيبوا داعي الله
على باب الاجابة قبل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله الى قوله ما عرف من الحسنين شيئا فاغتنموا من
الله هذه الفترة قبل الندامة والحسرة وقبل ان يكون الناس
الى الناس كلا حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
وتصديق ابوابه قبل ان تسد وتقنيطه الشيطان
ليتشبط عن سبيل الله وانا لكم من الناصحين
مما هو وصول الايمان زاده والمنقذ من دار الشقاء
انه المتفضل على من تحلى وقام
قال الشريف الرضي رحمه الله في هذا الكلام خلق الامام
ومعدن الاسلام الى اشباه لهذا الكلام اجمع اولا
واخرا ظاهرا وباطنا ما علمت به الله
قد اجمع المسلمون كافة على انه لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من
يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فاما ما عدا هذين الاصلين فقد اختلفوا فيه
وتشعبت بهم طرق الضلال فيه وصار كل فريق
منهم يدعي الحق لنفسه ويشهد على مخالفيه
بالضلال فمن وفق للبحث عن ذلك
وسلك سبيل الانصاف فيه وجد الله سبحانه
لا يخلي عباده من لطفه ولا يقطع عنهم مواد
فوائد رأفته ورحمته وقد علم سبحانه
ان في عباده من يقصر به التقليد عن
غاية الحق ويقف به دون نهاية الصدق
فابتعث لهم النبيين مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس
فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين
اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم
فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ثم ان الله سبحانه بعث الى الناس
كافة رسوله
الى ان
بعد ان
وصل الى الامام المهدي بك الذي بلغ بامرك واظهر
عهدك ونهض بالقيام لك وكان كما يا
وصل بك الناس
فيه
الذين
فيه
الى
فيه
فيه
فيه

فاقامها يوم الجمعة الثاني من شهر الاول عند
ابن سيده والمدينين فاقام بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف

وقف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

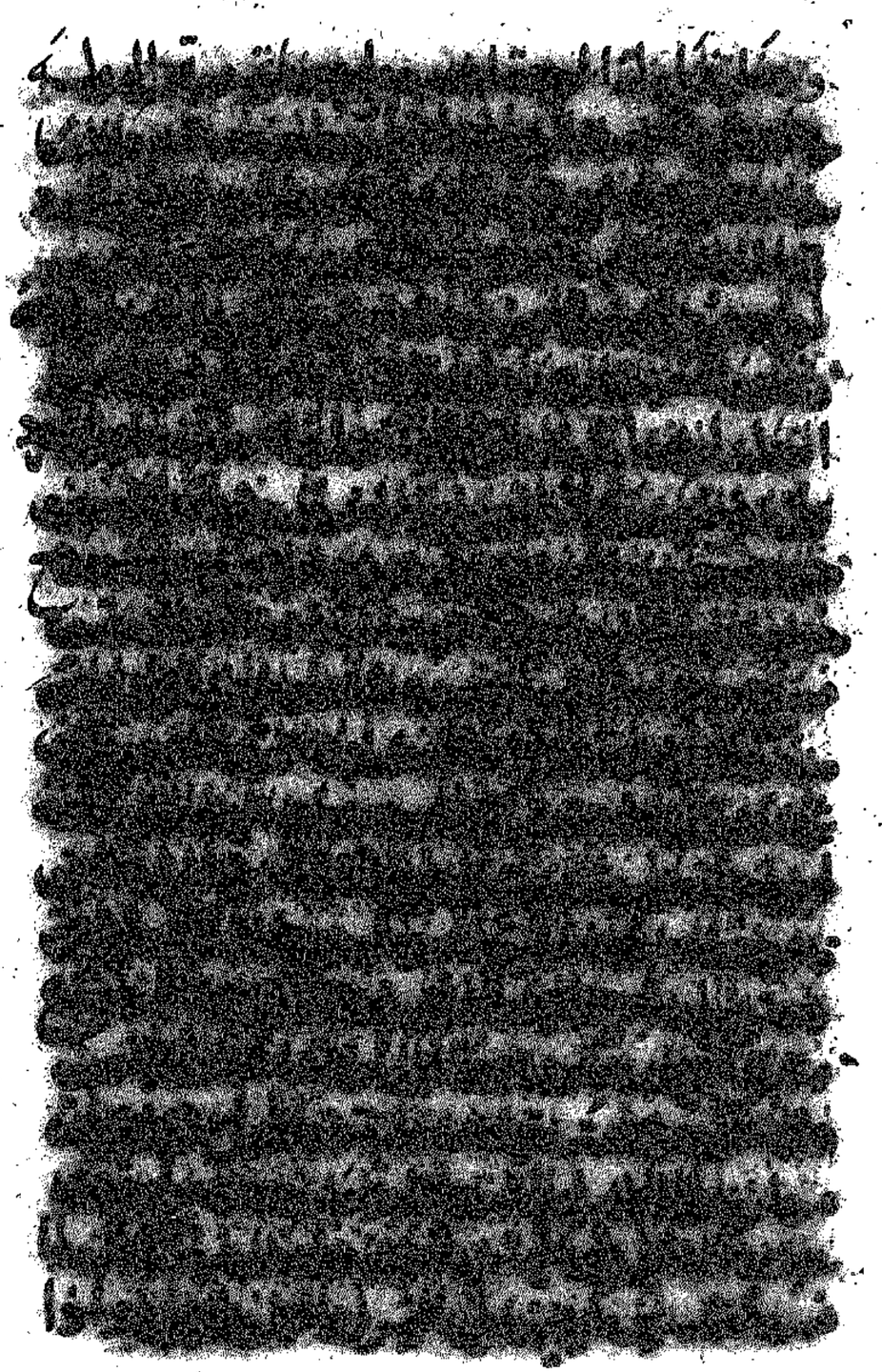

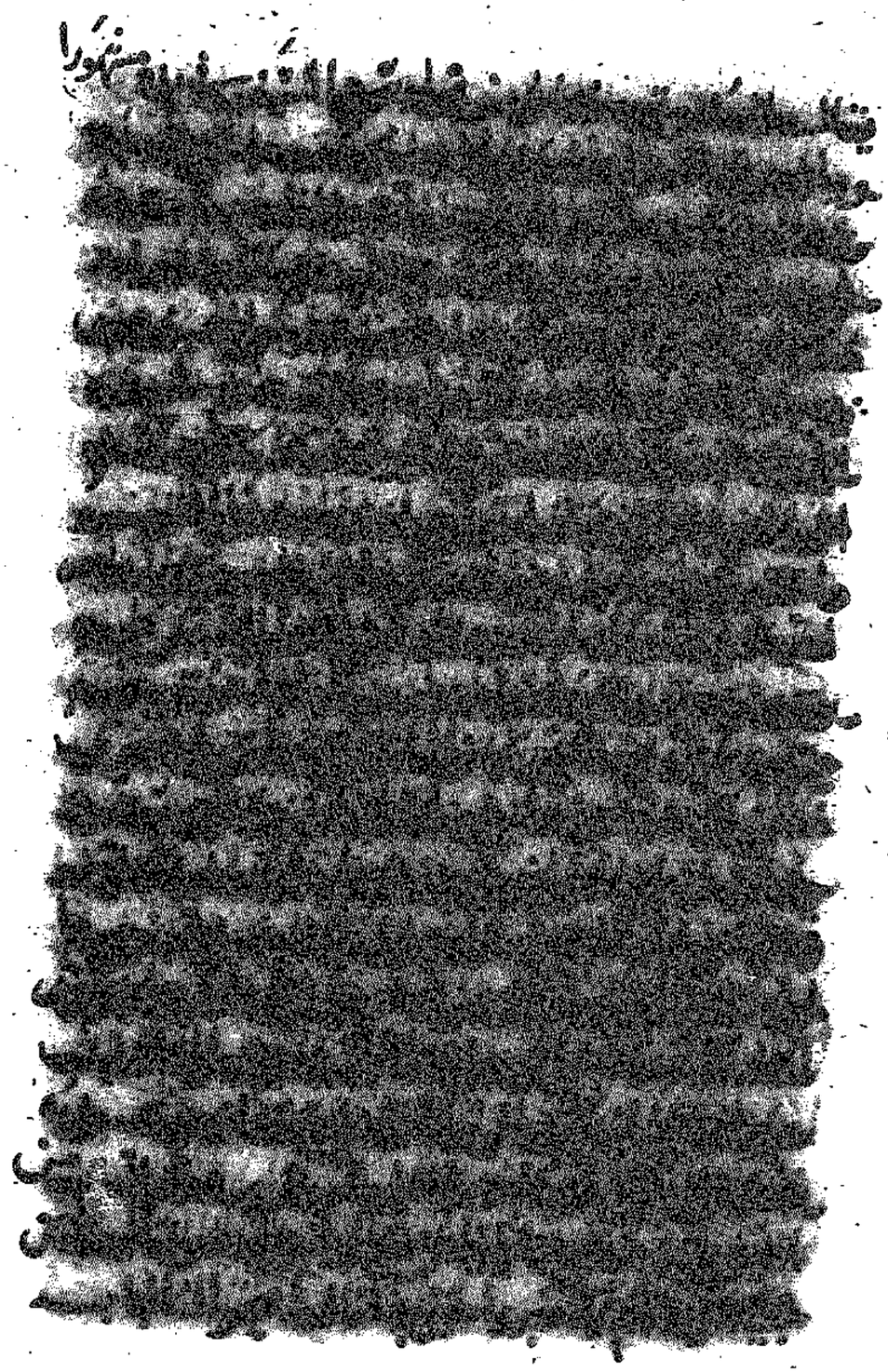

شبكة الألوكة
www.alukah.net

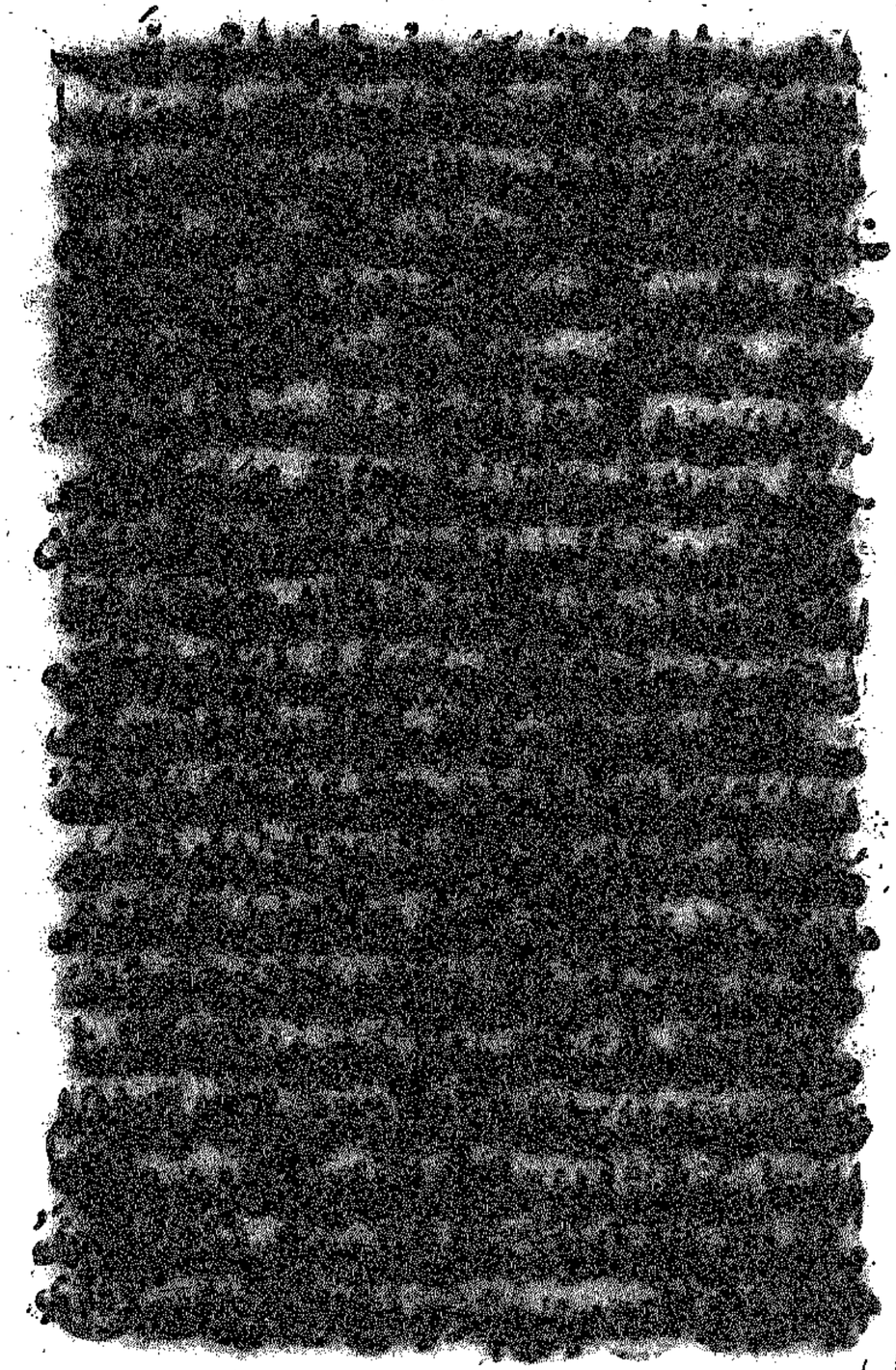

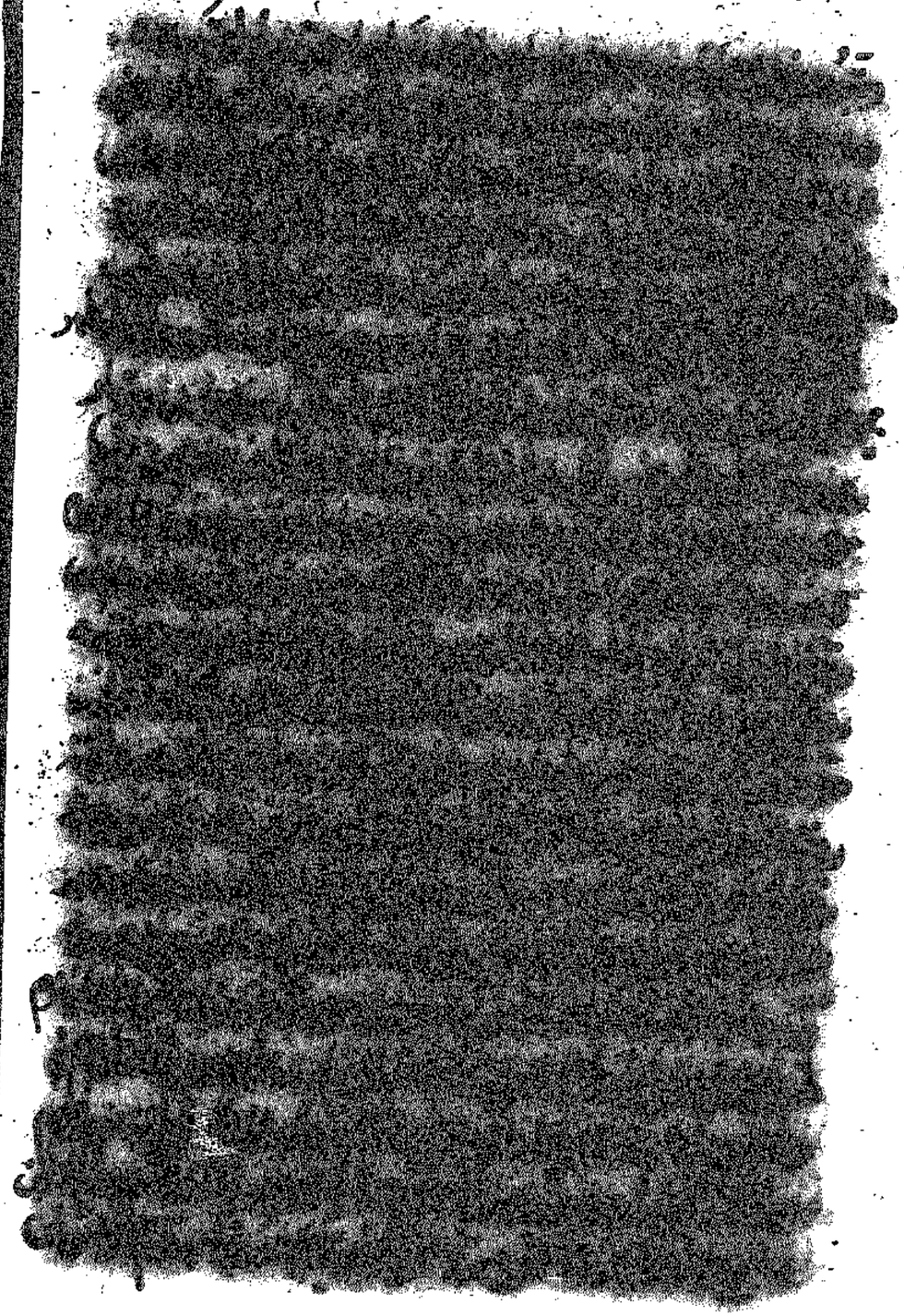

شبكة الألوكة
www.alukah.net

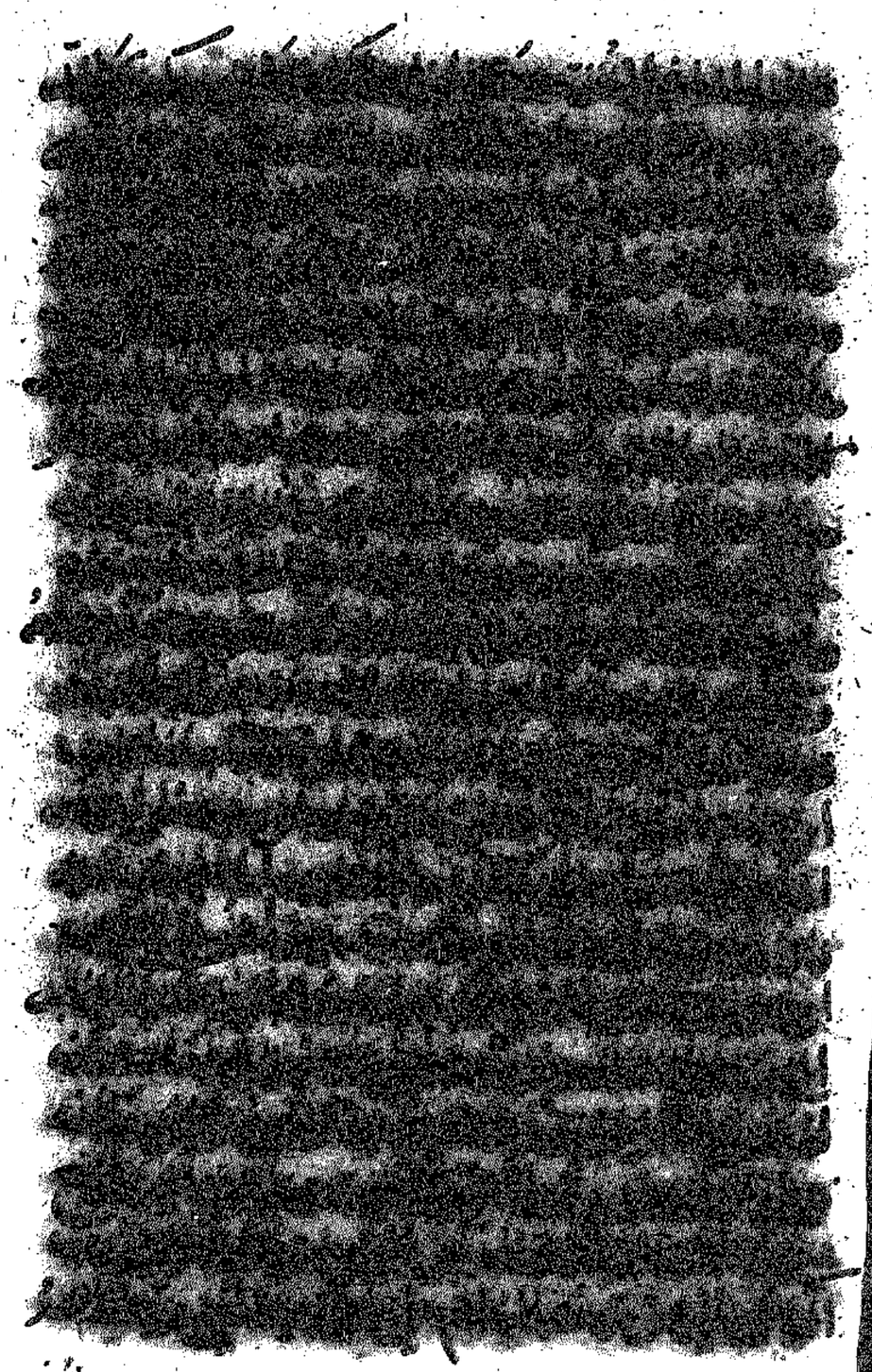

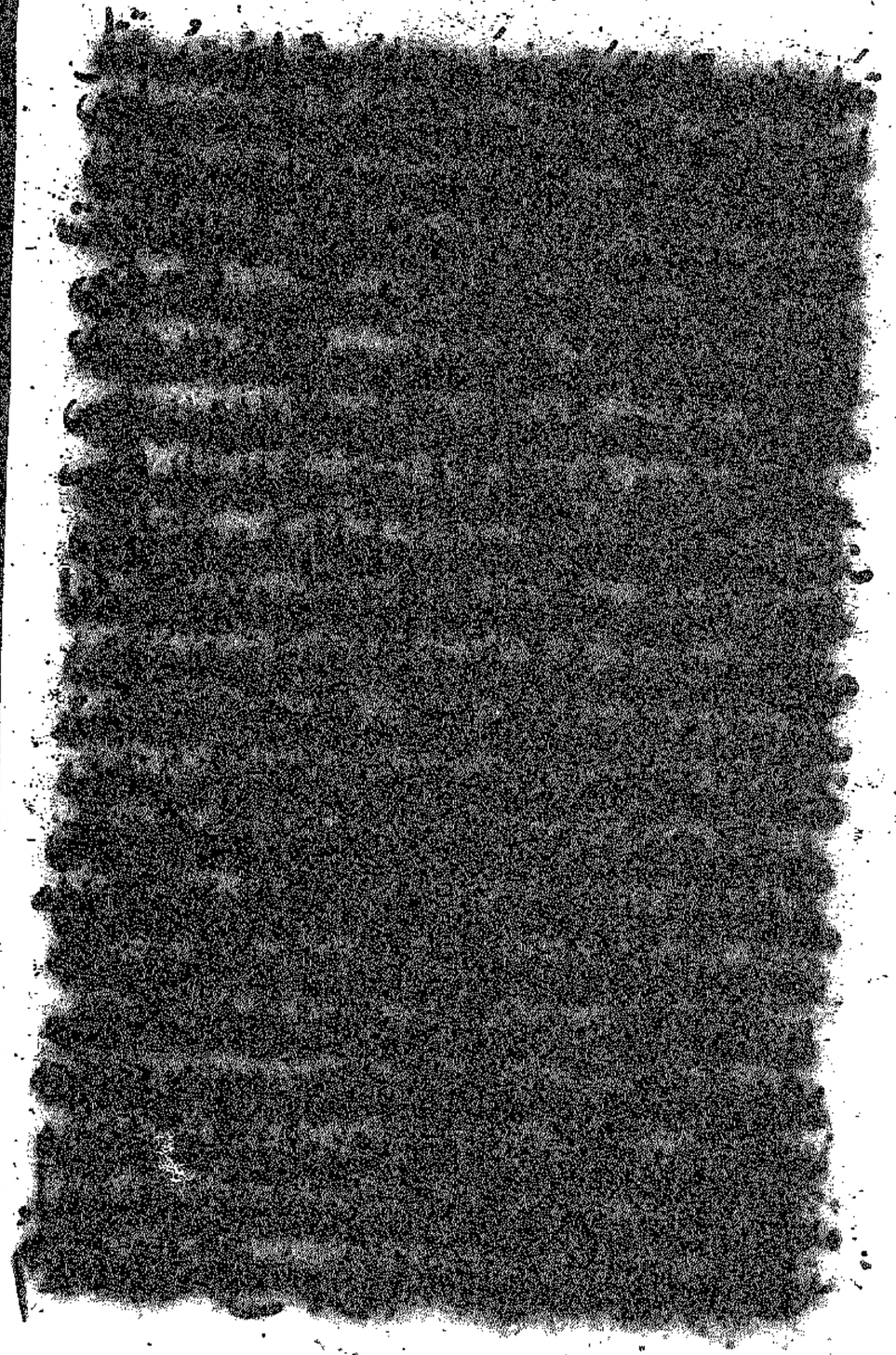

شبكة الألوكة
www.alukah.net

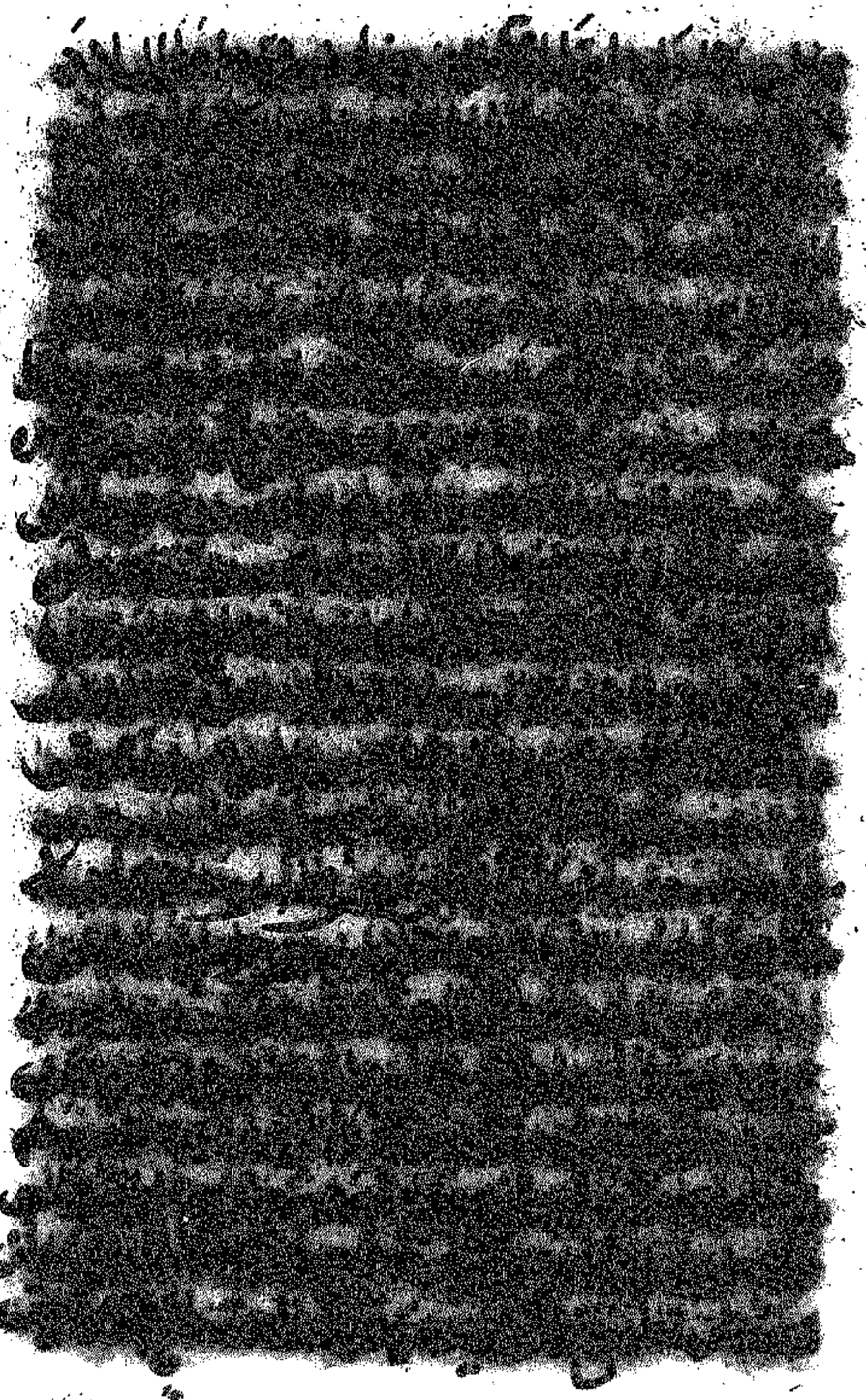

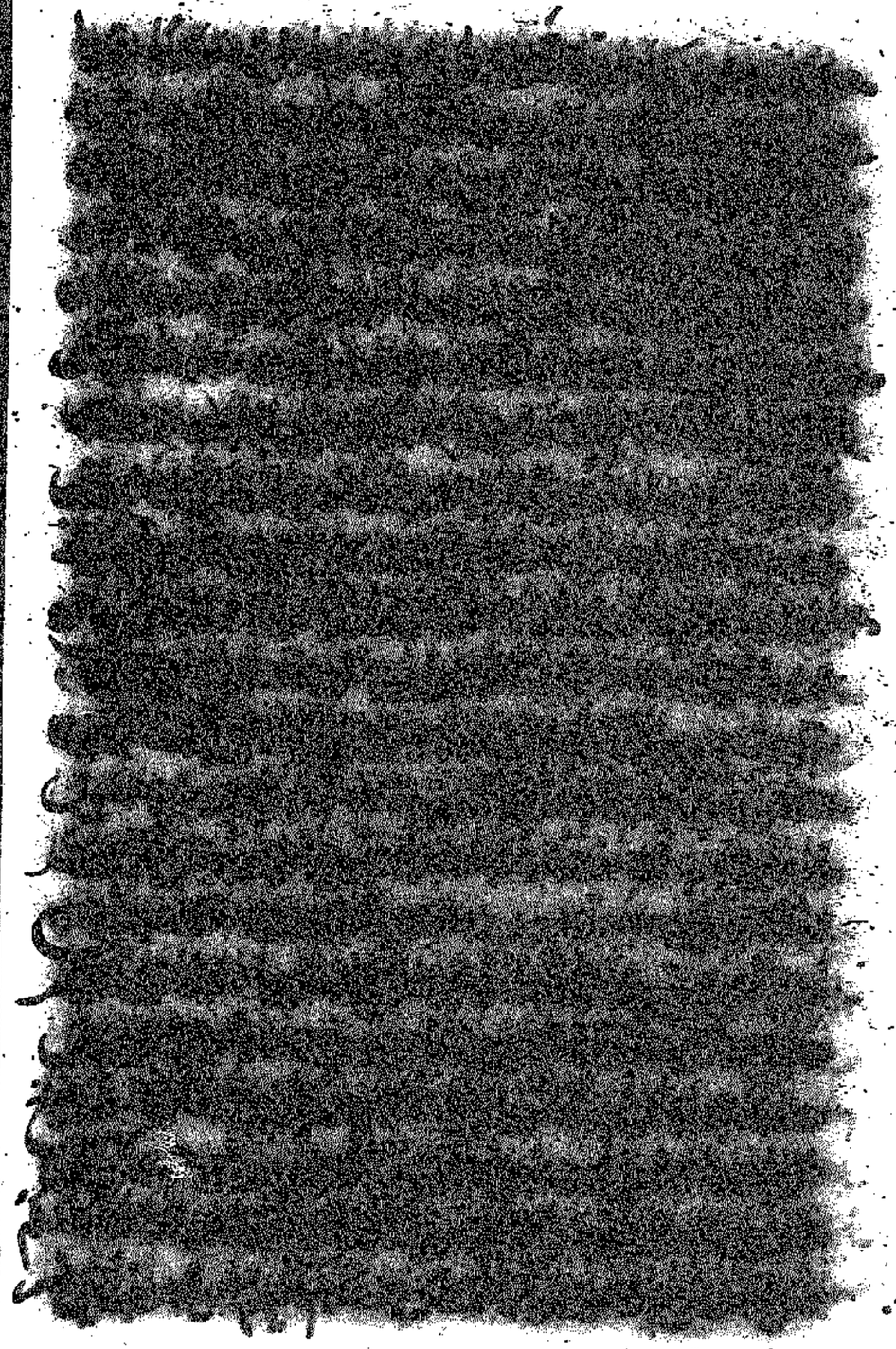

شبكة الألوكة
www.alukah.net

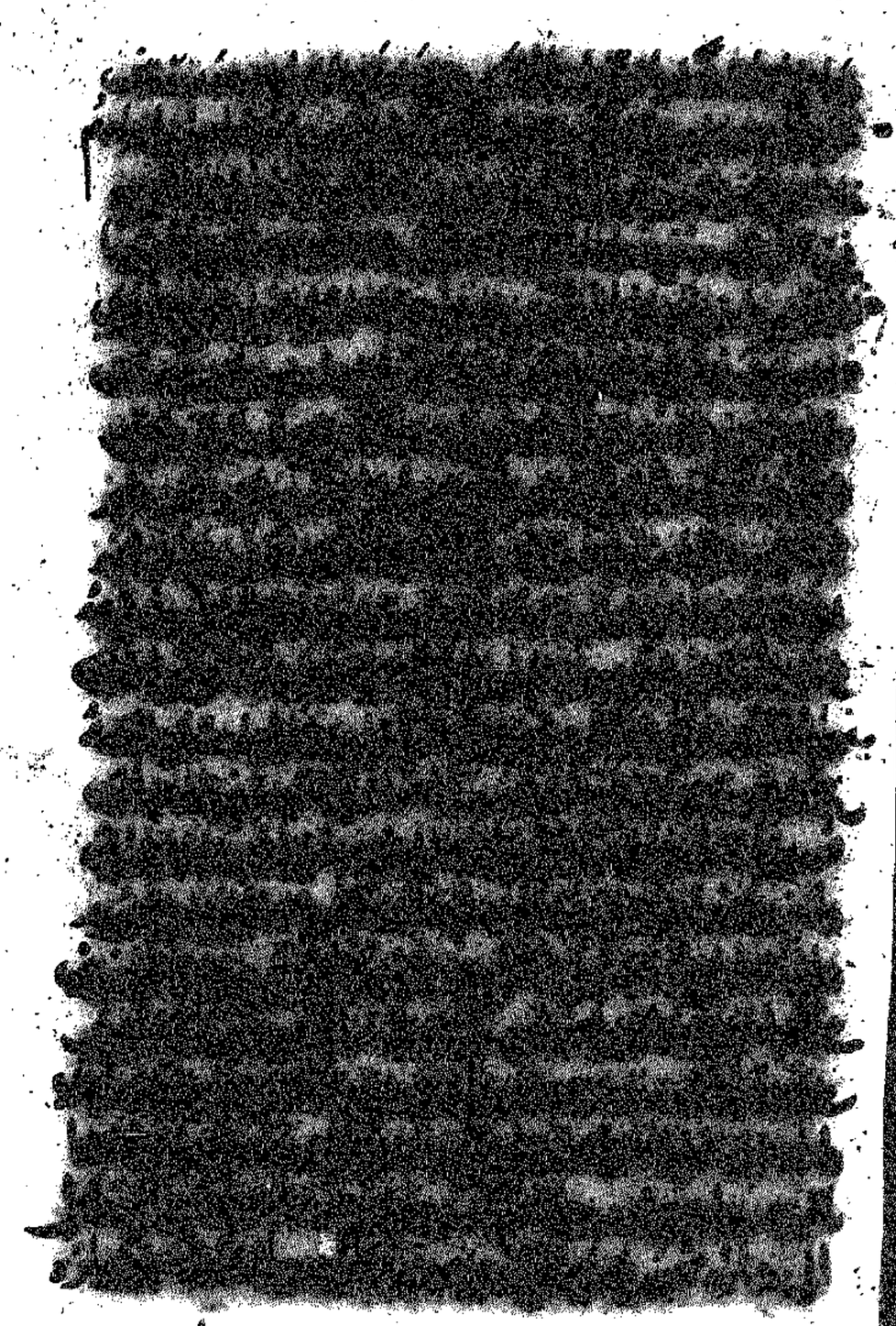

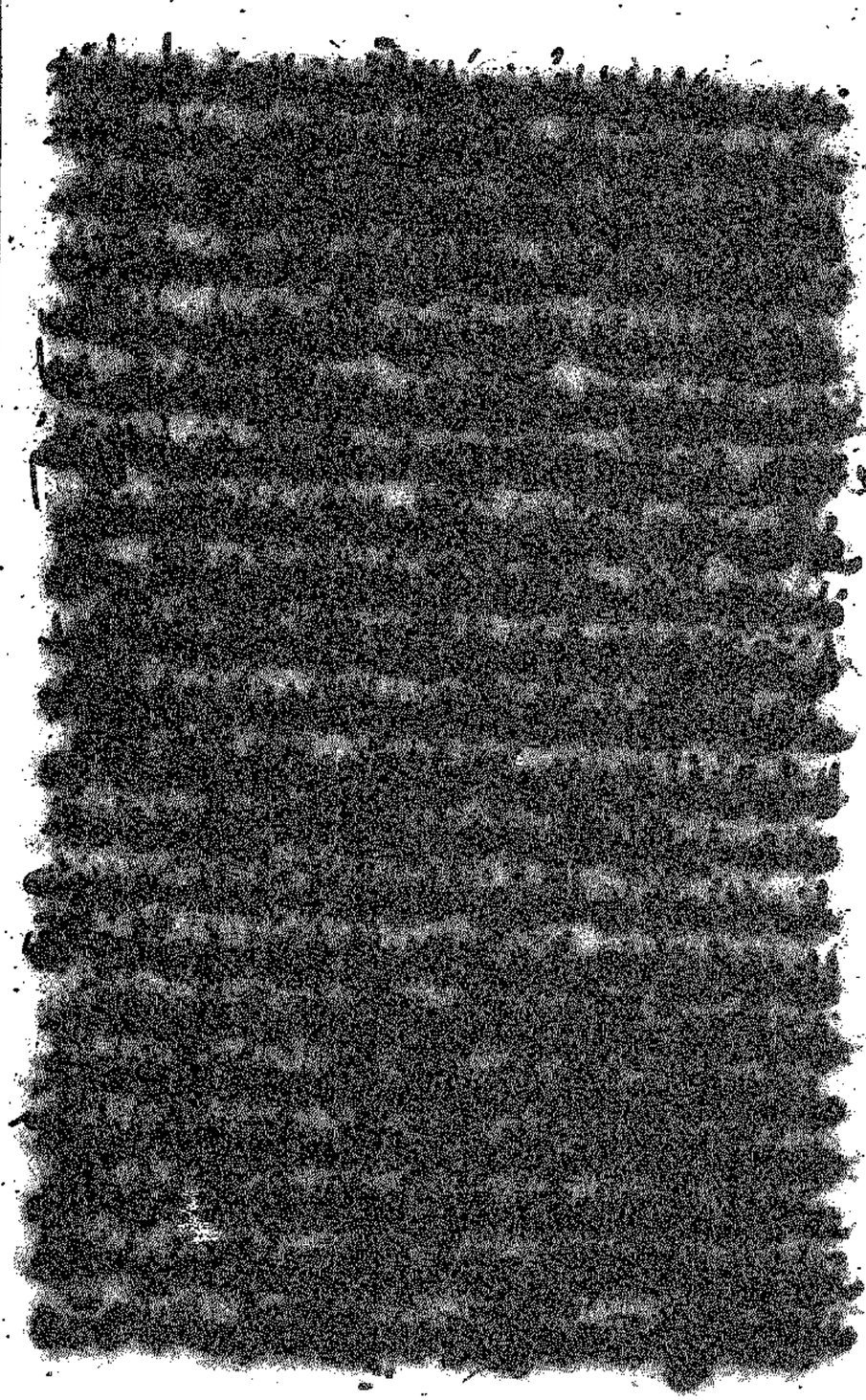

العسكري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

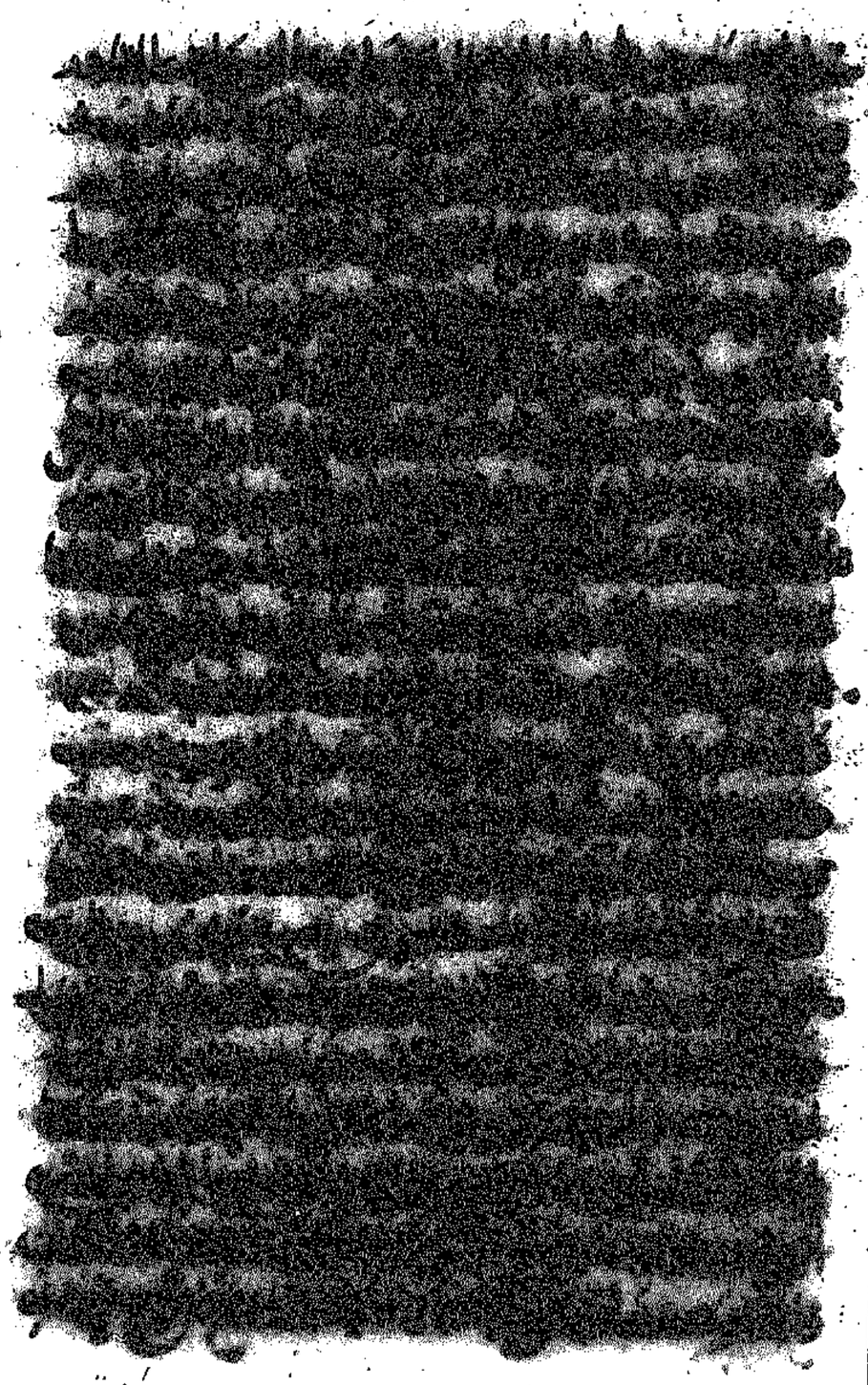

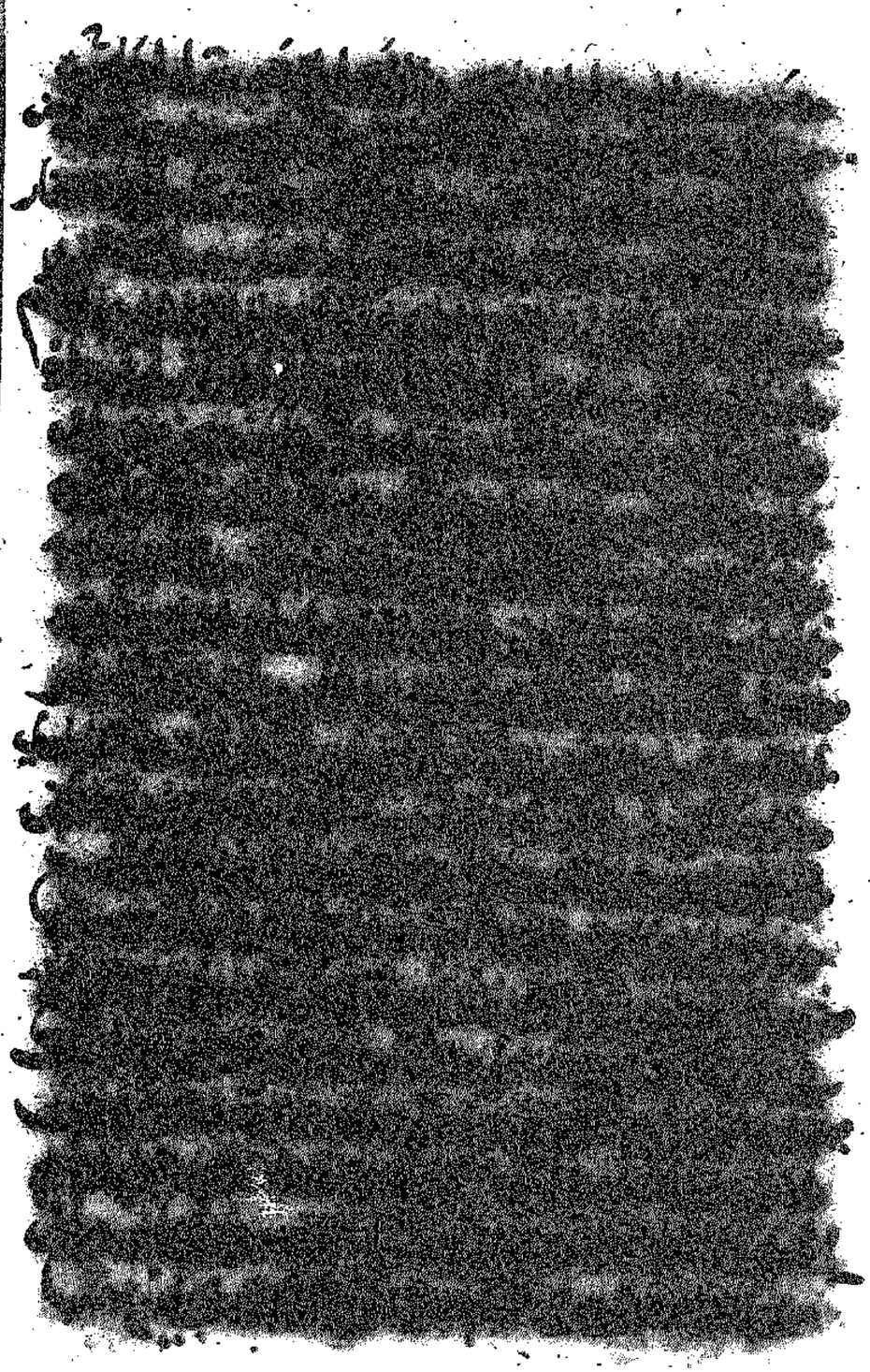

شبكة الألوكة
www.alukah.net

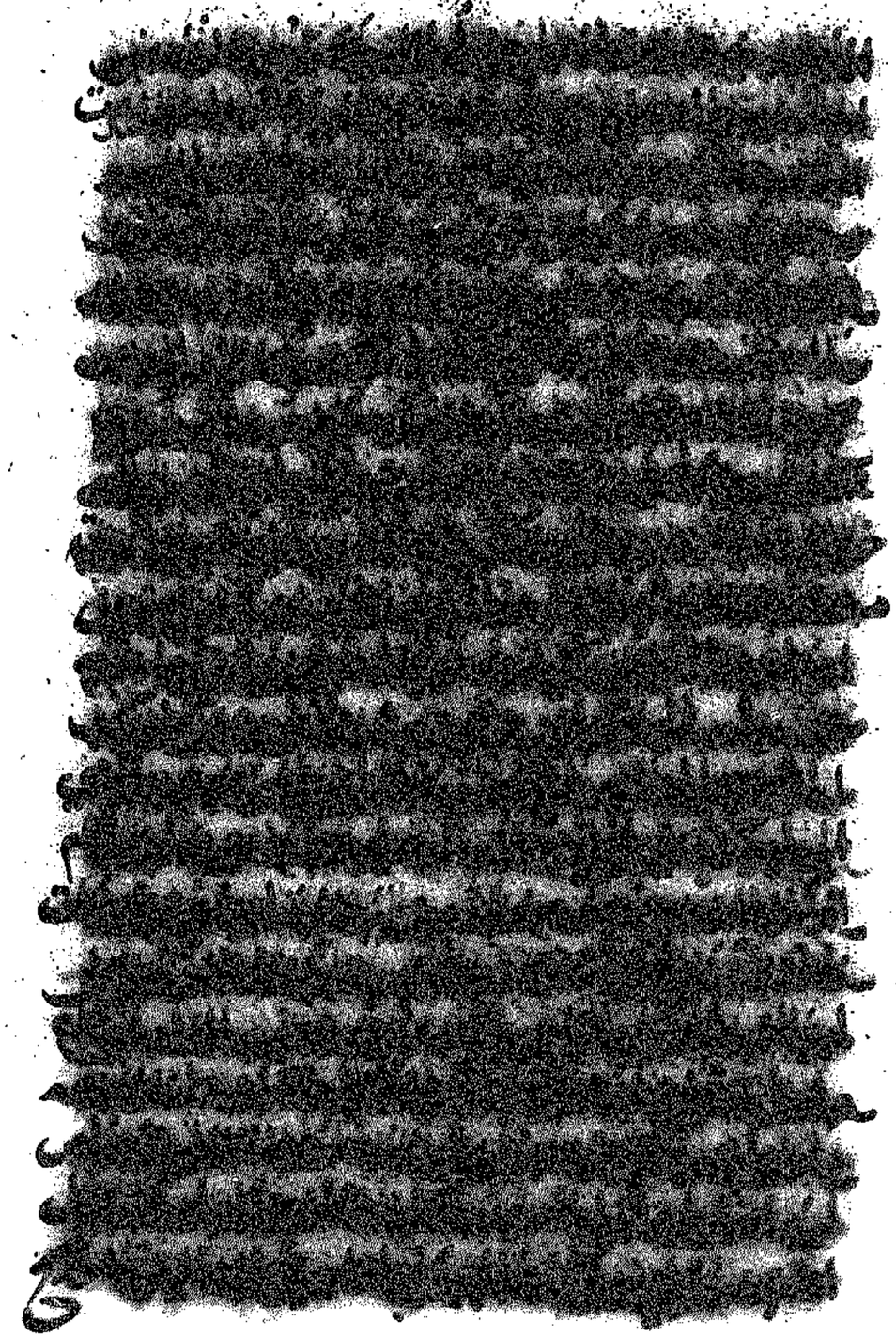

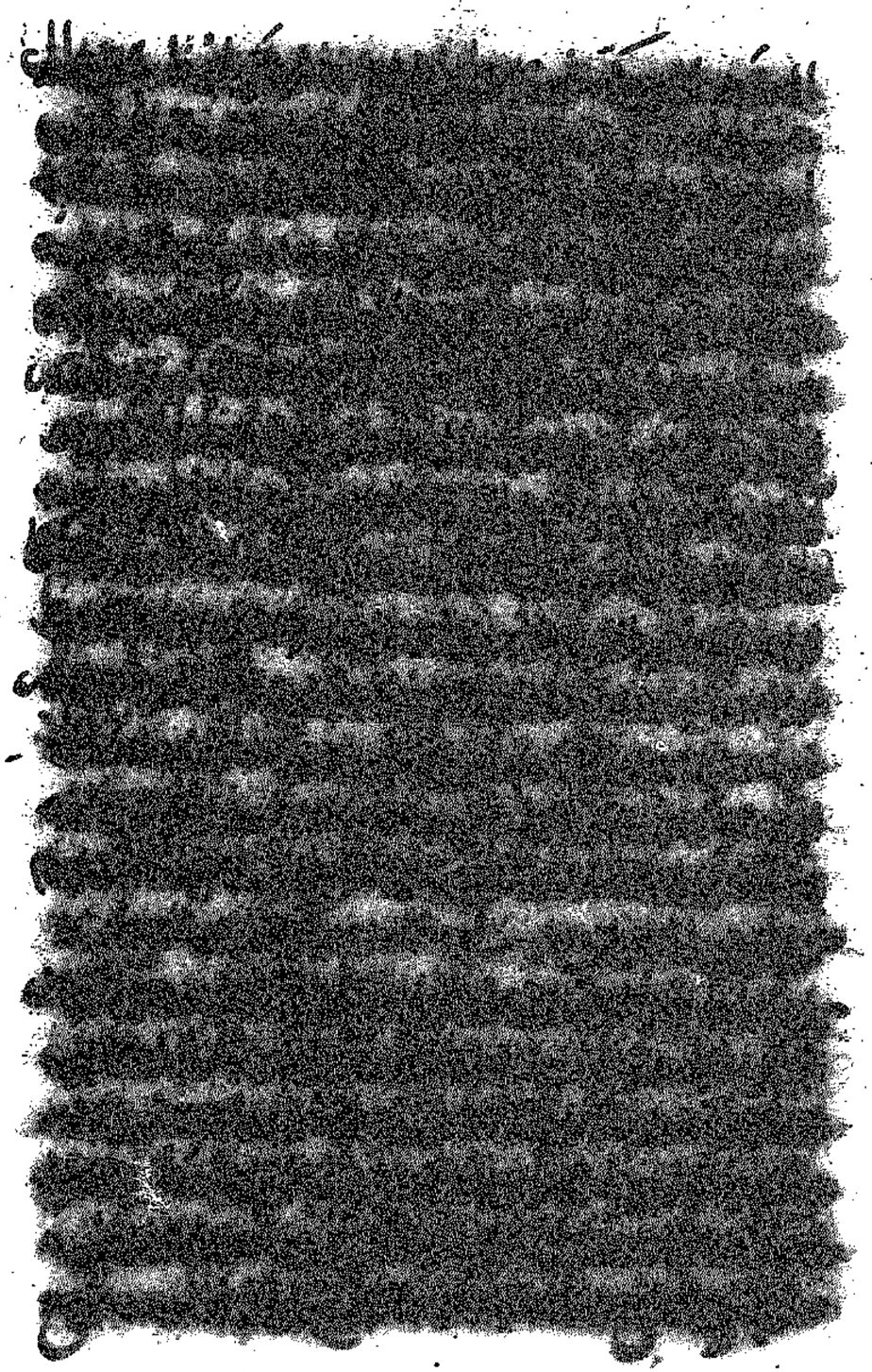

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شمس المعالي

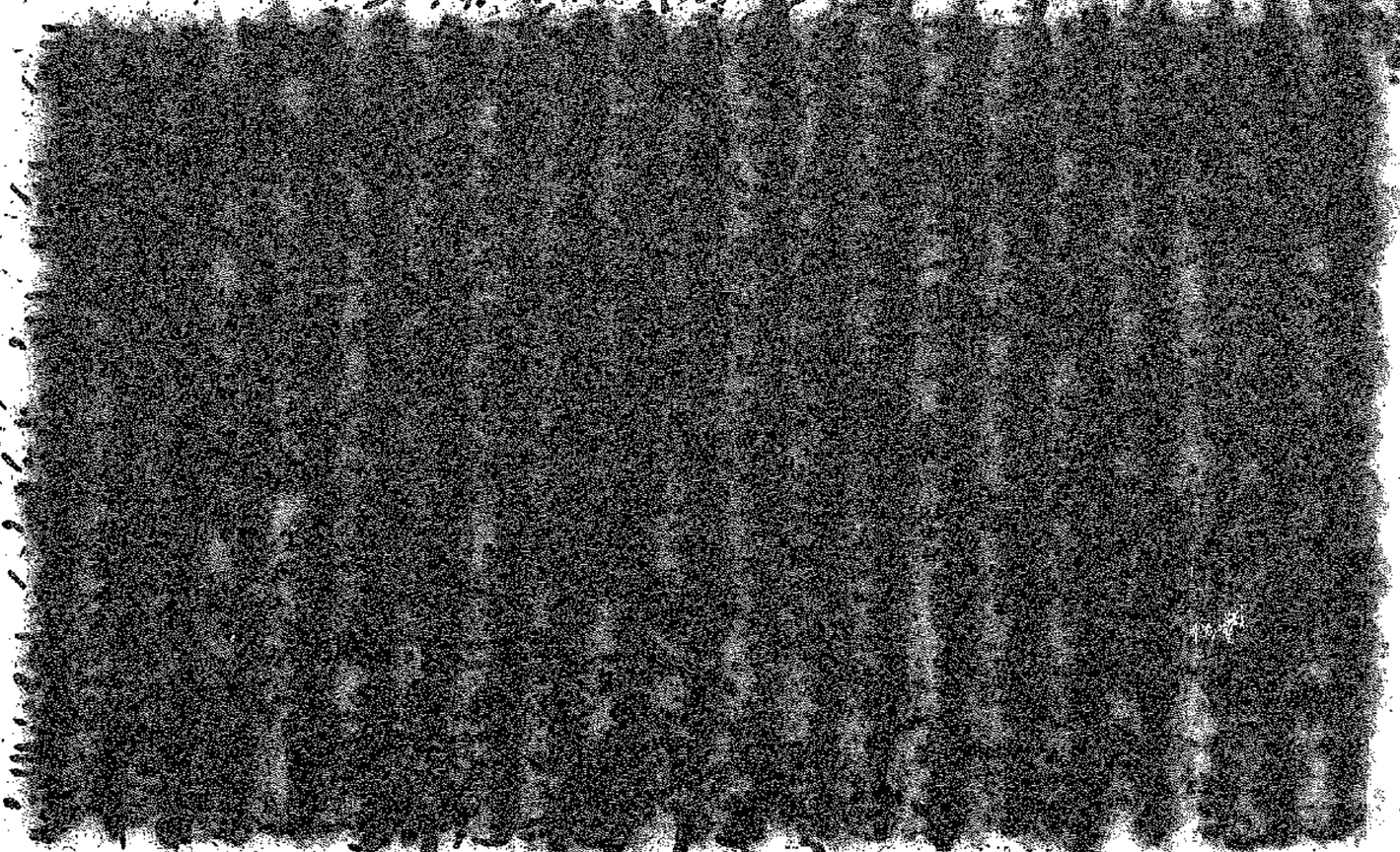

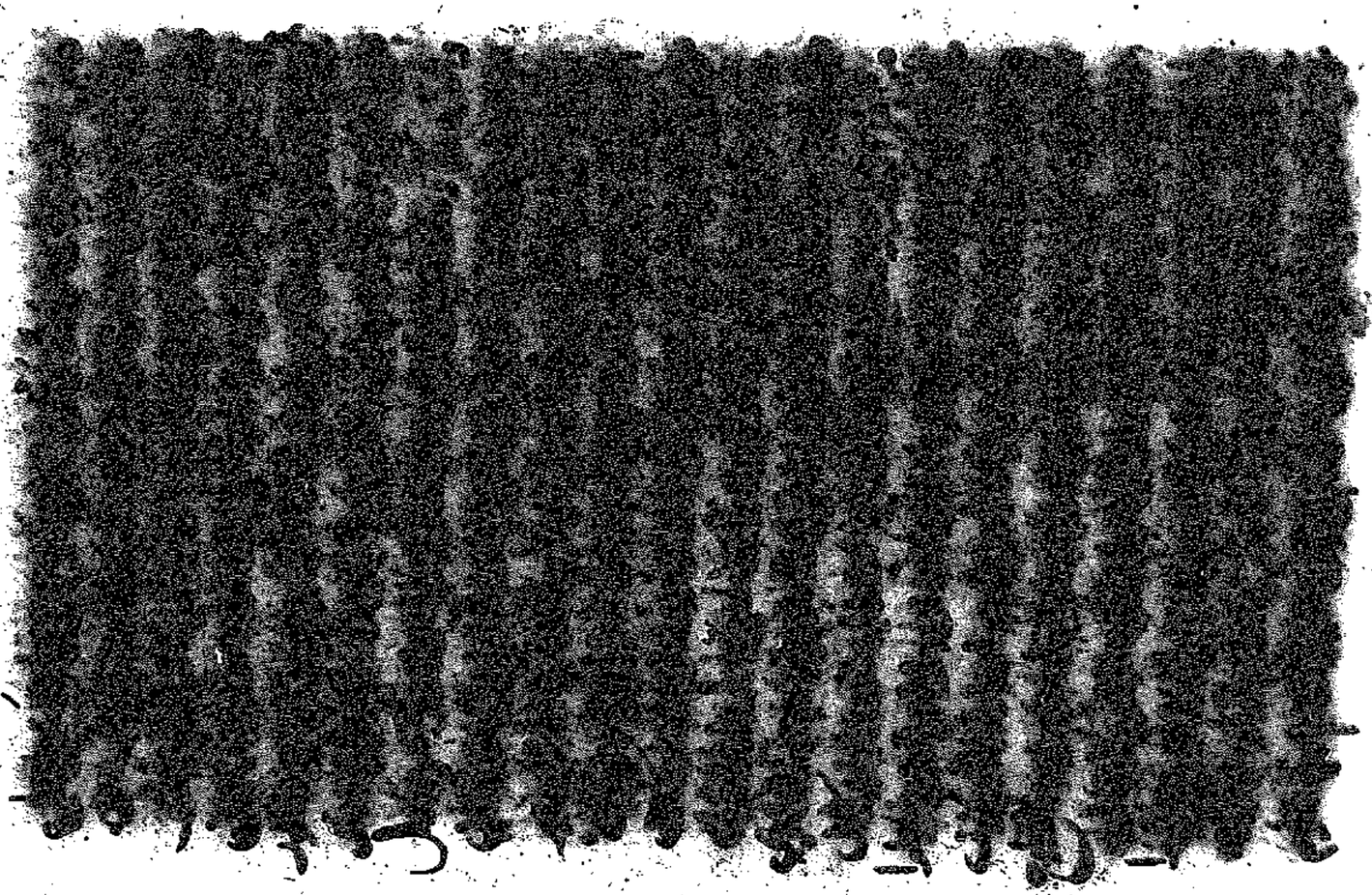

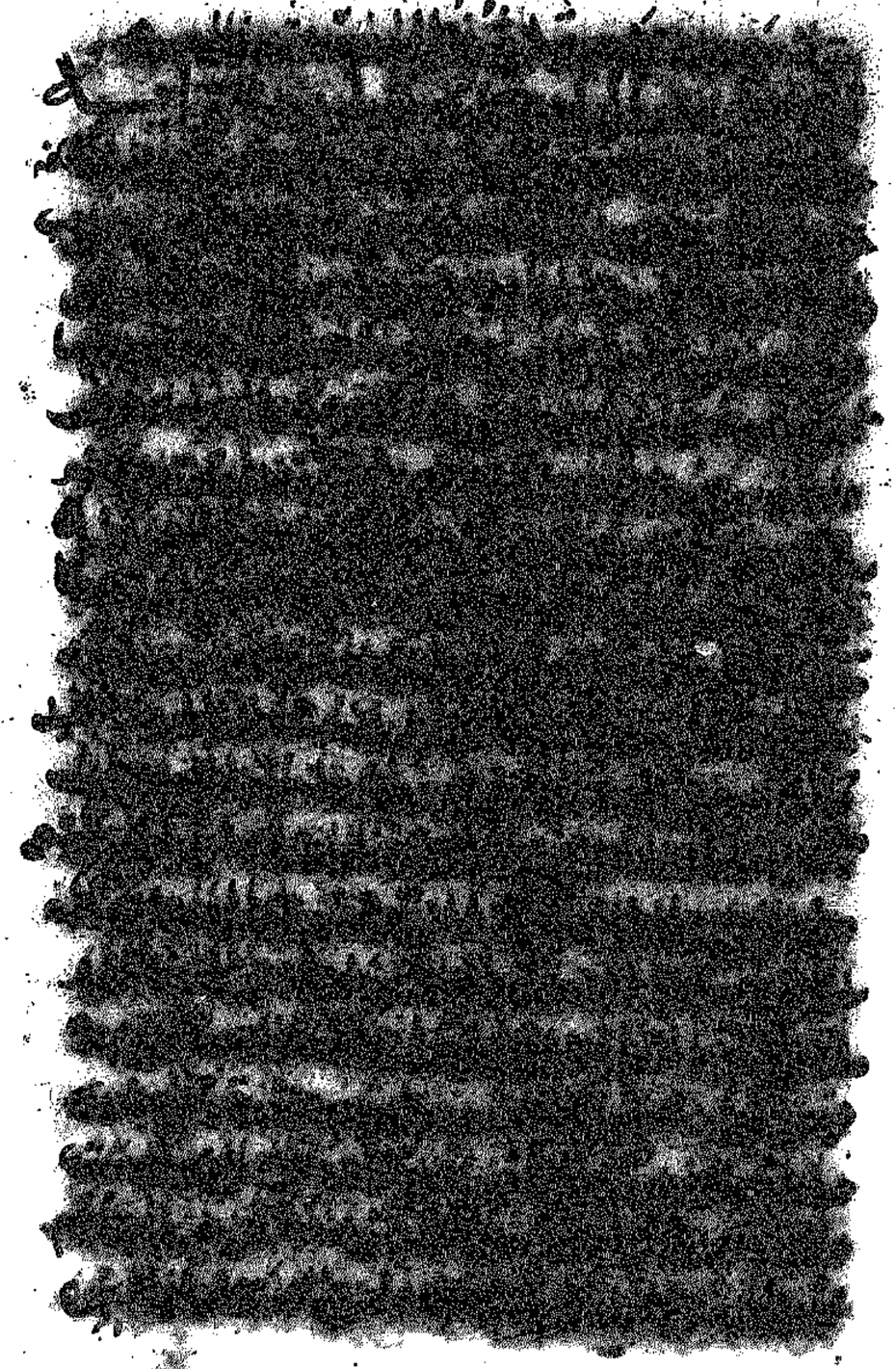

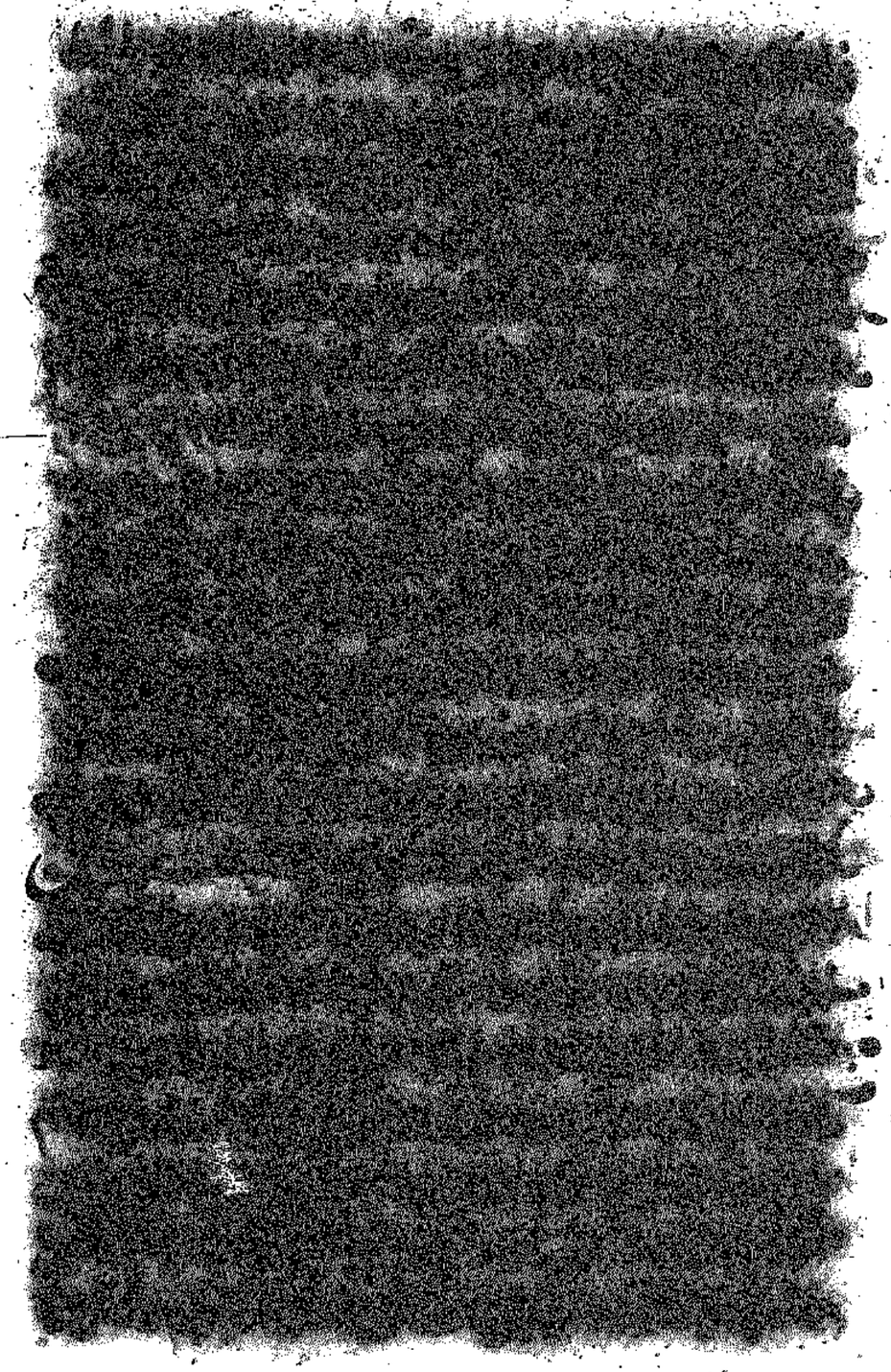

شبكة الألوكة
www.alukah.net

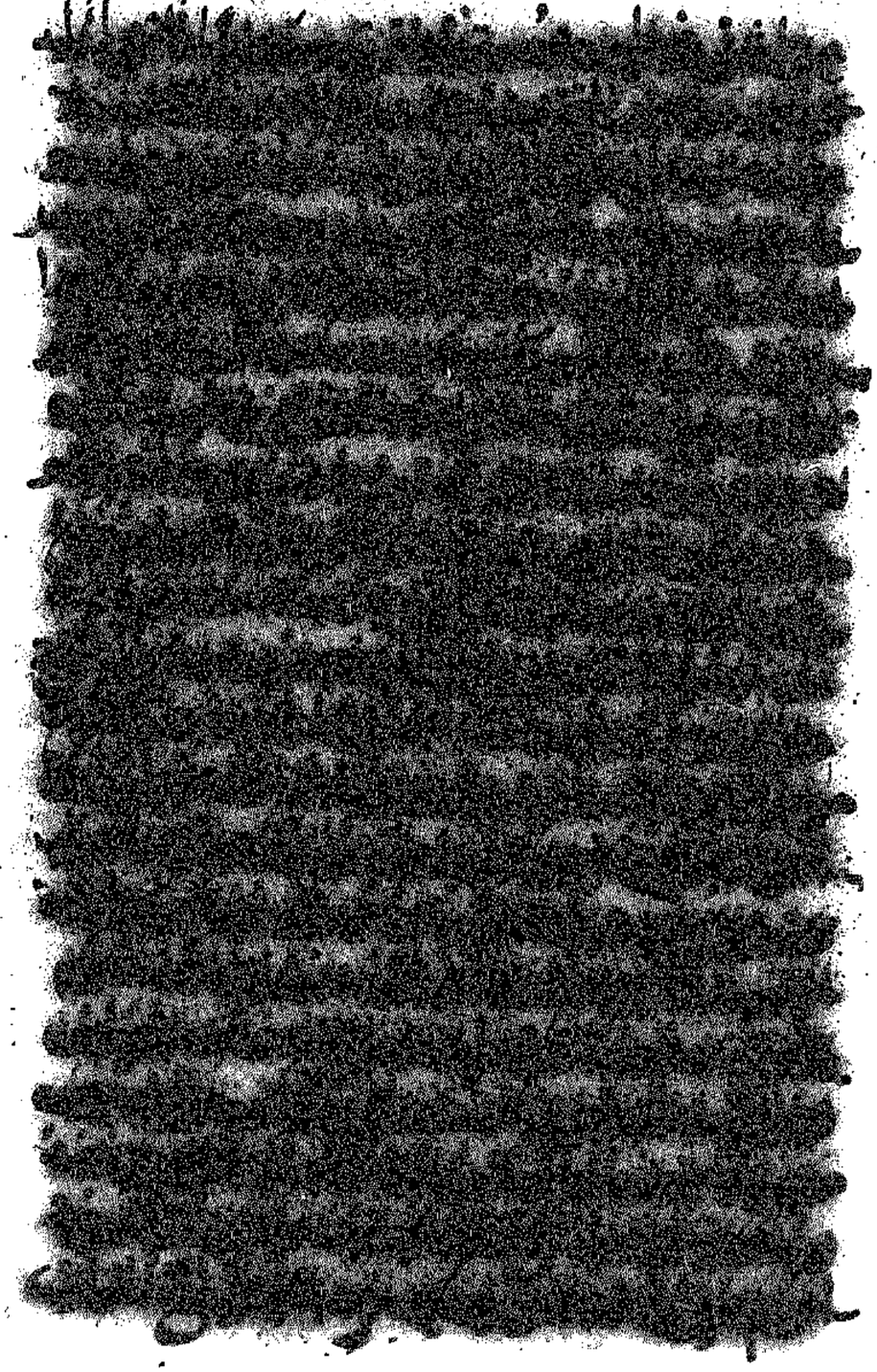

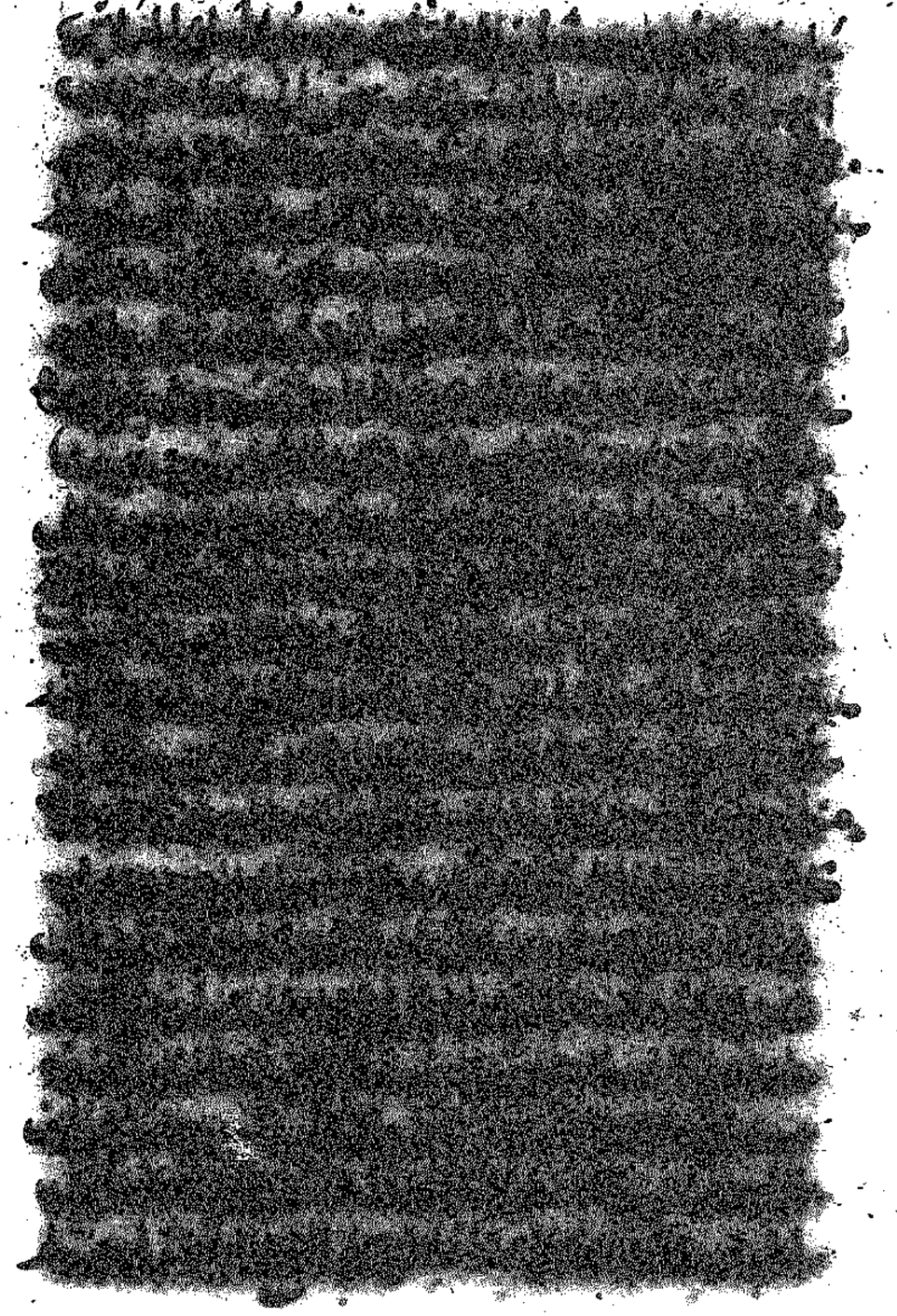

شبكة الألوكة
www.alukah.net

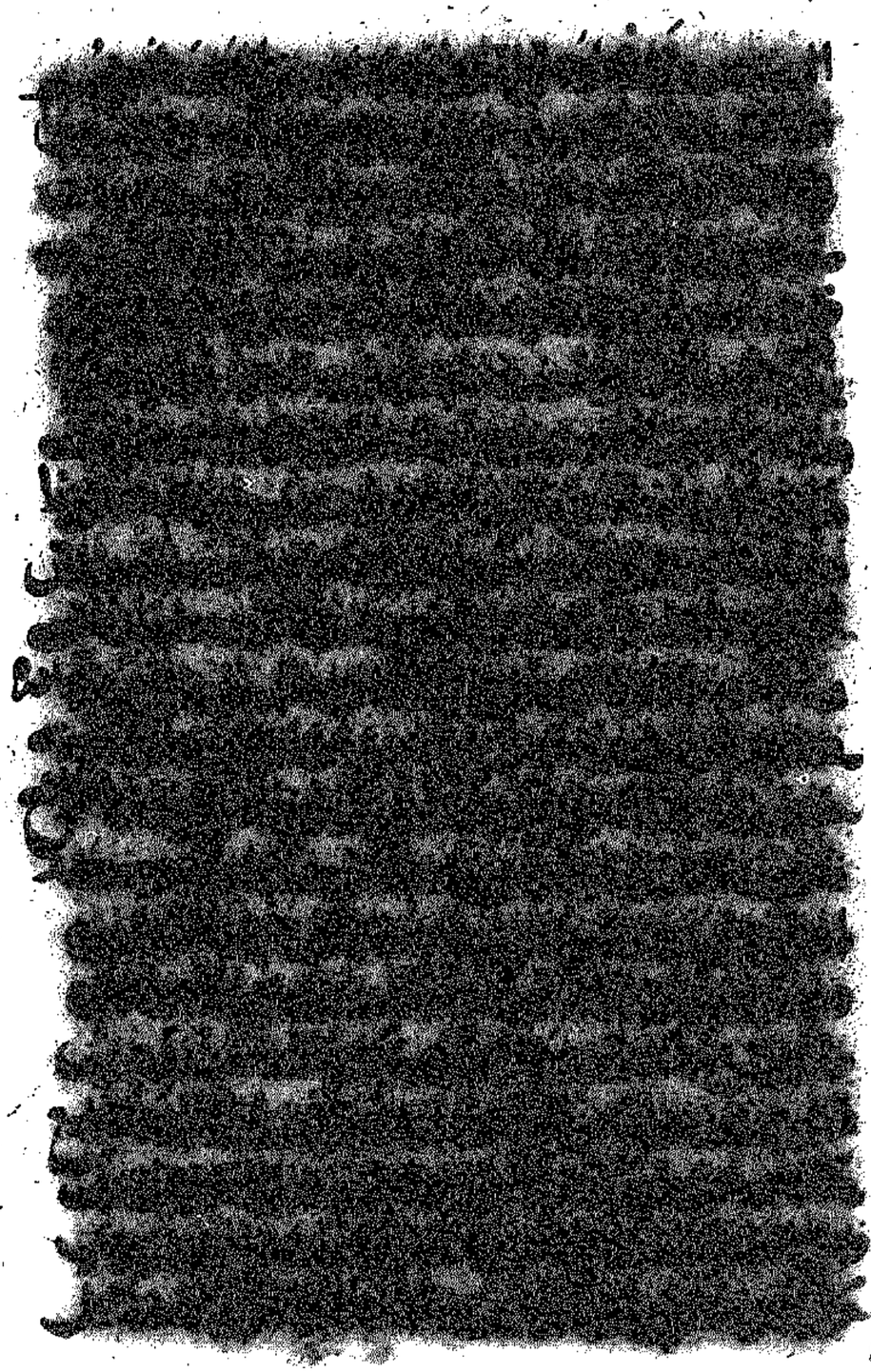

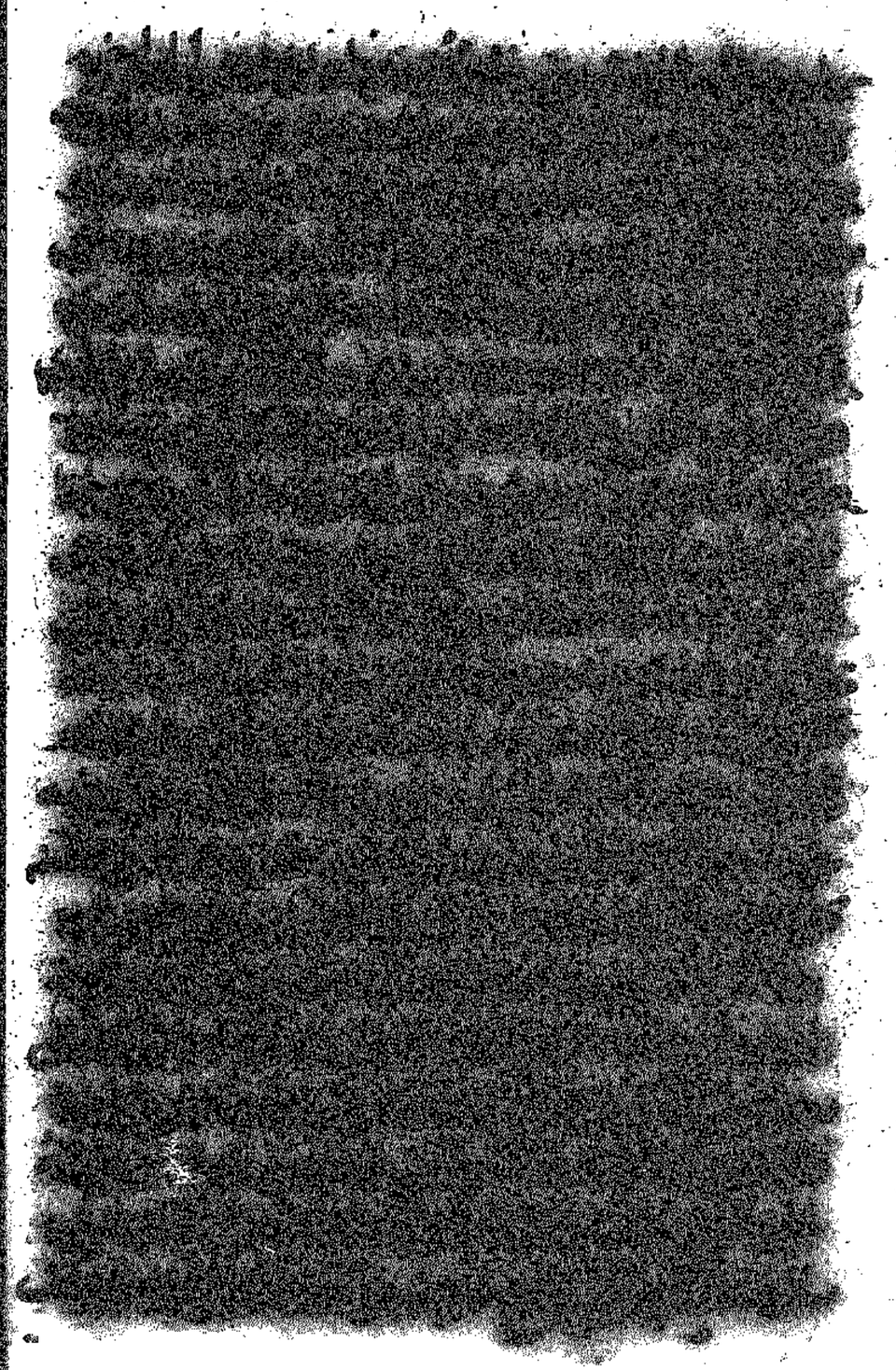

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

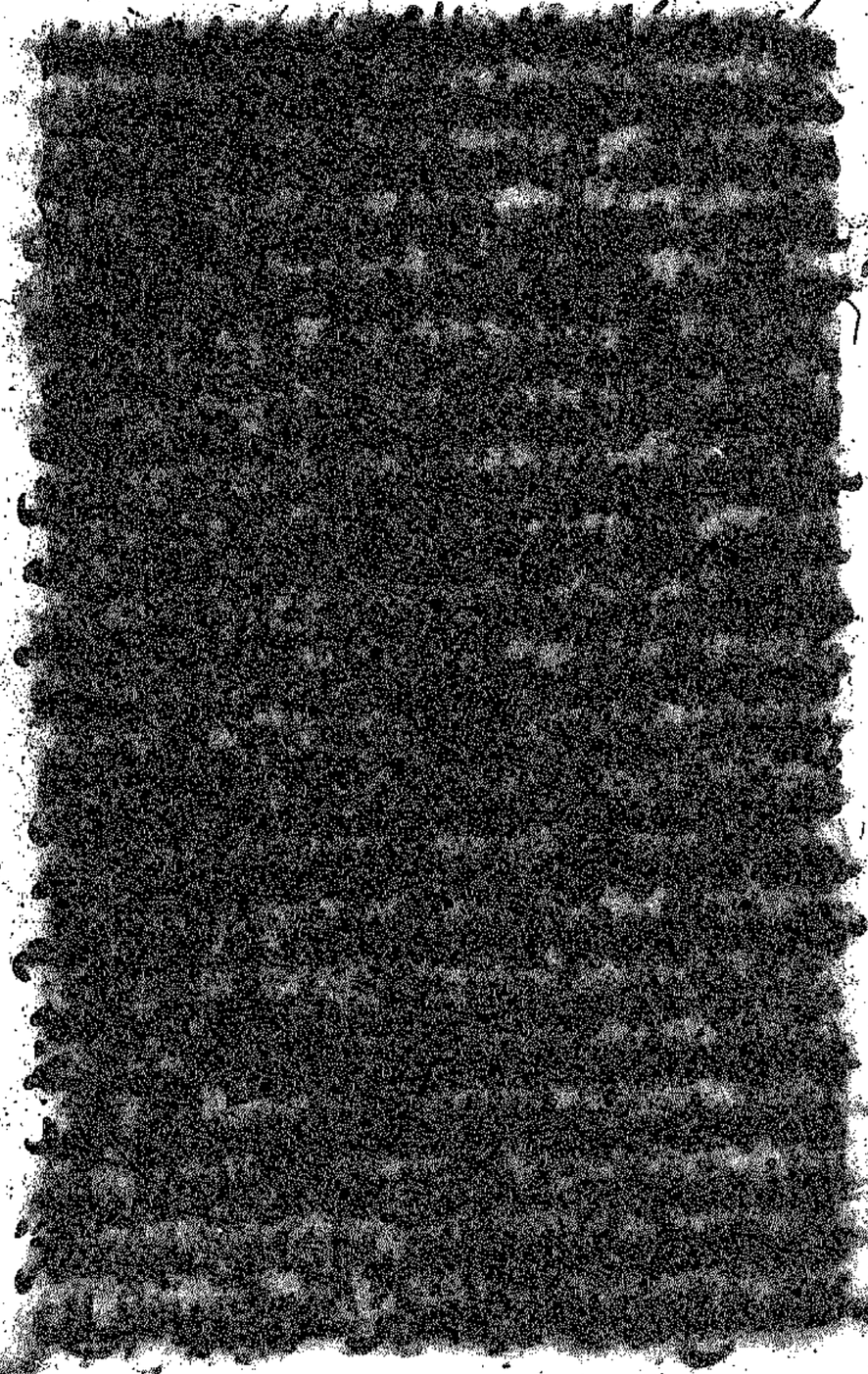

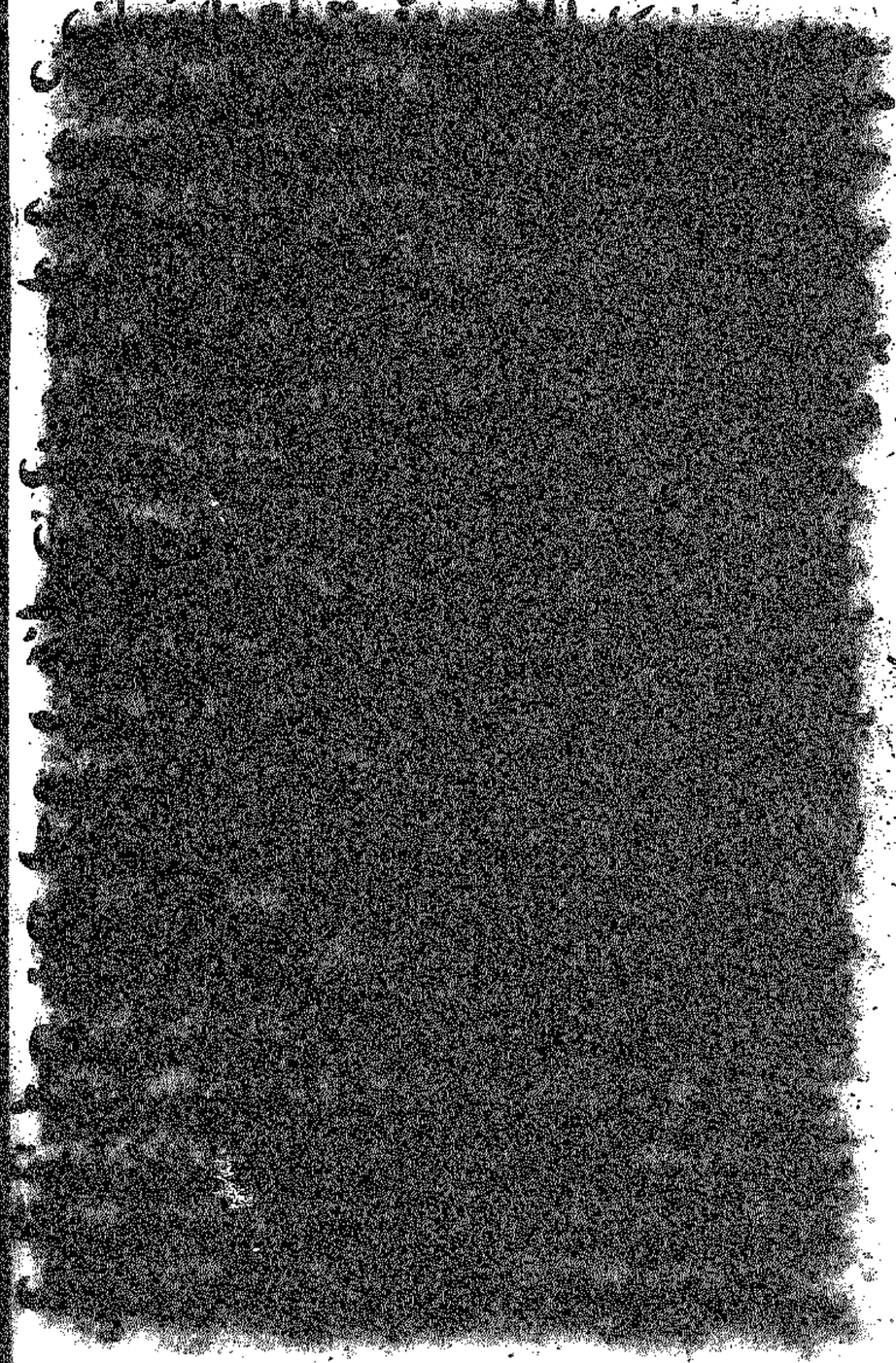

شبكة الألوكة
www.alukah.net

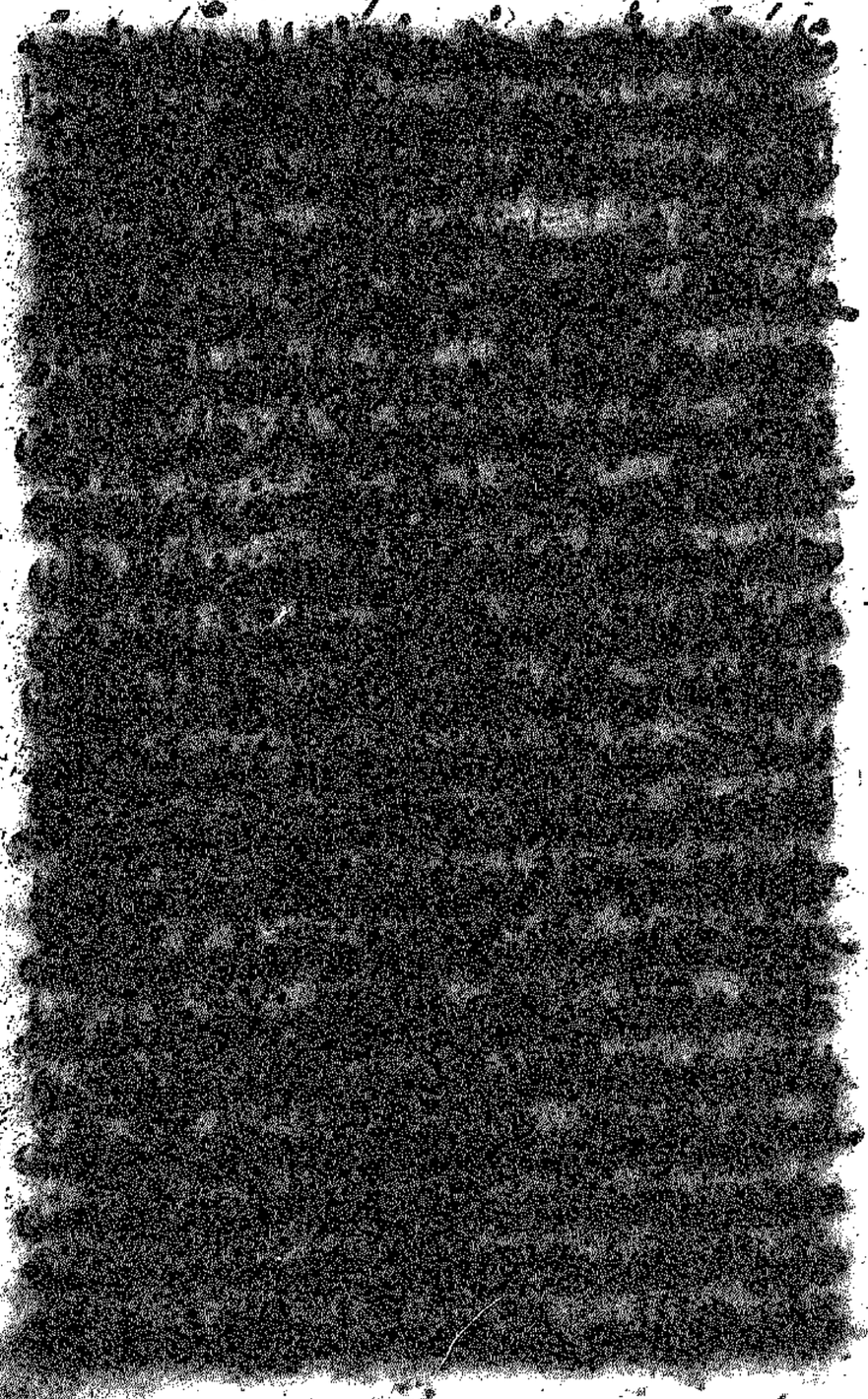

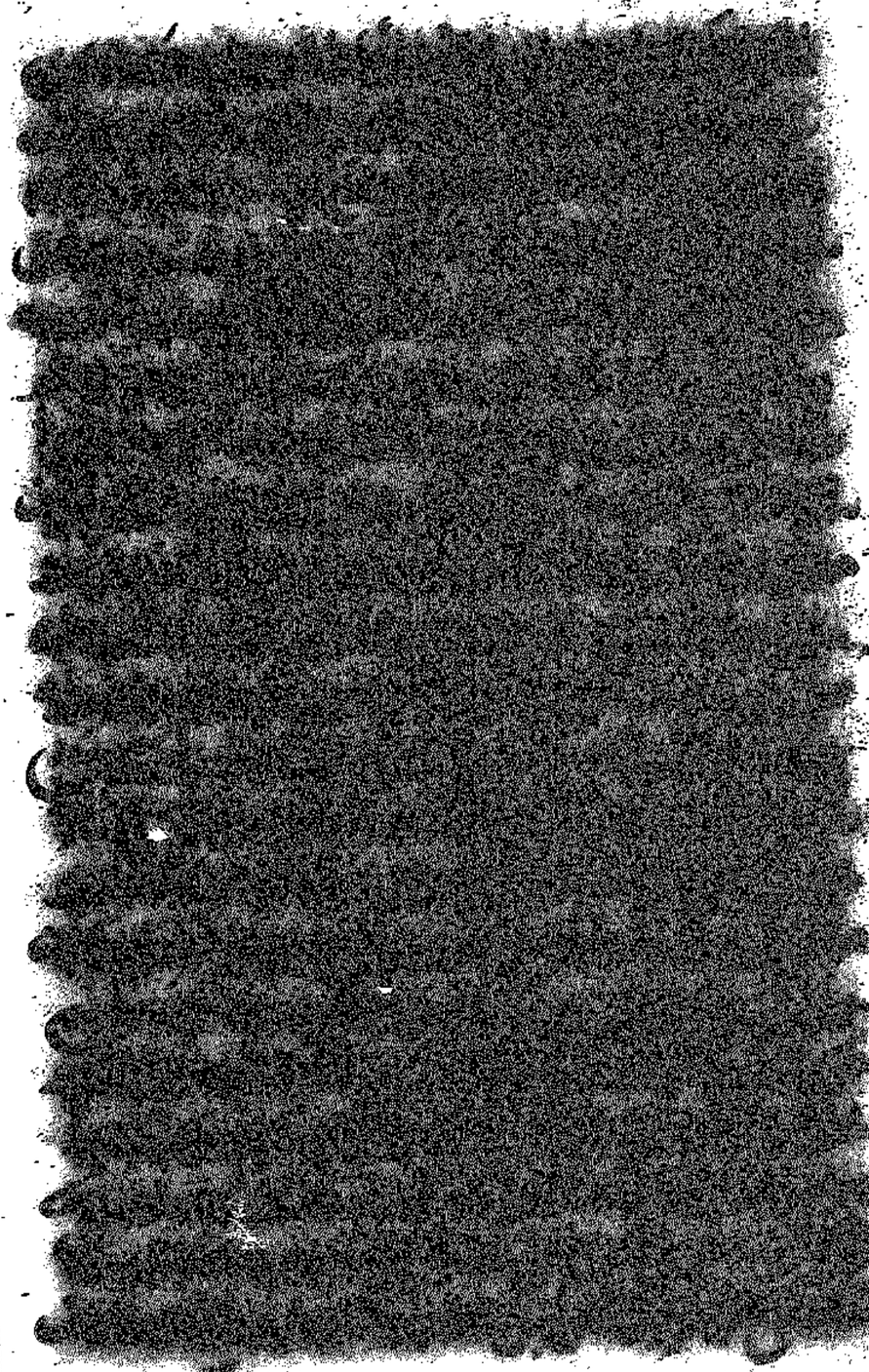

شبكة الألوكة
www.alukah.net

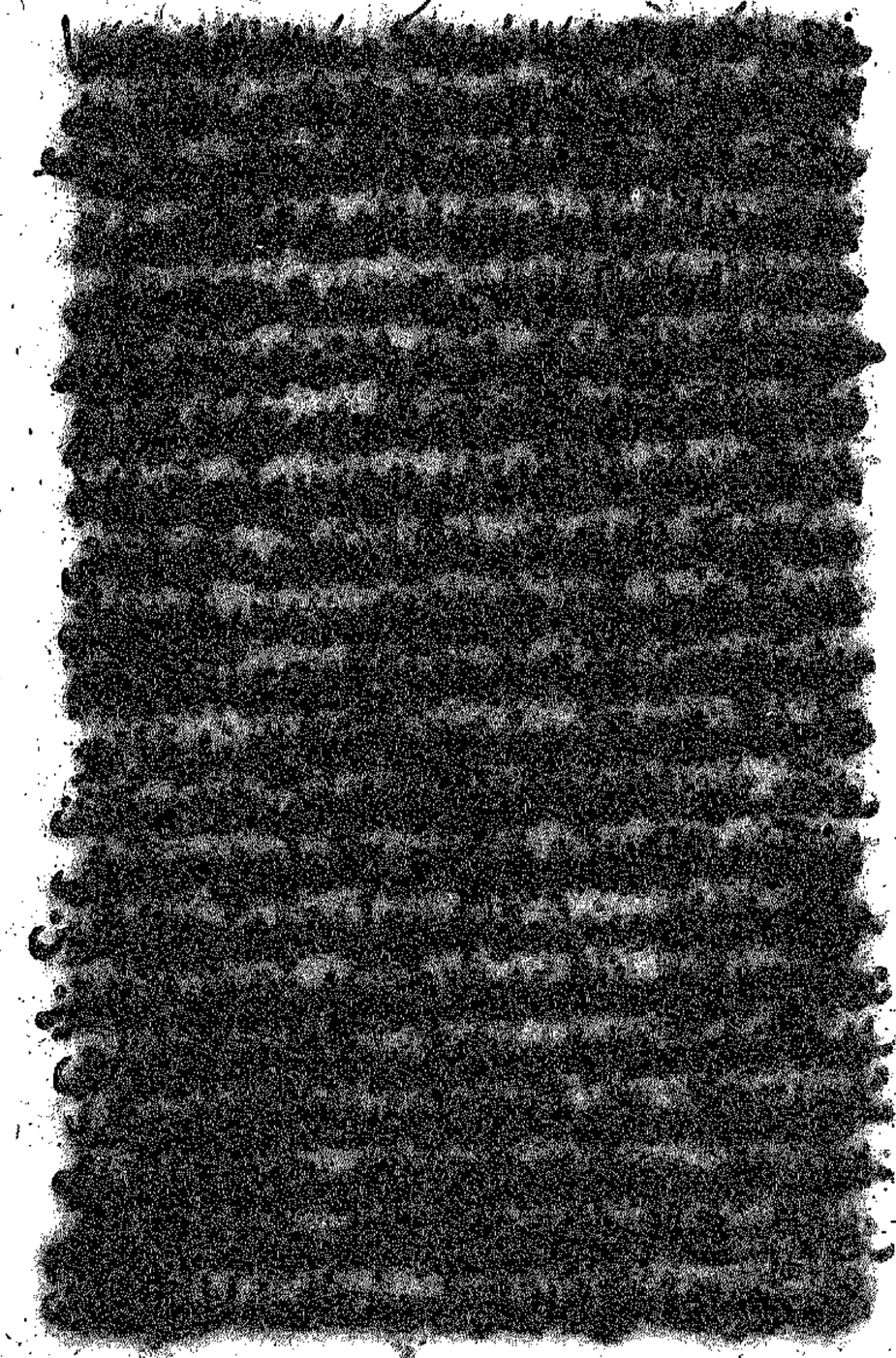

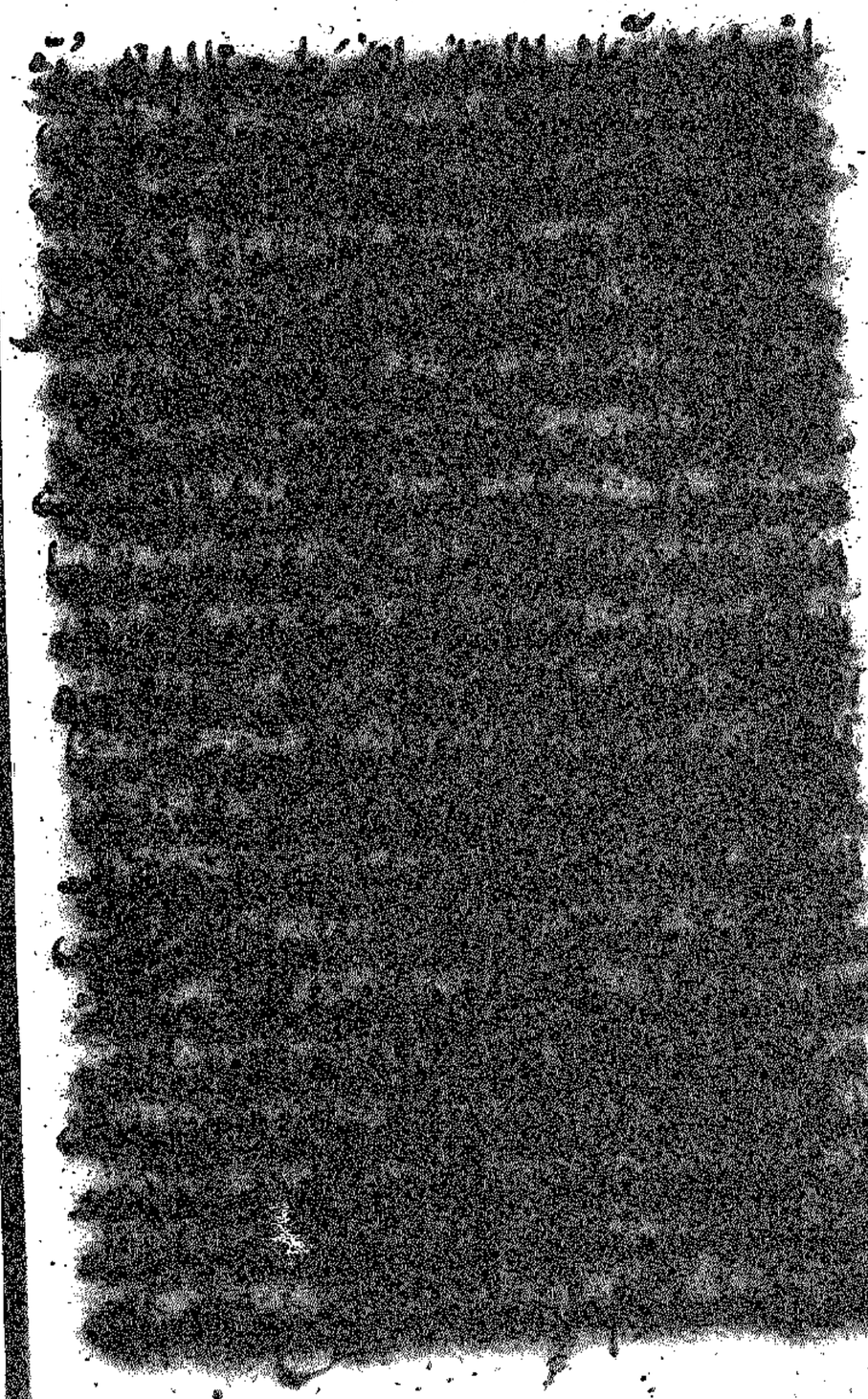

شبكة الألوكة
www.alukah.net

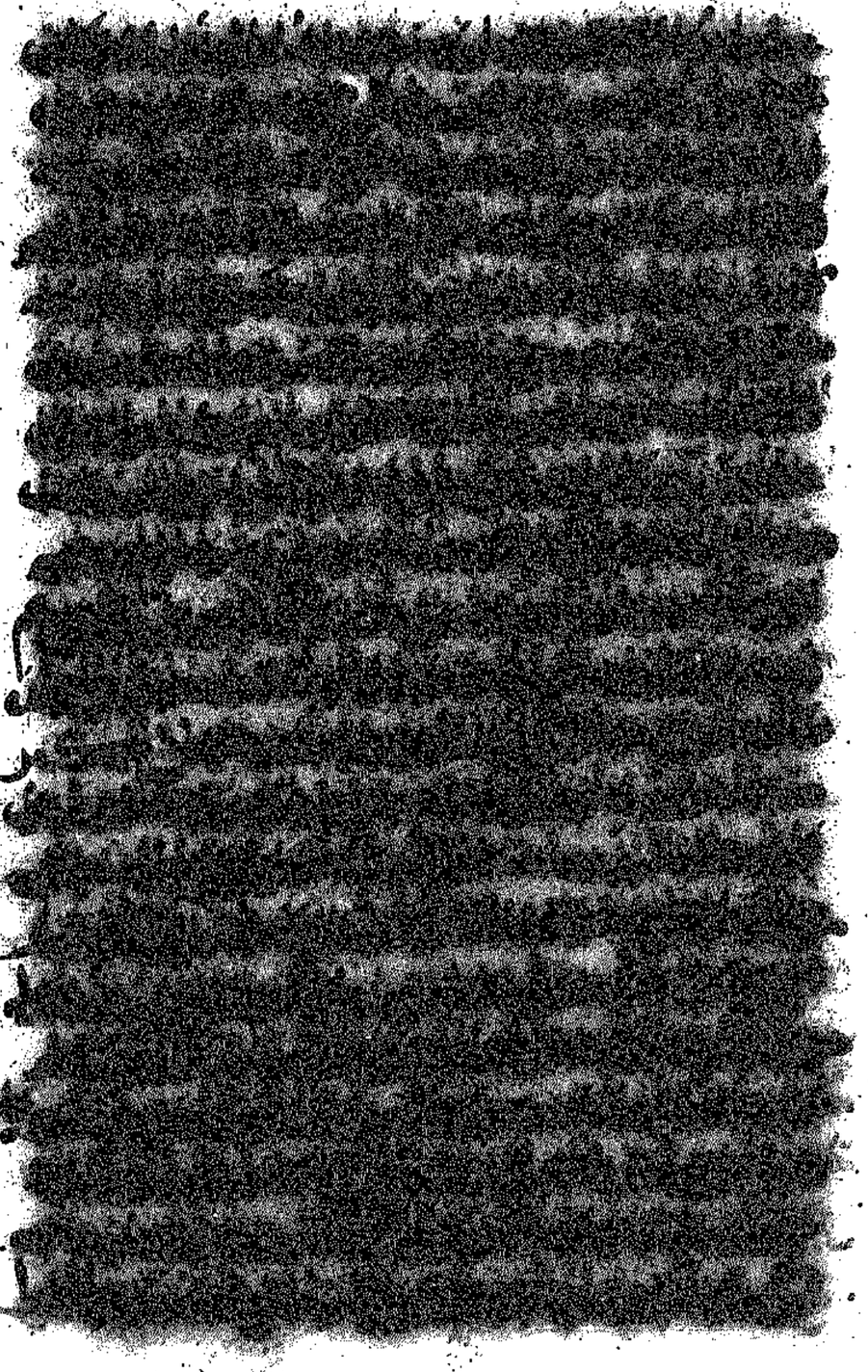

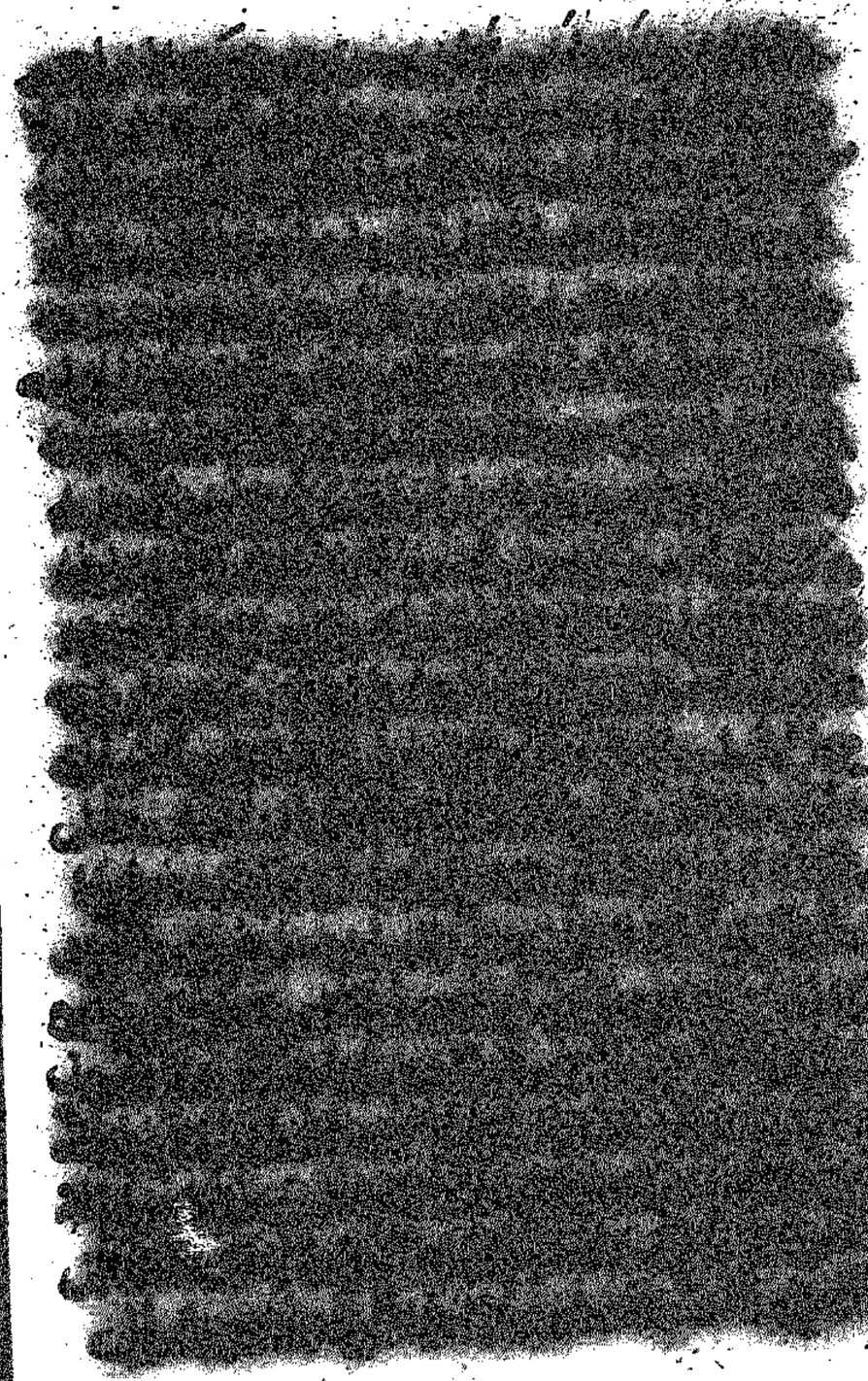

شبكة الألوكة
www.alukah.net

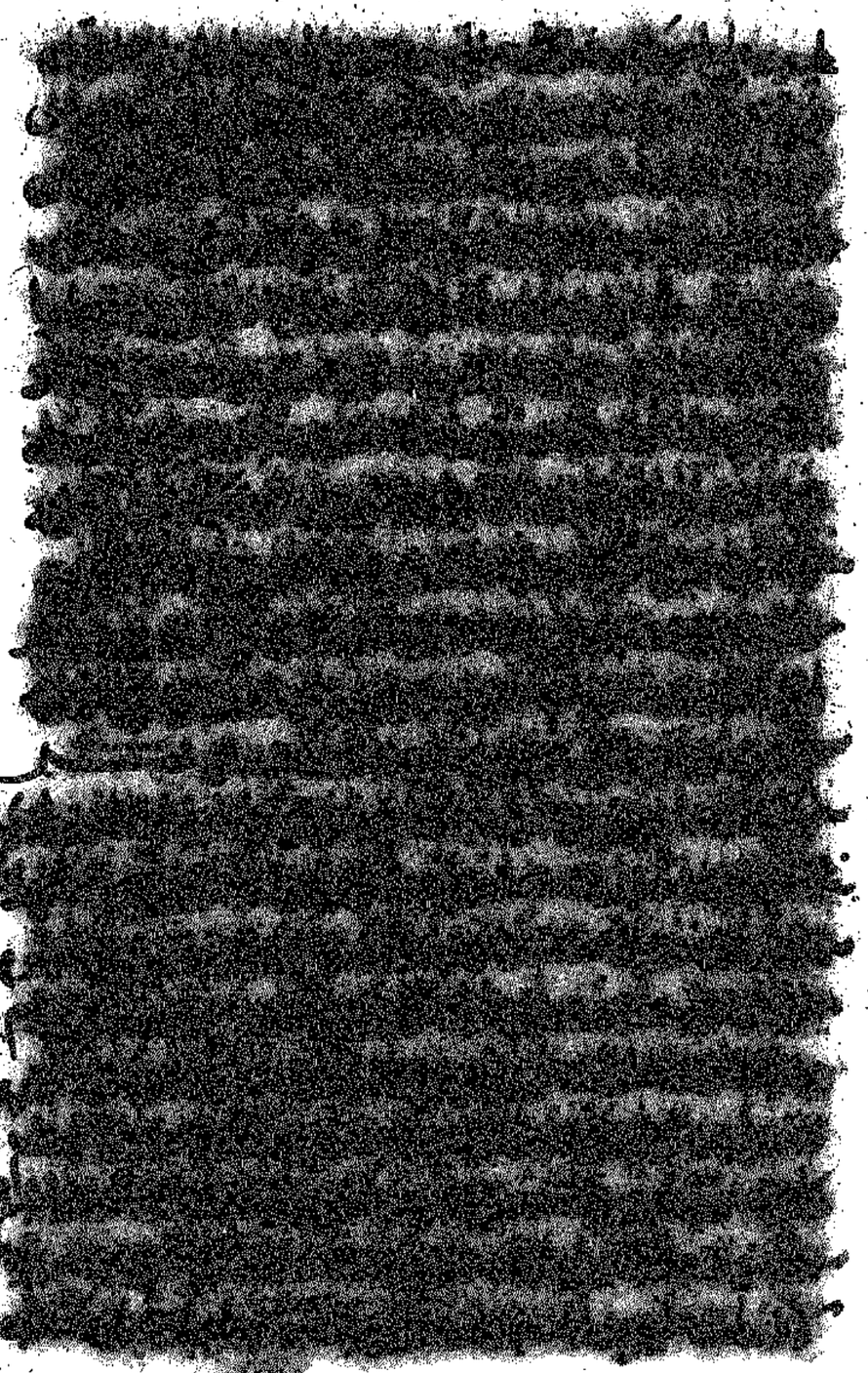

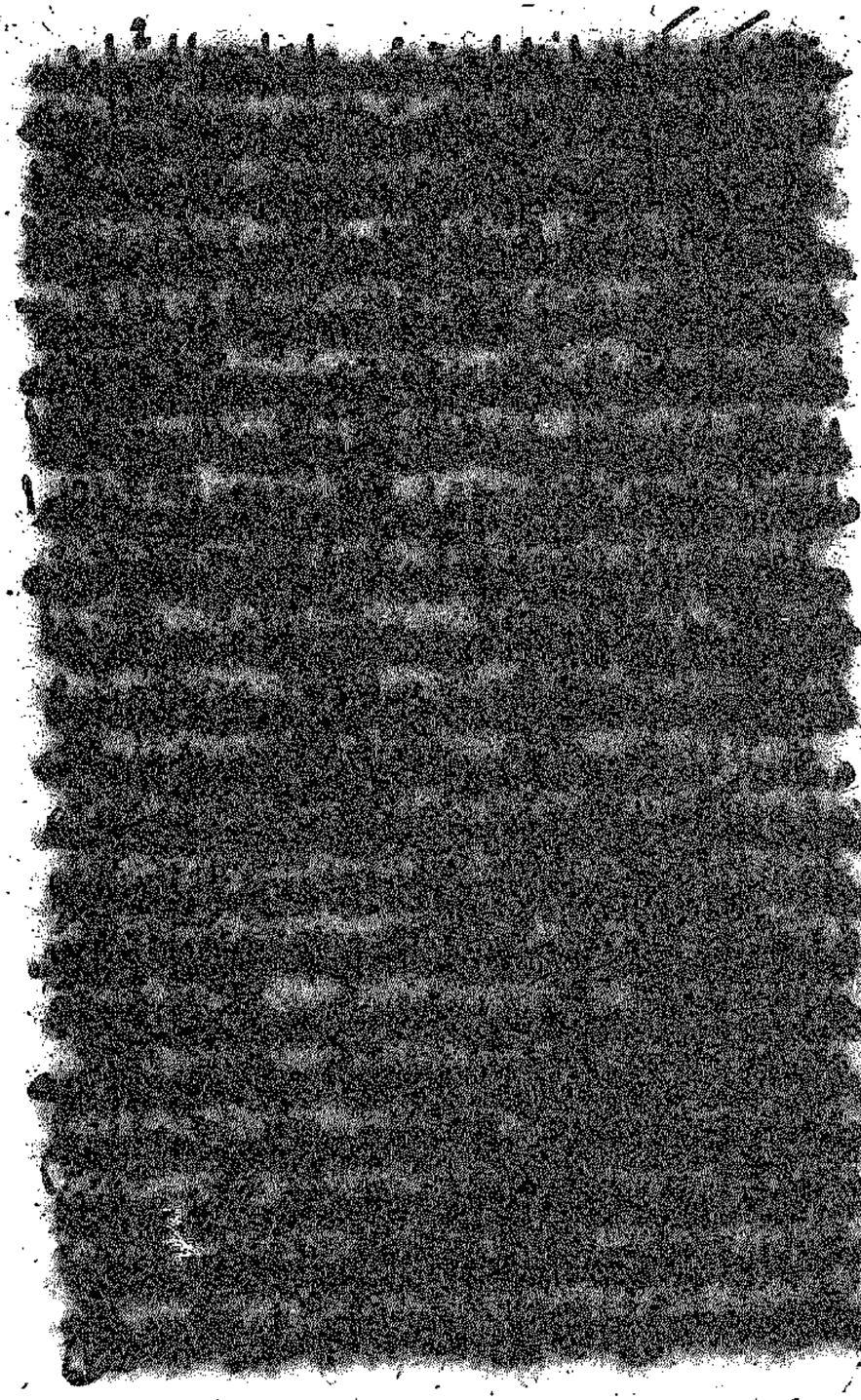

شبكة الألوكة
www.alukah.net

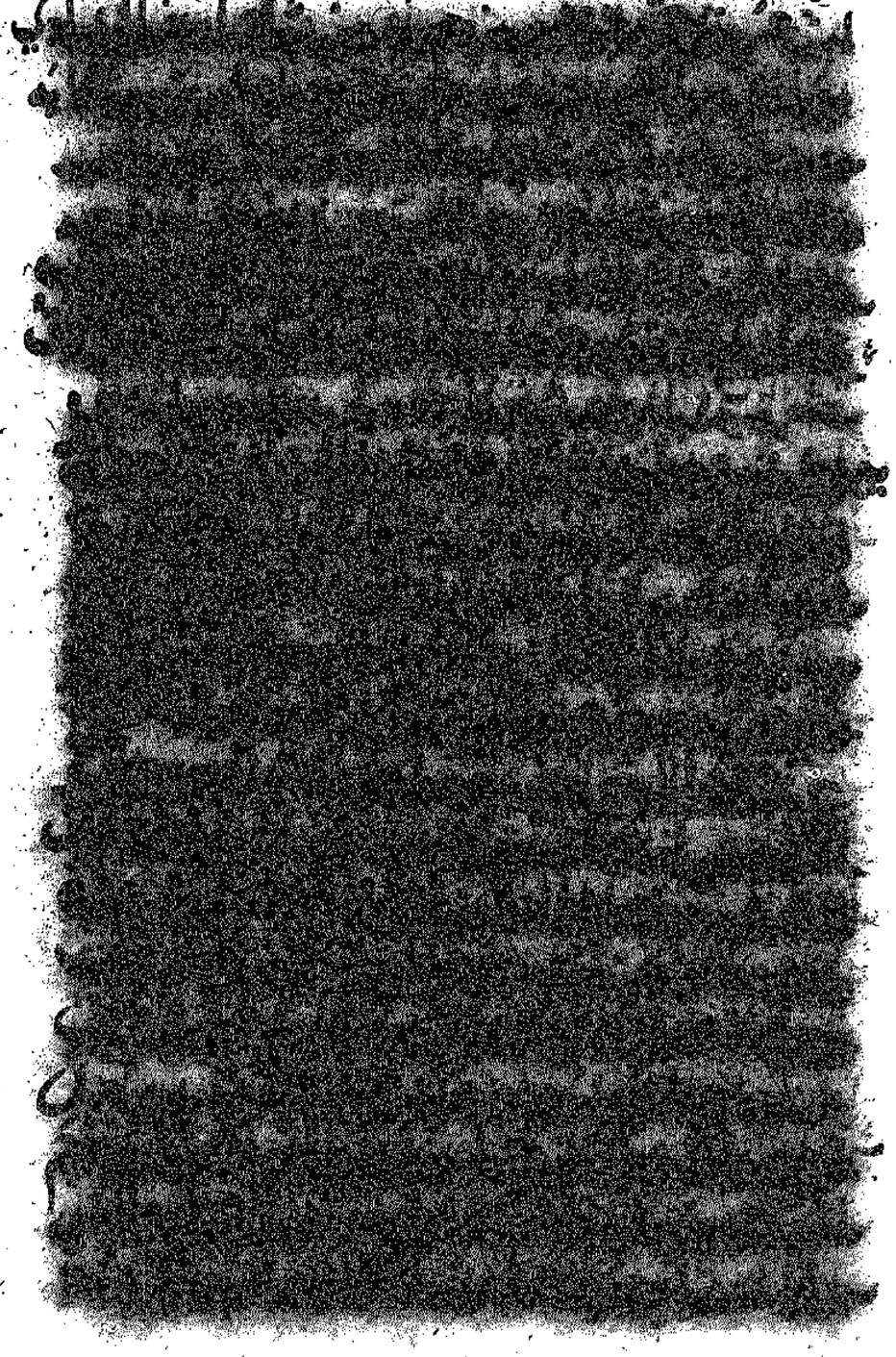

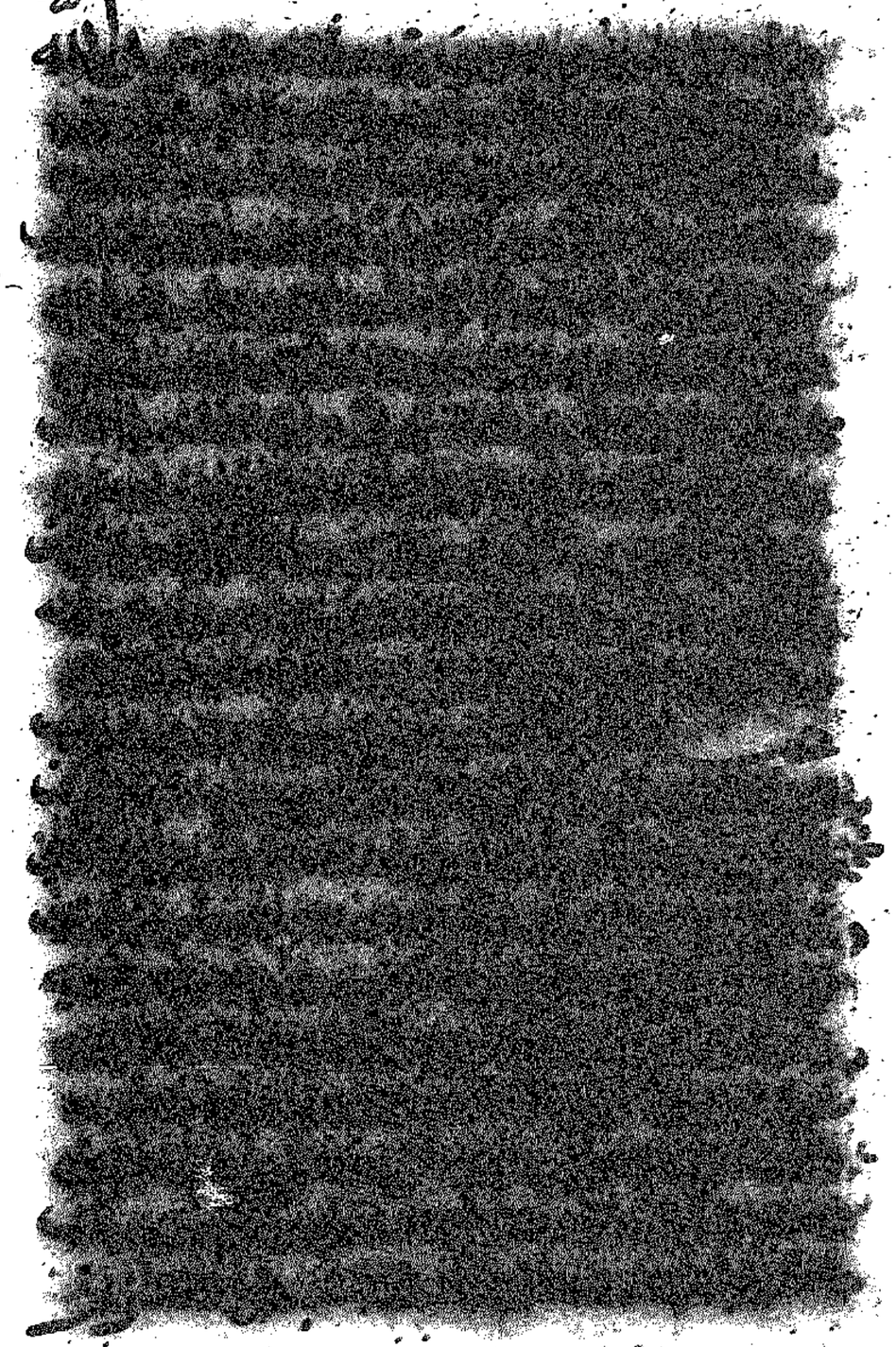

شبكة الألوكة
www.alukah.net

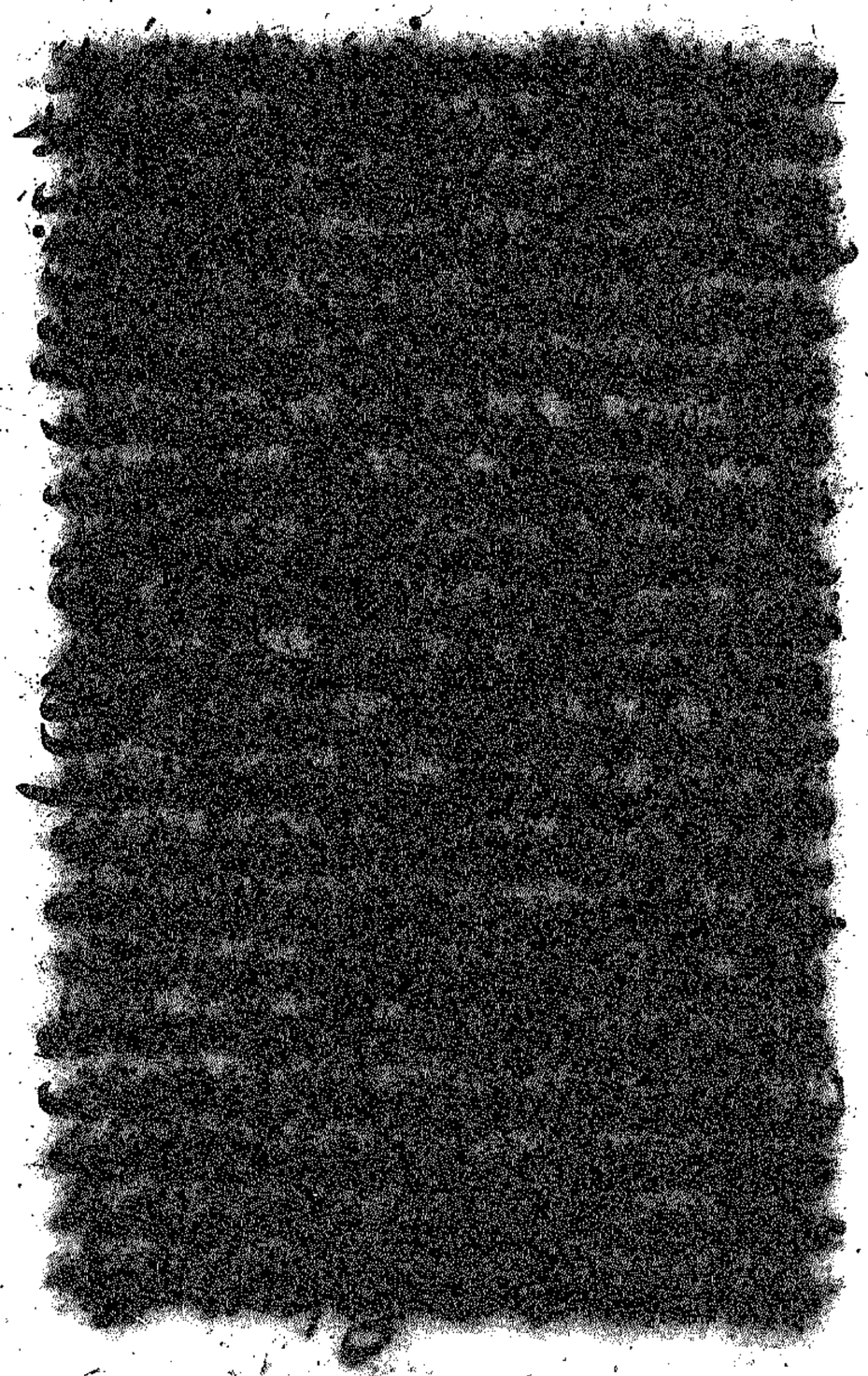

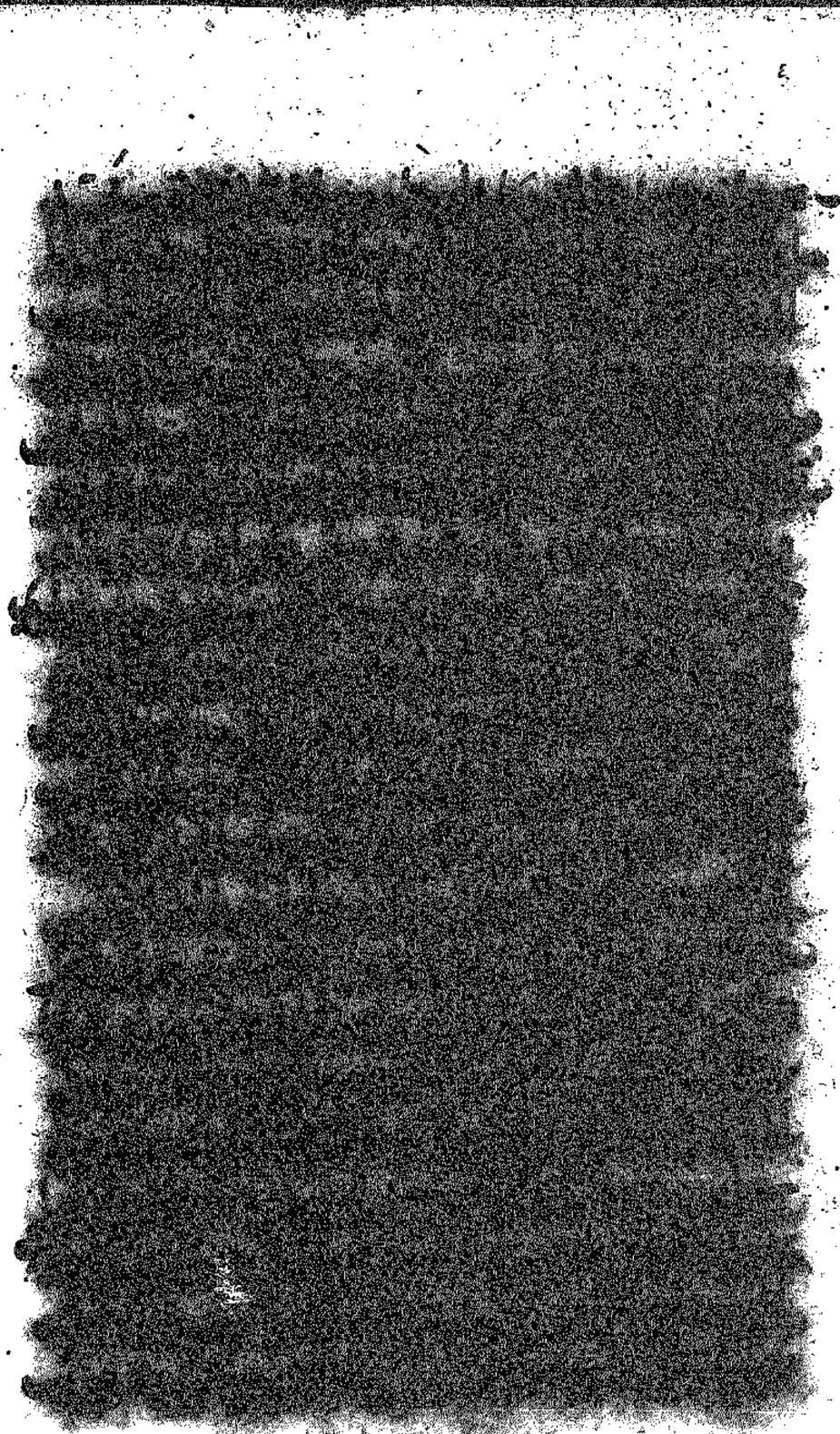

شبكة الألوكة
www.alukah.net

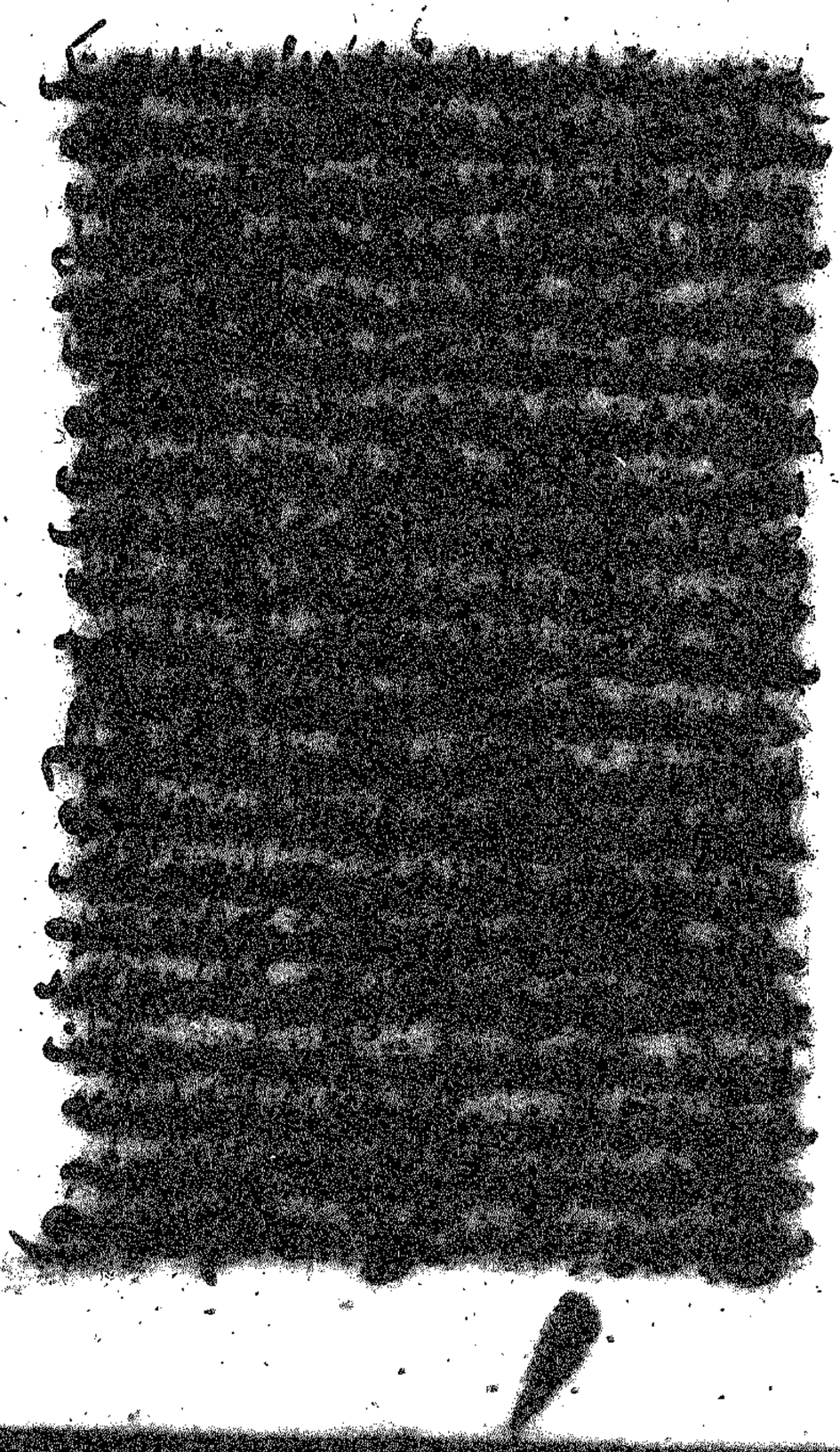

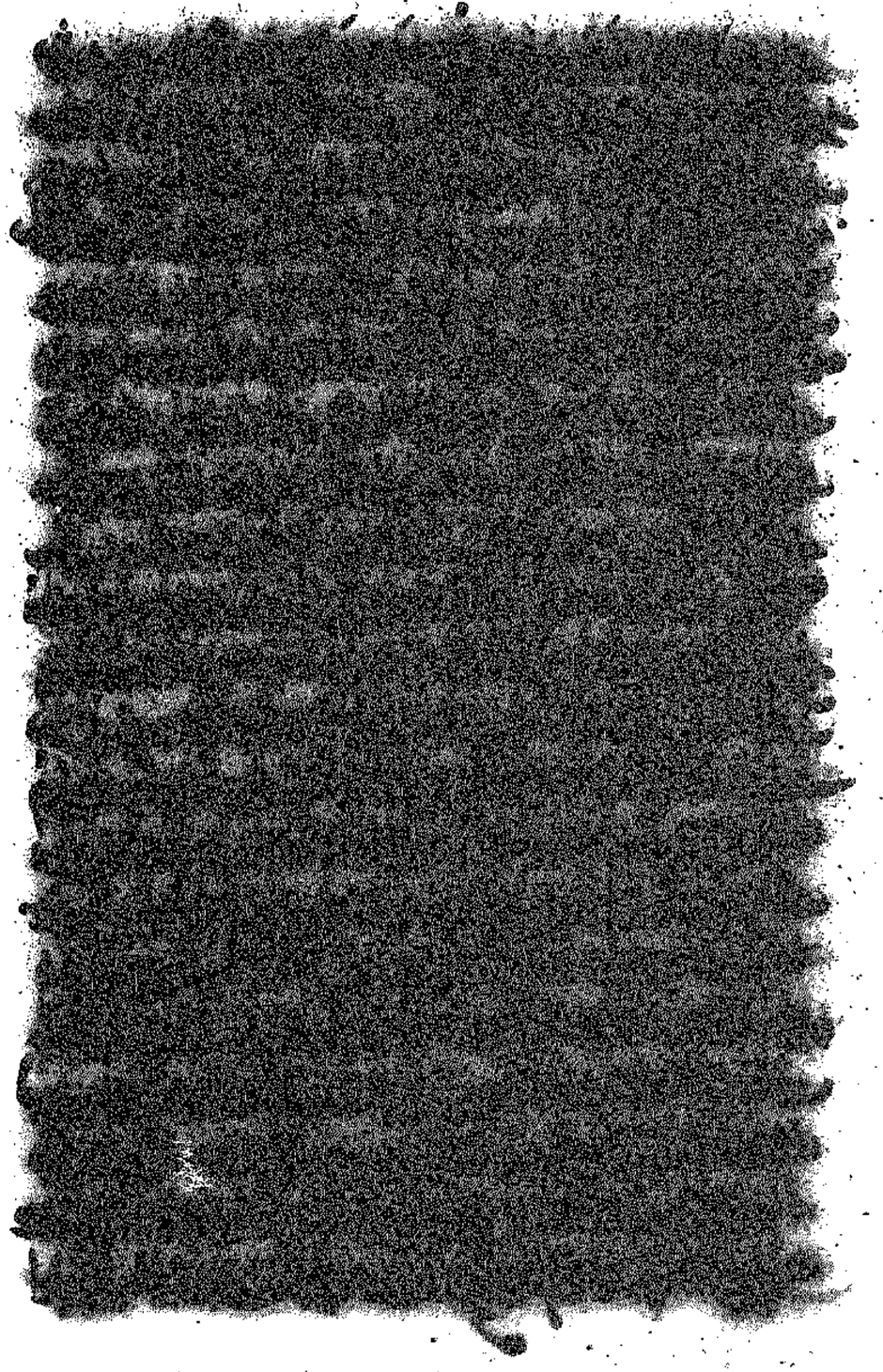

شبكة الألوكة
www.alukah.net

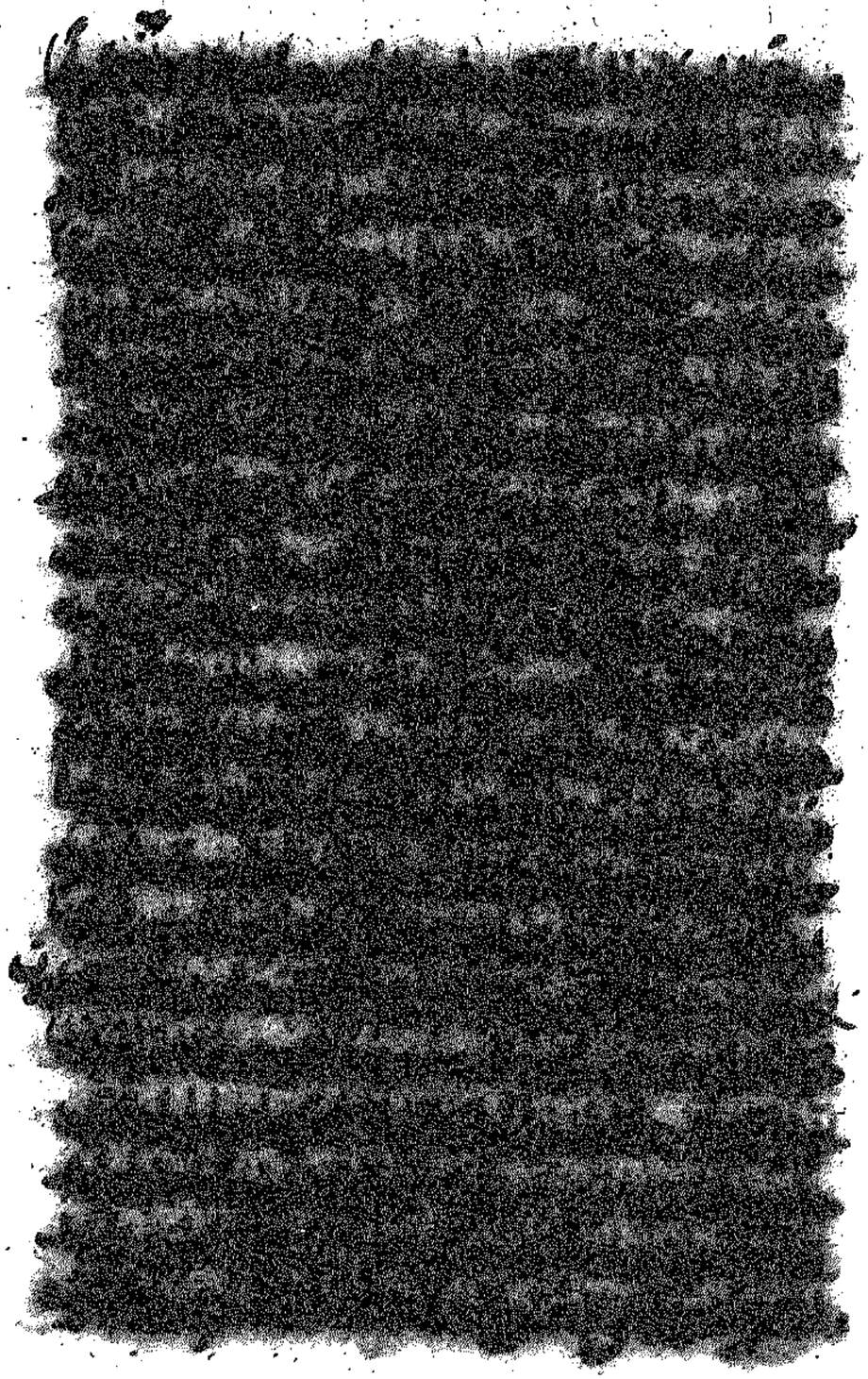

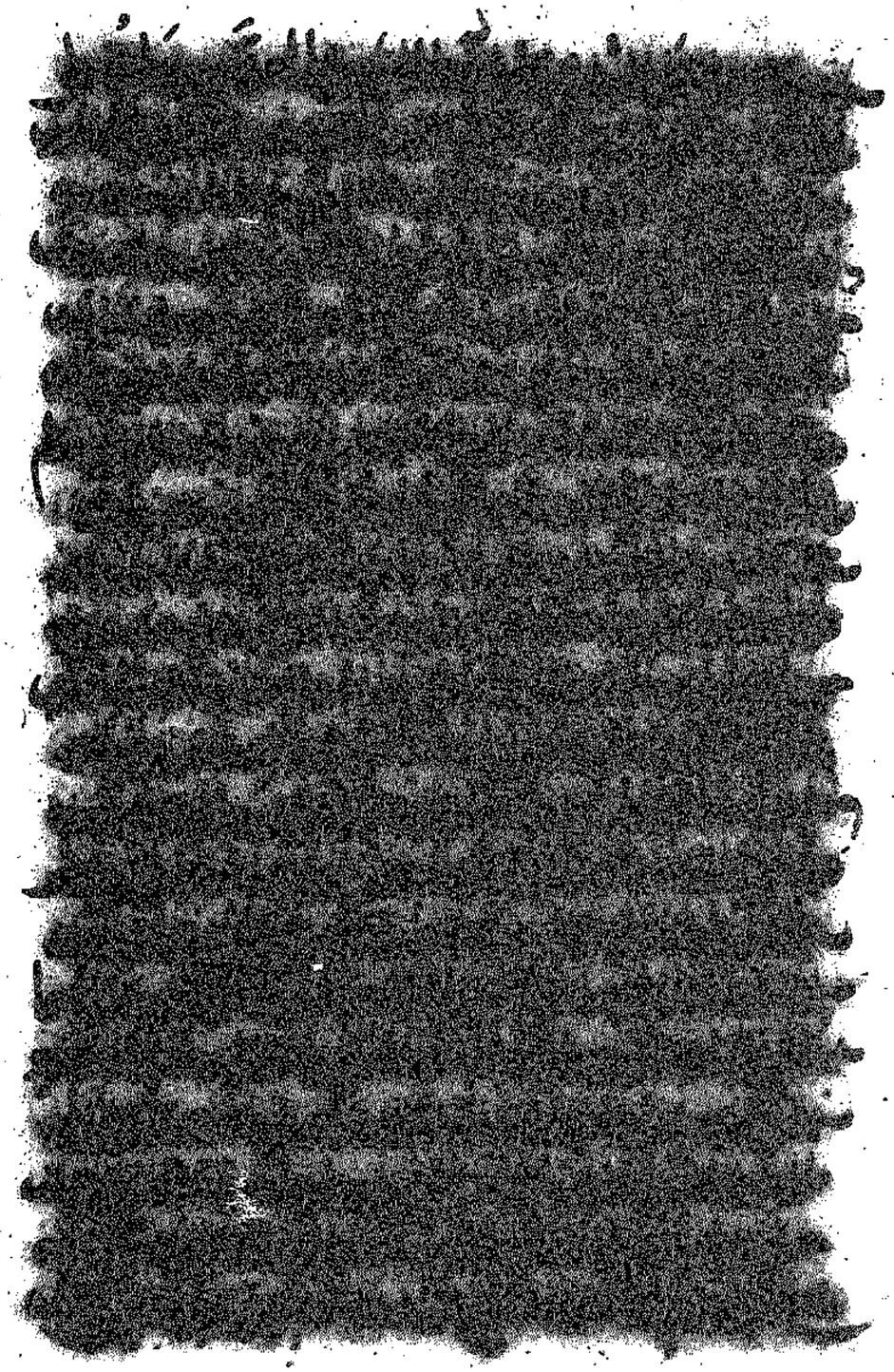

شبكة الألوكة
www.alukah.net

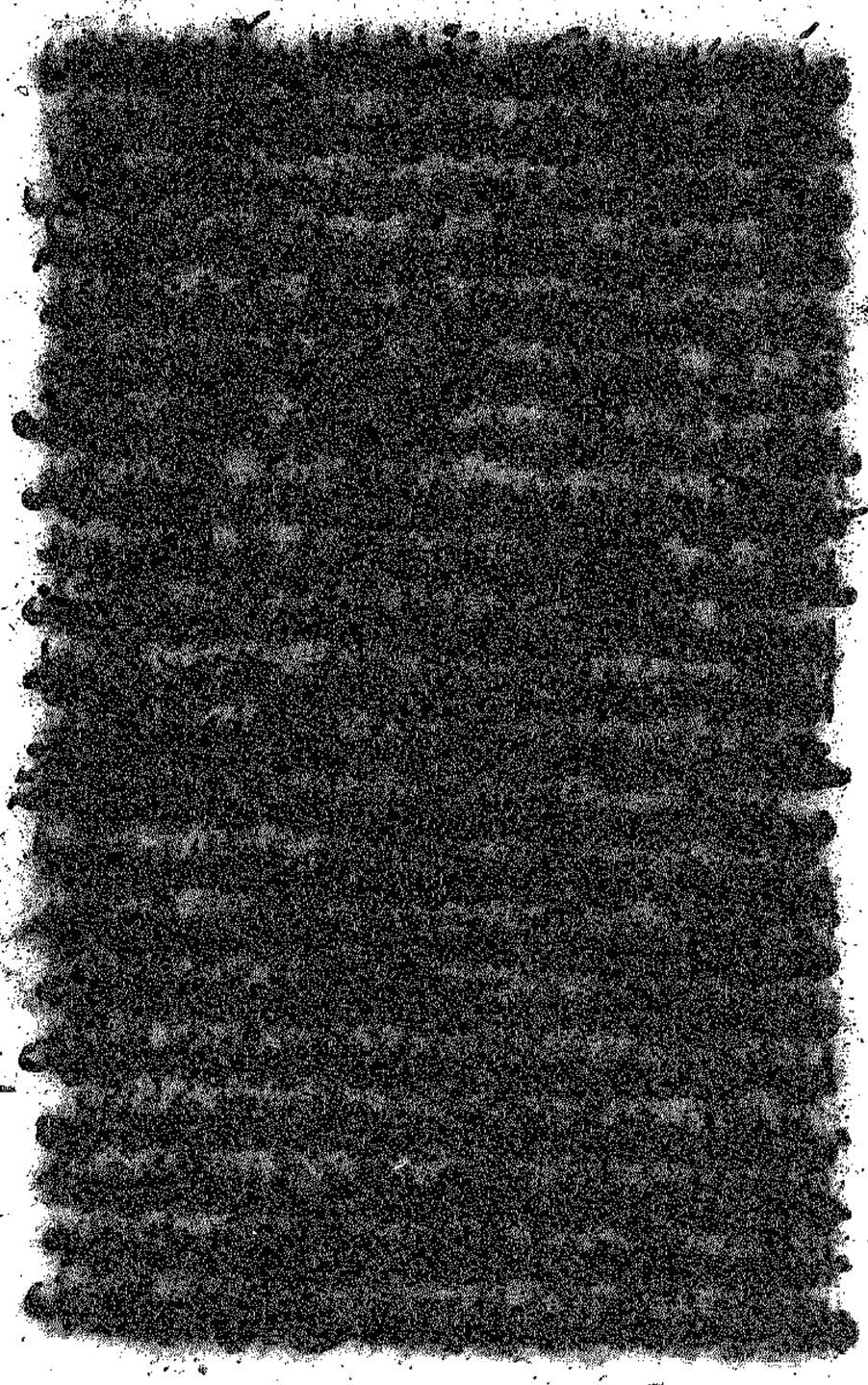

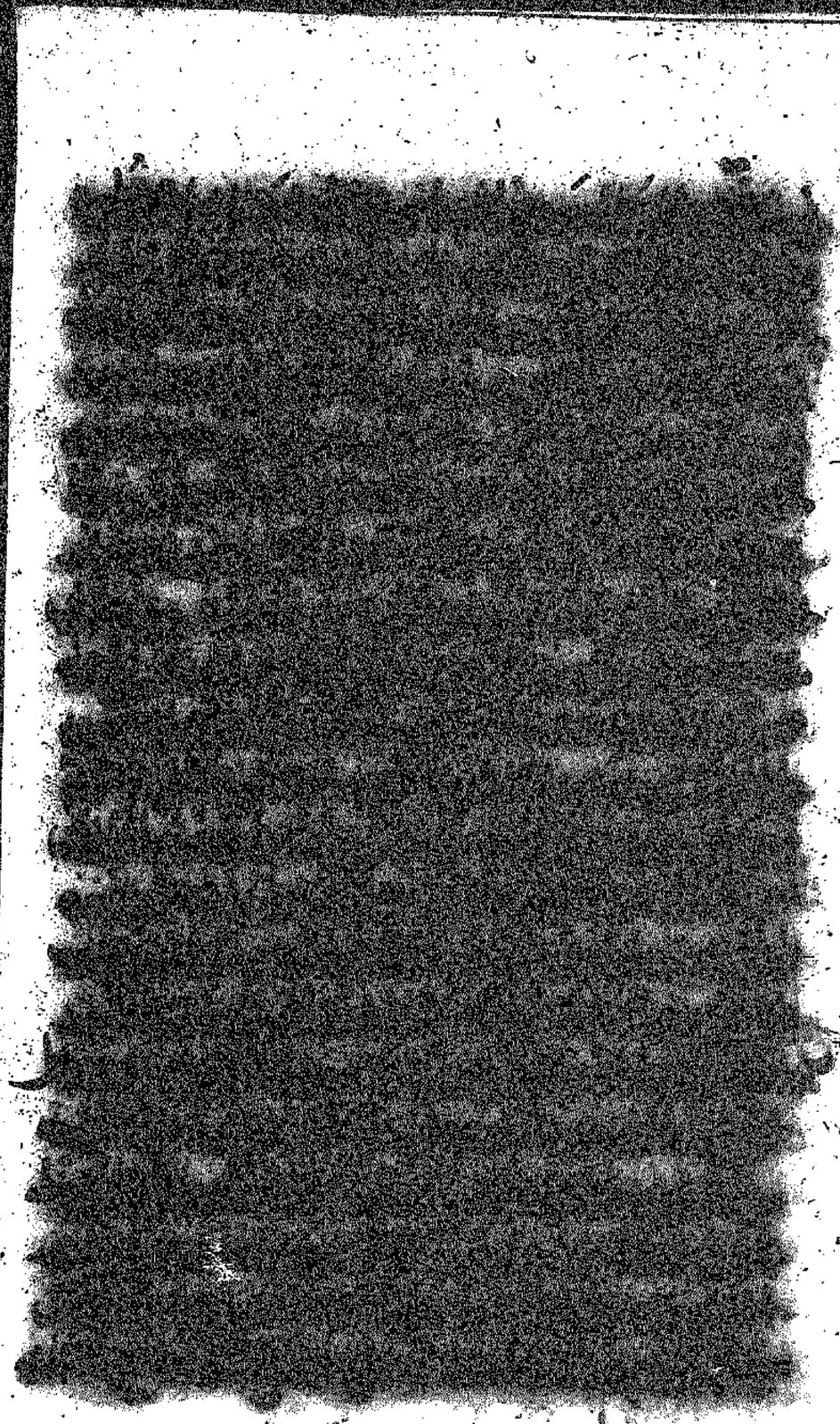

شبكة الألوكة
www.alukah.net

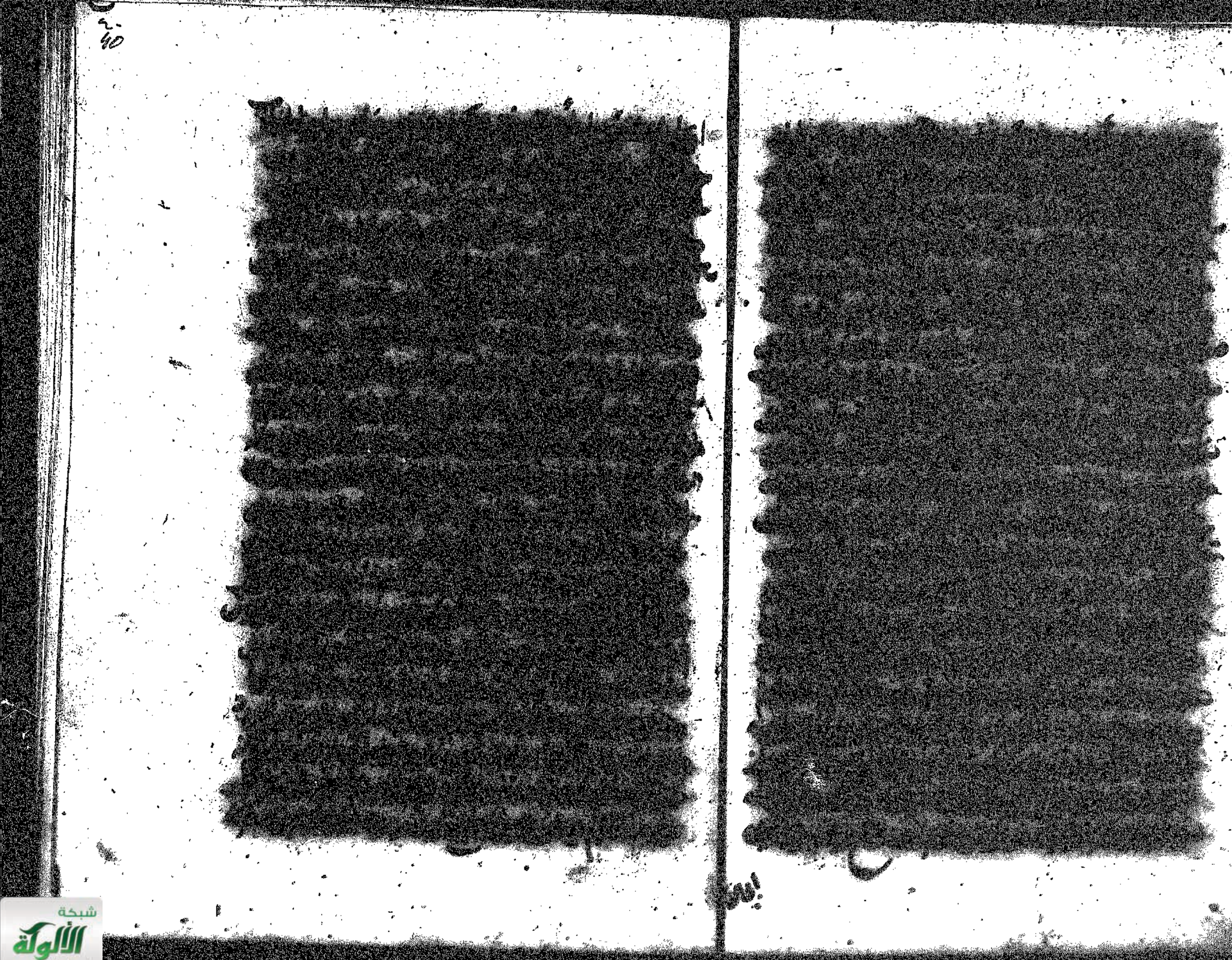

شبكة الألوكة
www.alukah.net

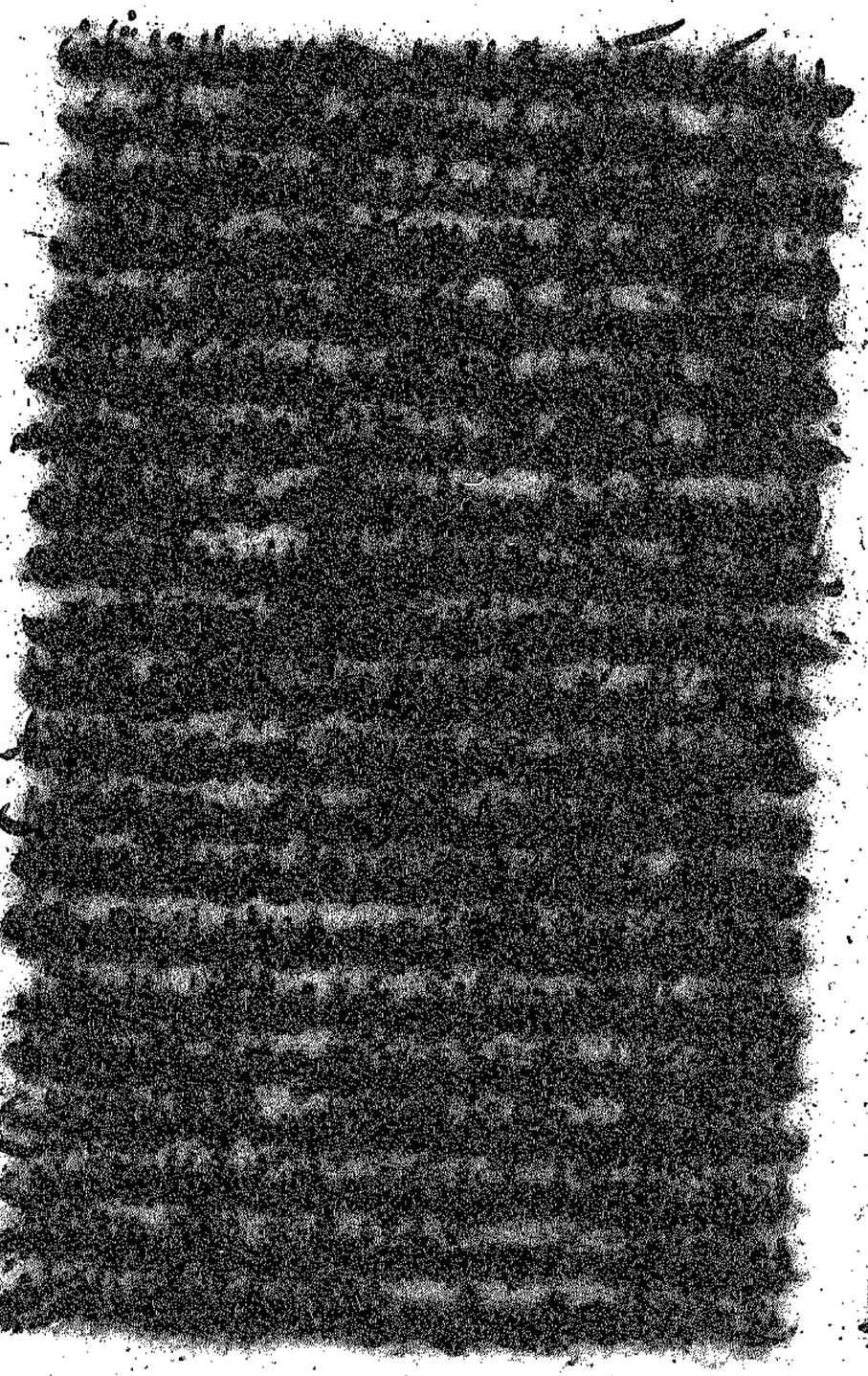

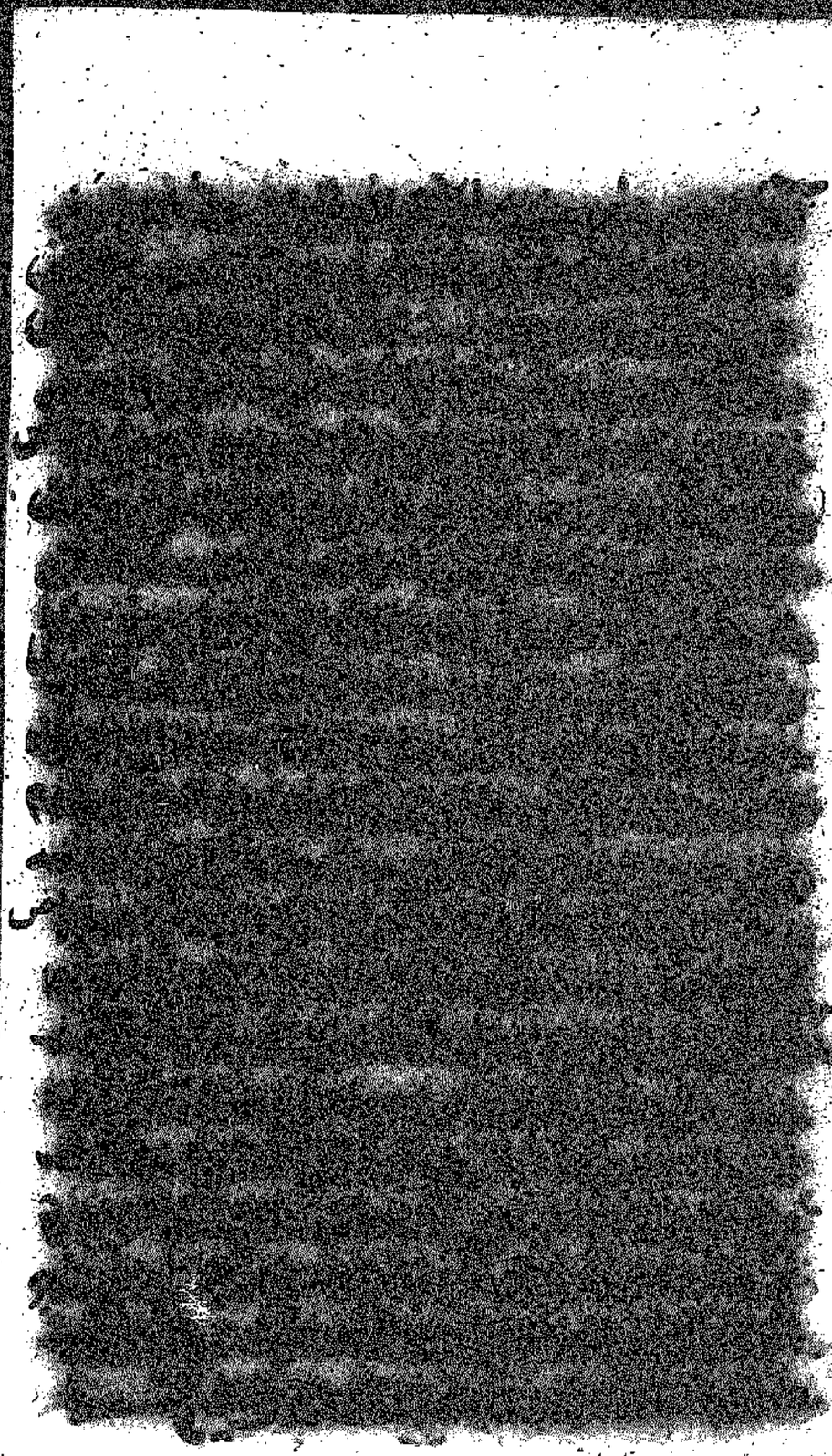

شبكة الألوكة
www.alukah.net

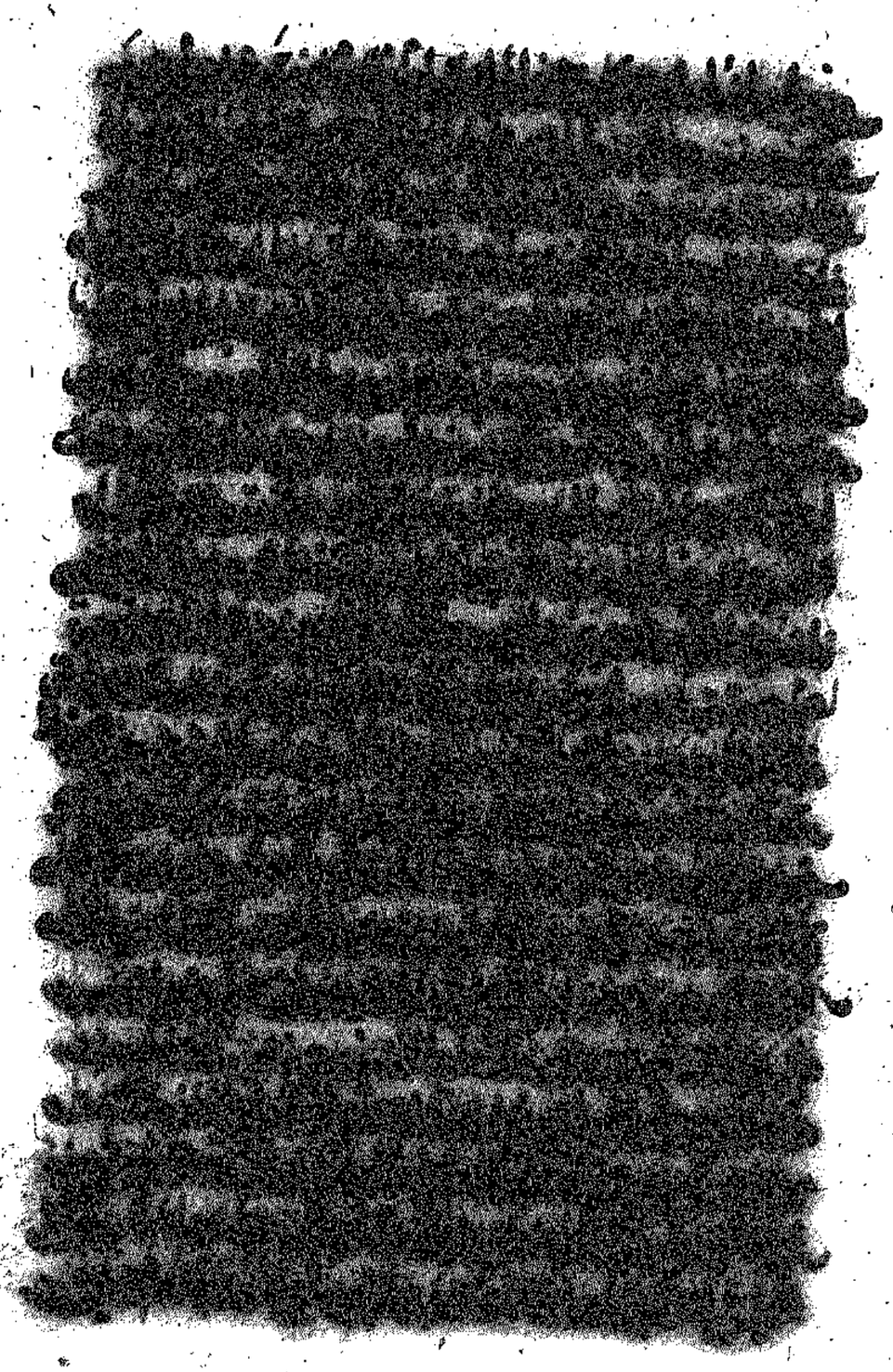

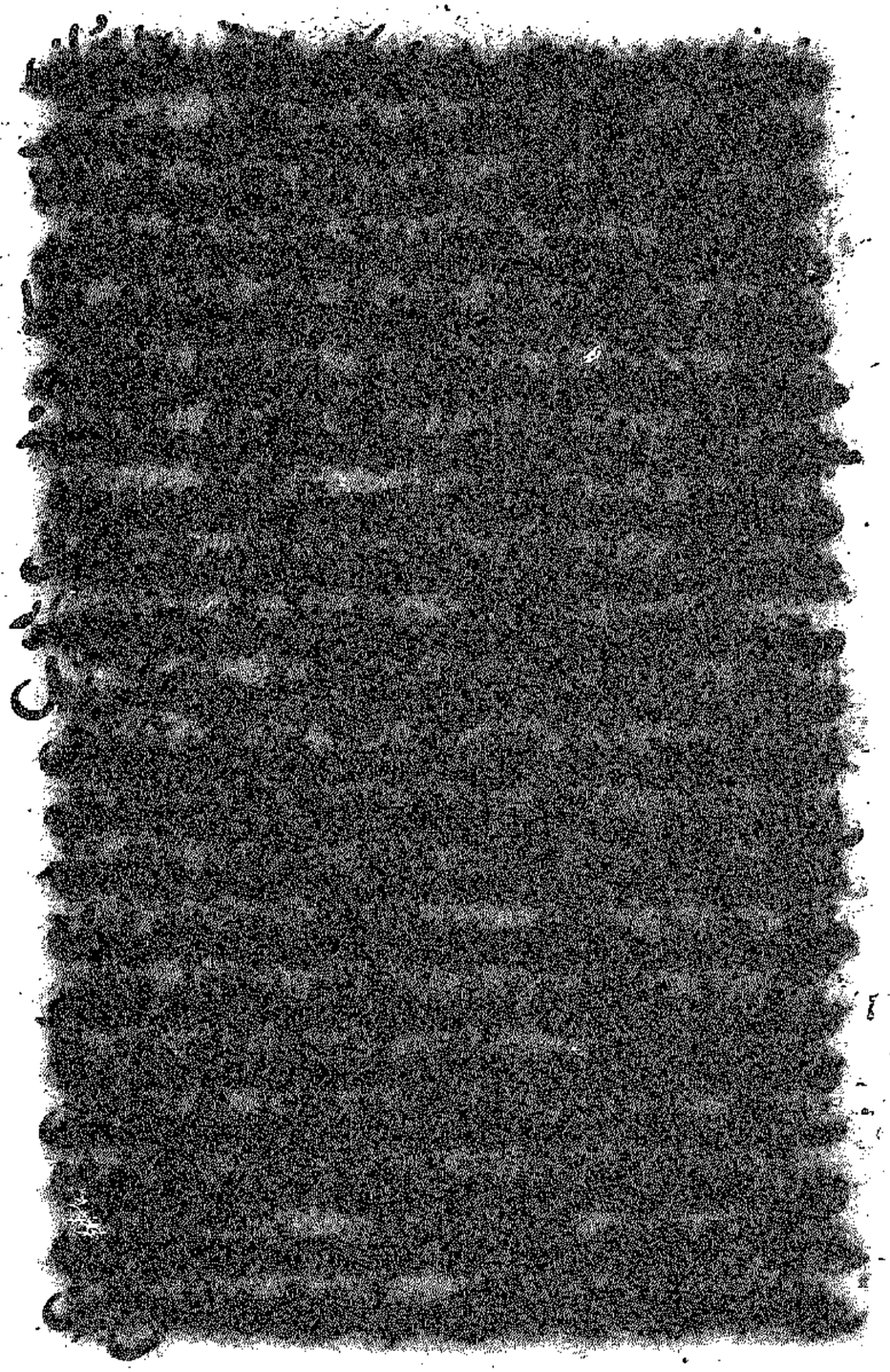

شبكة الألوكة
www.alukah.net

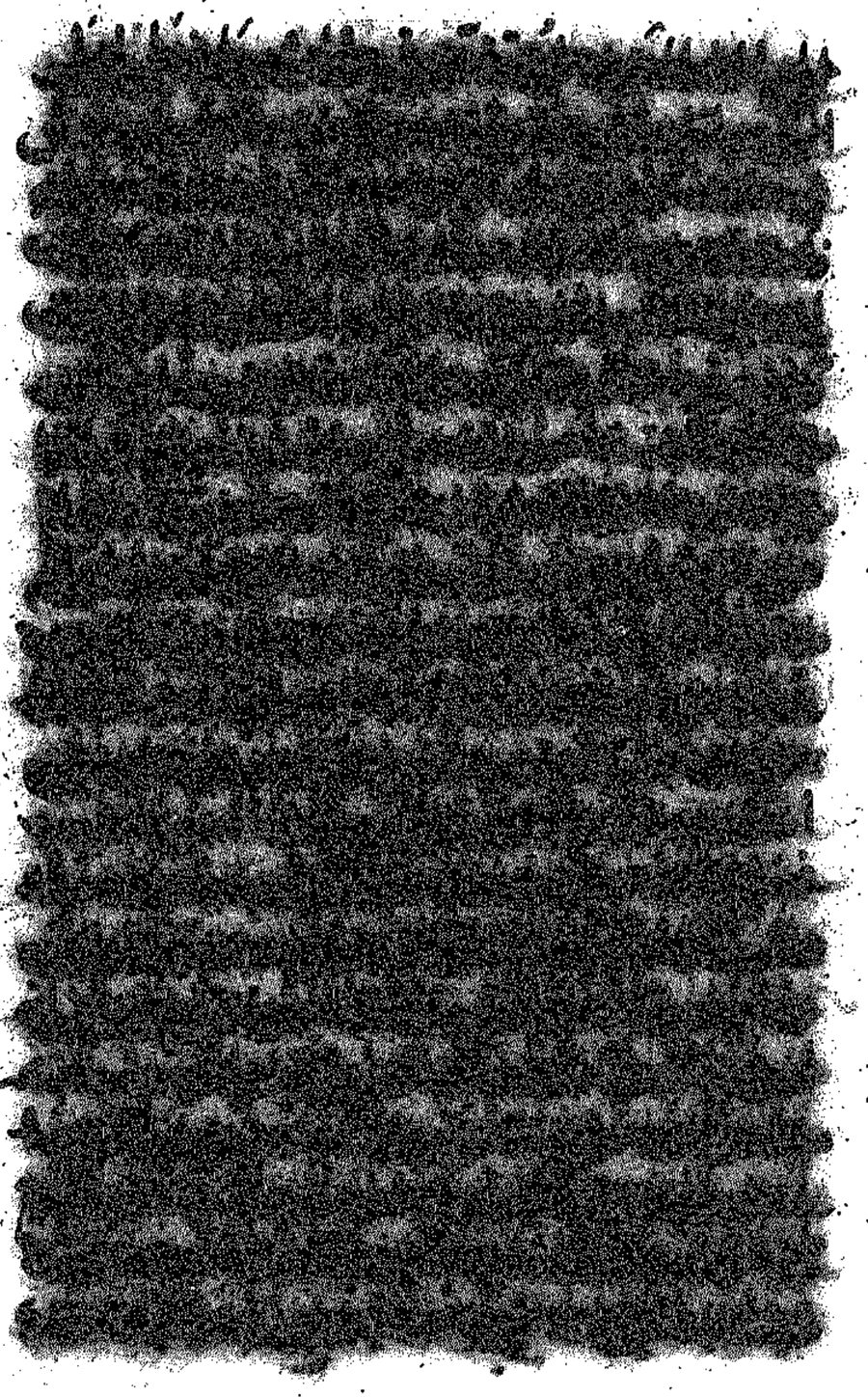

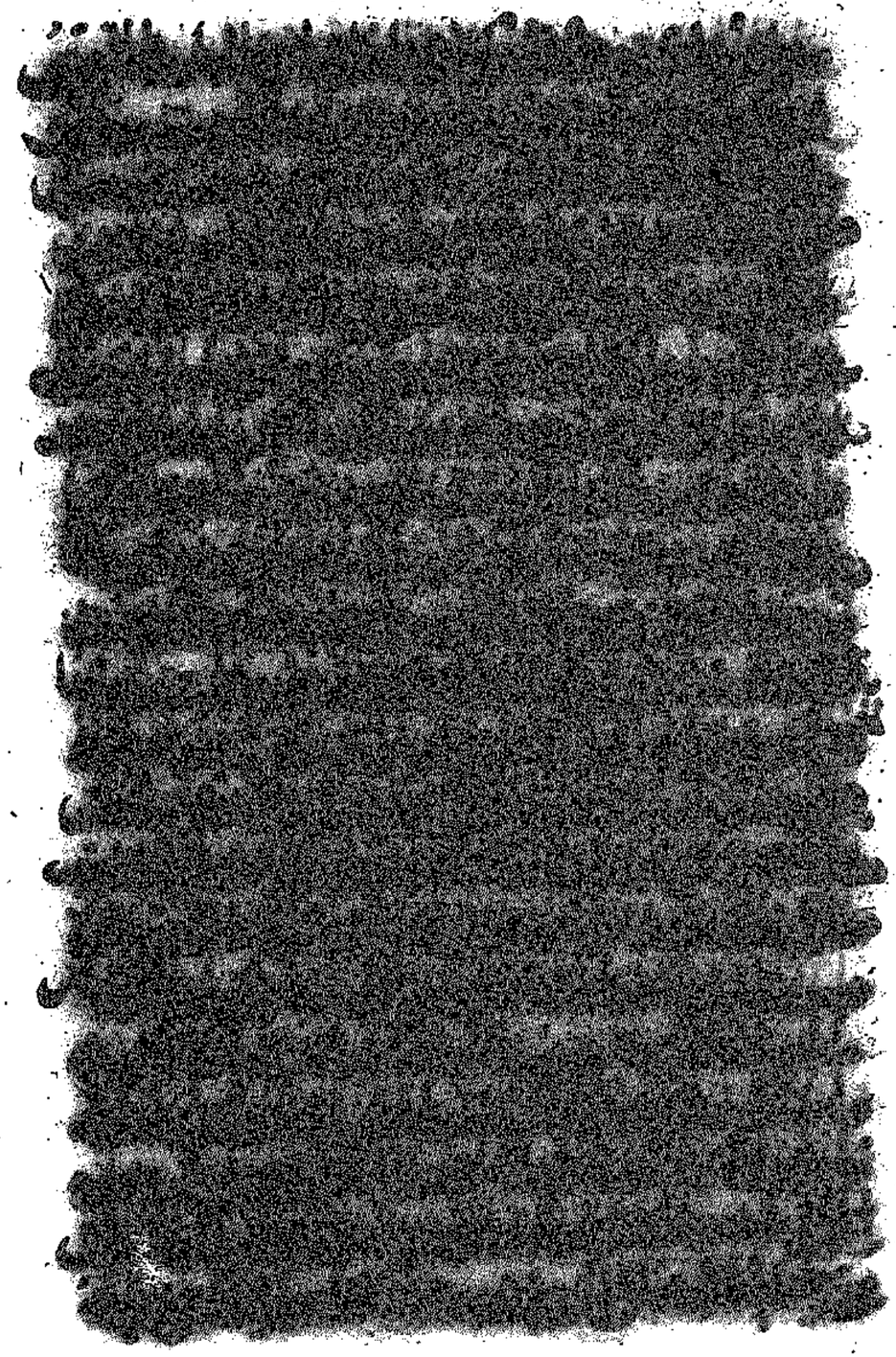

شبكة الألوكة
www.alukah.net

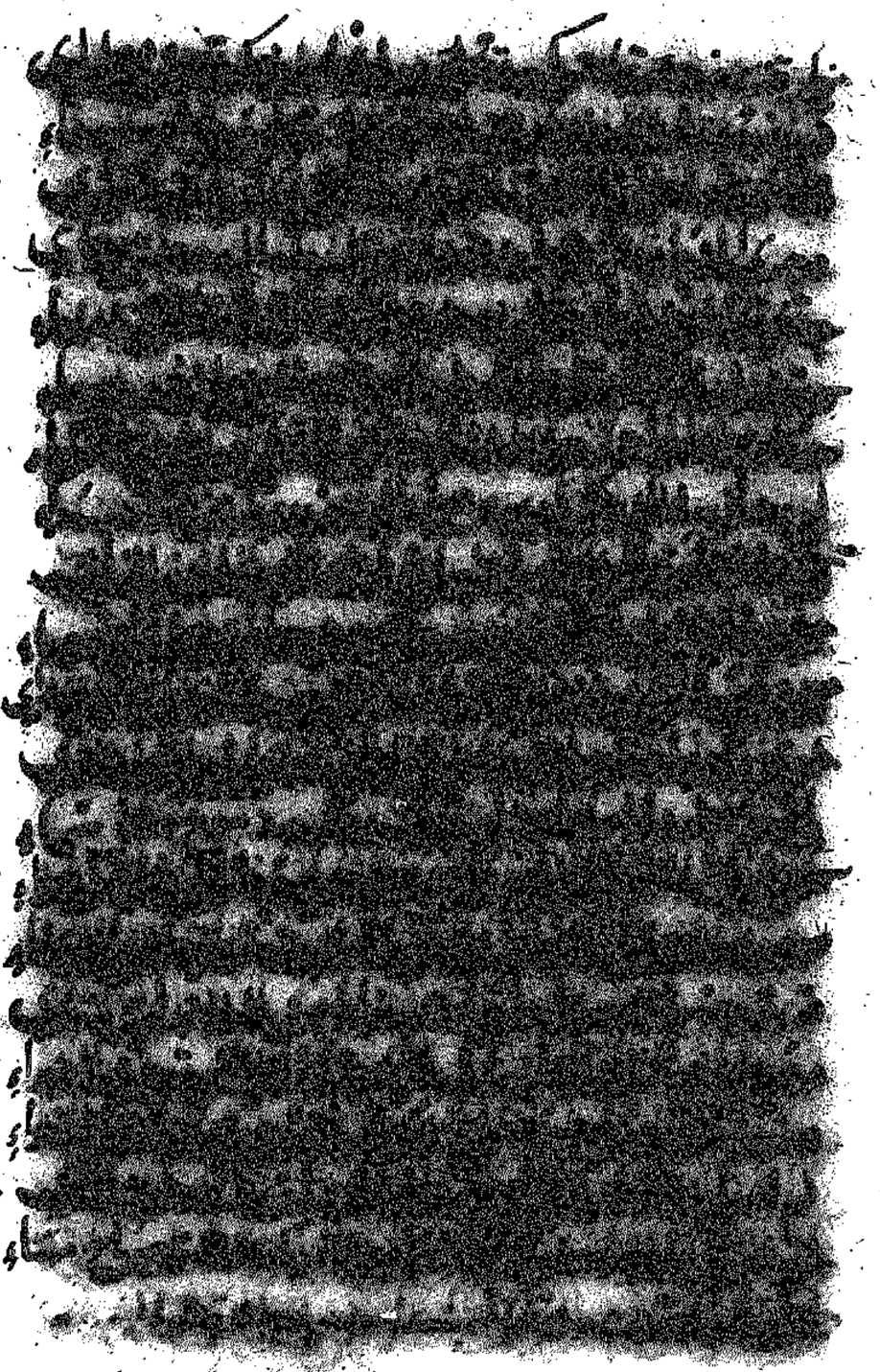

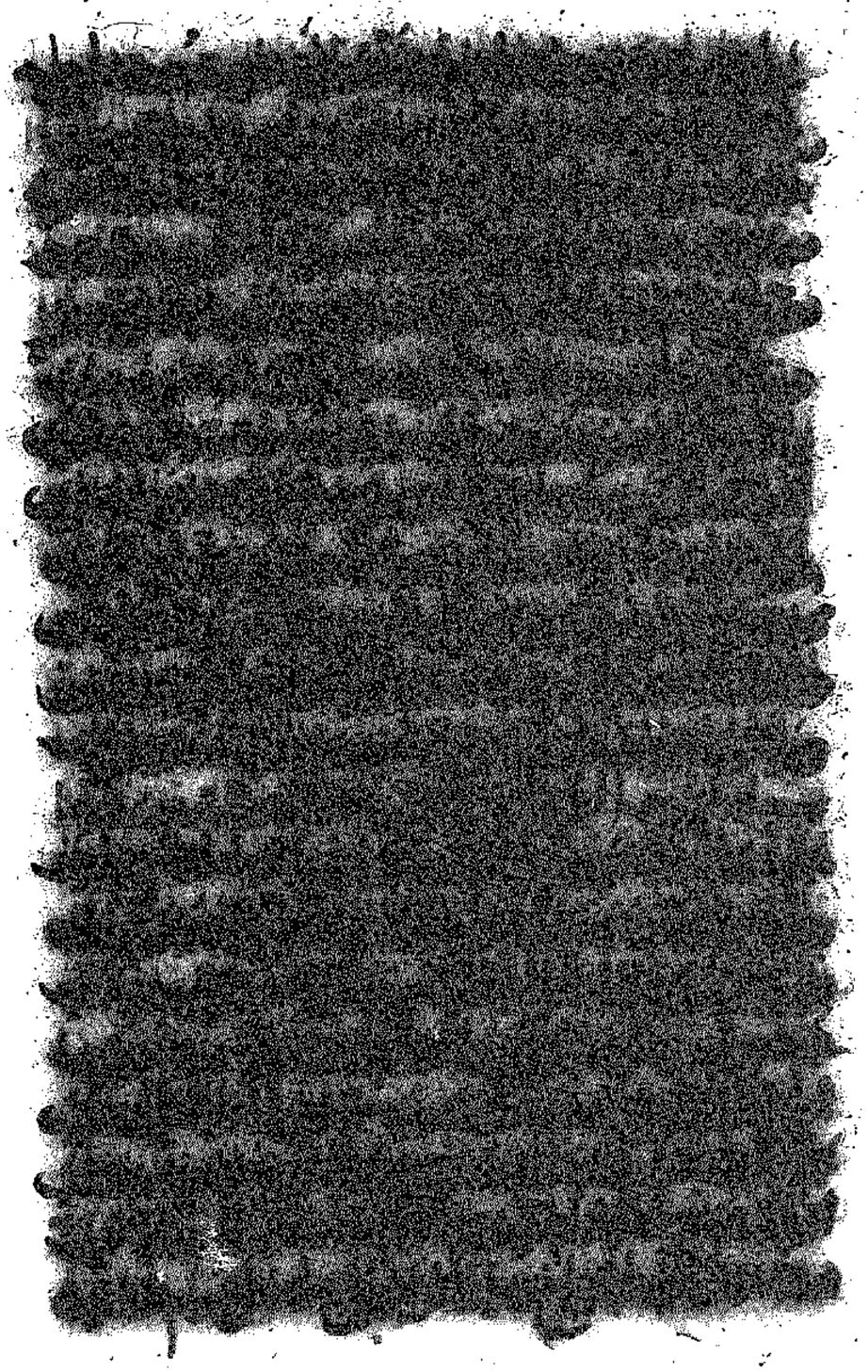

شبكة الألوكة
www.alukah.net

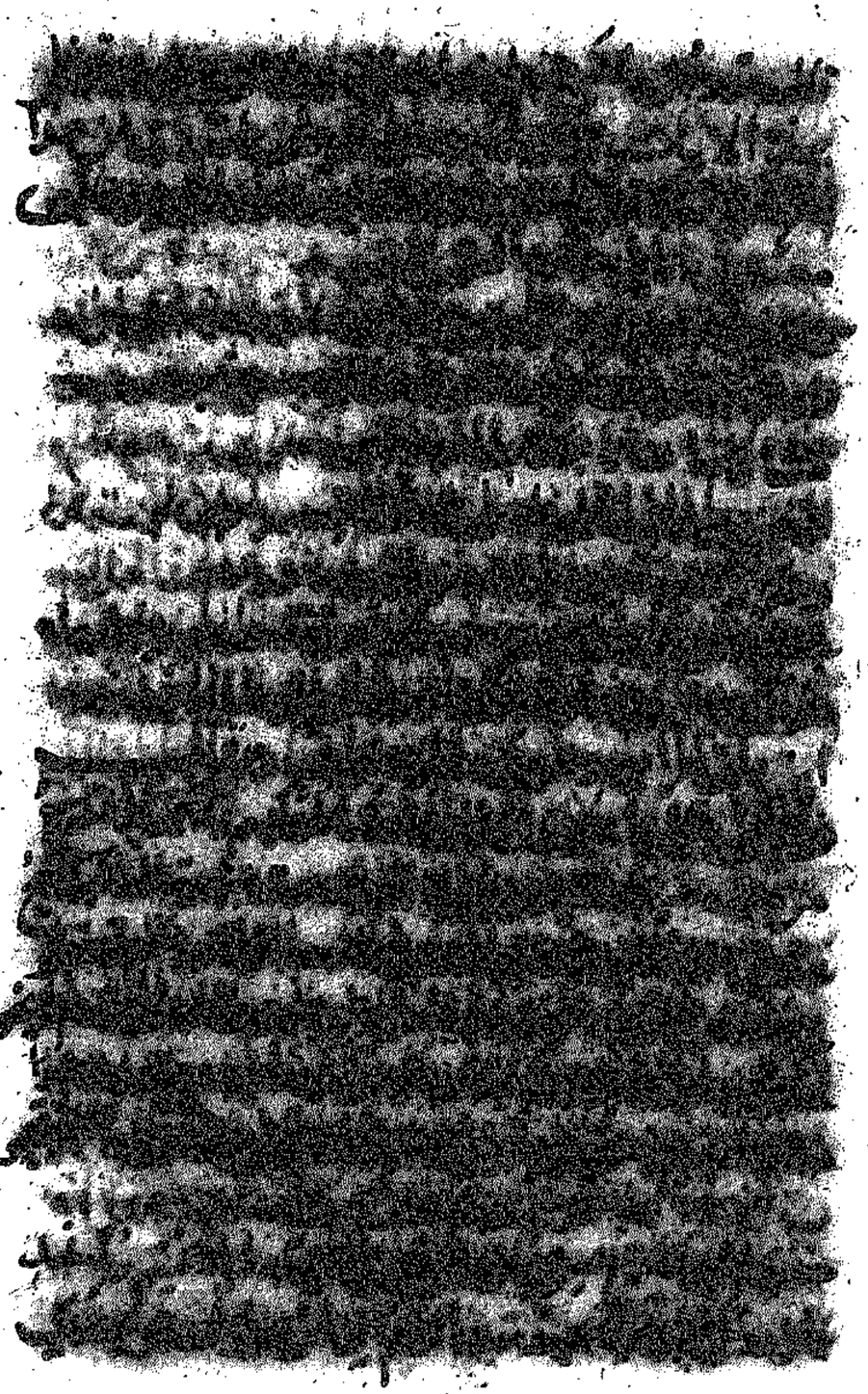

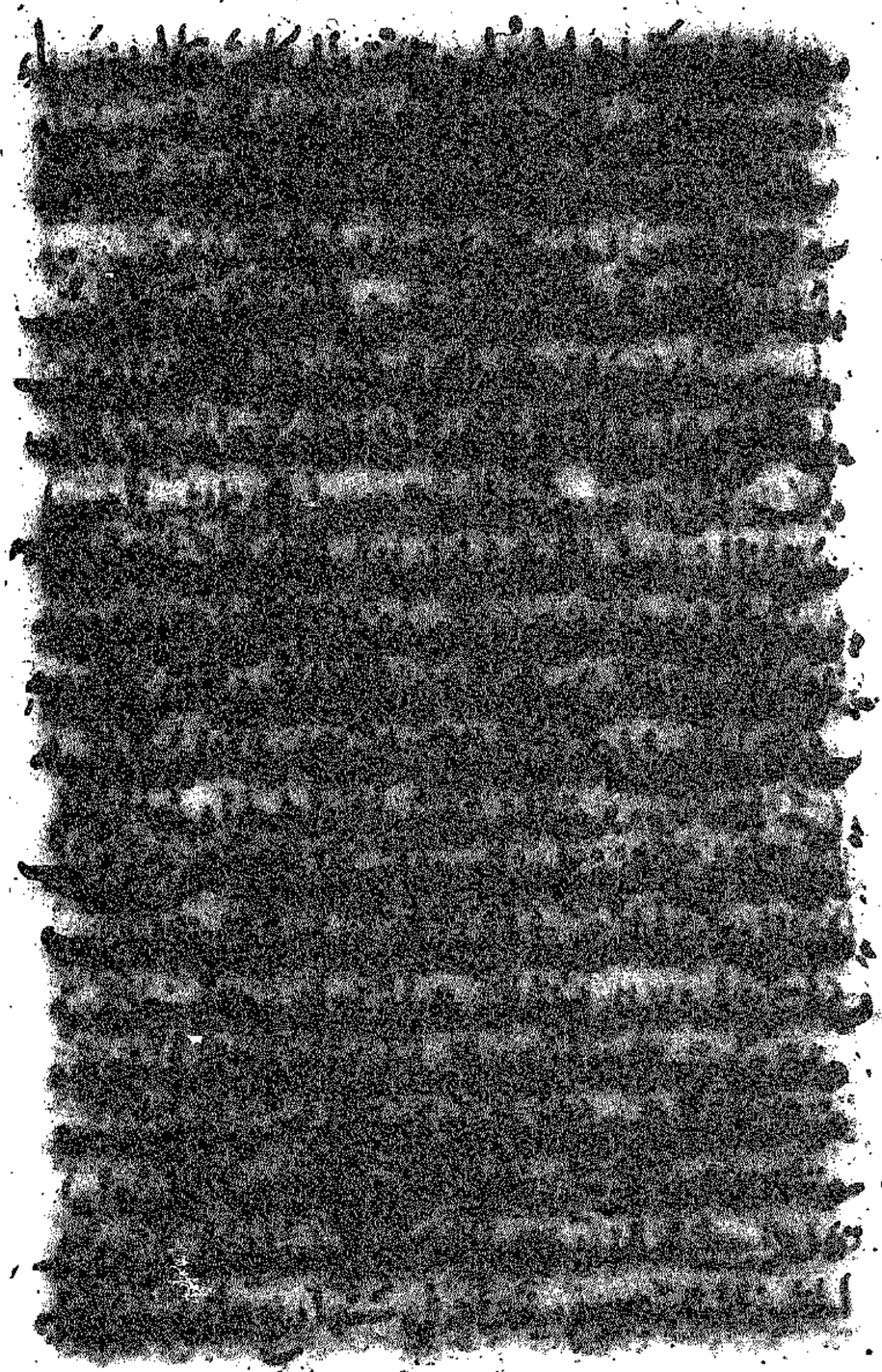

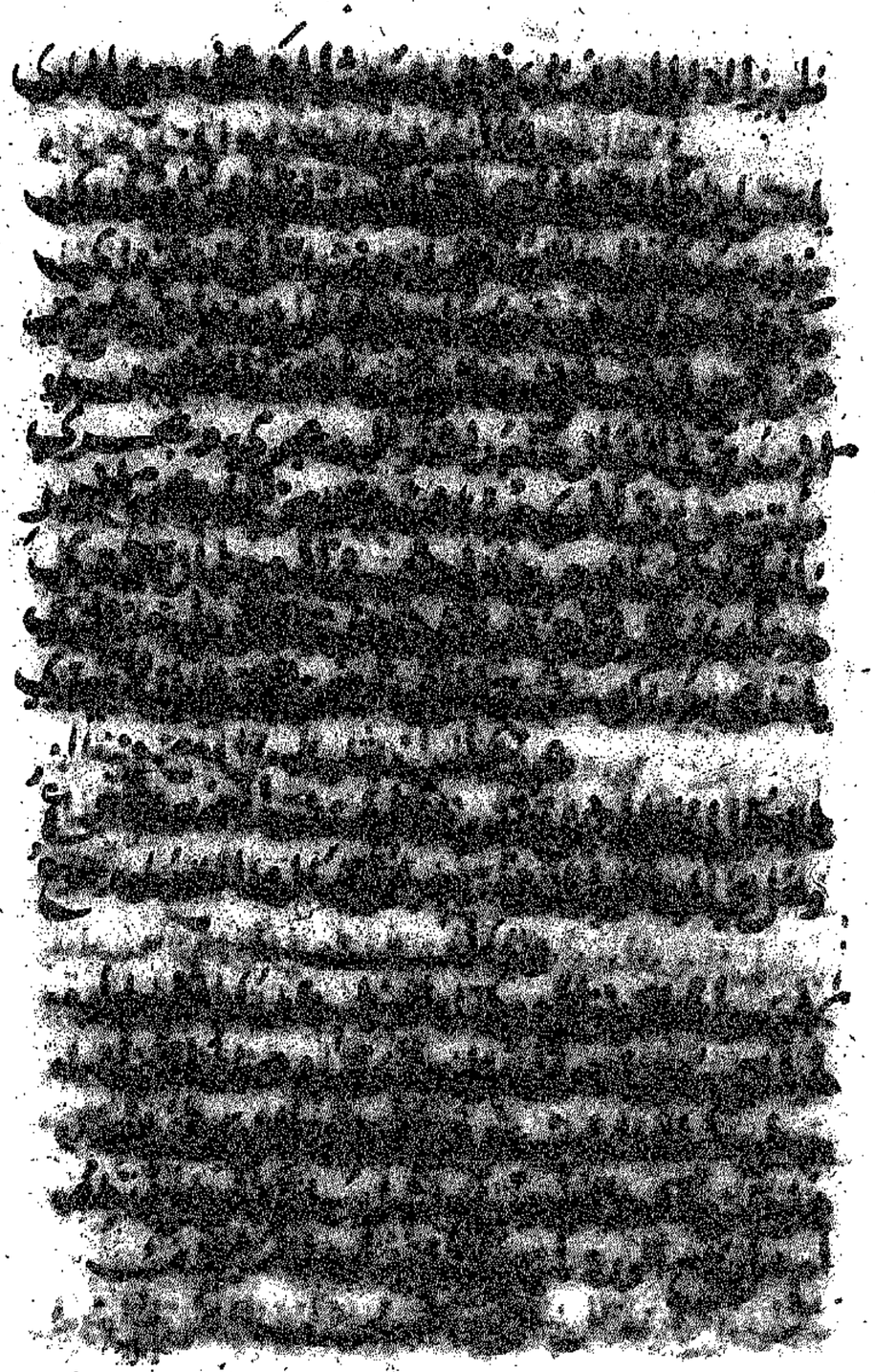

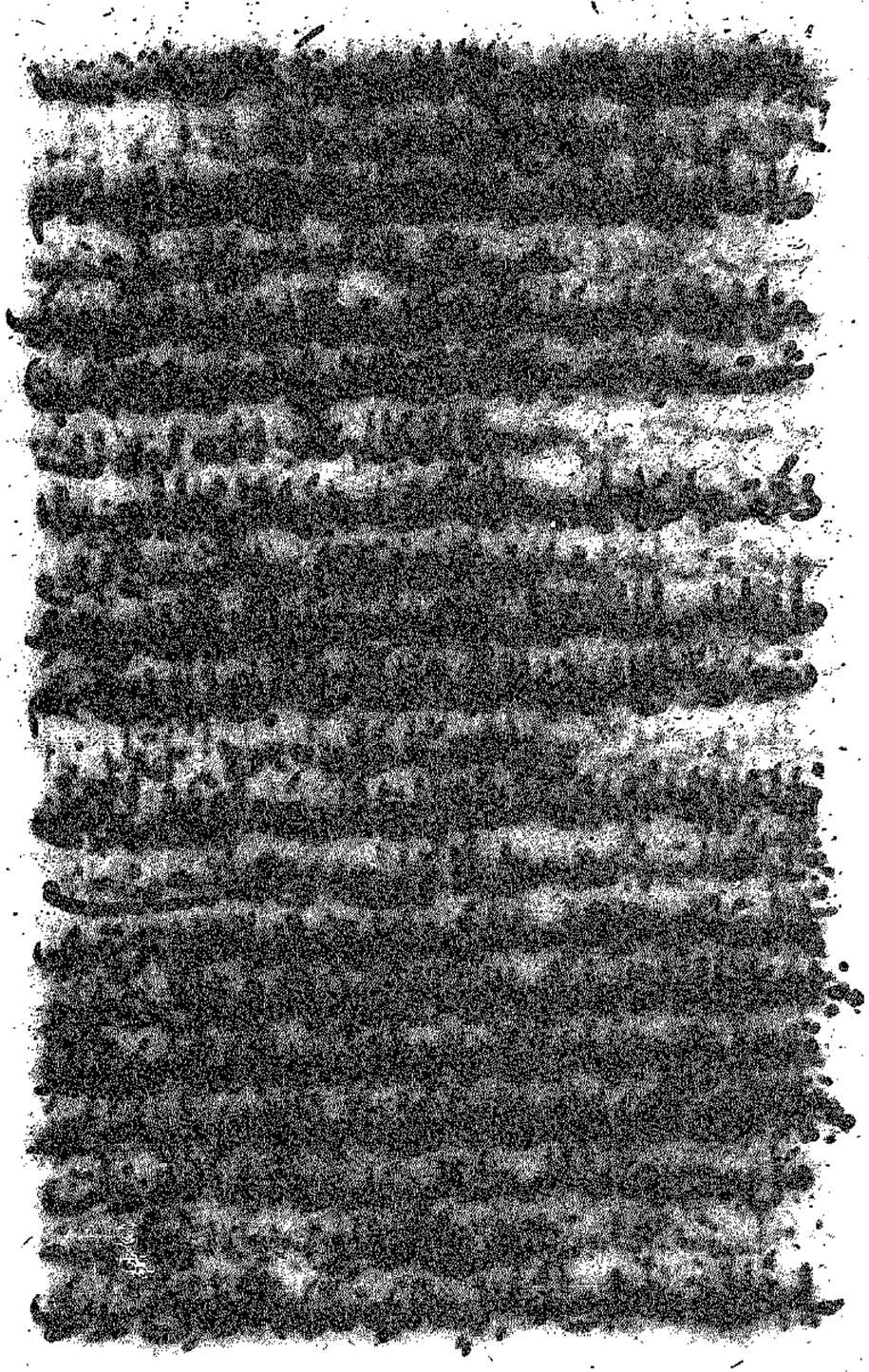

شبكة الألوكة
www.alukah.net

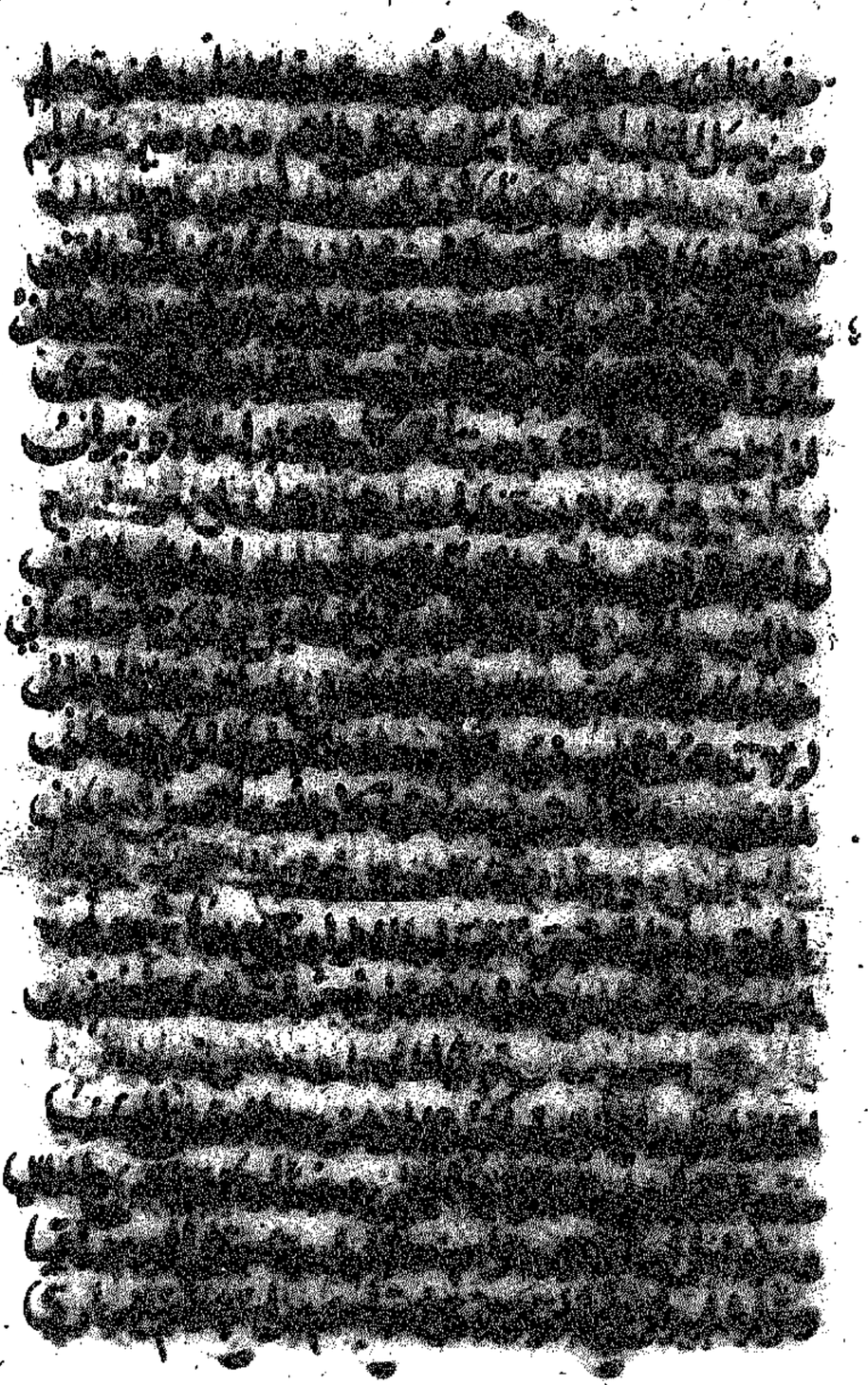

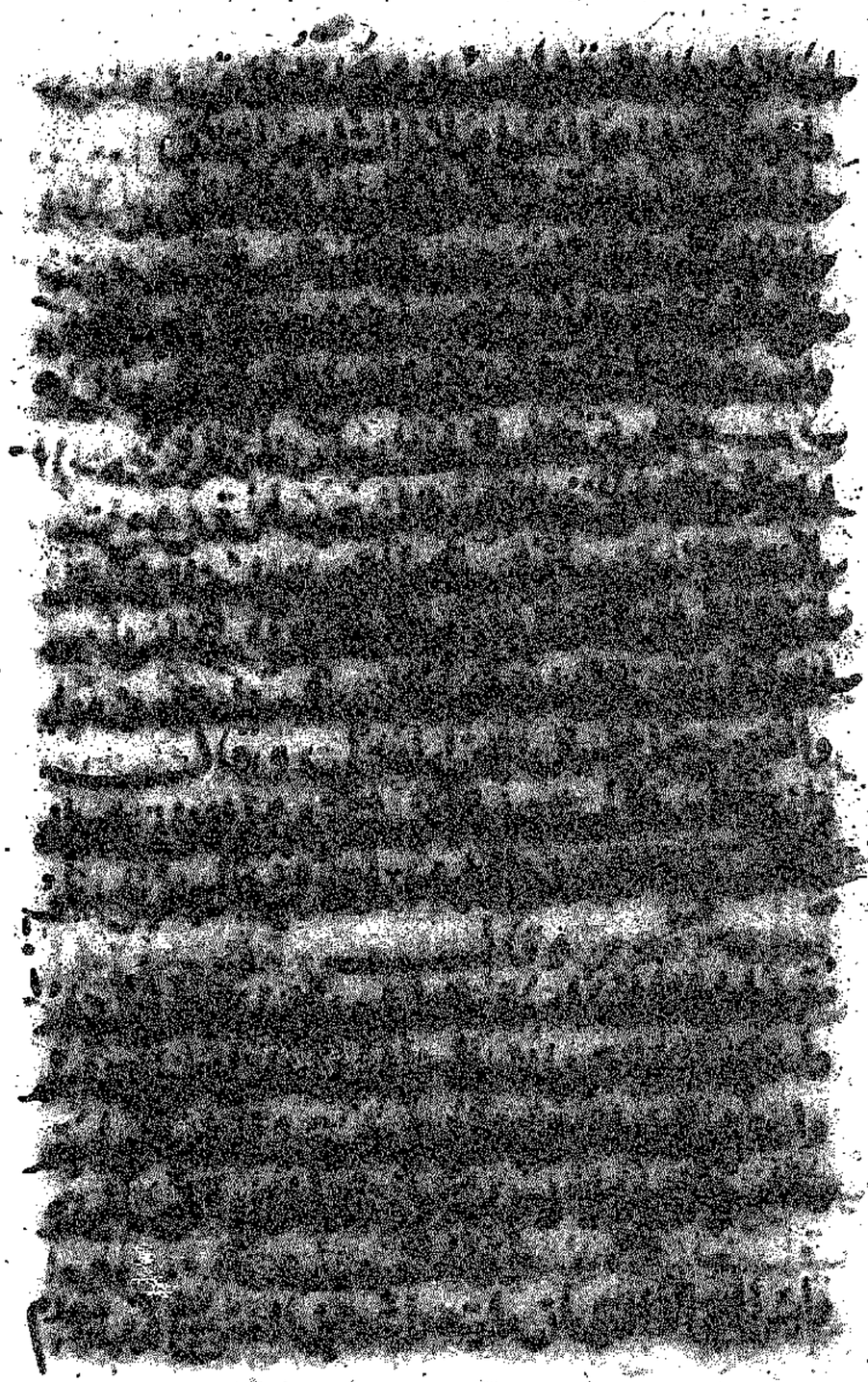

شبكة الألوكة
www.alukah.net

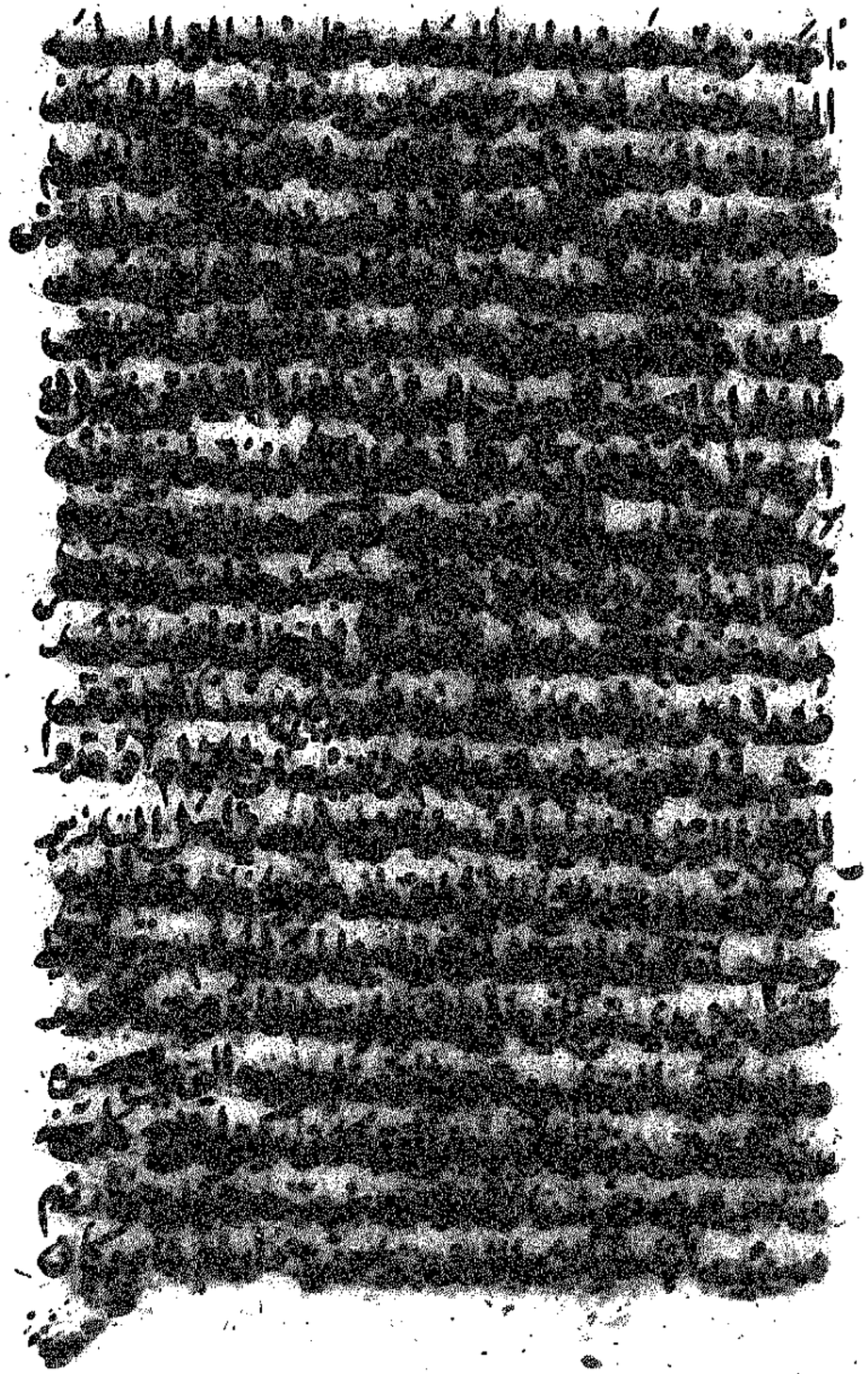

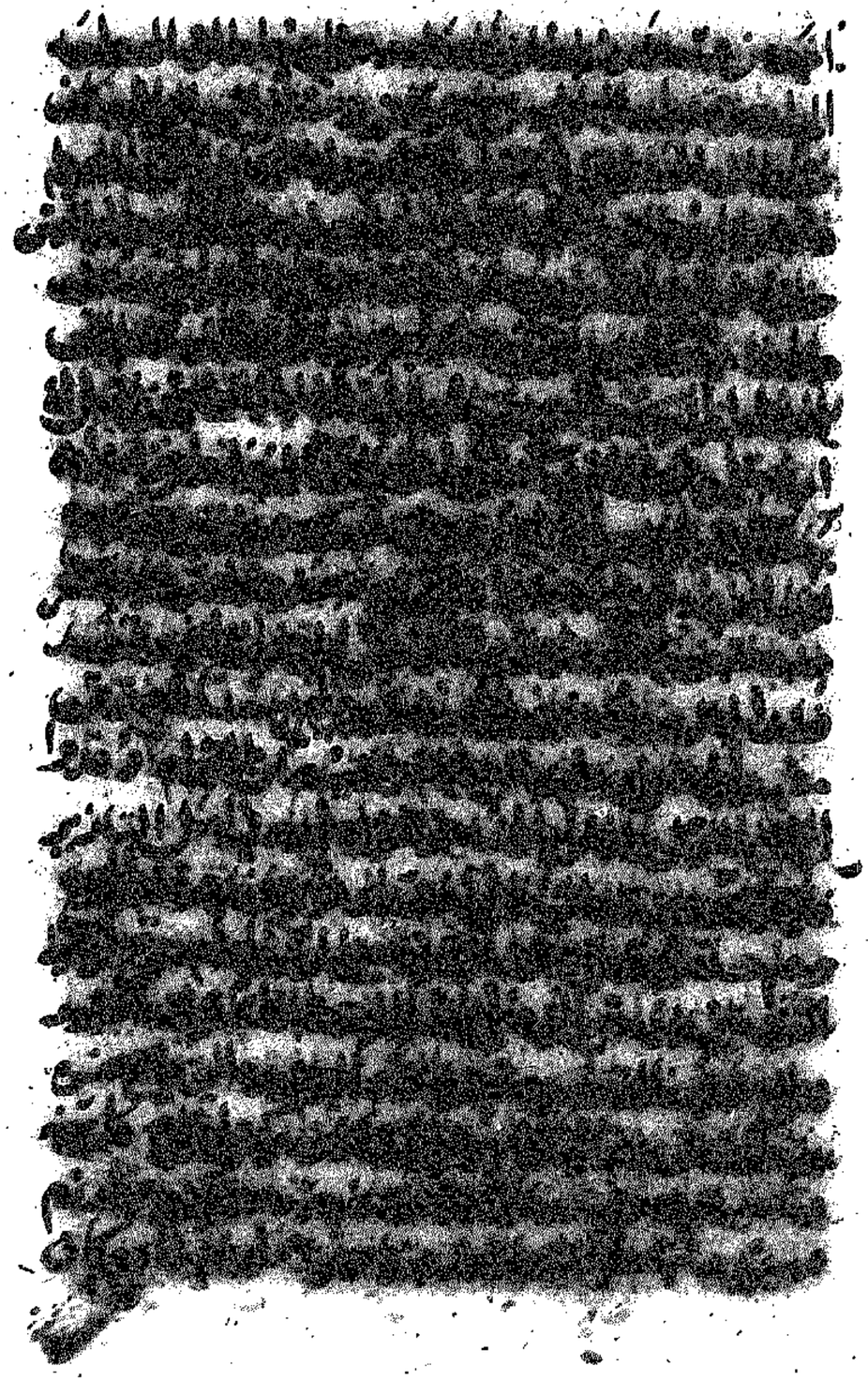

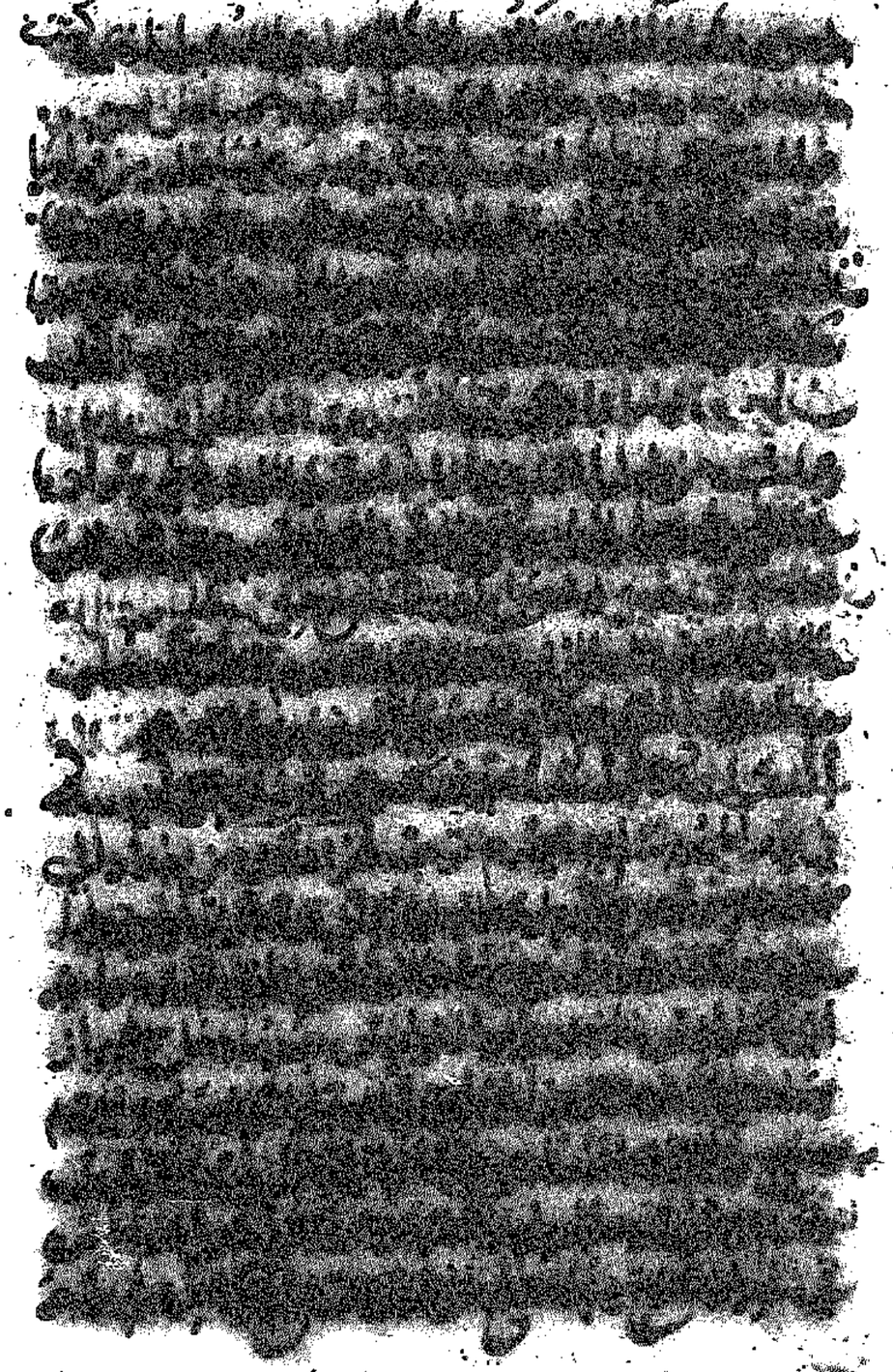

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عز الدولة بختيار وخربت فعمرها فخر الملك وغرم
عليها اموالا كثيرة وكان الفراغ منها في رمضان سنة
اثنتين واربعمايه وعصفت نخ ببغداد فقصفت اكثر
من عشرين الف نخلة فاستغل فخر الملك اكثرها في
داره وكان كثير الصلاة والصلات تجري على الفقراء
والعلماء من بغداد الى شيراز وكتبي في يوم الف فقير
وستين تفرقه الحاوي في النصف من رمضان واهمل
بعض الواجبات فعوتب سرا وذلك ان بعض خواصه
قتل رجلا ظلما فصعب له روجه المقتول فكانت تستغيث
ولا يلتفت اليها فوقفت له بمشهد باب الليث وقد جاء
للزيارة فقالت له يا محمد القصص التي كنت ارفعها اليك
ولا تلتفت اليها قد رفعتها الى الله وانا منتظرة خروج
التوقيع من جهته فلما قبض عليه قال لبعض اصحابه لا
شك ان توقيع تلك المرأة قد خرج وقتله سلطان
الدولة بالاهواز وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واشهر
واخذ من ماله نقدا وستمايه الف دينار سوى الصاغات
والثياب والفرش والآلات وقيل انه وجد له الفا الف
ومايتا الف دينار والذي اثار هذه الاموال ابو علي الرخجي
الوزير وكانت وديعة عند الناس وكان فخر الملك لما
فتح قلعة بدر بن حسنويه واخذ منها تلك الاموال العظيمة
اختبر لنفسه ما يزيد على ثلثمايه الف دينار واودعها

عند حاجته فوقف الرجبي على تذكير مخطط فخر الملك
فاستخرجها من غير ان يفوته احد الحصى وقيل اخذ
منه زيادة على ما ذكرنا ثلثمائة الف الف درهم ومن الجواهر
والثياب اقتضاها بيناوي بي الف الف دينار وقد هلك من الصناديق
في يوم الجمعة رابع محرم من فخر الملك الى حضرة سلطان
الى سلطان الدولة الى الدفعة الثانية وذلك انه
للعاد الى بغداد واقام فيها ثلثة اشهر وورد كتب سلطان
الدولة والعامة بالخطابة لا يثبوا المسلك يعلوه فيها حصول
اي الفرنسيس من بها الدولة بنار سنة وجهه الى ارجان
وانضاف الوجيه وخمارتكين لهي من يديه ويحثونه
على المادة وصار الصاحب والعطف تتواتر اليه مع
الرجاء يصعد في وهمه شهرا ثم خلع عليه وشغب
الجند طلبا الارزاق فاعطاهم الملك ما وضعهم
على قلة وصدت الوحشة اسفل فاكات وتمثل
فخر الملك الجلال وافق ان الملك اصابه مرض وارجف
عليه وقتا الى ان فخر الملك احضر الجند وخلع عليه وطيب
قلوبهم وقال ابو نصر فيروز كما ذكر انفا قال ابو
منصور وجدت قلت نفر الدولة ابا غنائم
متحيرا لكن وقد بلغه عن صفوه او غير صفوه وقد
الله تعالى الصنع تعتقد الرجوع عما هو فيه قال على
الجزاء وعدت ذلك عن الذي هو فيه متعلق على

وقال حتى انظر الملك كان يوم الاثنين لاربع بقين
من ربيع الاول ركب على عادته الى ضرب سلطان الدولة
فعدل به الى خركاه واخذ قباؤه وعمامته واعتقل فيها
واحتملوا على خيله وما فيها من الخزائن والاموال والطعام
والحيل وقبض على ما فيها وقبض على ولده الاشهل الى الحسين
وعلى جماعة من خواصه ثم حمل من الخركاه الى المكان
فقتلوه فكانت مدة عمره اثنتين وخمسين سنة واحد عشر
شهرا واربعة ايام فمرضه وقد نظمه في العراق خمس سنين
واربعة اشهر واثنى عشر يوما وكان عزم سلطان الدولة
ان يحمله معه الى ارجان ويعتقله في بعض القلاع مما
خوف منه وقيل له ما الذي يؤمنك ان تعمل حيله تخلص
بها ويكون شرا على دولتك من كل احد فاستقر الامر
على ان يقتله وحمله مكبوا الى بعض القلاع فقال بعض
اعدايه قد عزم الغلمان على ان يهربوا ويأخذوه من ايديهم
ولم يكن لذلك اصل فقال ابو سهل بن نوبخت وابو منصور
ابن مردوشت ما الفايدة في ابقايه فقتل وكل طالق
الرجعة جلوا اللفظ كثير المشورة واتبع التدمر سقل بين
سعيا في اعمال عليه هذا واستعمل سيرة الامور وكثيرها
سلطنته شغلت له عن باطن الاسرار وخوافيها وخدعه
عرفت سترات الامور وما يراد بها وكتب سلطان الدولة
الى مؤيد الملك ببغداد بالقبض على الاعزاء والاتم ولده

واشبابه واتابه ودوابه ودخائره فكتب اليه يريد
المال وارسل اليه سرا مع بعض خدمه الى والدته الاخر
بان تاخذ لنفسها وولدها ما قدرت عليه من المال ويلحقا
بالملك الذي بينه وبينه تفاعلت وصارت الى دار الخلافه
مستترة فيها وبعث بعد ذلك من حتم على الخزائن وما في
الدار وقد حصل له من حمله ما وجده من العين ببغداد
ثمانية الف الف وثمانية الاف دينار غير الجوهر والمصاغ
ووجدوا وصيفة مكتوبة وفيها تخرج الثلث من اموالي
يتصدق به على الطالبيين والهاشميين والفقرا
والمساكين ويحج عني حجة الاسلام وتشيد في باب
البرمة نقل عن الملك في السيد الاجل في تاريخ ابي
الحسن قد مر في جوار المشهد شفاعة عين الدولة ابي
القسم فنا خسرو في تربيت ملك وثناه الشعرا
والمرثي اخو الذي تعاديه ها

الا هل الى فات من مطلبه وصل من ردي المنى مهرب
وهل الى مركب يبلغنا من شجار دهر مذهب
عدي من يشتاق ان يلقى الجنان يلقى بي
وان من يبغي الى مصر بارجي يقتني من شرقي
فسح ذا الحبل بالمرساة واقذف بالمراق الطلب
ولكنت اعجب ما ابقت عجب من الدهر الا تعجب
اناخ بي بعد ما الدار فاخ من بناء منصب

ومنها

فكيف حلفتم على ما بكم من العجز بالجول القلب
واين يمينكم والعهود وطاعتي في بقيف بسبب
واصبح ملككم بعده بغير وداع ولا منعب
امن جدان قادها نحوكم دلوك مخرمه المركب
تجاوزه نحو الغزا العدو وتجزوه اسوة المذنب
ولما مررنا على ربعه خراب الا بنس ولم تخرب
تبدل بعد تجبيع الوحوش حجاجا تهم صرة الجندب
بكين على غفلتك به سرقن وعيش به طيب
ايا دار كيف بليت الفا وما النضارة لم تنصب
وكيف نسيت الذي كان فيك من العز والكرم الاذهب
فان تكن ها واصاني الزمان ذهبت فقصلك لم يذهب
وان جبوك سح السقيم فغرمسا عبك لم تحجب
فلا خير بعدك في العيش بعدك يا العيش بعدك يا الطيب
حرام على الخمر بعدك لا خافضل الخابك لم اشرب
من اياك معويله

السنة الثامنة والاربعمائة

فيها ورد كتاب سلطان الدوله بتوجهه الى العراق كان قد مضى الى فارس
وبعث عساكره الى كرمان وهرب اخوه ابو الفوارس
الى عمه الدوله بعد ان مزقت عساكره وتفرقت عنه
جنده وحالته فاحسن اليه عمه الدوله وزوجه ابنته
وانتقل الى جنام الدوله بن ابي الشوك فنزل عليه وراسل

الغلمان ببغداد واشتملهم فاجابه البعض واخرج المناصح
ابو الهيجا والسعيد ابو طاهر والاتراك حينهم الى الميل
ليقصدوا ابن ابي الشوك ويدفعوا بالفوارس وكان ابو
منصور مردوست ببغداد فكاتبه ابو الفوارس وطلبه
اليه فخرج اليه واجتمع معه عند ابن ابي الشوك وتقرر
الحال على ان يخدم ابو الفوارس الى البطيحه ويخدم
ابو منصور الى الاهواز ويصلح بينه وبين اخيه سلطان
الدوله واعادته الى كرمان وسار ابو الفوارس الى البطيحه
فالتقاه مهذب الدوله واكرمه وانزله معه في داره
وحمل اليه من الاموال والالطاف والهدايا شيئا كثيرا
وتوجه مردوست الى الاهواز ووفق بين سلطان
الدوله واخيه واستخلص له كرمان وحمل اليه سلطان
الدوله من الاموال والثياب والخيم وغيرها شيئا كثيرا
ومضى ابو الفوارس الى كرمان وزالت الوحشه ولما
عاد من كرمان تلقاه الاوحد الوزير وترجل له فاعظم
ذلك مردوست ثم انزله دارا فيها انواع الثياب والالات
وسير اليه المال والخيل والبغال والخلع السنيه والمراكب
عليها الذهب وانصرف مردوست داعيا وفي نفس الاوحد
منه لكونه ردابا الفوارس الى كرمان وتوسط له بها

وفيها عقد سلطان الدوله على جاره بنت معتمد
الدوله اي المقيم في دار الملك ببغداد بوساطه اي منصور
ابن مردوست على صداق مبلغه خمسين الف دينار
وحضر القضاه والاشراف وقيل في الخطبه وهذا الامير
الاجل معتمد الدوله ذو العزين ناصر الدين ابو المنيع قرواش
ممن رغب اليه مولانا شاهنشاه ملك الملوك عماد الدين
سلطان الدوله في تشريفه بقبول عقد لنفسه الكريمه
على الجوهر جهار بنت ابي المنيع فلزمه وحباه واهله لذلك
واصطفاه بقبول هذا العقد ونحلها من العين كذي وكذي
فنيالها للصير بهذه النعمه التي السبها والرتبه التي ارتقاها
والدرجه التي علاها فقرن الله ذلك بالخيره التامه
والسعاده العامه ان شاء الله تعالى ۝ **وفيها**
سار ابو الحسن بن مزيد الى نواحي الطيب ليقصد سلطان
الدوله بالاهواز فمرض فكاتب للاثير وابا الخطاب في
ولايه العهد لابنه دبيس على عماله وبعث بالكتاب مع
دبيس فاجابه الى ذلك وخلع عليه وكتب له المنشور بالولايه
ومات ابو الحسن في ذلك الوجه في شوال وولي دبيس
وفيها استتاب القادر بالله اهل البدع والاهواء من
المقالات الفاسده ونهاهم عن المناظره والجدال في علم الكلام
وما يتعلق بالمذاهب الخارجه عن الاسلام واخذ خطوطهم
بذلك وانهم متى عادوا حلت دماؤهم وبلغ محمود بن سبكتكين
ففعل في بلاده مثل ذلك ونفا المشبهه والجهميه وغيرهم
وامر بلعنهم على المنابر وصار ذلك سنه في الاسلام ۝ **وفيها**

شبكة الألوكة www.alukah.net

حزل الحاكم صاحب سرشهم الدولة سانكين من دمشق
وكان ذلك عشر ومائتين وهو الذي بنا جسر
الجديد بين قلعة دمشق على بردا بحر الناس فيه
واختلفوا في سبب قتل الناس في الجامع يقولون
واتفق ان يوم مرتفع الجسر قال لا يمر فلان عليه
فلما اصطلح صاحب الملك نظر اليه وقد عزم
على ان يمر فقال لمن معه ويحه طمعا ذا لبغاد من
قد قتل فمر عليه فعثر وقال من قال من معثر
وتاول ذلك بالناس لما سمع مقالته وظلمه فقال الماهر
عقد الجسر وقد جرى بيديه
مادر يمان هل يعبر الجسر اليه
ولم يحج احد الى سنة اثنتي عشرة وفيها
توفي شرف الدولة بن عضد الدولة ولقبه بها الدولة
بالسعيد ذي السعيدين ولقبه ابا المعالي محمد بن المسيح
واشرك معها في مراعاة امور الاولاد بغداد وكان
السعيد حين ملك ابن ثمان عشرة سنة وكان
ابن اخيه عضد الدولة فنا خسرو بن بهاء الدولة
بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي
وغيرها وكان الذي يقوم بتدبير امور السعيد

يوم العيد الجناب بمراكبه الذهب واظهروا الزينة
فقال له بعض اصحابه لو كان لنا شيء اظهرناه فقال
السعيد انا ليس في جنابهم منطرة الخندق والشرب
والرماحين ووقف قريبه عبيد ونهر عيسى بالعراق يقال
لها دباها على المارستان العضدي وارتفاعها كل سنة
اربعون الف دينار ووقف على المسجد الجامع
البرسي بالملح وضيعة بالقصر وسد بثق الخالص وهي
دنابة دجيل وبناء المامنيل مقابر قريش وعمل
المشهد بقرب واسط وهي عنده المصانع ولها بركثيرة
قطربل بقرب بغداد وكانت وفاته في شوال ودفن بباب
حرب وتربته مشهورة قريبة من الامام احمد رحمه الله
وترك عشرة اولاد وصى ان لا يبنوا عليه شيئا فلما مات وبنوا
عليه قبة مرارا وسقطوا واتفق ان بعد مدة من وفاته
حملت جنازة فدخلت عجوزا الى تربته السعيد ومعها
نساء يطلبن الطل والطين وهن في البرية فانتهت العجوز
مذعورة وقالت رايت رجلا خرج من هذا القبر وبيده
دبوس فاراد ان يضربني فقلت له لي ولبناتي قرابة
الى جدك فانت وصواحبك وولدي فتركنا
بعد ان كاد يقتلنا فاخذنا من الطين فكل واحدة مائة الف
دينار فتقوتنا في اول البرد واغتنينا فقصدنا الى موضعهم
وقت في يوم السبت التاسع من شوال فاخذ ما حوله الملك

على تركته السلطان وحبس للصلاة عليه والقضاة
والاشراف والعدول ولم يتخلف احد منهم عن بينه وبين
المنصور اي الحبس الذي بناحية قطربل فلما فرغ
العزا قال له المنصور يا عبد الله لقد فقد فيك الرجل في عصري
وهذه كتبي وحيلي اليك لاحق به فعاش بعده ستة اشهر
وكان المنصور من جلة الناس وعقلائهم ومن اجلادهم
ومنه المثل سئل في علة الشيء مشقة المبتدي ولو تصفح
كلفة ما كان فيستغني وحمل بن ابرهيم
ابن مهلهل ابو القاسم السندي الماهاني سكن انطاكية
البيت المقدس ثم سكن الرملة وكان صاحب الشرطة
السفاح ثم المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد
في الجزء ثم ولاه المأمون مصر وتوفي بها في
العشر الاول من ذي الحجة سنة احدى ومائتين
بهلان بن عمرو بن يزيد بن مرثد بن سعد بن ذبيان
ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وقيل هو بهلان بن عمرو بن الحارث بن مالك بن زيد
ابن ثور بن مرثد بن سعد بن ذبيان بن قيس بن عيلان
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل هو بهلان
ابن عمرو بن الحارث بن مالك بن زيد بن ثور بن مرثد
ابن سعد بن ذبيان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان وقيل هو بهلان بن عمرو بن الحارث
ابن مالك بن زيد بن ثور

يؤدي خراج ضياعه في كل سنة تسعين الف دينار
وكان صغارهم يؤدون في كل سنة خراج ضياعهم
ثلثمائة الف دينار وكانت وفاته بالاهواز في ذي الحجة
وكان حنفيا من اهل السر والديانة والبر والعفة

عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن
بشر بن مروان بن قيس بن مروان ابو محمد الحافظ
المصري ولد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة اثنتين
وثلثمائة وتلقى بيوسف المصيصي وبرع في علم الحديث وصنف
الكتب مع صحة النقل والتأليف والاتقان وكان عالما
بالساب الرجال معرفا بالحديث والمتقدم الدارقطني
لم يقدمه عليه مثل الا قرأه على كان فعندما حدث
احد عن مقراه عليه ناجبه وكتب عبد الغني الى الحاكم
ابي عبد الله الحافظ يسأله المستدرك على الصحيحين
فبعث به اليه فاصلح مواضع منه وعرضها الحاكم
فلما سمع منه وعرضها الحاكم
على الشيخ وبعترف له بالفضل
وكان يقول ما رأيت احفظ من ابي بكر الاسماعيلي
عبد الغني بن سعيد هروي وكان ولما خرج الدارقطني
من مصر يريد بغداد وخرج معه الناس يودعونه رجعوا
فقال لهم تعرفون علوا مما هو من فوائدك فقال
فقال ابو الحسن بن المظفر بن عبد الغني لمؤلف وكان
الدارقطني يملي علينا ويقول ما رأيت في طريقي مثله ما

اجتهت به فانفصلت منه الاتفاقية ٥ وتوفي بمصر
في شوال وكان له جنازة لم ير قط مثلها تبع خلقا كثيرا
وحدث بطرابلس الشام وانتفع على فضله وثقته وصدقه
وروى عنه كثير من مشائخه ٥ **علي** بن نصر
ابو الحسن مهذب الدولة صاحب البطيحة كان جوادا
ممدحا صاحب ذمة ووفاء وعهد وهو الذي اشتهر به
القادر بالله فاجاره ومنعه من المطيع والملوك وقام
في خدمته احسن قيام ولما قتل الوزير ابو شجاع
في جمادى الاولى سنة احدى وستين وثلثمائة في حوادث وصلت
له هذه المنقبة حصلا من الفخار جنبا وصارت اليه
استقامة المدح سببا ٥ وكان الناس يلجأون اليه
في الشدايد فيجيرهم ويقوم بامرهم ويبذل نفسه وماله
لهم وكان يرتفع له في غل سنة من المغل ثلثون الف
كر على اختلاف انواعها ومن الورق الف الف وسبعمائة
الف وخمسون الف درهم ينفق معظمها على القصاد
وارباب البيوت وكان القادر يعظمه ويحترمه ويرى
خدمته له ولم يزل معتزا قائلا بذلك وكان بها الدولة
قد احتاج الى مال فاقرضه شيئا كثيرا واعانه وزوجه
بها الدولة ابنته واقام بالبطائح اثنتين وثلثين سنة
وشهورا وعاش نيفا وسبعين سنة وسبب وفاته انه
افتصد فانتبع عليه واخذ داء الجمع فمات يوم الثلاثاء

لثمان خلون من جمادي الاولى ومولده سنة خمس وثلثين
وثلثمايه ولما كان قبل وفاته بثلثه ايام اجتمع
الجند والملاحون فتفاوضوا في امر ولده ابي الحسين
واقامته مقامه ثم اتفق الجند على ابي محمد عبد الله بن
اخت مهذب الدوله وكان ابو عبد الله الحسين بن
ابن عكر الشرابي خصيصا بمهذب الدوله فنازعه نفسه
الى الامارة فتوقف اجل ابي الحسين بن مهذب الدوله
وابي محمد عبد الله بن اخت مهذب الدوله فمال الشرابي
الى ابن مهذب الدوله لعلمه انه اسلم جانبا واولى وبلغ
ابا محمد ذلك فاستدعى الاتراك والديلم ومن مال
اليه من البطانيين واستخلفهم لنفسه وعزم الجند
وقرر القبض على ابي الحسين وتسليمه اليه ولما قبضوا
عليه صادت والدته الى الحصن التي فيها مهذب الدوله
واصحابه قيام على رأسه وهتكت ازارها فقال لها هذه
الفضيحه قالت من اخذك فمض علي ابني فقال واي
قدر لي على خلاصه وانا على هذه الصوره ونفى في
الحديد واجتمع العسكر على ابي محمد وانفذ من ضبط
الخزائن ودفن مهذب الدوله في داره وضرب ابو محمد
ابا الحسين ضربا مات فيه واخرجه بعد ثلثة ايام ملفوفا
في حصير الى والدته فدفنته عند والده واخذ ابو محمد
الناس بالحلف وكانت له زوجة مغنيه يقال لها ابنه

الكرخي فانبسطت يدها في اخذ اموال الناس وجاءته
الخلع السلطانيه واستقام امره فاتفق انه اكل في بعض الايام
شيئا حمل له من البطائح الصغار فاخذته الذحله في حلقه
واشتد به الامر وقال قبل ذلك رايت مهذب الدوله في
منامي وقد امسك علي حلقي لتخنقني وتقول قتلت ابني احمد
وقابلت نعمتي عليك بذلك ولما اشرف على الموت عمدت
زوجته الى ابن له صغير فالبسته موضعه في داره وحلفت
له الجند فلما مات ابو محمد قصد الجند والملاحون الدار
والخزاين واحرقوها وانتقض امر الصغير ولم يمكن البطيحه
مثل الشرابي فاتوا اليه وسالوه فقال انت الثقة الامين
العدل فامتنع وقال ابصر واختبري فما زالوا به حتى ولي
وكتب الى سليمان الديلمي يخبره بانه ما اراد ذلك فبعث
اليه بالخلع والتقليد واستقام امره ○ محمد
ابن القادر بالله ابو الفضل عبد الله بن القادر بالله ابي العباس احمد بن
اسحاق المقتدر بالله ابي الفضل جعفر بن المعتضد بالله ابي العباس احمد بن
الموفق طلحة بن المتوكل على الله ابي الفضل جعفر بن المعتصم بالله ابي اسحاق
محمد بن الرشيد هارون بن المهدي ابي عبد الله محمد بن المنصور ابي جعفر
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ولي بعهد عمه ولقبه الغالب بالله ونقش اسمه على
الدنانير وولي عهده ولقبه المنتاب بولاية العهد ومولده في
شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه وتوفي في رمضان
عن تسع وعشرين سنه وكانت مدة خلافته احدا وعشرين سنه
عليه الفاضل وحزنا عظيما وصلى عليه ودفن بالرصافه
واقام القادر يوما لا ياكل ولا ينام ○ محمد
ابن الحسين ابو عبد الله العلوي ولاه ايام القاهر القضاء

والخطابه بدمشق سنه ثمان وتسعين وثلثمايه
وكان في القضا نايبا عن ملك بن سعيد بن اخت الفارابي
قاضي قضاه الحاكم فاقام بدمشق الي هذه السنه
وتوفي في رمضان وكان ظاهريا عفيفا متقشفا
لكتاب الله وله ديوان شعر

السنه العاشره واربعمايه

فيها جلس القادر وحضر القضاه
والشهود وكتب عهد ابي الفوارس علي عمان ولعالها
وبعث اليه الخلع السلطانيه علي ما جرت به العاده
وفيها ورد كتاب محمود بن سبكتكين علي الخليفه
بما فتحه من بلاد الهند ووصل اليه من غنايمهم ومن مضمونه
انه نظر فاذا الباب والتقسيم الي ملكه وحي وهي
اعظم بلاد الهند شانا واجمعها بنيانا وكانت ملكه
من اسلف من ملوك الهند ومن جمله كورها كوده ورام
وهربت وكلبر ودهكور اكثر وقال لهم قلاع
حصينه وجنود كثيره وهم يعتقدون ان الاصنام
المتهم وذكر انه ربت بن خلدف الثور فبعث الي الهوليان
عشره الف فارس وعشره الف راجل والي بلهانا عشر
الف فارس ومثلها راجل والي خاندم عشرين الف
فارس وعشرين الف راجل وانتخب ثلثين الف فارس
وعشره الف راجل اصحبه راية الاسلام كلهم طلاب
الشهاده وقاده من المقدمه وكان مسير من خراسان

في جمادي الاولي سنه تسع واربعمايه ولم يزل سايرا حتي
قطع انهار سيحون وجيحون وراءه وفتح قلعه سرشاوه وهرب
ملكها واسلم من اهلها زهاء عشرين الفا واخذ من اموالها
الف الف درهم وثلثين فيلا وجواهر كثيره وذكر ان فتوح القلاع
والبلاد الي ان قال فاتينا مدينه يقال لها ماترا وفيها
الف وصد الف بيت للاصنام وفي وسطها كنيسه لها سبعه
ابواب كانها مخروته من حجر واحد فلما فتحنا ابوابها وجدنا
فيها خمسه اصنام من الذهب طول كل صنم تسعه اذرع
وجد كل واحد منهم مثل وحد اسد عظيم له نابان مثل
ناب الفيل مرصعه بالجواهر وعيونهم من الياقوت الاحمر وكل ابدانهم
مرصعه بالجواهر وفي وزن ياقوته منها سبعمايه مثقال
ووزن منها صنم فوجد فيه ثمانيه وتسعون الف مثقال
وثلثمايه مثقال وقلع من الاصنام الصغار الفضه زياده
علي الف صنم وفيلت بيوت المدينه بالحطب وعرضت
النار فيها ثم ذكر انه سار الي مركز فرغانه وانه فتحها
وفتح قلعها ثم قال وتحمل من الغنايم عشرون
الف الف درهم وافر وخمس الرقيق فبلغ ثلثه وخمسين الف
وثلثمايه وستون عبدا وذكر اشياء كثيره

وفيها
توجه بن سهلان الي الصين وقد ذكرنا انه خرج الي الخزر
واقام بتلك الصين عند ملكها فلما دخل سلطان الدوله بغداد
مضي الي طبرستان واجتمع مع عمه الدوله ابي الفتح واخذ

ذمامه واجاره وكتب الى بغداد واجتهد في اصلاح
امره ومعاي الخطاب وامره ان يصعد الى هيت ويقيم بها
حتى يأتيه امره فطال مقامه فاصعد الى الموصل وعرض على الوزير
ابي القاسم حميد بن محمد بن بشار خبره واستشاره الامر فاي عالج
فاخبره بان سهلان في العراق الى البطيحة وركب اخطارا
عظيمة وما قرب منها راسل الشرابي صاحبها فاخرج اليه
المعلوم والحاشية ولم تفسح اليه نفسه مراعاة للسلطان
وانزله معه في داره فقيل له قد علمت حال هذا الرجل ومكانه
وقد عز عليه كونك ما استقبلته وهو الرجل ان تهض اي
الجهة التي انزلته فيها وتقضي حقه فقام ودخل اليه
فجلس قليلا وخرج واذا بالخبر قد ورد من بغداد
في معنى ان السلطان لذوله والامير ابو الطيب
والوزير يقولون قد اخذ بن سهلان من الانبار خائفا
للبطيحة فان حصل عندك فتحفظ عليه الى ان ينفذ
من يسلمه وان ليدنه الى الشر فاقم له الرصد في
الطريق واجتهد في الحيلة وكانت الرسالة من مختار
حاجب الوزير وهو يعلم ان المذكورين يحسدون المذكورين
للدولة فلما وقف المختار قرأ وصل في هذه الساعة وانا انظر
في امره وانصرف المختار وجمع قال الشرابي لاصحابه
قد تقرر في امر فلان ما سمعتم وقد جاءه
وان لم اسلمه عاديت سلطان الدولة والمذكورين

فلما كان بعد ايام ورد تكين من بغداد رسولا عن الملك
والمدبرين والامراء يطلبون بن سهلان فتحير الشرابي
وجمع اليه وجوه البطائحيين وقال ما ترون فقالوا
قد علمتنا نامونس بلدنا هذا من لجأ اليه واستجار به
فخار وما جرت العادة بتسليم من دخل عندنا لاني قديم
الزمان ولاني جديته فذاع عن الرجل وعرف ابو محمد راسله
وقوي نفسه وعقد لابنه علي ابنته سيرا وتجالفا
وتعاهدا واوطأ بن الشرابي ان يجعله وبن تكين
فارتحل اليه فلما دخل عليه قبل الارض كما كان يفعل
وابن سهلان في صاحب الامر فلاطفه بن سهلان وقال قد
عرفت اجتنائي اليك فاريد تقبل الارض عني بين يدي
الملك وتقول انا ذلك العبد الذي لا يتغير ووالله ما
اعتقدت عنوا قط لا لك ولا لغيرك لاتراك ولست
اعرف للنفر مني سببا الا قول الاعداء وتحريضهم ثم
استدناه وخلا به فقام تكين وقد صار معه بحلف
كان عليه ورد الشرابي رسالته الى بغداد يقول قد
عرف عادة بلدنا في اجارة من استجار بها وما يحتاج
هذا الشيخ كان العرض حفظ هذا الرجل وصنعه
من الافساد معي في داري بالمختار وما املكه من امره
خاف منه وقيل ان سلطان الدولة قد قرأ في الباطن
على حاجب البطيحة يوصيه بابن سهلان ويرسم له ترك

الالتفات الى ما يصدر منه في بابه واقام بن سهلان
عند الشراي على ما يريد الى ان قصد صدقة بن فارس
البطيحي واخذها ومضى بن سهلان الى البصرة وسبب
اخذها ابو الخطاب فامر بحمله عليه وبعث صدقة الى
البطيحة فجمعه وقاتل بن سهلان قتالا عظيما فلما علم
سار الى البصرة في نوب فتلقاه الديلم وحدوه واقام
الشراي معتقلا عند صدقة على احسن حال ولم يخرج فيها
من العراق احد ٥ وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن جعفر
ابن نجيح ابو اسحق الباقرجي في السنة حسن وعشرين وثلثمايه
وسمع الحديث وكان صدوقا عبد الثقل حسن الضبط
من اهل الديانة والعلم والادب وكان سهل مذهبه من جرير
الطبري وينتمي الى الجانب الشرقي من بغداد ومات في ذي
الحجه ودفن قريبا من اخي حنيفه ومن شعره ٥

مالي جنيت وصدكم عاده ... لكم هو فوره من حبا الجاه والمال
اعوذ بالله من جال تغيركم ... ايوم لبستم القصد والجمال
تلمسون الناس من عرب ومن عجم ... عليكم في القبل والقال
هذا لعمري عصى امر الرشيد اعوذ بالله من زيغ واضلال
وذا يقول لغرم مثقلة ... قد اطال العمر والله يبالي
والله يشهد لي انكم دياني ... ولان الله مر مغالي
وما اشر بان الارض تسع لي وانت مخوف حيثما لا تالي
ان كان ذنب فعفو منك يغفره ... وذاك استر لظني واتالي

فانظر لعبدك لا تشمت اعاديه بتركه بين اغفال واهمال
واجعل له في ذراك اليوم منزلة تغليه ان الذي اعليته
عالي ٥

محمد بن المظفر بن عبد الله ابو الحسن العدل كان
فاضلا توفي ببغداد في جمادي الاولى قال انشدني
ابراهيم بن السابي لنفسه ٥

قد كنت للحتف من ناظري ارى لها في الليلة المقمره
فالان ما ابصر بدر الدجى الا بعين تشتكي البشكره
لا بتي انظرتها وقد غيرتني الدهر ما غيره
ومن طوى العشرين من عمره راى امورا فيه مشتكره
وان بقطا ما راى بعدها من حادثات الدهر ما جيره

هبة الله بن سلامة ابو القاسم المفسر المقرئ المعدلي
كان من احفظ الناس لتفسير القرآن وكانت له حلقة
في جامع المنصور وسمع الحديث ورواه توفي في رجب وقد
عند جامع المنصور وكان صالحا فاضلا وقال حدثني شيخ
كان يقرأ عليه القرآن بباب محول قال مات بعض اصحابه
فراه الشيخ في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال غفر
لي قال فعلى اي شيء كان حالك مع منكر ونكير فقال يا
استاذ لما اخذا في قاعدتي من اين جئتما اجبتهما
انا بان قلت لهما اخبرني اي بصر وعمر فقال احدهما
لصاحبه قوموا قوموا على هذا الجاهل دعه ويتركا بي وانصرفا ٥

السنه الحاديه عشره واربعمايه
في المحرم عزم سلطان الدوله على الانحدار الى واسط
فمنعه الغلمان وشغبوا وطلبوا ما استحقوه من
الاقساط وتكلم الناس في امر شرف الدوله وان الغلمان
قد اتفقوا على تقليده الامر واشير على سلطان الدوله
باستدعايه الى داره والاحتياط عليه فارسل اليه
فاعتذر بمرض وخاف على نفسه وكان ابو منصور
مردوست يتولى النظر في اموره ولما امتنع من الحضور
ارسل اليه بالانحدار الى واسط فاجاب وجعل بعض
رجله في السفن تجاه الغلمان الى جانبه ومنعوه ورد رجله
الى داره واعلم سلطان الدوله على الخروج فقال له الغلمان
اذا عزمت على عزم الخروج فابعث الى ولدك اي كاليجار
فاستخلفه عندنا ليكون عندك واذهب اين شئت او اتوك
الامر باطلي اخاك بيننا نكون عندك فارسل سلطان
الدوله الى شرف الدوله في ذلك فامتنع وقال اذا لم ينهض
سلطان الدوله بهذا الامر وهو الملك ويرتب الخزائن
فكيف ينهض ابني الصغير وقد رتبا دتي فالحوا عليه
فاجاب واستخلف على بغداد ابنه الاكبر ابا الفوارس شاه
بمنع من جهو والديلم والترك وحلف سلطان الدوله
الغلمان على الخزائن لهم وان لا يستبد عن شهلان
وركب شرف الدوله الى اخيه ليشيع ان يتبين من المحرم

فدخل الى دار الملكه وبين يديه الغلمان والديلم
راكبا ونزل قريبا من الصفه وخرج سلطان الدوله
من القبه ومعه غلمانه وحاشيته بالعدد والكراع
منها بعد ضفه الارض فقبل الارض شرف الدوله ووقف
وقفه خفيفه ولوى راسه وخرج ودخل سلطان الدوله
القبه ومضى العسكر مع شرف الدوله وسار سلطان الدوله
يوم السبت لخمس بقين من المحرم الى واسط وضربت
القباب لشرف الدوله وركبوا واحترق بغداد ونزل بدار
الملكه لثلاث بقين من المحرم وكان ابو الفتح و ابو
الخطاب قد خرجا الى سرمن راى مستوحشين من
سلطان الدوله لظنهما انه يريد بهما مالا فعوتبا فرجعا
الى اوانا وخرج للقايهما مردوست والمرتضى وبن اخي
الشواربي والاشراف والناس وخرج شرف الدوله فتلقاهما
وعرض على الخطاب عرض الغلام فعوج وعوفي ونظر
ابو الخطاب والاثير على ملاثهما وقدم سلطان الدوله
واسطا واسلم بن شهلان من البصره في الورود وتدبير
الامور حتى استقر داعه وسار سلطان الدوله وانفاه
ابن شهلان الى الطيب وسار الى تستر وبن شهلان
معه وبلغ شرف الدوله عن سلطان الدوله كلام فاوحشه
واوحش اصحابه وقوي الاوحش خروج بن شهلان من
البصره فكتب شرف الدوله الى سلطان الدوله يتواضع

له ويعترف بالطاعه وذكر ان الغلمان طلبوا مال
البطيحه لانها من اعمال العراق وكان سلطان الدوله
قد اخذه لما حصل بواسط وبلغ شغب الغلمان فلما وقف
عليه قال للرسول مال البطيحه ما هو داخل في اعمال
العراق ولا للغلمان فيه حق وصرف الرسول واما ابن شهلان
فسار مع سلطان الدوله الي تستر يتولى التظلم في الامور
وشرع في تفسد العراق وقرر ذلك مع سلطان الدوله
وخلع عليه الخلع الجليله ووفاه المقرر مات العامله
واعتقل من مجلسه دست السابح الذي كان على
كرسيه خاصه ولقبه عميد الدوله وزعيم الامه
شمس الدين مضافا الى ملك الملك وامر بضرب الطبول
على بابه اوقات الصلوات الخمس وهذا شيء لا يكون الا
للملك ووصل الى الاهواز واقام ينظر في الامور ويستدم
الديلم وكتب الى الاطراف يعلمهم وبذل المال فخلع
الخلع واتى مدائن السط فعلم فساد العراق ثم عبر
الى كلوذى هو العباس فخيم بها وتوجه الى واسط
وبلغ ذلك الى بغداد فخرج شرف الدوله الى
المشرعه المعروفه بالعلث وعبأ العساكر من الفريقين
وسار الى واسط مع سلطان الدوله وبث عنه
من الاعيان وقال عن خواشكدان الدوله انه جاء
واقيم بالمدينه حتى يأتي صاحب جمال الدوله ورسوله

وكتبوا كتابا عن لسان الاتراك يستعطفونه
ويخضعون له فلما وقف سلطان الدوله على الجواب
وسمع الرساله قال الامر في هذا الى وزيري ومدبر
اموري ابي محمد بن شهلان فاقصدوه وانهوا اليه
الحال فمضوا الى الاهواز واجتمعوا بابن شهلان
فكان جوابه قل لامرني سلطان الدوله بالمسير الي
جهتكم واذا صرت بينكم توسطت امركم وحدثت
امورا باعلى وتهلت الاقوال دونه وخلع عليهم
ووصلهم وبعثهم مع سار بن شهلان من الاهواز الى
واسط وخرج من كان بها من الاتراك الى بغداد وبعث
شرف الدوله في مقدمته ارسلان البساسيري وسار شرف
الدوله بالاتراك والاعراب فنزل شرقي واسط وبين
شهلان في غربيها وجرت بينهم حروب فاوحش بن
شهلان جماعة من الديلم فصاروا الى شرف الدوله وجاءته
العساكر من كل مكان ولما تطاولت الحرب بين الفريقين
قيل لشرف الدوله لو اظهرت نسكك في قتله لامر وبرزت
الى المصاف لدخل الديلم في طاعتك وكان من قبل
يمتنع ويقول انها انا نابيء عن اخي واذا اطاعني من
حمله على قطيعتي وتفرقت بينه وبينه فلما رأى
التمسك بدمه سقوط الوانه حتى ركب يوم الخميس لسبع
ان بقين من شوال فحين رآه الديلم تحاملوا حملة اشد من

استامنوا اليه واحد بعد واحد وتقدم شيخهم
وصار معظمهم عنده واغفل امر بن سهلان وضعف
وكان بواسط واستد الغلا فاكل الميتات الجيف
فكتب الى سلطان الدولة يستجديه فلم يجده وشرع
اعداؤه في الوقيعة عنده فيه وتسفيه رأيه بتغريره
بالمال الكثير والاموال واخراجه شرف الدولة الاتراك
عن الطاعة وعلم بن سهلان ان الحرب عقيم بخله وان
باقي الدهر لا يمكنه ويرمته ويسلمون نفوسهم بعده
عدل الى استصلاح شرف الدولة واستمالة
اصحابه فاجابوه وكتبوا له وخرج بن سهلان الى خيمة
ضربت له وخرج شرف الدولة ودخل عليه بن سهلان
وقبل الارض بين يديه وعرفه ما عناه الاعتذار
عما جرى وان تقدم شرف الدولة والاتراك الخدمة للسلطنة
ثم نصبت لبن سهلان خيمة صغيرة فدخلها شرف الدولة
فقال لبن سهلان ان شيعتك كتبت الديلم الذين
بالجبل انك تريد السلطان الدولة وتحمل رأسه اليك
فعلقوا رأس بن سهلان في صدر خيمة ضربت له عند
شرف الدولة وحلف له صبيح العسكر لاسيد الدولة
فانه قال لصاحبه الى بعض مهمات الجماعة وامر بن
سهلان ان يترك خشية ان يشغل بها فعد فقعد
ولا يترك غير واضعين بما جرى كما كان في الليل

نهض علي بن سهلان وقيد وثقل بالحديد واخذ جميع
ما كان له من مال وخيل وغلمان ونحو ذلك وكتب
بالفتح الى سائر الافاق وخوطب شرف الدولة شاهنشاه
ومنح له الطبول على بابه في الصلوات الخمس ولم تجتمع
لاحد من العراق في هذا السند ○ وفيها توفي احمد
ابن موسى بن عبد الله ابو بكر الرساي من اهل مصابها قرية
تحت كلواذا كان من العباد فيه فضل وديانة وزهد
وعبادة وكان له بيت الى جانب مسجد يغلقه على نفسه
ويشتغل بالصلاة ولا يخرج منه لا لصلاة الجماعة
وكان بن بشران يزوره ويقيم عنده اياما متبركا
برؤيته ويستزيده الى مشاهدته وتوفي بمصر اثر
في رجب في السابع من بغداد حين حضر الصلاة
عليه وكان جمعا كثيرا جدا ○ محمد بن عبد الله
ابن احمد ابو الفتح الدمشقي ويعرف بابن العلم وهو
الذي بنا الكهف بقاسيون ويقال له كهف جبريل
وفيه المغارة التي يقال ان الملائكة عزت آدم عليه
السلام فيها لما قتل قابيل هابيل وكان محمد هذا شيخا
صالحا ناهز المعتدل مات في رجب ودفن بتربة
الكهف بقاسيون ○ منصور بن الحسين
ابو علي الباهلي صاحب معجم كان يكتب عن مكاتبته
المنصور وكذبي في خطبه توفي يوم الثلاثاء لليلتين ان

بقيتا من شوال وكان فيه كسوف الشمس ومولده
يوم الخميس لاربع ليال ان بقين من ربيع الاول سنه
خمس وستين وثلثمايه بالقاهره وقيل ثالث عشرين
منه وولاه ابوه العهد في شعبان سنه ثلث وثمانين
وثلثمايه وقتل الخليفه يوم الثلث الثامن والعشرين
من شهر رمضان سنه ست وثمانين وثلثمايه وكانت
مده عمره سبعا وثلثين سنه وولايته خمسا وعشرين
سنه وولي الخلافه وله اربعه عشر سنه ونصف
وقيل عشرسنين ونصفا وستة ايام وكانت اخلاقه
متباينه بين شجاعه واقدام وجبن واحجام ومحبته
للعلم والعلماء وميل الى الصالحين وقتل النمل
وكان الغالب عليه التصاوين فانه لم يخل بيته
قط من اقوام يلبسون الصوف نحو سبعين وامتنع من دخول
الحمام واقام سنين لم يمس الشعر لبدن وبها توفي عن
له ان يمس الماء فمكث فيها نحو جمل من الطعام والكاغد
والاقلام التي كتب بها المصاحف الجوامع
شبابي بخط عثمان وعائشه وطلحه والزبير
ومعويه وعمرو بن العاص رضي الله عنهم في نحو خمس
وتسعين وثلثمايه مجلد في ثمن نحو تسعين دينارا
نقل الكعبه وبيع الفتاح وشراءه ومنع الملوك من
عن البلد ومن بناء ما يباع فيها وما عن النجوم وكان ينظر فيها

وفا المنجمين وكان يرصدها وتحدم رجل وطالعه المريخ
ولهذا كان يشفك بالدما وبني جامع القاهره وجامع راشده
بط النيل في مصوته جلد كثير ونقل الى المعاصف
المقصه والستور الحرير وقناديل الذهب والفضه
ومنع من صلاة التراويح عشرسنين ثم اباحها وقطع
الكروم ومنع من بيع العنب فلم يبق ولا يثمر شيا
واراق خمسه الاف جره من عسل في البحر حوفا من ان
تعمل نبيذا ومنع الشمس الخروج من بيوتهن ليلا ونهارا
وجعل على ابواب الاسواق علامات يعرفون بها اليهود
العوام السود واهل الذمه ان لا يركبوا مع المسلمين في سفينه
وان لا يتشبهوا بهم في ملابسهم ولا يركبوا الخيل ومسلم
ولا يخلوا مع المسلمين حماما ومنع ان يعمل لهم حمام على حده
ولم يبق في ولايته ديرا ولا كنيسه الا وهدمها وهدم
العمامه وبني مكانها مسجدا ونهى عن تقبيل الارض
بين يديه والسلام عليه في الخطب والمكاتبات
وجعل مكان السلام عليه السلام على امير المومنين ونهى عن
عن ذلك واسلم خلق من اهل الذمه هوى منهم اوتدوا
واعاد الكناش الى باب حمالك فقال ابن الصابي كان الحاكم
يواصل الركوب ليلا ونهارا ويتصدى له الناس على
طبقاتهم فيقف عليهم ويسمع منهم فمن اراد قضاء حاجته
قضاها في وقته ومن سعى سعيا على المراجعه في

امره وكان المصريون موتورين منه فكانوا يدسون
اليه الدواعي المحتومة بالله عليه والسبب له والاسلامه
والسعي في حتفه حتى اشتهى عليه اهل عمان عملوا
بمثال امره من قراطيس خف وانار وضموها في بعض
الطرف وتركوها في بيت ما رقعه كانها كانت معه فتقدم
واخذ من يده ما فتحها راى في اولها استعمله
فقال انظروا لعل الشر فيه فنظروا فيه وقيل انها معمولة من
قراطيس فعلم انهم لم يخبروا بشيء فاستدعى بالرقعة كلها
فتحها وقرئت عليه فلما بلغ الى قوله وقتل في معركة
القرامطة والعبيد واسر من اصحابه الى مصر وضربها بالنار
وبعث بقتل من ظفر به فلما قرئت عليه اخذته الهيبة للعبيد
والرعب للمغاربة حتى لم يشك احد انه اصل حرفا جمعوا
وقاتلوا من نفوسهم وانفسهم الا ان ذلك لم يدفع
الحرب بين العبيد والعامة والرعية ثلثة ايام وللحاكم
بركب في عليه الى القاهرة الى بيت شاهد الذي رفع
الكتب وبقال عن ذلك كل العبيد بحرون
صدره بخبرهم فيظهر للقوم ويقول لهم انه من امر مهم
بهذا فاصطلح الفريقان واجتمعوا كالاول واستوسخ
الى الجامع ورفعوا الناس وعفى عما مضى وابتدأوا
الى الجامع الى الغد فحرجهم وقال لهم ذلك ورقى
ورقا المنبر فخطب وقال وامعهد وكان اكثرهم

امره وكان المصريون موتورين منه فكانوا يدسون
اليه الدواعي المحتومة بالله عليه والسبب له والاسلامه
والسعي في حتفه حتى اشتهى عليه اهل عمان عملوا
بمثال امره من قراطيس خف وانار وضموها في بعض
الطرف وتركوها في بيت ما رقعه كانها كانت معه فتقدم
واخذ من يده ما فتحها راى في اولها استعمله
فقال انظروا لعل الشر فيه فنظروا فيه وقيل انها معمولة من
قراطيس فعلم انهم لم يخبروا بشيء فاستدعى بالرقعة كلها
فتحها وقرئت عليه فلما بلغ الى قوله وقتل في معركة
القرامطة والعبيد واسر من اصحابه الى مصر وضربها بالنار
وبعث بقتل من ظفر به فلما قرئت عليه اخذته الهيبة للعبيد
والرعب للمغاربة حتى لم يشك احد انه اصل حرفا جمعوا
وقاتلوا من نفوسهم وانفسهم الا ان ذلك لم يدفع
الحرب بين العبيد والعامة والرعية ثلثة ايام وللحاكم
بركب في عليه الى القاهرة الى بيت شاهد الذي رفع
الكتب وبقال عن ذلك كل العبيد بحرون
صدره بخبرهم فيظهر للقوم ويقول لهم انه من امر مهم
بهذا فاصطلح الفريقان واجتمعوا كالاول واستوسخ
الى الجامع ورفعوا الناس وعفى عما مضى وابتدأوا
الى الجامع الى الغد فحرجهم وقال لهم ذلك ورقى
ورقا المنبر فخطب وقال وامعهد وكان اكثرهم

محالطا لهم ومداخلا ومصاهرا وانفرد العبيد وصار
القتال معهم وعظمت الفتنة وزادت الفتنة واستظهرت
كتامة والاتراك والمشارقة عليهم وراسلوا الحاكم
يامن عبيده وهم لك وهذا البلد ملكك وفي جرمانا واموالنا
واولادنا وعقارنا وما علمنا ان هذا جميعه يفضي سوء
المقابلة وتدعوا الى مثل هذه المسئلة فان كان هذا رايك
باطنا لا يعرفنا اخبرتنا به وانظرتنا حتى نخرج عنك واموالك
منه وان كان ما عليه هو على العبيد فانا نرى ان نطلقنا
في صلتهم فيما يسالونك ويتاملون المتقدمون والمتاخرون فاجابهم
بامرهم ما اراد ذلك على الفاعل ولا امر بعد وانتم على
الصواب في الذي عزمتم عليه من الحسن وما اوقعتم عليه في نفسه
ولا يقاتل بعض لبعض وارسل الى العبيد سرا اني لو كنت
على ما ارجع وجعل لهم مسالة فاعلق امره وكان غرضه في هذا
ان يلجح بعضهم على بعض ويقتل من فريق بقي في علم
الغيب فاجابوا الى ذلك وطلبوا قدر فاعرضك
وعقاره فاجابهم الى ذلك واطلق لهم ذلك جميعه وما يجوز
ان يحمل من الاموال والطيب والعطر والمتاع وذهب الجميع
وليس لم تعلم لتفرق الناس واستظهر الى العبيد
فلما فرغ الرسالة وعلموا انه استظهر عليهم
حاربهم ووقعت بين الفريقين وقعة عظيمة
فانهزموا واستدعى بالمغاربة فاكثر من المغاربة

واعتذر اليهم وحلف انه بريء مما فعل العبيد وكذب
فقتلوا الارض بين يديه ودعوا له وشكروه وسألوه
الامان لاهل مصر فعفى عنهم ورقي على المنابر وملكت
النفس وفرح الناس اشد الفرح ومد حيوا معاديهم واحرق
من مصر عند ثلثها وبقي نصفها تسع المصريون من
احد الدابهم وبناتهم واخواتهم وباتوا على من العيد
بعد ان نهبوهم وقتل بعضهم بعضا من نفوسهم حزنا من عار
الناجشة المرتكبين واستغاث قوم من المغلوبين
الى الجامع وذكروا ان بعض نائبه اتى الى العبيد
فعلم انهم اجلاف وسألهم ان يخلصهم من عمال انظروا
ما يطلبون منهم فلما علم العبيد قتل بعضهم
اراد ان يعتني اهلك وذلك سبب ما رأيناه في امان
والذي اعتقد ان العرب الاولى وامروا بان وضعت
لبنات تلك بمثل من العبيد ولم يبق منهم
استاصل كل من عرفهم منا ليلة وقال تتابعها
الشرب مع بعض ميلك ما اهلك الا عبد
عليك وادخر من الناس في ايامه جاء بعد
جاء من جبل يأتي به الاعداء والمنتقلة
شرعوا في بناء القلعة الجبل يعرف بالمقطم
شكله على ذلك وجعل الاهرام لان تقابل
الصابئة الذين كانوا في ذلك الزمان حج الهرم

من القاهرة راكبا في خمسين رجلا من اصحابه وقصد مصر
ودخل الجامع راكبا دابته ومعه اصحابه على دوابهم
وقاضي القضاة بن العوام جالسا فيه ينظر في الحكم فنهبوا
الناس وسلبوهم ثيابهم وسلموا الى القاضي رقعة فيها
فتوى وقد صدرت باسم الحاكم الجبار الجحيم فلما قرأها
القاضي رفع صوته منكرا واستوحش وثار الناس بالعبيد
فقتلوا اصحابه وهرب وشاع الحديث في دمياط فتقرب
اليه جماعة من الجهال فاذا قرؤا السلام عليك يا واحد
يا احد يا محيي يا مميت وصار له دعاة يدعون
اولياء الناس ومن يخفي عقله الى اعتقاد ذلك
وملك الله خلقه بتهوين طلب الدنيا والتقرب اليه وكان
اليهودي والنصراني يلتقيه فيقول له قد رغبت في شرع يعيي
الاول فيقول افعل فيقتل بعد اسلامه وزاد الامر قال
المصنف رحمه الله ورأيت في بعض التواريخ ان رجلا
يعرف بالدرزي قديم مصر وكان من الباطنية القائلين
بالتناسخ فاجتمع بالحاكم وساعده على ادعاء الربوبية
وصنف له كتابا ذكر فيه ان روح آدم عليه السلام
انتقلت الى علي بن ابي طالب رضوان الله عليه فلما توفي
علي انتقلت الى بابا الحاكم ثم انتقلت الى الحاكم فحقق
عند الجماعة وقرئ الامر اليه وفرغ منه اعلم ان المراتب
الخبيثة كان الدروز والقرامطة والحاكم واتباعهم يقولون على

وقد انام ح

بابه ولا ينقضي لهم شغل الا على يده وكان قصد الحاكم
لهذا انقياد الى الدرزي فيطيعوه فاظهر الدرزي الكابس
وقراه بجامع القاهرة فثار الناس عليه وقصدوا قتله
فهرب منهم واتصل الحاكم امره فحقد عليهم ويعث
اليه في السر مالا وقال اخرج الى الشام وانشر الدعوة
في الجبال فان اهلها سريعين الانقياد فخرج الى الشام
ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة غربي دمشق من اعمال
بانياس فقرا العقاب على اهله واستمال الى الحاكم
واعطاهم المال وقرر في نفوسهم التاسخ واباح لهم
شرب الخمر والزنا واخذ المال من مخالفهم في عقايدهم
واباحة دمه واقام عند هم سنة ثم انصرف الى مصر
ثم بعث اليهم فقال انهم قد اعتقدوا الى الحاكم جواز
ذلك فهلا ذهب الحاكم نفسه الى الشام وغيره
ان الحاكم لما بعث عنه هذه الامور الشنيعة استوحش
الناس منه وكان له اخت يقال لها ست الملك من
اعقل النساء واجزمهن فكاتبتها وتقول لها اخي اخشى
ان يكون خراب هذا البيت على يدك فكان يتبعها
غليظ الكلام ويتهددها بالقتل ويجيب اليها يقول
فيه الى الحاكم اخبارك تظلم الرجال اليك
وتعصيهم من نفسك وعمل على افساد العوائل لاستبدالها
فعلمت انها هالكة معه وكان بمصر سيف الدولة بن دواس

من شيوخ كتامة وكان شديد الحذر من الحاكم وممتنعا
من دخول قصره وقلعته الا في المواكب على ظهر الفرس واستدعاه
الحاكم الى قصره فامتنع فلما كان يوم الموكب عاتبه على
تاخره فقال له قد حذرت اباك ولي عليكم حقوق
كثيرة تجب على مثلها المراعاة وقد قام في نفسي فيّ قاتلي
فانا محتهد في دفعه بما يجهدك وليس لك حاجة
الى حضوري بي فتركه فان كان باطن رايك في مثل
ظاهر مذهبي على حالي فانه لضرر عليك في تاخري
وان كنت تريد بي سوءا فلين تقتلني في داري وانا بين
اهلي وولدي بل كنت اوثر ان تقتلني في فرشك وتطرحني تاكل الكلاب لحمي
وامتنع عنه واشارت ست الملك بن دواس مع بعض
خواصها اليه امر لا بد فيه من الاجتماع فاما تيقن
وجيني عليها او فوتك اتاذلك فقال انا مددك والامر
لك فصارت اليه ليلا في دار ممتلئة وقبل الارض بين يديها دفعات
اجلالا فلما دخلت عليه قام وقبل الارض بين يديها دفعات
ووقف في الخدمة فامرته بالقعود واخلى المكان فقالت
ياسيف الدولة قل حيتك في امر ادرئ به نفسي ونفسك
والمسلمين واكفيك فيه الخطا الاوفر وانا مساعدتك فيه
فقال انا عبدك فاستخلصته واستوثقت منه وقالت
له انت تعلم ما يقصد اخي فيك وانه متى تمكن منك لم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يتوعدك ولدي انا والحق علي خطر عظيم وقد انضاف الى
ذلك تظاهره بادعاء الخلافة وهتكه ناموس الشريعة
وناموس اليد وقد زاد خوفه وانا خايف ان يثور
المتلهف عليه فيقتلوه ويقتلوا معه وتنقضي هذه
الدولة فقالت صدقت يا مولاتنا فما الراي
قالت قتله ونستريح منه فاذا قام لنا من بعده اقمنا ولده
موضعه ويزول الملك وكنت انت صاحب جيشه
ومدبر وشيخ الدولة والقايم بامره وانا امرا من وراء
حجاب وليس غرضي الا سلامة المهد وان اعيش بينكم
امنه من الفضيحة فقلت اقطاعات عشرة وعدته
الاموال والخلع والمراكب السنية فقال سمعي وطاعتي
اريد عبدين من عبيدك اثق بهما في سترك وتعتمد عليهما
في مهماتك فاحضر عبدين وصفهما بالشهامة فاستحسنتهما
ومنحتهما الف دينار ووقعت لهما بثياب واقطاع وخيل
وخيم وقالت لهما اريد منكما ان تصعدا غدا الى الجبل
فتريا الجاسوس في المركب وهو يتفرج وحدها معه غير
القراقي الكاتب وصبي وزعار القراقي ويدخل الشعب
ويفرد ضحكه فاخرجا عليه واقتلاه واقتلا القراقي
والصبي ان كانا معه واحملا ما كان في المركب من مال الغادية
التي ماتت وما اردت عبد الله الذي يقصد
به رجعت الى القصر وقد احكمت الامر واتقنته

وكان للجاسوس مولد وقد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت
فان تجاوزه عاش نيفا وثمانين سنة وكان لا يترك المركب
بالليل ويطوف القاهرة فلما كان تلك الليلة قال لوالدته على
في هذه الليلة وفي هذا قطع عظيم والدليل عليه ما اظنه تظهر
في السما وطلوع نجم ثم وكانت قد اهتمت بسبب ولد
مع اختي غايتي ما اخلف عليه اختها فقتل هذا المغلج
وله هذه المزايا وفيها سنادين تقتل على ثلثمايه الف دينار
خذيها وحوليها الى فتحه تعيش في خير وبركه فقبلت الارض
وقالت اذا كنت تتصور هذا الامر حتى واقض حقه وعرفه
الليله وكان تجنبها فقال افعل ولا يزال يتشاغل حتى مضى
صدر من الليل وكان له قوم ينتظرونه كل ليله على باب القصر
فاركب كيوامه وتبعهما بعض من صاحب العسس
ومن عادته ان يطوف كل ليله حول القصر الى ان يصل الطول
الخليج والبوقاز البحريه فاذا خرج الجاسوس من باب القاهره
قال له ارجع واغلق الباب ولا تفتحها حتى يعود وصبر
الجاسوس من تاخر عن الوقت وزعه نفسه اليه
فسالته امه وقالت ثم شاعد فنام بقرابته وقد بقي من الليل
ثلثه وهو يخبر ويقول اني لم ادرك الليله وانفتح ولا خرجت
روحي ثم قام فركب حماره واخذ تراعا معه في يده وكان
قصر هلنقابل قصر فاخار كبعات وكان ساكن في دوب
يقال له دوب السباع وردساحب العسس وبيم صاحب

السير والسيف وخرج الى الفرافد ومعه الفرافي الركابي
والقوصلي ابو عروس فلما صعدا الجبل وقف على تلك
كثيبو وقال اي البحر وقد اتاك والله انا اليه راجعون
وضرب بيده على يد ابن ظافر يا منصور فتر ساري في
الجبل فجاوبه عشرة فوارس من بني قرة وقالوا لقد طال
مقامنا على الباب وبنا من الفاقة والحاجة ما نقال معه
حبس المنظر والاحسان فامر الفرافي ان يسلم الى صاحب
بيت المال ما ليس ان يعطيهم عشرة الاف درهم فقالوا له
لعل مولانا البحر قد رضي له في هذا المكان فيوعزني انا
بمكروه وبقي ثريد الامان قبل الاحسان فما وقفنا
الا من الحاجة فاعطاهم الامان ومضى الفرافي معهم
وبقي هو والشيخ ينظران الى الشعب الذي جرت عادته
بدخول وفد عرب الصوان الا يرد ان له وقد قرب الصباح
فوثب عليه وطوحه الى الارض صباح ويلعنا ما تريد
فقطع اليه من راس عنقه وشقا جوفه واخرج حشاه
فيه ولفاه في عباءته وحمله الى الحاكم ابن دواس
دواس وبدان عرفا الحاكم فلما ابن دواس مع السيدين
الى بيت المال فلما تمكنا في صحنه وسمعا رهط الملاقي
لابن دواس والعبدين ما سمعا وثبا واعترضا حطيب
الملك الوزير وعرفته ليلى ما صنعته واستغاثه
بالحاكم والوفاء وصيته لها بعد وفاته ولي العهد وكان

مقيما بدمشق نيابة عن الجاكم بامر ان يحضر الى الباب فكتب
اليه بذلك وانفذ على يد واحد الفواد الى الفرما
مدينة على ساحل البحر وقال له اذا دخل وليلى العهد فاقبض
عليه واحمله الي تنيس وفيها خلق نعرفهم ان شاء الله تعالى
وكتب الى عامل تنيس عن الحاكم بانفاذ ما عنده من المال
فانفذه وهو الف الف دينار والف الف درهم خراج ثلث سنين
كان بتنيس وجاء ولي العهد الى الفرما فقبض عليه وحمل
الى تنيس وقد لقي الناس الجاكم في اليوم الثاني ومع ابو
عروس من فتح ابواب القاهرة انتظار اللجاكم على حسب ما
امرهم به وخرج الناس في اليوم الثالث الى المصر وقصدوا
الجبل فلم يقفوا له على اثر وارسل الفواد الى اخته وسالها
عنه فقالت ذهب لي انه يغيب ثمانية ايام وما هنا الا
الخير فاقاموا على سعيهم وطابت نفسه ولم تزل اخته في
هذه الايام تزينه للامور وتخفف المال وتغلب للبلد
وبعث الى ابن دواس وقالت استخلف لابن الجاكم كما كان
وعمل ما فعل فلما كان اليوم الثامن بنت البيت بالحسين على
ابن الجاكم اخر المحرم وانتظمت بن دواس وقالت
المعول في تدبير هذه الدولة عليك وتدبيرها موكول
اليك وهذا الذي ادعاه ابن في خدمته وسعى قبل
الارض ودعا بالتاج وضعه التاج على راس الصبي
وهو تاج عظيم فيه من الجواهر ما لم يوجد في خزانة خليفة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو تاج المعز جد ابيه وتحته مركب من مراكب الخليفه
وخرج بين يديه الوزير وارباب الدوله فلما صار على
باب القصر صاح الخطيب الوزير يا عبيد الدوله مولانا
السيد يقول لكم هذا مولاكم فثاروا عليه فقتلوا الارض
باجمعهم وارتفعت الاصوات بالتكبير والتهليل ولقبته
الظاهر لاعزاز دين الله واقبل الناس افواجا فابقوه طلق
المال ومنح الناس واقام الملثم على الجامع ثلثة ايام وقال
القاضي القضاعي خرج الجامع الى الجبل المعروف
بالمقطم ليلة الاثنين السلخ والعشرين من شوال هذه
السنه فطاف الجبل كله واصبح عند قبر القضاعي ثم توجه
شرقي جلوان ونصب بالمقطم دبعة ركايبان فرد
احدهما مع تشعث قد من الحرب كاتبا لهم رسوم ويقل
امر السويس الى بيت المال وامر لهم بامان ثم اعاد
الركاب الاخر ودخل هو ومن معه عند قبر القضاعي المقدم
واصبح الناس على رسومهم فخرجوا ومعهم الركب والشاه
والاسراى والقواد فنزلوا عند الجبل الى اخر النهار
ثم رجعوا الى القاهره وكان ذلك ثلثة ايام
فلما كان يوم الخميس السابع عشر خرج منفوضا حب
المظلم ويسمى صاحب السويس من عند صاحب الترجم
وجمع عن تراوى المعاشر والتراع والقضاه
والعدول وارباب الدولة فبلغ تعداد الكبير والصغير والمملوك

المعروف بجلوان واسعوا في الجبل فيتاهم كذلك
بصروا بالحمار الذي كان راكبا على ظهر الجبل فضربت
يداه بسيف فقطعتا وعليه سرجه ولجامه فتتبعوا الاثر
فاذا اثر راجل خلف اثر الحمار واثر راجل قدامه فقصوا الاثر
حتى انتهوا الى البركة التي شرقي جلوان فنزل بعض الرجاله
فوجد فيها ثيابه ومعى جراب مزرره لم تحل ازرارها
وفيها اثر السكاكين فيقنوا قتله وكان عمره ثمانا وثلثين
سنه وسبعة اشهر ودولته حمسا وعشرين سنه وشهرا واحدا
ذكر ما جرى بعد فقده قال القضاعي وغيره ان
بيت الملك افترقت عليهم اموال كثيره ومراكب ذهب
وفضه واخرت بن دواس ان يشاهدها في الخزانه وقالت
غدا نخلع ملك فقبل الارض وقبح واصبح من الغد فجلس
عند الستر ينتظر الاذن ويامر وينهي وكل الحاكم
ما بين عبد مخصون بركابه وحاملون السيوف بين يديه
ويقتلون من امرهم بقتله فبعثت بهم بيت الملك الى
ابن دواس وكونوا في خدمته فاذا اتى هذا اليوم ووقفوا
بين يديه فقالت بيت الملك لنسيم صاحب الستر اخرج
قف بين يدي بن دواس وقل السيد يا عبيد مولانا
مولانا تقول لكم هذا قاتل مولانا فاقتلوه فخرج
نسيم فقال لهم ذلك فالتفتوا الى بن دواس بالسيوف فقطعوه
وقتلوا العبدين الذين قتلا اباكم وكل من اطلع على سترها

قامت لها الهيبة في قلوب الناس ٥ قال ابن الصابي
ولما قتلت بن دواس قتلت الوزير الخطير ومن كانت
تخاف منه ٥ فذكرنا ما فعلت اختيه وكان ولي
عهد دمشق واسمه الياس وقيل عبد الرحمن وقيل عبد
الرحيم بن احمد وكنيته ابو القسم ويلقب بالمهدي
ولاه الجامع العهد سنة اربع واربعماية وقال القضاعي
انها لما صارت الى دمشق جعل ولي العهد الى مصر ليلقب
واستولى على دمشق ورفق للناس ما كان الحاكم
فضع عليهم من ترك الخمر ومنع الملاهي فاحبه اهل دمشق
وكان نحيلا كاتبا شرع في جمع المال ومصادرات
الناس فابغضه الجند واهل البلد فكتبت اخت الحاكم
الى الجند فقبضوا ويعثوا به مقيدا الى مصر فحبس في
القصر حتى ماتوا اقام مدة وحمل اليه يوما بطبيخ ومعه
شيء من تاخذ المساكين فاخذ منها في سرته حتى غابت
وبلغ ابن عمه الخبر فبعث اليه القضاة والشهود فلما
دخلوا عليه اعترف انه هو الذي فعل ذلك بنفسه وحضر
الطبيب فوجد على السكين ظهر فقال لم تصادف
مقتلا فوضع ولي العهد يده عليها فقتلها ومات ٥
وقال ابن السكين كانت قد نقلت ولي العهد الى دار واقامت
له الامات ووكلت بخدمته خواص خدمها وواصلته
بالملاطفات والاقتداء فلما بانت من نفسها الحيرة

الظاهر ابن اخيها وقالت له قد علمت ما عاملتك به واقله
هو اسه نفسك من ابيك فانه لو تمكن منك لقتلك وما
تركت لك احدا غيره الاولى العهد فبكى بين يديها هو
ووالدته وسلمت اليهما مفاتيح الخزائن واوصتهما بما
ارادت وقالت لمعضاد الخادم امض الى ولي العهد
وتفقد خدمته فاذا دخلت عليه فاثبت كانك تتناوله
بعد ان تعاقب الخدم على ضربه بالسعاكين فمضى اليه
معضاد وقتله ودفنه وعاد فاخبرها فاقامت ثلثة ايام
ومات وتولى امر الدولة معضاد الخادم ورجل علوي من
اهل قزوين واخرون ٥ قال ابن لطاني وكان على
حلب عند هلاك الحاكم عزيز الدولة فاتك الوحيدي وقد
استفحل امره وعظم شانه وحلف نفسه بالعصيان
فلاطفته ست الملك وراسلته وانسته وبعثت اليه
بالخلع والخيل بمراكب الذهب وغيرها ولم تزل تعمل الحيلة
حتى افسدت غلمانه يقال له بدر وكان مالك امر
وغلمانه تحت يده وبذلت له العطاء الجزيل على الفتك
به ووعدته ان توليه معانه وكان لفاتك غلام
هندي يهواه فاستغواه بدر وقال قد عرفتني من
مولاك ملالة لك وتغيرنيه فيك وعزم على قتله
ودافعته دفعات وانا اخاف عليك ثم تركه اياما
ووهب له دنانير وثيابا ثم اظهر له المحبة وقال ان مولانا

الامير قتلنا قال الهندي فما افعل فاستحلفه وتوثق منه
وقال ان قبلت ما اقول اعطيتك مالا واعتقتك وعشنا
جميعا في طيب عيش قال فما تريد قال قتله وستريح
منه فاجابه قال الليله يشرب وانا اسقيه واميل
عليه فاذا سكر فاقتله وجلس فاتكا على الشرب فلما
قام الى مرقده جعل الهندي سيفه وكان ماضيا فلما
دخل في الليل وبده على باب الحبس واقف فلما ثقل في
نومه ضربه الهندي ضربه بالسيف فقطع راسه
فصاح بدر واستدعى الغلمان وامر بقتل الهندي
فقتلوه واستولى بدر على القلعه وما فيها وكتب الى
اخيه الحاكم بجري فاظهرت الوجد على فاتك وشكر
بدرا على ما فعل منه في حفظ الخزاين وبعث له بالخلع
ووهب له جميع ما خلف مولاه وقلده موضعه
ونظرت في الامور بعد قتل الحاكم اربع سنين اعادت
الملك فيها الى عمارته وعمرت الخزاين بالاموال ۞
واصطنعت الرجال ثم اعتلت علة لحقت فيها دربه
فتوفيت ۞ قال المصنف رحمه الله وفي ايام الحاكم
كان ابو الحسن علي بن محمد الشاعر وكان على الحكمه
شريف النفس تولى الكتاب استدعاه طلب الخلافه
بالشام وخرج معه جماعه فعدد به الى الخراج الطائين
وتقهر به الى الحاكم وحمل اليه خمسه في خزانة

البحر الى ان مات بها وقيل ان الحاكم عفا عنه وخلى
سبيله ومن شعره مرثيه في ولده ۞

حكم المنيه في البريه جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاقذار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنيه يقظه والمرء بينهما خيال سار
والنفس ان رضيت بذاك وان ابت متقاده لازمه المقدار
فاقصر اماما ارى عجلا انما اعمالكم سفرا من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ان تستقد فانهن عواري
فالدهر يغدع بالفتى ويضر ان قاده وهدم ما بنا بيوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ما خلق الزمان عدو الاحرار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذاك كوكب كل سار
وهلال ليلات مضى لم يستدر بدرا ولم يمهل ليوم سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه فمحاه قبل مطبه الابدار
فاستل من اتراب ولذاته كالطفل استلك من الاشفار
فكان قلبي قبره وكان في طيه سر من الاسرار
ان الكواكب يقتدى بعلاكها للترك صغارها وكبارها
وكذا المغارف عرفها ذا المعي بعض المعي في الاثار
جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

من المرثيه

اشكوا بعادك لي وانت بموضع لولا الردى لسعت غيرك زاري
وللشرق ثم الغرب اقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار
ولقد حريت كما حريت لغايه فبلغتها وابوك في المضمار
فلئن نطقت فانما قول منطقي ولئن سكتُّ فانت في اضماري
ثوب الرجا يشفي بحاشيتيه فانك عاري
والموت في ظل الموينا كامن وعلى الاخطار في الاخطار
قد لاح في ليل الشباب حواجبي ان مهلت الت الى الاستار
وتلهب الاحشاشيب مفرقي هذا الذي شواط تلك النار
من ابيات وقال يمدح الشريف ابا عبد الله محمد بن الحسين
العلوي نقيب النقباء ببغداد

رأينا في دمشق من رمض لبعد لك طيف سرى فعك الاسرا
واراك الليل الذي صيرتك تاي دون المشيف ستراً
فاحتلت بدور تبدو بارض اشام بعد ان قد بدرا بدرا
اجلالاً ان ترحت اوني فيمي اعلم انك المرعي في الجرا
مرحى لي لقاؤك بعد عشر لئن من يعيش بعدي عشرا
وسقام اليقين امرض قلبي ايوافي الشفاء نبي فابرا
فاذا ما اشتفى العليل بماسم العيس حسرا
من اذا اشمت وجهه بعد عسر قيل اشغار العسر يسرا
واذا اقبل ليله كان خيراً واذا اشاق سدده كان برا
السنة الثانية عشرة وارتجايه
في المحرم سار سلطان الدولة من الموصل طالباً لاذربيجان

وسببه لما بلغه دخول بن سهلان والديلم في طاعه
شرف الدوله وقبضه علي بن سهلان من بعد سار من
الاهواز سير المهزم وترك اثقاله بها لان الامر اعجله
وتاخر عنه كثير من حرمه وبعته اثقاله وبها الاكراد
المتلصصه بعضها وفي يوم عاشورا عبر شرف الدوله
الى الجانب الشرقي من واسط قاصداً الاهواز ووصل
سلطان الدوله الى ارجان وفي ثاني عشر محرم دخل ابو
غالب الحسن بن منصور بابا محمد بن سهلان وسببه ان شرف
الدوله لما قبض علي بن سهلان اجتمع الاتراك وطالبوه باستحقاقهم
التي تاخرت لهم وطلبوا تسليم بن سهلان اليهم فدافعهم
شرف الدوله بما لم يغن فوقفوا على باب ابي غالب فلما
كان شهر وامتعذر الاتراك باسرهم الى بغداد ولم يبق
مع شرف الدوله منهم الا القليل فاشار الديلم بشرف الدوله
امر الملك فان ما رابهم من يراقبونه وعزل الديلم كل بن
سهلان وفي يوم الجمعه لاربع بقين من المحرم خطب لشرف
الدوله ببغداد وخطب بمشاهدة مولي امير المومنين وقطعت
الخطبه لسلطان الدوله وفي يوم الاثنين لليله بقيت منه
سار الديلم المقيمون بسانيه وغيرهم الى بلادهم وخرج ابو غالب
في ثالث صفر وراسلهم وكان السبب ان شرف الدوله قصر في
حقهم خلوا المشي الى ارجان بعد ما لشرف الدوله وان
يكون معهم من يوم مقامه ويدبر امورهم فندب الوزير

ابا غالب فاستعفا وقال القوم على استيحاش مني واخاف
منهم فقال ترفق للدولة ما هاهنا من تجوز ان تخرج غيري
وغيرك فاما انا فقد اشرفت انت وغيرك اني لا اخرج
معهم ولحقت غيرك فقال انا ماض على مخاطرة بنفسي
ولكن قد بذلتها في طاعتك وسافر في يوم الاحد لست
خلون من صفر ولد ابو القسم بهرز الطاهر صاحب مصر
فاظهر الزينة وفتح اهل مصر لان الطاهر كان قد ازال
عنهم المظالم والمكوس وزاد في الاحسان اليهم براي
عمته ست الملك فاستقامت الاحوال وفي صفر قبض قراواش
صاحب الموصل على الحسين بن علي المغربي وسليمان بن فهد
بالموصل وقتل سليمان واطلق المغربي وكان سليمان
كاتبا في ديوان سنة بين يدي ابرهيم الصابي الكبير
فلما لحقته النكبة في ايام عضد الدولة اشتغل سليمان الى
ديوان السواد ثم الى ديوان الانشا وتنقل من وزير الى
وزير وكان لوالده اقطاع بالموصل فلما مات اقر على سليمان
ثم طمع فيه الجند واخذوه منه وكان على الموصل
الغراب المقلد من المسيب فخرج اليه وحربي نفسه عليه وكان
حسن العشرة مذ واقطاعه وجرف له بالموصل فقتله مع
قوم من اكابرهم فاتوا فخرج الى الموصل واتاه خبر قتله
واستعاد وصادف ابا الحسين بن ابي الوزير وهو طالب
الجبل الى ان سلم قراواش بالموصل فصادر الناس وهدم

واستوحش منه بن ابي الوزير فهرب من الموصل الى
بغداد وتنقلت به الاحوال الى البلاد فلما مات بن ابي
الوزير وقطر بن المغربي لقراواش عاد الى الموصل ودخل
على المغربي وكان صديقا له فوعده نصر الله ان
واقام في دار المغربي بمنزلة الضيف واجتهد بن المغربي
في تخليص اهله فلم تخلص منهم الا اليسير واتفق ان
المغربي خاف من ابي المنيع قراواش واستشعر منه فاعمل الحيلة
في الخلاص منه فلشا وعليه بمراسيله الى نصر بن مروان صاحب
ديار بكر ومشاهرته والاتفاق معه ليشاغل بالمال
والرجال فقبل منه فقال المغربي ما لهذا الامر غيري فقال
اخرج فخرج ومعه سليمان بن فهد فنزل بظاهر الموصل
فاجتاز بهما بدران اخو قراواش وكان باغضا لهما فراهما
على رحيل فدخل على اخيه وقال اي راي ترى هذين
الرجلين تخرجان عن يدك وقد اخذا مالك وها هنا
بعضه فما يكون معونة لك فارسل فقبض عليهما واعتقلهما
فاما بن فهد فطولب بالمال فلم يقر بشي فمات تحت الضرب
واما المغربي فارسل الى قراواش يقول ان كنت تريد
نفسي فهي بين يديك وان كنت تريد المال فالي بمصد
والكوفة وبغداد وتطيب نفسي بتسليمه اليك فان حفظت
نفسا عطيتك المال والعاجل خير من الحاضر من رجل وما بي
خدعه بالقول اللطيف الوعد فاخذ له اخذ موعوده

واطلقه ثم اصلح امره بعد ذلك وقد روي ان سليمان لم
يقتل وفي سنة قتل ابو غالب الوزير وقد ذكرنا انه سار
في ثالث صفر وبلاد الديلم من واسط وفي قلوبهم ما فيها
من الحنق عليه بسبب من سبقه فلما صار بالمدائن اشير
عليه ان يقيم فيها لتجمل ولا يدخل البلد فلم يقبل ونزل
في البلد فبيت عليه الديلم في الدار وقتلوه ونهبوا ماله
وتقربوا بدمه الى سلطان الدولة لانهم كانوا مائلين
اليه فكانت مدة ولايته ثمانية عشر شهرا وثلثة ايام
وعمره سبعين سنة وخمسة اشهر وثلثة وعشرين يوما
وفيها مرد وست ولد ابي العلاء وملوره على
ثلثين الف دينار وفيها وصل ابو كاليجار من
سلطان الدولة من فارس الى الاهواز وفي رمضان قلد
القاضي ابو جعفر محمد بن احمد السمناني الحسبة والمواريث
ببغداد وفي رمضان دخل سلطان الدولة شيراز وفيه
توفي ابو منصور مرد وست بواسط وكان جاريا على
الدولة وقد خزانه في مواضع وكان يعذبه ضجر شديد
في الحضر او قاته فتفسد عليه اموره وكان شر والدولة
قد عزم على قتله لكثرة ماله والتالب عليه واتساطه
في البلد فبلغه ذلك فهرب منه وحمل تابوته الى بغداد ودفن
بمقابر قريش وفي شوال قدمت قافلة خراسان وفيها
خلق عظيم بسبب الحج وكان قد عم الموت الملك واحسن اليهم

ووصلهم وكان السبب لهذا الاحتفال للحج من خراسان
انه لما تاخر الحج سنة تسع واربعين وسنة خمسين وامدي
عشرة وكان ممن ولاه ابو العباس القائم بن بنجكتكين
شحنكية العراق لاخيه الحراق عما بلغه عنه من الاعمال
والاطاق فاعترضه جماعة من الاعراب وقالوا انت شاطان
الاسلام واعظم ملوك الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفار
عدة مدائن وفتح طريق مكة اعظم وقد كان بعض ملوك
وما في اصحابك الا من صادر كثيرا منه يسير الحاج بماله
ويدبيره عشرين سنة فنظر الله تعالى واجعل لهذا الامر
حظا من اهتمامك وذكروا هذا القول عليه فقدم الى
قاضي قضاة مملكته ابي محمد المناصح النابوري الشافعي
الحج وكان عفيفا ورعا ديانا مشكورا على قلة ذات يده
وقصور حاله وكان مجموع يكرمه ويجلسه في كل اسبوع
يوما في المظالم في مجلسه نيابة عنه وامر بان ينادي بما
وراء النهر وخراسان للحج فاجتمع خلق عظيم واطلق للعرب
الذين بين الكوفة ومكة ستين الف دينار سوى ما اطلق للصدقات والحرمين وخرج بهم ابو الحسن
ابن الاقساسي فلما وصلوا قيد الحاجر منعهم العرب وكان مقدمهم
جابر بن عدي بضم العين من بني نبهان وكان جبارا فوثب
فرسه وليس درعه واخذ سيفه ورمحه وحمل حوله يرهب
بها الناس وكان في جملة الامر فتديين خلق لا يعرف بابن

عثمان وكان من خبر ذلك ما ذكرناه فوقع في قلبه فخر
ميتا وسلم الحاج وسلموا حجوا وعادوا ولم يروا احدا
ووصلوا بغداد سالمين ○ قال ابن الكاتب انما كانت
هذه الواقعة عند رجوع الحاج من مكة واسم البدوي
خارجة وكانت بطنه اذا كبس الارض خلتها في الارض
وصمم على انزال الناس وهم نحو من بقيد خمس عشرة وقعة فاضطر
اليه ذو الجمال واكلها وبذل له الف دينار وبذل له القاضي
المنابيحي خمسة الف دينار فلم يجب العرب الى
الفاضل وهو في قول ابن عنين فيه بن عثمان بهم قتله وجعله
احياء ميتا واسرى واولى الحاج سالمين ○ وفي
قتل احمد بن عمر بن احمد ابو سعيد المالكي المعروف بالحافظ
بغداد الى الاقطار وسمع عليه كثيرا وصنف المصنفات
العديدة حبس الملك فخر وكان يقال له طاووس الفقراء
ثم قتل صبرا قائما بها حتى توفي في شوال وكان سيدا
فاضلا نبيلا صدوقا ثقة ○ الحسن بن علي
ابو علي الدامغاني البيهقي الحنفي ومن له حال
ومقال وكان يقال الشيخي سمع الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني
لاجل غناه ذهب ثلثا دينه قال لان الله امر بتعظيم قدره
وذلك انه قال لغني بالعطاء وتواضع له لذهب ثلثا دينه ذهب
ثلث دينه بتعظيمه لغير الله وذهب الثلث بتواضعه له وقال عليك بالرفق

السلامة واياك والتعرض لطريق البلاء وانشد
ذريني تجيء مني مطمئنة ولم الجشم حول تلك الموارد
فان عليات الامور منوطة بمستودعاتي في بطون الاساود
وقال في قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره اذا كان
مخلوق لا يصل اليه الا بتحمل المشاق فما ظنك بالملك الخلاق
وانشد ○ لولا المشقة ساد الناس كلهم
وقال سرور المطلوب تم من فرح الوجود لان فرح الموجود
عما خطر الزوال وعلا الطلب عال يرجى الوصال وقال في
قوله تعالى اذكروني اذكركم اي اذكروني اليوم وانتم احيا
اذكركم وانتم تحت التراب غدا ○ الحسين ابن
منصور ابو غالب الوزير الملقب بذي الكفايتين قد ذكرنا
مقتله والد بسبراي سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وتقلب
به الامور حتى صحب فخر الملك واقبله سلطان الدولة وزير
الوزراء وخلع عليه وحمله قاطرا في بغداد فلما خطب ببغداد
لمشرف الدولة وهو بواسط الزمه مشرف الدولة ان ينحدر
مع الديلم الى الاهواز لقتال سلطان الدولة فامتنع فالزمه
فسار معهم فلما وصل الى الاهواز قيل له لا تدخل الاهواز فلم
يقبل ونادى الديلم شعار سلطان الدولة وقتلوا اباغالب فلما
بلغ سلطان الدولة قتله سكن واطمأن قلبه ودعا له وقال
محمل المضطر ○
اباغالب من لي بمثلك اذا دعت ومن عنك يثني سعيها ويثيب

فتي ليتخير الملك ان صرحت به الحوادث او حث على خطوب
ومن يكشف القناع عند بعزمه لها في قلوب النائبات وجيب

محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن بن رزقويه
البغدادي البزاز ولد سنة خمس وعشرين وثلثمايه في ذي
الحجه ودرس الفقه وسمع الحديث فاكثر وكان شيخا
ثقه صدوقا كثير السماع والكتابه حسن الاعتقاد
جميل المذهب مديما لتلاوه القرآن شديدا على اهل البدع
وكف بصره وقال والله ما احب الحياه في الدنيا لكسب ولا
تجاره ولكن لذكر الله ولقراءه الحديث ودخل بعض الوزرا
بغداد ففرق مالا كثيرا وبعث الى الناس واليه فقبلوا
كلهم الا ابن رزقويه فانه تورع وشرفت نفسه فلم يقبل
معه شيئا وتوفي يوم الاثنين سادس عشر جمادي الاول
ودفن بمقبره باب الدير عند معروف وصلى عليه ابنه ابو بكر

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ابو عبد الرحمن
السلمي النيسابوري شيخ شيوخ الدنيا في زمانه واوحد
الفضلاء والعلماء ولد بنيسابور ومنها نشا وطاف الدنيا ثم قفا
وغربا ولقي الشيوخ والابدال واليه المرجع في علوم الحقايق
والسنن والسير وغيرها وله المصنفات للعنوان حسابه
التفسير على لسان اهل الحقايق وطبقات الصوفيه والسنن
والامثال والاستشهادات وغير ذلك وهو للصوفيه
دار نيسابور في اخر عمره وبها قبر وقال ابو القاسم القشيري

كنت يوما بين يدي ابي علي الدقاق فجري حديث ابي عبد
الرحمن السلمي وانه يقوم في السماع موافقه للصوفيه فقال ابو
علي السكون اولى ثم قال امض اليه فستجده قاعدا في بيت
كتبه وعلى وجه الكتب مجلد جمر اصفره فيها اشعار
الحسين بن منصور الحلاج فاحملها الي ولا تقل له شيئا قال
فجئت اليه وهو جالس على ما ذكر الدقاق فلما قعدت
قال بعض الناس ينكر على بعض العلما حركته في السماع
فرى ذلك المنكر وهو يدور في بيته كالمتواجد فقيل
له في ذلك فقال وقعت في مسله مشكله ثم بين لي معناها
فلما اتاك من السرور حتى قمت ودرت قال القشيري
فتعجبت في امري عند سماع كلامه وقلت الساعه لما
قلت له ان الشيخ ابا علي امرني بحملها الي ولدي فاخرج الي
كتابا من تصانيف الحلاج اسمه الصهور في بعض الدهور
فقال احمل اليه هذا وهذه المجلده انا محتاج اليها لانقل منها
ابياتا الى مصنفاتي ○ وقد اجمع العلماء على صدق ابي عبد
الرحمن وفضله وثقته وزهده وورعه حتى ان الحاكم
ابا عبد الله كان يقول ان لم يكن ابو عبد الرحمن من الابدال
فليس بقي في الارض ولي ○ ولم يتكلم فيه غير محمد بن يوسف
وذلك من قليل الحيله لا يقبل منه ○ محمد
ابن عمر ابو بكر العنبري قدم بغداد يوم الخميس ثاني
عشر جمادي الاولى ومن شعره ○

فقي يستخبر الملك ان عرضت به الحوادث او حشت عليه خطوب
ومن يعشق العلا عند عزمه لها في قلوب النائبات وجيب
محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن بن رزقويه
البغدادي البزاز ولد سنة خمس وعشرين وثلثمايه في ذي
الحجه ودرس الفقه وسمع الحديث فاكثر وكان شيخا
ثقه صدوقا كثير السماع والكتابه حسن الاعتقاد
جميل المذهب عديم المثل وه القرآن شديدا على اهل البدع
وكف بصره قال والله ما احببت الحياه في الدنيا كحبي
لقراءه ولكن لنشر احاديث ودخل بعض الوزرا
بغداد ففرق ماركا كثيرا وبعث الى الناس واليه فقبلوا
على الا ابن رزقويه فانه توره وشرفت نفسه فلم يقبل
معه شيئا وتوفي يوم الاثنين سادس عشر جمادي الاول
ودفن بقبه باب الدير عند معروف وصلى عليه ابنه ابو بكر
محمد بن الحسين بن محمد بن محمد ابو عبد الرحمن
السلمي النيسابوري شيخ شيوخ الصوفيه في زمانه واوحد
الكل والسماوله بنيسابور وه نشاوفي الدنيا ثم فا
وغربا والقى الشيوخ واخذ عنهم وله المصنفات في علوم الحقايق
والسنن والسير وغير ذلك وله المصنف الكبير في
التفسير على لسان اهل الحقايق وطبقات الصوفيه والسنن
والامثال والاستشهاد اتى سمعت جدي لامي الصوفيه
دار نيسابور في اخر عمره وهو قيم وقال ابو القاسم القشيري

كنت يوما بين يدي ابي علي الدقاق فجرى حديث ابي عبد
الرحمن السلمي وانه يقوم في السماع مواقفه للصوفيه فقال ابو
علي السكون اولى ثم قال امض اليه فستجده قاعدا في بيت
كتبه وعلى وجه الكتب مجلد حمر اصغره فيها اشعار
الحسين بن منصور الحلاج فاعلمها اني لا اقبل له شيئا قال
فجئت اليه وهو جالس على ما وصفه الدقاق فلما قعدت
قال بعض الناس ينكر على بعض العلما حركته في السماع
فرى ذلك المنكر وهو يدور في بيته كالمتواجد فقيل
له في ذلك فقال وقعت في مسئله مشكله ثم بيتين لي معناها
فلم اتمالك من السرور حتى قمت ورقصت قال القشيري
فحجبت في امري عند سماع كلامه وقلت الصدق انجا
فقلت له اني الشيخ ابا علي امرني بصحبتي ولدي فامنح اي
كتابا من تصانيفك الي فاعطاني هذه المجلده التي تراها وقال
ايا ما اليه منها وهذه المجلده انا محتاج اليها لانقل منها
ايا ما اليه منها ٥ وقد اجمع العلما على صدق ابي عبد
الرحمن وفضله وثقته وزهده وورعه حتى ان الحاكم
ابا عبد الله كان يقول ان لم يكن ابو عبد الرحمن من الابدال
فليس في الارض قول ٥ ولم يتكلم فيه غير محمد بن يوسف
وذلك من قبيل المسئله ولا يقبل منه ٥ محمد
ابن عمر ابو بكر العنبري في بغداد يوم الخميس ثاني
عشر جمادي الاولى ومن شعره ٥

انى نظرت الى الزمان واهله فاذا كفاني
فعرفته وعرفتهم وعرفت عزي من هواني
فلذاك اطرح التليد فلا اراه ولا يراني
ورفعت رجلي في يديه ودوسني الدهر الخؤون
فنعمت المقالة وهي لا قاضي الا داني
وانشد من بيت لعام مالك في الخلق ثاني

السنة الثالثة عشرة وار بعمايه

فيها ورد القاضي بوفيها الناصح من الحج فجمع موليد الملك
الحاج الخراساني والقاضي وعمل لهم شيئا عظيما لعامة
الناس وخواصهم وخلع على القاضي واصحاب محمود من سلجقين
واصفهان كرمين وفي جمادي الاخرة خلع شرف الدولة
لسلطان الدولة واتفق على سداد اي محمد وزبر
سلطان الدولة ودخل بغداد الدولة في الفلك وكان من جملة
ما تقرر ان يرد على الديلم التي ببغداد ما اخذ من اقطاعاتهم
بفارس وخوزستان واقامة الخطبة لسلطان الدولة
ببغداد فكانت قبل الخلاف وتخلفا بايمان المغلظة
وانهدا القضاء والاعيان والاشراف ٥ وفيها
اكلبه شرف الدولة شناج في داسه فتلف وفيها الدوبه
المرجله فسدت وفيها فتح الملارستان العضدي بواسط
وذلك انه قيل لمؤيد الملك ان واسط خالية من مارستان
مع انها مجمع الامصار وهي على طريق فارس والبلاد الشرقية

فاقتضت ديانته وشفقته انه عمل مارستان في الكتبيين
وانفق عليه مالا عظيما واقام له الخدام والحران ونقل
اليه من الاشربه والادويه والفرش والالات شيئا كثيرا
وجلب اليه الاطباء من البلاد ووقف عليه وقفا كثيرا ٥
وفيها عاد الحاج المصريين الى الحجر الاسود في
البيت الحرام فضربه بدبوس كان في يده حتى شعثه وكسر
قطعا منه وعاجله الناس فقتلوه وثار المكنون بالمصريين
فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم وردب ابو الفتوح الحسن بن جعفر
فاطفا الفتنه ودفع عن المصريين وقيل ان الرجل الذي فعل
ذلك من الجهال الذين استغوا من الحاكم وافسد عقايدهم
قال هلال بن المحسني وجدت عتابا كتب من مصر في سنه
اربع عشره واربعمايه عن لسان المصريين وهو كتاب طويل
فمنه ودهبت طايفه من المصريين الى العلوي ابينا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وادعت فيما ادعت
النصاري في المسيح وكثرت من ضلال الكفره فرقه سخيفه
العقول عادله عن سواء السبيل فغلوا فينا غلوا
كثيرا وقالوا فينا باطلا واحدثنا منكرا من القول وزورا
ونسبونا الى علوهم الاشنع وجهلهم المستقبح الى ما لا يليق
بنا ذكره وانا لنبرا الى الله تعالى من مولاي اهل الكفر
الضلال ونسال الله ان يحسن معونتنا على اظهار دينه
وتوطيد قواعده وتمكينه والعمل بامرنا بمحمد المصطفى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابونا علي المرتضا واسلافنا البررة اعلام الهدى
وقد علمتم يا معشر اولينا ودعائنا ما جعنا به
من قطع دابرهما ولاي العشرة الفساق والفجرة المراق
وتفريقنا لهم في البلاد كل ممزق وتمزيقنا لهم كل
ممزق فقطعوا في الافاق ما بين شريد وشرد وامطرود بين
خائفين وكان من جملة من دعاه الخوف منهم الى الالتجاء
رجل من اهل الجبة اهوج اثول ضال مضل تنا ومع الحجيج
الى مكة حرسها الله فرقا من وقع الحسام وسفك
الى بيت الله الحرام فلما حصل البيت الحرم المعظم والحرم
المقدس المحترم امن بالعفو وما كان تخفيه من المكر
وحمله الغي على قصد الحجر الاسود فضربه بدبوس
ضربات متواليات اطارت منه شظايا وصلت بعد ذلك
ثم ان هذا الكافر هوجل بالفيل على استوا الجماله واصل اعماله
والحق عاجله في الغمر الوارد بن موارد ضلاله ذلك
لم يجزى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم ولعمري
ان هذا لمصيبة في الاسلام عظيمة وثلمة في الدين
لله وانا اليه راجعون لعثار قدم هذا الملعون مرتكبا عظيما
ومقاما جسيما اذ كرنه ما كان اقدم عليه علام نقيف
المعروف بالحجاج عفا الله عنه من احراق البيت وهدمه
واراد الدنيا منه ورحمه وذكرنا في هذا المعنى وقيل
هذا كان في سنة اربع عشرة واربعمائة والله اعلم وروي

ابن ناصر باسناده الى ابي عبد الله محمد بن علي العلوي
قال وفي سنة ثلث عشرة واربعمائة كسر الحجر الاسود
لما صليت الجمعة يوم الفطر الاول بمنى ولم يكن بمنى
بعد من مني غير رجل من ورد من ناحية مصر بيده سيف
مسلول وبالفرس يدوس بعد ما قضى الامام الصلاة
فقصد الحجر الاسود ليستلمه على الرسم فضربه بوجه الحجر
ثلث ضربات متواليات بالدبوس وقال الى متى يعبد الحجر
ولم ير ولا يقدر ان يدفع عن نفسه فانا هدم هذا
البيت وارفعنا تعاه الناس فرون وتراجعوا عنه وكاد
يفلت وكان رجلا تام القامة احمر اللون اشقر الشعر سمينا
وكان على باب المسجد عشر من الفرسان فلم يقدروا ان يصلوا
فاجتاز برجل من اهل اليمن او من اهل مكة او غيرها
فوجأه بالسيف واجتاز به الناس فقتلوه وقطعوه
واحرقوه بالنار وقتل من اتهم بمساعدته ومعاونته على
ذلك واحرقوا بالنار وقالت امه فعل الظاهر
من الفعل الحسن من غير ما اعني عنهم ونقشر بعض
وجه الحجر في سطحه من تلك الضربات وشق ورم بعض
الحاج انه شق راسه شقا على حاجبه فوق الاخرى وكانه نقب
ثلث نقوب وتناثر منه سبعة اطباق مثل الطفار وقطع
العسل ثم قيل لي منه مثل العجاش في شيبه ما تقدم منه وعجزه بالتاك والتك وجتوبك

المواضع وطلوها من ذلك فهو بين لمن تامله وهو
على حاله اليوم ٥ وفيها توفي دجا الخادم غلام
الطايع وكنيته ابو الحسن كان خصيصا به يسفر بينه
وبين الملوك وعاش طويلا وتوفي ببغداد في ربيع الاخر
وكان شاعرا ظريفا ٥ وفيها توفي علي بن عيسى بن سليمان
ابو الحسن القاضي المعروف بالسكري الفارسي ولد ببغداد
في صفر سنة سبع وثلثين ومايتين قرا القران والادب وتوفي في
شعبان ودفن بمقبرة الخيزران من شرقي بغداد وصلى عليه
ابنه ٥ وفيها توفي عبد الله بن محمد بن سليمان
ابو محمد الكاتب المعروف بالجنيد كان من اهل الفضل والعلم
والادب وكان يقول الشعر الجيد وكان يقول ما رايت
قط ظريفا ولا سمعت بظريف الا وجدته كذابا
وفيها توفي علي بن هلال ابو الحسن المعروف بابن البواب
كان اديبا وله شعر حسن وكان يكتب خطا حسنا
وصنف في الخط كتابا وكان يكتب المصاحف
طوقية في كل ربع ثم قال ابن هلال من الناس من يفضل
ابا الحسن الاحول ومنهم من يفضل ابن البواب
هذا الباب يتسع فيه الكلام جدا

الاستاذ في العتب رعاية للنسب فغضب وقال لو كان لي
امر ما مكنت مثلك من الدخول فقال البتي حتى
لا يترك الشيخ صنعته وكانت وفاته يوم السبت ثاني جمادي
الاخرة ودفن بمقبرة باب حرب ورثاه بعضهم فقال
فللقلوب التي اضحت هزينا حزن وللعيون التي اقرحتها سهد
وما لعيش قد ودعته ارج ولا لليل وقد فارقته سحر
محمد بن محمد بن النعمان ابو عبد الله فقيه الشيعة
وله مصنف كبير في مذهبهم قرا عليه الرضي والمرتضى
وعني بها وكان يسكن بالكرخ بدرب رباح وله حلقة
في داره وكانت له منزلة من بني بويه ومن ملوك الاطراف
لانهم كانوا على مذهبه قال الخطيب كان احد ائمة الضلال
صنف لهم كتبا شانهم في ضلالتهم وطعن على الصحابة رضي الله عنهم
والسلف الصالح والفقها وعامة المحدثين حتى اراح الله منه
المسلمين وكانت وفاته بالكرخ في رمضان ودفن بداره
ثم نقل الى مقابر قريش ورثاه المرتضى فقال وهو ركيك
من افضل ما اخرجت عنه حيا ومعالي غضت عنها ختما
من شيب العقول من بعد ما كر مسودا وصبح الايها ما
من بعد الصديق رايا اذا ما سئله في الخطوب كان حتما

السنة الرابعة عشرة واربعمايه

فيها اصعد شرف الدوله من واسط الى بغداد وراسل
القادر بالله ليلقيه فتلقاه من الزلاقة ولم يكن لقيه احدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

المواضع وطلوها من ظلامن ذلك فهو بين لمن تامله وهو
على حاله اليوم ۞ وفيها توفي دجا الخادم غلام
الطايع وكنيته ابو الحسن كان خصيصا به يسفر بينه
وبين الملوك وعاش طويلا وتوفي ببغداد في ربيع الاخر
وكان سماعه صحيحا ان علي بن عيسى بن سليمان
ابو الحسن القاضي المعروف بالنشري الفارسي ولد ببغداد
في صفر سنة سبع وثلثمايه قرا القران والادب وتوفي في
شعبان ودفن بمقبرة الدير من شعرها وصي ان يكتب
على قبره ۞

نفس يا نفس كم تمادين في الغي وتاتين بالفعال المعيب
راقبي الله واحذري موقف العرض وخافي يوم الحساب العصيب
لا يغرنك السلامه في العيش فان السليم من الخطوب
كل حي فللمنون ولا بد فما ناس المنون كيد الاريب
واعلمي ان للمنيه وقتا سوف ياتي محالة غير هيوب
فاعدي لذلك اليوم زادا وجوابا لله غير كذوب

علي بن هلال ابو الحسن بن البواب صاحب الخط المشهور
كان ابوه بوابا لبني بويه وكان علي يقعد بجامع المنصور
وصحب بن مقلة الواعظ واقتبس منه واخترع لنفسه
طريقة في الخط لم يسبق اليها وقال هلال بن المحسن دخل
ابو الحسن التنوخي دار فخر الملك فوجد بن البواب جالسا في
عتبة الباب ينتظر خروج فخر الملك فقال له جلوس

الاستاذ في العتب رعايه للنسب فغضب وقال لو كان لي
امر ما مكنت مثلك من الدخول فقال ابني فقال ابني حتى
لا يترك الشيخ صنعته وكانت وفاته يوم السبت ثاني جمادي
الاخره ودفن بمقبره باب حرب ورثاه بعضهم فقال

فللقلوب التي ابكتها حزن وللعيون التي اقرحتها سهد
وما لعيش قد ودعته ارج ولا لليل وقد فارقته سحر
محمد بن محمد بن النعمان ابو عبد الله فقيه الشيعه
وعالمها ومصنف الكتب في مذهبها قرا عليه الرضي والمرتضى
وغيرهما وكان يسكن بالكرخ بدرب رباح وله حلقه
في داره وكانت له منزله من بني بويه ومن ملوك الاطراف
لانهم كانوا على مذهبه قال الخطيب كان احد ائمه الضلال
صنف لهم كتبا اشرب في ضلالاتهم وطعن على الصحابه رضي الله عنهم
والسلف الصالح والفقها وعامه المجتهدين حتى لعنه الله منه
المسلمين وكانت وفاته بالكرخ في رمضان ودفن بداره
ثم نقل الى مقابر قريش ورثاه المرتضى فقال وهو ركيك
من لفضل اخرجت منه حييا ومعاني فضضت عنها ختاما
من شبي العقول من بعد ما كن همودا وصح الامها ما
من بعد الصديق رايا اذا ما سله في الخطوب كان حسامها

السنه الرابعه عشره واربعمايه

فيها اصعد مشرف الدوله من واسط الى بغداد وراسل
القادر بالله ليلقيه فتلقاه من الزلاقه ولم يكن يلقى احدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الملوك قبله ركب في طيارة يوم الاثنين لليلتين ان
بقيتا من المحرم في بهجة الخلافة وعليه السواد والبردة
ومعه ولداه الامير ابو جعفر من جانبه الايمن وابو القاسم
من جانبه الايسر وبين يديه ابو الحسن علي بن حاجب
النعمان كاتبه وحوله الحجابة المرتضى وابو الحسن الرسي
وقاضي القضاة ابن ابي الشوارب وفي ازار الاشراف والخدم
والقراء والفقهاء والنقباء مشرف الدولة في ربيبه وصعد الى طيار
الخليفة وقبل الارض مرتين واستوحش الخليفة وكان
العسكر واهل بغداد وقوفا من الجانبين وكان يوما مشهودا
وكان مشرف الدولة الى ربيبه ومضى الى دار الملك والخليفة
الى داره وفي شعبان ورد كتاب بخط من سبكتكين
الى الخليفة يخبره انه اوغل في بلاد الهند وغنم الاعتاب
عبد مولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين وصنيعة محمود
ابن سبكتكين وذكر كلاما طويلا ثم وصف البلاد التي
وصل اليها قال ومن جملتها ان العبد وصل الى قلعة ليس
لها في الدنيا نظير وهائل جليل خطير تسع عمارتها الف انسان
وحمامها قيل وعشرين الف دابة ومن الطعام والعلوفة
ما يقوم بهذا العدد وانه جمع هائلة حتى طلب لها
الانسان وضع عليه خراجا يؤديه في كل سنة وانه حمل
الى محمود من اعلاها ومن جملتها طاير على صفة الغمري
ومن محاسنه انه اذا جرح في الليل لم يسل دمه

عينه وجرى منها ما يتحدر واذا جرح وطليت به الجراحات
ذات الالوان الواسعة التحمت ۞ وفيها وزر ابو القسم
المغربي لمؤيد الملك سعد الرحبي وكان المغربي شعوبيا
فقال شاعر ۞

ويل وعويل ودولة بني بويه
سياسة الملك ليست ما جاء عن سيبويه

وفيها قتل عز الدولة فاتك النائب بحلب قد ذكرنا
ان اعتقل الملك سعد في قتله ۞ وفيها عاد دولة
بني مزيد الى الانحدار بعد ان قطعت سبع سنين من الجوم
سنة سبع واربعمائة الى دمشق هذا السنة وسببه ودها
ان طغتكين اتابك تمكن من ان قتل سليمان بن الحكم
الاموي في المحرم سنة سبع واربعمائة وكان ولد الحسين
ابن علي عليهما السلام يلقب بالناصر ويقال له بن حمود
الفاطمي قتله عبيد في الحمام سنة ثمان واربعمائة وعاش
ولايته ستة اشهر وبايع الناس القسم ويلقب بالمأمون
فوثب عليه ابن اخيه علي بن حمود فخنقه في سنة احدى
عشر وكان سيد بني ابيه اربع عشرة سنة ثم ولي وتلقب
بالمتعلي وكنيته ابو الحسن ثم قتل كما ذكرنا
في هذه السنة قام بعده عبد الرحمن بن هاشم ولقب نفسه
بالمستظهر بالله المستنجد للمستزاين وهادت دولة بني
امية وثب عليه الجند في سنة ثمان في شهر رمضان واتفقت

دولة بني امية عن الاندلس وسندكم ان شاء الله تعالى
وجال بن في هذه السنة من بغداد ابو الحسن محمد بن القاسم
وعاد على حال مخوفا من العرب فانهم وقفوا له على الطريق
وفيها توفي الحسن بن الفضل بن سهلان الوزير
سلطان الدولة وهو الذي بنى الحائر مشهد الحسين عليه السلام
قد ذكرنا ما جرى عليه وسهله وحمله الى بغداد وحبسه
فقتل في حبسه في شعبان وعمره ثلث وخمسون سنة
وكان جوادا ان علي بن احمد بن الحسن بن هشام ابو
الحسن الصوفي صاحب كتاب بهجة الاسرار كان احد المشايخ
في دقته مع الحديث الكثير وحدث ببغداد والبصرة
ومكة ومات وقاته بكم وقد نقلوا فيه بسبب صلاة
المرغاب فانهم انهموه بوضعها قال الشيخ ابو الفرج الجوزي
رحمه الله في كتاب الموضوعات سمعت ابا الفضل محمد بن ناصر
الحافظ انبأنا ابو القاسم بن مندة سمعت ابا الحسين علي بن عبد
الله بن هشام الصوفي سمعت علي بن محمد بن سعيد الصيرفي يقول
عن خلف بن عبد الله الصفار عن حميد الطويل عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله
وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله ما معنى
ذلك رجب شهر الله لانه شهر محرم للغفر وفيه
تحقن الدماء وفيه تاب الله على ابيك وفيه انقذ اولياءه
من احلاس من صلاة استوجب بها ثلثة اشياء مغفرة

جميع ما سلف من ذنوبه وعصمه فيما بقي من عمره واعطاه
اما ما من العطش يوم العرض الاكبر فقام شيخ ضعيف فقال
يا رسول الله اني اعجز عن صيامه كله فقال صل الله صلى الله
عليه وسلم صم اقل يوم منه مثل الحسنة بعشر امثالها واوسط
يوم منه مثل اجور من صام منه كله ولكن
استغفروا لي فانه ليبدو في رحمتها الملة فتنهاها الملائكة
الرحاب فيقول الله لا اراها فيما بين الخليل لا يبقى ملك في جميع
السموات والارض الا يستغفرون له الى يوم القيامة وجوابها ويطلع الله
تعالى عليهم اطلاعة فيقول ساوني ما شئتم فيقولون
يا ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لنا ترحم فيقول الله عز
وجل قد فعلت خلقتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من حديث سمعته من حبيبي من رجب شهر صلى ما بين العشاء
والعتمة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وانا انا الله في الثانية مرات قل هو الله احد
اثني عشرة ركعة فصل من كل ركعتين تسليمة فاذا فرغ
من صلاته صلى على سبعين مرة ويقول الله صلى على محمد النبي
الامي وعلى آله وسلم يسجد فيقول في سجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع راسه فيقول
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العزيز الاعز
سبعين مرة ثم يسجد الثانية فيقول ما قال في الاولى
الا ان يشتهي حاجة فانها تقضى ان شاء الله تعالى

الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد ولا امة صلى
هذه الصلاة الا غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وعدد ورق الشجر وشجر ويوم القيامة في سبع
ما يبقى من اهل بيته فلان واحد في اول الف الذي في قبره وجاءه
ثواب هذه الصلاة مقبول لهذا الشان ذلك وقد خاطبه
يا حبيبي ابشر فقد نجوت من كل شدة فيقول من انت
فوالله ما رأيت احسن من وجهك ولا سمعت صوتا احلا
من صوتك ولا شممت رائحة اطيب من رائحتك فيقول
انا ثواب الصلاة التي صليتها ليلة كذا في شهر كذا
جئتك اليوم لليلة لاخلصنك من كل ما انت فيه
فعند ذلك يرفع الحجاب عن وجهه فينظر الى ربه
ثم قال الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الله صلى الله عليه وسلم اثنين وسبعين حديثا وتتبعت طرقها
فلم اجد حديثا منها يثبت على شرط الصحيح
كيف وجميع احاديثها عن علي كرم الله وجهه
فيها من لا يعرف حاله ولا عينه ولا اسمه
وقد ذكر ابو الفرج هذه الاحاديث في كتابه
ثم قال الشيخ ابو الفرج وقد ذكرت هذه الاحاديث
ليعلم ان لا اصل لها ولا يغتر بها احد
ثم قال الشيخ ابو الفرج وقد رأيت جماعة من
الناس في يوم الخميس بالصوم وليلة الجمعة بالصلاة لكثرة
ما يرتكبونه من المعاصي فلما قد فشا الزنا وكثر الفسق
وتعطلت الحدود وانت تعلم بالمعاصي واما والعبادات
فاردت ان اشغلهم عن صنع ما يرتكبونه قال بعض العلماء
فكيف يصح بقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
الحديث قال فيجب عليه لعنة عالم فقد تعمد وهم
وافعل ضده اتاه من فضله ما قصدت ولا يدخل تحت هذا
الوعيد وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
في ما يوافق سنتي يعني ونصرها لي كما ذكرت انا قلته وذكر
احاديث في الباب قال بعض العلماء من تأمل هذا
الحديث من الاجر قال هو مع غفلتي من النسخ التي عندكم
فكيف النسخ التي عندي ذكرت فيها العصاة وعمل ما عمل
الاعصار والامصار وملأ المسلمين حتى هو عند الله
حسن ولن يخيب الله الهنا على صلاته ولعل ما رأى ما نوى
محمد بن احمد بن جعفر السعدي الفقيه الحنفي
صاحب كتاب طلب الطلبة والتعليم المشهور كان فاضلا
زاهدا ورعا فقيرا ابتلي بالكي في فرج من وجع الفقه
وكان قد ضاق به الامر فشاكل المعلم في ذلك الفرج
فوقع فاعجب به قام وجلد ونفس بيده وقبل
ابن الملوك وابا الملوك من هذا فقالت له زوجته الذي

ذكر ما جرى فيها من الحوادث ومولده وكانت وفاته في شعبان
محمد بن المظفر بن عبد الحسين الحبي القاضي
القزويني ولي القضاء بدمشق نيابة عن ابي عبد الله محمد بن المحسن
الصيمري وكان وزيرا عفيفا قال ابو ذر بن طلب دخلت
عليه وقد اشتد حاله في المرض فقلت كيف اصبحت ؟

فاشتكى
اري نفسي تنعى الي وانني غير مشتاق الطعام
وفيه تكلم الوزير جوابي واصبر من ساعاة الغلام
وفي شعبان وفاته بدمشق في جمادى الاولى ودفن بباب الصغير
المستنصر الخامسة عشرة والاربعمائة
فيها اشتد الغلاء ببغداد وفي سائر العراق والشام
حتى اكلوا الميتة وما ينزل من السماء كالعلق
وفيها عقد العقد الشريف الرضي على بنت عضد الدولة ابي
حسن بن ركن الدولة ابي علي بن بويه وكان ما ساق من المهر
مائة الف دينار وقيل خمسمائة الف دينار وفيها
في رمضان من هذه السنة قتل الامير ابو الحسن علي بن
ابي الفوارس بن مقلد بن المسيب العقيلي
وفيها توفي ابو الحسن علي بن عيسى بن
وفيها توفي ابو الحسن احمد بن محمد بن
وفيها توفي ابو الحسن محمد بن
وفيها توفي ابو الحسن محمد بن
وفيها توفي ابو الحس

مرتين ومرمنا ومات عنهما وزعن اثنتين وثلثين سنة وقال
وسئل حنبل المعراق جميع الوزير المغربي المتزال والدليم
والعلم عن الطائع لله لما نزل ابوه وخلع عن الدولة
المتعدد انه نحوه وقال الشاهد وجاعة من الاشراف
فاختلفت الطائع من الامور وظن القادر ان الخلاف عليه
صنعت فتح الماقين من الحضور فاشكر على من حضر من غير
اذن واظهر انه خارج من بغداد واما مع الطائع والزاب
وبلغ مشرف الدولة فعزم على مفارقة ولم يعرف السبب فاخبر
فبعث الى القادر يحلف له على ما قال ثم حلف
مشرف القادر فطيب قلبه على الطائع وحلف له الخليفة انها
وكانت السنة يوم التشريق جاء كتاب من صنعة
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ابو القاسم
الهاشمي ويعرف بابن العباسي ولد سنة خمس وثلثماية
رأى المثل وكان شاعرا مجيدا وكان سديدا في السنة
وعلمات من المعلم فقيه الشيعة جليس ذا الشهامة قال
ما ابالي اذا وقفت معه بعدان شاهدت وقتا قام عليه
شيخ يسأل الجمعة عن المثل الاخر وقت العشي الليل فقال
المثل شاله كم يعني المثل فقال المقتدر والقاهر
والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع والطائع والقادر والقائم
خلفاء ولاية المعتضد ثم قال عبد الله بن شعبان
بغداد وكل ما يوجد في دكان فقد صنعه فاه

علي

بن عبد الصمد ابو الجيش المصيصي تولى
عهد القادر في شوال سنة تسع وثمانين وثلثماية والشرطة
فلم يزل على الجهة الى سنة ثمان واربعمايه وكثر الفتن
في بغداد بين السنة والشيعة وقتل الطرفين والنهب فاما الخليفة
واظهر التوبة من الاعتزال بعد ان سعى بنا ودخول
الكرخ فضعف امرها واجرها وعبرها فاعيد على في سنة
تسع فاراد قتل السنة والشيعة
فقتل المقيه وسلم الباقين ولما ولي الوزير ابو القاسم البر
العارض على على فضل في صفر سنة عشرين وصادره واخذ
منه ضيعة الى حيار ○ عمر بن عبد الله بن عمر
ابو حفص المعروف بابن شاهين الواعظ سمع الحديث وكان عنده الشبلي

فصل

وقد كان شيء من السرور وقد ذكرنا سببه فاقبل
خليل ان دام هم الناس على ما نراه فعل
مؤمل دنيا لتبقى اذ فهم الموت قبل الامل

محمد

بن احمد بن الحسين ابو الحسين العلوي
من ولد زيد بن الحسين عليه السلام حدث الناس من العراق
سنين كثيرة وبها مات وكان فاضلا شاعرا
فصيحا وله علم ادب بدر ○
يا بدر يا شمس يا بدر يا نور عينك تسر
وما عليك درك وما لنا غير

امرت عنك بصبر وليس لي عنك صبر
يا آمرى بالتسلي ملّ مع الشوق آمر

ورثاه المرتضى فقال

وقد خلف الاشكال الحيارى ومثلك من يبقى ملاحظ
وما عشت الا في الهموم عديمًا بالاسف
حليف الاصوصية الاوارين الدهر دنس او نطف
ابو طاهر بن ذريه ساجيا اليه قد كرنا
مبدأ الدولة ان بويع على صغر سن وقتله العبد
البرسمي امس واستيلاء على الامر من سنة سبع وثمانين
وثلثمائة بعد السنة ثمانية وعشرين سنة وكان
لما جهد الدولة بن بويه وقوي قال شروه
من الدولة وولي اخوه ابو منصور بعثه اليه قائدًا
يقال له مرج من قواده بدنبه بهدايا فاتفق اي
منصور على قتله فقتلوه وقتل خمسة وعشرين
دمنه مرتجا وكابل عروفا على امره فاقبل ولا دون مرج
في جمع الباب حتى نزل بالعراق فقتلوه ودخل
امير واستولى على الدار فاقام بها شهرين وبعا
فارين من سنة اشهر والستة السادسة
عشرة والاربعمائة في ثامنة المحرم كان
صاحب صمصام الدين ابي الحسين بن معز الدين ابي تميم
وبعثه يعود الى الدار فاقام بها شهرين

فجمع القضاة والاشراف والجند وغيرهم واخرج الخليع
الى باب الكوفي وكانت سبع حباب وفرجيه ومركب ذهب
واضرمت النار والقيت الخشب فيها وسبك المركب فظهر
منه اربعين الف دينار وخمسمائة وقيل اخرج منه دراهم هذا
العدد والمقدار فتصدق بها على ضعفاء بني هاشم وعاب الناس
ذلك وفيه اسئولي العيارون ببغداد على الحاجين خصوصا
اهل الغرج فكسروا الدور والحانات ونهبوا الاموال وكانوا
يلبسون الدور بالليل بالشمع والمشاعل وخرج اصحاب الشرط من
البلد وعجز مشرف الدولة والجند عنهم واحرقوا دور الاكابر
احرق اهل باب البصرة دار الشريف المرتضى التي على الصراة
وعيرها وتفاقم الامر وعاد العلويون الى افحش مما كانوا
وصاروا يدخلون على الرجل فيطالبونه بدخائره ويخرجونها
منه بالضرب كما يفعل المصادرون ويستعينون على ذلك بالجند
معينا وقتل كثير من اصحاب الشرطة وكانت هذه الفتن قائمة
من حين هذه السنة الى اخر سنة ست عشرة واربعمائة
وكان مشرف الدولة قد توفي في ربيع الاول موقع الطبع
وخربت بغداد وتنافر عنها التجار والاعيان ولم يحج في
هذه السنة من خراسان ولا من العراق احد وقيل انه حج
بطل من هذه السنة الى سنة اثنتين وعشرين واربعمائة
التي ولي فيها القائم بامر الله ٥ وفيها توفي سابور
ابن اردشير وزير بهاء الدولة ثلث مرات وزير لمشرف الدولة

وكان عفيفا عن الاموال والحرم كثير الحلم سليم
الباطن وكان اذا سمع صوت الاذان ترك ما هو فيه
من الاشغال وقام الى الصلاة لا يلوي على شيء حتى يفرغ
من صلاته وكان كثير العزل والولايه من شفقته على
المسلمين ولي بعض العمال عملا فقال له العامل ايها الوزير
اعفني للشاربي مصعدا او منحدرا ام مصعدا فتبسم
وقال مسعدا امتا قد ذكرنا انه بنى بالكرخ دارا سماها
دار العلم في سنة احدى وثمانين وثلثمايه ونقل اليها عشرة
الف مجلد ووقف عليها الاوقاف فبقيت شبعين سنه
فلما دخل طغرلبك بغداد سنة اربع عشرة وخمسين وقعت
النار فاحترقت وكانت وفاته ببغداد وقد قارب شبعين
سنة ٥ محمد بن الحسن بن صالحان ابو منصور
وزر لشرف الدوله اي الفوارس بن عضد الدوله ثم لاخيه
بهاء الدوله كان فاضلا عجبا لاهل العلم والخير وكان يحضر
مجلسه العلماء والشعراء ويرسم ويعلم بنوبته في بغداد
في رمضان من سنة وشبعين سنة ٥ مشرف
الدوله ابو علي بن بهاء الدوله قد ذكرنا محاربته
لاخيه سلطان الدوله وخروجه الى واسط وعوده
الى بغداد ولقاءه القادر له فلما كان في ربيع الاول مرض
مرضا دائما فتوفي فيه عن ثلث وعشرين سنة وثلثة اشهر
واربعة عشر يوما وكانت مدة امارته خمس سنين وشهرا

وخمسة وعشرين يوما ولما مات نهبت الخزاين ووليّ
جلال الدوله ابو طاهر وخطب له على المنابر وهو بالبصرة
فتوقف اصحابه الى بغداد لقلة المال فاقبل الجندي تقاليه
اي كاليجار وكان ولي عهد ابيه سلطان الدوله وقد
استخلفه عليهم وله الاهواز وارجان وفارس فامتنع القادر
من اجابتهم فاجتمعوا يوما ثانيا فخافتهم فارسل اليهم فعلوا
ما اردتم فخطب له يوم الجمعه سادس عشر شوال ولقب جلال
الدوله فاخذه من واسط الى البصره ٥ السنه
السابعه عشره والاربعمايه
في سابع المحرم كانت وقعة حطيه بين الملك اي كاليجار
والملك اي الفوارس فانهزم ابو الفوارس وعاد ابو كاليجار
الى شيراز وكان العيارون قد استطالوا واعلى ما سبا
فكوتب من واسط من الجند فقدم الاتراك والجند الى بغداد
يوم الجمعه ثامن عشر محرم فنزلوا بالخيام بمكان يقال
له الزبد وراسلوا العيارين بالانصراف فلم يلتفتوا وهجموا
الى مضارب الترك وصاحوا وشتموا وقاتلوهم وعادوا
في الليل بالمشاعل والشبوط ففعلوا اقبح من ذلك فلما كان
صبيحة يوم الخميس الحادي عشرين من محرم لبس الاتراك
والاسفهسلار وباقي الجند السلاح وزحفوا بالبوقات والدبادب
وهجموا على المحال التي تحول النار فاحرقوها واحرقوا
الكرخ وقتلوا من العيارين خلقا لا يحصى وهرب اهل

الدرج الى دار الخليفه ولما سكنت الفتنه وهرب العيارون
قرر على اهل الكرخ ثلثمايه الف دينار وكان الشريف المرتضي
قد هرب الى دار الخليفه فخلع عليه واعاده الى داره ○
وفيها مرض الطاهر صاحب مصر من خبز البقر السليمه
من الدود التي تسمى الكرث وكتب من لسانه كتاب
قرئ على الناس ضمنه ان الله تعالى بتمام نعمته وبالغ
حكمته خلق مشروب الانعام وعلم بهما منافع الانام فوجب
ان يحمي البقر المخصوصه بعمارة الارض المدلله لمصالح الخلق
فاني في ذبحها فاده الفساد واضرارا بالعباد والبلاد
واباح ذبح ما لا يصلح للعمل واحسل من النفس وفي رمضان
انقض كوكب عظيم الشعاع دوي كالرعد ○
وفيها لما عاد جلال الدوله الى البصره قبض على وزيره
ابي سعد بن ماكولا وعلى ابي علي بن عمه وجرت اشياء
استوجبت اهلاك بن عمه واستوزر ولقبه يمين الدوله
وزير الوزراء وجلع عليه وابو سعد اسمه عبد الواحد بن
احمد بن حبتر كان قاضي الكوفه فجعله في هذه السنه
وبطل الخمر من العراق ولم يقدم من خراسان احد ○
وفيها توفي احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن
محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ابو الحسن القرشي
الاموي قاضي البصره وولي قضاء البصره قديما ثم ولي قضاء
القضاه ببغداد للاثاني في ثالث شعبان سنه خمس واربعين

ولم يزل على القضا الى حين وفاته وكان عفيفا نزها
جليلا شريفا قال القاضي ابو العلا الواسطي ما رأينا
مثله جلاله وصيانه وشرفا وقال علي بن محمد بن حبيب
البصري كان بيني وبين القاضي ابي الحسن ابن ابي
الشوارب بالبصره انس كثير حيث انه كان يعدني
ولدا واعده والدا فما علمت له سرا قط لو اطلع عليه لاستحق
منه وكان بالبصره رجل من وجوهها واسع الجاه كثير
المال يعرف بابي نصر بن عبدويه دخلت عليه عائدا في
علته الموت فقال في صدري سرا اريد اطلاعك عليه
فلما ولي القاضي ابو الحسن ابن ابي الشوارب القضا بالبصره
في ايام هذه الدوله وكان بيني وبينه من المودة ما
شهرته يعفي من ذكره مضيت اليه وقلت له قد علمت
ان هذا الامر الذي تقلدته تحتاج فيه الى مؤونه
كثيره وقد احضرتك ما بي دينار واني وابيك ما
اطلب منك قضاء ولا شهاده ولا بيني وبين احد خصومه
احتاج اليك عند المرافعه فان قدمني اليك خصم
فانا عليك الا حكمت علي في ذلك كما تحكم على بعض
الشهود فان قبلت هذه الخاطر بسبب المودة التي بيننا
فانت في حل منها فالدنيا والاخره وان كرهت قبولها
على ذلك فانا عبد قرض علي قال فاني احتاج
اليها ولكن لا بد اني اشاني قبلت اعانه على هذا الامر

وانشدك الله ان اطلعت على هذا السر ما دمت في الدنيا
احدا قال فوالله ما ذهبت هذا الاحد قبل يومي هذا
قال ابن حيبة ومات ابن عبدويه من يومه وقال ابو العلا
الواسطي دعا المتوكل محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
واحمد بن المعذل وابرهيم التيمي فاجرد وعرض على كل
واحد منهم قضاء القضاة فاحتج محمد بن عبد الملك بالسن الحاليه
واحتج احمد بن المعذل بضعف البصر واشتغل ابرهيم التيمي فقال
له المتوكل لم يبق غيرك وجزم عليه فتوكل حال ابرهيم التيمي
وعلت مرتبة الاجرني عيري الناس ان تركه امتناع بمحمد
دخلت على ولك قولي منهم اربعه وعشرون قاضيا منهم
ثمانيه تقلدوا القضاء آخرهم ابو الحسن وما رايت
مثله قال المحسن رحمه الله لو عادت بركه جدهم عليهم
لما ولي احد منهم القضاء على المسلمين ولماخ في الدنيا بعير
بضعين مات ابو الحسن ليله الخميس لثامن عشر من شوال

عبد الواحد بن محمد بن احمد ابن ابي الحديد

ابو الفضل الدمشقي الشاهد كان فاضلا سمع الحديث
بدمشق وبها توفي وفي بلده ولد نقل عنه نقل انه نقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتغل الى ان اشرف موسى بن ابي بكر
ابن ايوب رحمه الله واشتراه واعتقه وقفه
وجعل النظر فيه وقفا الى ان مات عاشر ما وقف على الوقوف

علي

ابن احمد بن عمر بن حفص ابو الحسن المقرئ

ويعرف بابن الحمامي ولد سنه ثمان وعشرين وثلثمايه
وقرء بالشاذ القراءات وعلوها في وقته وسمع الحديث
وكانت وفاته في شعبان ودفن بمقبره باب حرب
وكان صدوقا ثبتا صالحا فاضلا حسن الاعتقاد
قال ابو الفتح بن ابي الفوارس ورجل رجل من خراسان ليسمع
كله من ابي الحسن ابن الحمامي ما كانت رحلته ضايعه

محسن

بن عبد الله بن محمد ابو القاسم التنوخي
المعري القاضي الحنفي ولد يوم الاحد لثماني وعشرين
خلت من ربيع الاول سنه تسع واربعين وثلثمايه وقدم
دمشق مجتازا الى الحج فاعاد دخله اجله في الطريق في
ذي القعده فحمل الى مدينه النبي صلى الله عليه وسلم فدفن
بالبقيع وله مصنفات وكان شاعرا ومن شعره
وكل ادار به على حب جاله سوى حاسدي فهي التي لا انالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمه اذا كان لا يرضيه الا زوالها

السنه الثامنه عشره والاربعمايه

فيها خطب ببغداد لجلال الدوله على المنابر بالسلطنه
بعد ان منع الاتراك من ذلك وخطبوا الاي كان يعد وسببه
ان الاتراك اجتمعوا على باب الخليفه وسألوه وكلوات
مولانا وملاك امورنا ومالنا سواك وقد رضينا جندوفاه
مشرف الدوله الحق تاج الدوله فظننا انه ينظر
في حالنا فلم ينظر فاحترنا ابا كاليجار فظننا انه احق ما

بعدنا به فكتامنه على اقبح من الاول فخرج جواب
الخليفه انعموا ليا وابنا دولتنا واقل ما نامر كم به
ان تعودن كلمتكم واحده وكنا قد قررنا الامر لجلال
الدوله ثم طلبتم نقضه وساعدناكم عليه وفيمن قبح
علينا وعليكم ثم عقد تم لاي كا يجار عمنا الامس كعقده
من غير رويه ولبني بويه في اعناقنا ذمم وعهود
لا يجوز الرجوع عنها والمصلحه ان يكاتب اباكاليجار في
ذلك ويستعلم جوابه فقالوا سمعا وطاعه فكتب الخليفه
اليه انك قد اجبت الامور ووقع الخلل وان لم تتدارك الامر
والا خرج عن يدك فلم يرد جواب مرضي فقال الامر الي
ان الاتراك سالوا الخليفه ان يخطب لجلال الدوله
فلما كان يوم الخميس رابع عشر جمادي الاولي نودي ببغداد
بشعار جلال الدوله وضربت الدبادب والبوقات
على باب دار المملكه وخطب له على المنابر وحمل الاتراك
الذين كانوا بواسط كذلك وبعث الترك الذين كانوا
ببغداد رسلا الى جلال الدوله بذلك واتاهم على طاعته
ولما وصلت كتبهم البصره من البصره الى واسط فنزل
دار الاماره على جمادي الاولي وحلف الاستهتساكريه
والاتراك على الطاعه والجماعه والعفو عما مضي
وترك المواخذه بحضره من رسلهم وبعث اليهم بنسخه
اليمين وعادوا الى بغداد وكان في الرسل منصور بن طاش

جاء جواب الخليفه وابو صالح الموفق قاضي الاتراك وادوا
الرساله واشار ابو الوفا نائب المملكه بالحذار الاقوياء منهم
الي واسط وبقي الذين ليس لهم خيل وجمال ببغداد وكتبوا الي جلال
الدوله بذلك فلبث منكرا عمل اي الوفا ويقول كيف تجوز ان
استدعي عسكري لسكا رمل الاجتماع معهم والنظر في امورهم
واعانتهم على سفرهم بالنفقات وطلب اثمانهم فاجتمعوا في دار
المملكه وجددوا الايمان وفي يوم الاحد لثمان بقين
من رجب اقترن زحل والمريخ اقترانا عجيبا بالحوت وركب
احدهما الاخر بمراي العين وتوفي ابو القسم بن القادر بالله
وفيها ورد كتاب محمود بن سبكتكين الي الخليفه
يذكر ما فتح من بلاد الهند وكسر الصنم المعروف بسومنات
ومن جملته اصدر العهد كتابه من مستقره بملتان
ان بقين من المحرم وقد شاهدي الي الموفق الاشرف ما يسره
الله من الفتوح التي وهبت علي سائر الايام وانتهت راياتها
الي بقاع من بلاد الكفار ما كانت لخطر علي الاوهام
وكسرت اصنامها التي كانت تعبد من دون الله اعتبارا
بطول زمانها وانقراض القرون بعد القرون علي تعظيم
شانها حتي قد الكفار كل صنم منحوت من الحجر والخشب
ومصوغ من الفضه والذهب واليقنوا بطلان اعتقاداتهم
في معبودهم وخيبوا في مزدهم الذي ورثوه عن ابائهم
وجدودهم وكان لهذا صنم عظيم يقال له سومنات

صوابه وفي الحادي لان الكوبين اذا
افترنا لا يظهر الا الذي اهاد ا
اتما يشاهد البلا

هو اعظم اصنامهم وجاهروا بانه يحيي ويميت ويفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد وانه اذا شاء يبرئ من جميع العلل
حتى من البرص والعمى والشلل وربما كان يتفق لشفائهم
ابراهيل يقصده فيزداد دون هم افتتانا ويأتونه من اقصى
البلاد رجالا ورُكبانا ويزعمون ان الارواح اذا فارقت
الاجسام اجتمعت لديه على مذهب التناسخ فيشيها فيمن
شاء قبل الولادة وبعدها بعد خولها في الوجود على ما تختاره
لها من اسباب الشقاء والسعادة وان ظهور مد البحر المتصل
به وحزره عباده له على قدر طاعته ومعصيته فكانوا
بحكم هذا الاعتقاد يجلبونه من كل صقع ويأتونه من كل
فج عميق ويحملونه بكل مال جزيل ويتصدقون على
سدنته بكل مد خر جليل ولم يبق ببلاد الهند والسند
عاتٍ عدا قطارها وتبابن امصارها ملك ولا سوقة
الا وقد تقرب الى هذا الصنم بما غزر عليه من امواله
وذخائره وحليه وجواهره حتى بلغت اوقافه عشرة الف
قرية من مشهورات القرى في تلك البقاع وامتلأت
خزائنه من اصناف الاموال والمتاع وكان اهل الهند
كلهم يعظمونه غاية التعظيم ويحلفون به عظام
كبرائهم وبينه وبين سومنات الصنم المذكور مسافة
ما بين فرسخ على التحقيق وكانوا يقولون في وجه هذا الصنم
كل يوم ما هذا النهار كذا ما خص به طول الدهر فرتبوا

في كل مرحلة قاصدين يتعاقبون لبلد هذا الصنم في
كل يوم الى الصنم وقد اوقفوا الاوقاف على هذا
البريد فكانوا كل يوم يغسلون وجه الصنم بالماء
الحديد المشوب بالعسل واللبن الحليب ويتوا جولة الى رجل
من البراهمة لخدمته وتقديم الوفود الى عبادته واقاموا
ثلثمائة رجل يحلقون رؤس حجيجه ولحاهم عند الورود وثلثمائة
رجل يغنون ويرقصون على باب بيت الصنم وثلثمائة جارية
يتسببن زواره وقيل خمسمائة وكان العبد يتمنى طول عمره
قبل هذا الوقت لفتان ويطلب فيه فرصة الامكان
ويسأل الصادر والوارد ويستقصي عن مالكها ويخبر عن
معاودها وصعوبة مسالكها واستيلاء الرمل السيال على
طرقها ما يصيب المسامع ويملأ العزائم فاستخار العبد الله تعالى
في الانتداب لهذا الواجب ومثل في وهمه اضعاف المشقة
من الشاهد فنهض من غزنة صبيحة يوم الاربعاء الثاني لثلاث
ان بقين من شعبان سنة ست عشرة واربعمائة فسلك سمت
الملتان فانتهى اليها في نصف رمضان وسأل عن سلوك
المفازات فاخبر بصعوبتها من جميع الجهات فاختار من
جماهير الاولاد الذين هم بتهم الحروب وسمهم الخطوب
ثلثمائة فارس بعد ان رتب في كل ثغر واطراف كل بلد
من يتاجر جمالا لغزو من عساه يطلب فرصة في امتداد
هذه الغيبة وفرق في كل مطوعة خمسين الف دينار بعد ان

اخبرهم بصعوبه المفازات فاختاروا الجهاد في
سبيل الله وسار من الملتان يقصد الصنم وجهاد اهل
الشرك وذلك يوم الجمعه الثاني من شوال فاخترق
المفاوز الموصوفه فوجدها اعظم مما وصفت له من
صعوبه المسالك المتلفه للسالك وسارت المراكب
والغوص اشبه بدرك الشهاده والقلوب خاليه
من الاوطار المعتاده وكان بين يديه قلاع كثيره
فيسر الله افتتاحها بعد قتل سكانها وقلع اوثانها
وعرض في بعض الغزوات ضباب سدل الافاق ومنع
ضوء الشمس من الاشراق فرعمت طايفه من الهنود
ان مجوء هذا الغلام من عبد الوثن المقصود وذكر
في الكتاب انه فتح بلادا كثيره وقطع مفازات عظيمه
وقتل خلقا من الامراء والملوك وذكر قلعه سومنات
وانها قلعه عظيمه قد بنيت على جانب البحر المحيط
بحيث يبلغها امتداد اذا رجزر وصعد اهلها على
اسوارها باكمل عده واعز مانع فهد الصدف قالوا
فلما عاين اجراب الشياطين من قتال المسلمين شانا
وشاهدوا امن معبودهم حذرا ناخابت امالهم
وتغيرت احوالهم وفاق الوقت الذي علقت فيه
السن الخلصاء بالدعاء بوس الاسلام بالنعم فزلت
حين اذن امرهم ونكست اعلامهم وخلت البروج

من ابطالهم فنصب المسلمون عليها السلام وما كان
الا القليل حتى درست منها المعالم والتجا لي وثنهم
يقتلون تقتيلا فاخذوا عليه وقتلوا تقتيلا وحين
خلت القلعه من سكانها صرفت الابصار الى مشاهده
الصنم وكان بيته في صدر القلعه على جانب البحر
المحيط واساس البيت من الحجور العظام وارتفاعه على
ستة وخمسين ذراعا وعلى شرافاته رمان الذهب
يلوح من بعيد كالشموس وحوله اصنام الذهب والفضه
وكل صنم قد بولغ في نقشه ووضع الاصنام حوله ممثله
الملك يكلم جوك عرشه وعلى بابه ستور مرخاه
ومواقف الحجاب مهياه وكان تجتمع اليه ايام الكسوف
نحو من مايه الف انسان وبين يديه جرس معلق
من ذهب في سلسله وزنها مايتان وسبعون منا
تحركونه في اوقات الصلوات والى جانب الصنم خزانه
فيها من الاصنام الذهبيه والفضه والمناطق والاكاليل
وغيرها مما بلغت قيمته عشرين الف الف درهم غير
الذهب ثم امر العبد بكسر الصنم وقلعه فازيل في
ساعه عن قراره واوقد عليه النار حتى صار رمادا
وتقطع اقلاعا واولجت النار في القلعه وحدادها
واشتمل القتل على خمسين الف قتيل من سكانها وفي
ومضان دخل جلال الدوله بغداد وخرج القادر

لتلقيه على لعاده وصعد الى طيار الخليفه وقبل
الارض ثم نزل الى زبزبه الى دار الملكه وضرب
الطبل على بابه في اوقات الصلوات فراسله الخليفه
وقال هذا فيه مماثله للخليفه فاقتصر على الثلث وقيل
انه دام على الخمس مده ايامه وقال له اسوه بعضد
الدوله والصمصام وهما الدوله وغيرهما فاجابه
الخليفه لما امره وفي شوال قبض على تمش الملكاني
الحسين بن ملكان وكان في داره بخله عضد صحيحه
والدار بدرب الخله ببغداد فلما قبض عليه بالجمله
بيعت الخله في ذلك اليوم ببغداد ٥ وفيها
توجه ابو كاليجار من شيراز الى الاهواز فدخلها
في رمضان واستخلف على فارس بهرام بن ماني
وسببه ان ابا كاليجار كان قد صالح ابا الفوارس
واتفقا وعلم خروج العراق عن يده وان وزيره
ابا محمد ابن ابا نشاد اشر حالب ابا منصور بهرام
فى اليابه عنه بفارس فامتنع واعتذر فراجعه مرارا
فاجاب على شروط انه لا يلقب لقبا ولا يلبس خلعه
وان يدبر الامور على ما يقتضيه رايه من غير توقف
اذ سطوه اذكان بعد المسافه لا تحتمل لحير
ما يوجب التاخير اجازه وان تجعل الاعمال كلها اليه
من غير مشاركه ولا مشاوره فاجابه الى جميع

ذلك وسار يوم السبت تاسع عشر شعبان
ولما فصل عن فارس رتب ابو منصور الامور الترتيب
الحسن ورفع المصادرات وافاض العدل وامن الناس
كافه واسقط الاتاوات حتى سمي الاجل العادل
واشاب الوزير ابا علي بن بندار في ذلك وكان الاكراد
قد افسدوا البلاد فجمع العسكر وخرج اليهم فلما بلغهم
سيرته اطاعوه وجاؤوا الى خدمته قال الفساد
وارتفع شر الغارات على الاطراف وامنت السبل واحسن
اليهم واقطعهم الاقطاعات ولزموا خدمته وما فعل
انكاف بفارس معايش وروات وتسويغات الاكابر
من الكتاب وذوي الحرمات والسوات ما هو محرر
على طول الزمان ما مقداره الف الف درهم في كل سنه
فلما ضاق المال على السلطان قطع هذه الرسوم واحال
على اربابها بما عتسفوا فيه اشد العسف فاعاد ابو
منصور الرسوم الى اربابها وازال عنهم العسف والظلم
فاحبه الناس وفي ذي القعده شغب الجند ببغداد
على جلال الدوله وقالوا لكم مواعيد وخرجوا الى ظاهر
البلد فرسلوا فلم يلتفتوا فقبض جلال الدوله على جماعه
من الاعيان وصادرهم وارضى به الترك وفيها
نقضت دار معز الدوله بباب الشماسيه وكان عزم
عليها اثني عشر الف الف درهم سوى ما اخذ من نقاض

البلاد ولم تجتمع لاحد من خراسان والعراق
وفيها توفي احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد
الصمد بن المهتدي ابو عبد الله العدل الخطيب كان
زاهدا ورعا عفيفا صالحا اقام خطيبا بجامع المنصور
ثلثا وثلثين سنة خطب خطبة واحدة واذا سمعها الناس
ضحوا وبكوا وفي باب حرب ابو الحسين
ابن علي بن الحسين ابو القاسم الوزير المغربي ولد بمصر
في ذي الحجة سنة سبعين وثلثمايه وضرب منها ما قتل
الحاكم اباه علي وعمه محمدا وقيل ان اباه وزر للعزيز
بمصر وللحاكم بعده مدة قبضه وحبسه مهرب الى العراق
وخدم بني بويه مشرف الدوله وغيره وولي الحاكم
ولده ابا القاسم فقبض عليه وصادره ثم اعاده اليه فهرب
منها ويقال انه ما هرب منها سواه وقصد العراق واقام
عند ابن سوه ومات ابو علي بالعراق فاصعد ابنه الى الموصل
فخدم قراوشا مدة فحبسه وقبض معه سليمان بن فهد
ثم اطلقه فخرج الى دمشق بعد وفاة عضد الدوله
ابن بويه وكان ابو القاسم عند قراوش فسمه وقال
انه اشار عليه بحبسه فلما تمكن ملك ورد
نصير الدوله ابا الشيخ واحاط بصاحب ارزن سنة ست
عشرة وثلثمايه في رمضان فاستولى على صاحب هذه
الترجمة وورد الامر اليه وفي تاريخ ميافارقين ان الحسين

ابن علي خرج من حبس الموصل ومعه سليمان بن فهد
وان قراوشا لما قتله وان سليمان لما قام عند بن مروان
في ضيافته حتى اصلح حاله مع قراوش وعاد اليه وقيل
ان الحسين قدم بغداد ووزر لشرف الدوله ثم عاد الى
ميافارقين فاقام عند مروان حتى مات عنده وكان
عاقلا فاضلا شجاعا شاعرا كافيا فقيه حتى
قيل انه لم يل الوزاره نظيره ولا الملك اكفى منه ولا احش
سياسه وكان اذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو الذي
سأله عن الفرائض والشاعر سأله عن القراءات وكذا
لم يدخل عليه شيخ صالح فسأله عن العلم فقال ما ادري
ولكني رجل اودع في الغريب الذي لا اعرفه الاموال
العظيمه ويعود بعد السنين وهي بحتومها فاعمله بذلك
وزار رجل من المتعلمين ابا الله فقال له ايها الشيخ
لو صحبتنا لاستفدنا منك فاستفدت منا فقال
ردي عني هذا بيت شعر وهو قول القايل
اذا شئت ان تحيا غنيا فلا تكن بمنزله الا رضيت بدونها
فقال له يا شيخ ما فاته شعر ذا بيت مال ثم قال
اللهم اغناكم الفيت هذا الشيخ واعقل السلطان
وانقطع الى العباده فقيل له ترك المناصب في عنفوان
شبابه فقال
كتب في غرم البطالة التي زمانا فجاف مني مذمم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبت عن كل ما تأثم فعني بحديث هذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس وأربعين لقد ما طلت إلا أن العزيم كريم

وقال

الدهر سهل وصعب والعيش مر وعذب
فاصبر بما لك جهدا فليس للمرء مكسب
وما يريد من مقدور فاحتم وطيب رطب

حواشي ملين كما يحمل لك

وقال

وما طيب الدنيا لمن عاش طالبا لها وحشا وهي تارة بالوحش
عوى ثم أوى ثم استراح فعافها فلله ما من قائم الجن أوحش
فطافت بقبر الثاوي فاستلذت شباع الفلا ينهشنه
ليتما نهش

يا دهر بيني يوم ظلت الأمل تقدني بالدرص شبك النقش
وأجلتني يوما وقد حل الهوى كفي صطليام على ناظوي يمشي
واعجبا بي للأمر لن عشت يعدوم على أنهم ما خلفوا في من وطش

وقال

أيا وطني إن عاقني عنك نائة من الدهر فليتمتع بساكك الحال
وإن أشغلتني الجشر أنك نائبي وجيهات ليلي يوم ألقاك أشغال

وقال

أبى لك عني حدثني والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي لتلاقي فيه السكون
قل لي بالله كيف الهجوع كيف ترى تكون

ذكر وفاته لما احتضر بالموت كتب كتابا إلى كل من يميل إليه من الأمراء والرؤساء الذين بين ديار بكر والكوفة ان حظيه الوزير توفيت وان ابنها تجلدان يسيرا إلى مشهد أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه وخاطبهم في المراعاة لمن يصحبه وكان قصده ان لا يتعرض أحد لتابوته وان يطوي خبر وفاته ذلك ومات بميافارقين عن ست واربعين سنة وحمل إلى مشهد علي عليه السلام فدفن هناك ● وفي تاريخ ميافارقين انه كتب كتابا إلى النقيب بالكوفة ليدفنه في حجرة باب المشهد وقال النقيب في الكتاب وقد أوصيت ان يجعل في التابوت ألف دينار في كيس فاذا وصل إليك التابوت فافتحه فيما تجده واوصى إلى أبي طاهر محمد بن عبد الرحيم بن ساعد الخطيب وعرفه بما جعل في التابوت ومات فغسله الخطيب وحمل المال في التابوت فلما وصل الصندوق قال النقيب من هذا قالوا الوزير المغربي قال إني في حاجته ففتح التابوت فوجد الكيس فاخذه ودفنه تحت العتبة وكتب عند راسه يا جامع الناس لميقات يوم معلوم اجمل الحسين بن علي من الغائبين ● وقال أبو الحوايج الواسطي لما وصل الوزير ان نقل إلى مشهد الحسين بن علي عليه السلام ويدفن تحت رجلي الحسين رضي الله عنه وان يكتب عند راسه بيتين وهما ●

شفا الآلة الازلي من السحاب المطل
قبر الحسين بن علي عبد الحسين بن علي
فتعجل ابو ذلك وقيل انه مات سنة ثمان وعشرين
واربعمايه وقال بن عساكر كان مع ابيه بمصر فلما قتل
الحاكم اتاه وعمه بمصر فاستجار بغسان بن
الفرج بن دعفل بن الجراح الطائي ومدحه فاجازه واقام
عنده مكرما ثم رحل عنه وتوجه الى العراق واجتاز
بالموصل ومدح لقرواش امير بني عقيل ولبني مروان صاحب
ديار بكر وكان اديبا شاعرا فاضلا مترسلا ذا
معرفه بصناعه الكتابه والانشا والحساب ومن
شعره

من بعد ما رتم ان يعجزوه
ما بعثر الله بالعين خير
ردوا الفؤاد كما عهدت الى الحشا والمقلتين الى الكرى
وثغر الثغر

وزعموا ان الآله غيرت عهد الهوى كان من تغيره
عبد الرحمن بن هشام وابي الاندلس الذي
لقب نفسه في سنة اربع عشره واربعمايه بالمستظهر
والمستكفي بالله وهو هشام بن عبد الملك بن امية ابي الاندلس
بتمامه فلما كان في هذه السنه وثب الجند عليه فقتلوه
وانقطعت ولايه بني امية عن الاندلس واختلت الامور

الى سنة ثلث واربعين واربعمايه او احدى او اثنتين واربعين
واربعمايه فخطب بن ماديس لصهاجي للقائم بها وما
زالت الدعوه لبني العباس قائمه بها ايام المقتفي وانقطعت
لما نذكره ان شاء الله تعالى ● فصل في ولاة
الاندلس من بني امية وهم ملوكهم اربعه عشر على
عدد اسلافهم ومدة سنينهم مائتان وثمانون سنة فاولهم
عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابو
المطرف الداخل بويع سنة تسع وثلثين ومايه في ايام المنصور
وكان المنصور يثني عليه ومات سنة اثنتين وسبعين
ومايه في ايام الرشيد فاقام والثا ثلثا وثلثين سنه
ثم ولي بعده ابنه هشام بن عبد الرحمن سنة اثنتين
وسبعين ومايه ومات في صفر سنة ثمانين ومايه في ايام
هرون فكملت ولايته سبع سنين وعشر اشهر ثم
ولي ابنه الحكم بن هشام سنة ثمانين وتوفي في سنه
ست ومايتين في ايام المامون فاقام واليا سبعا وعشرين
سنه ثم ولي ابنه عبد الرحمن ابن الحكم سنة ست ومايتين
ومات سنة ثمان وثلثين ومايتين فاقام واليا اثنتين
وثلثين سنه وكانت وفاته في ايام المتوكل ثم ولي
ابنه محمد بن عبد الرحمن سنة ثمان وثلثين ومات سنة ثلث
وسبعين ومايتين في ايام المعتمد فاقام واليا اربعا
وثلثين سنه ثم ولي ابنه المنذر بن محمد فاقام واليا سبعين

واستشهد في غزاه له سنه خمس وسبعين في ايام
المعتمد ولم يكن له ولد وانقرض نسله ثم ولي عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخل اخو المنذر فاقام والى سنه ثلثمايه خمسا
وعشرين سنه ثم ولي ابنه عبد الله بن محمد
سنه ثلثمايه في ايام المعتضد فاقام والى خمسين سنه
ثم مات سنه خمسين وثلثمايه في ايام المطيع ثم ولي بعده
ابنه عبد الرحمن بن عبد الله فاقام والى خمس عشره سنه ومات
في ايام الطايع سنه وسبعين وثلثمايه ثم ولي بعده ابنه
هشام بن الحكم المويد فاقام والى تسعا وثلثين سنه
ومات سنه تسع وتسعين وثلثمايه في ايام القادر وقد
كان غلب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الملقب بالناصر وغيبه ولقب نفسه بالمهدي ثم قوي
عليه سليمان بن الحكم وغلب على الامر فهرب محمد بن هشام
الى العالم الشرقي ثم عاد الى الاندلس وقيل قتله سليمان
والاشهر انه عاد الى المغرب وولي مدة ثم قتله سليمان
في ايام القادر وولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن
وعبد الرحمن بن هشام اخو محمد بن هشام المتغلب على
المويد فقتل وذلك ايام مرض امه وقيل ان محمد ابن
هشام المتغلب على المويد لما هرب من سليمان بن
الحكم اقام بيت المقدس سنين ثم توفي من عمل الخبر

فلما عاد الى الاندلس واقع سليمان بن الحكم مرارا فسمي
الحجري وقيل ان الحجري لم يكن من بني اميه قال ابن
عبد البر الذي ظهر بالمغرب وقيل له الحجري رجل من
احاد الناس لا يوبه اليه خطب له على المنابر بجميع الاندلس
بعد نيف وعشرين سنه من وقت هشام الملقب بالمويد
فاقام الحجري نيفا وعشرين سنه ثم صادم الجيوش بشبيه
وهو جحري ثم عبد الوهاب بن جعفر
ابن علي ابو الحسين المنداني الدمشقي ولد سنه ثمان وثلثين
وثلثمايه وسمع الكثير وكتب لقنطار جب بالشام ومات
ببغداد ودفن بمقبره باب الفراديس وكان عظيما
صدوقا ثقه ثم ابو القاسم بن القادر بالله توفي
ليله الاحد ليله خلت من جمادي الاخره وصلى عليه اخوه
ابو جعفر وشيع باب الدوله في جنازته الى الرصافه
وجزع الخليفه عليه جزعا شديدا ومنع من الطعام والشراب
وقطع ضرب الطبل بداره في اوقات الصلوات اياما ثم
ابو الحسن ابن علي بن محمد العلوي كان فاضلا شاعرا
فصيحا توفي ببغداد في ذي القعده كتب اليه رجل رقعه
فاجاب في ظهرها

اقرات الذي كتبت ومذ ال سيمي ومودتي وسميري
اعدا الفال في امراح السطور حاكما ساء لما في الضمير
واعتراني الظلام لما رايت خطا شاهدا باعتراني وذا المداد

وبركت باجتماع الكلمتين رجا اجتماعنا في سرور
وتقالت بالظهور على الواشي فبادت كماتي في الظهور
السنة التاسعة عشرة واربعمايه
في يوم الاحد ثاني محرم اجتمع الاتراك بشونيزيه
وتحالفوا على اجتماع كلمتهم واخرجوا الخيم الى ظاهر
البلد وبعثوا رسالة الى الخليفه يقولون نحن عبيد مولانا
وخدمه وكان اختيارنا لهذا الملك الوارد الينا على
ظن انه ينظر في حالنا وانه رجل متوفر على لذاته ومشتمل
بها لا ينظر بسياسه بمثله وسأل امير المؤمنين ان
يتوسط بيننا وبينه ويوعز اليه بالعود الى البصره
وانفاذ ولده نعيم بيننا ناياً عنه في مراعاتنا ومتى لم
يفعل هذا الرأي من ان يجري من الغلمان ما يتطرق الى
القباحه والوصف فاستدعى الخليفه الشريف لم ترضى
وتطام الحصر بن بالحسن ان يرضيهم وانفذهما الى الملك
ومعهما ابو نصر بن طاس الحاجب فاداله الاتراك ويوصيه
بهم فلما اعلموه عليه قال كل ما ذكروه من اعمالنا لهم
صحيح ونحن معترفون ومعتذرون منه ويعلم الله عما
سلف ونتائف الطريقه التي ترضيهم وتطلق لهم الامان
ما يملأ اطلاقه وعاد الرسل الى الخليفه وبلغوه ما قال
فارسل اليهم واخبرهم بما قال قالوا نريد ما وعدنا به
عليه فباح من الصيلفات بما يليق بالحال وبعثه اليهم

فلم يقتنعوا وعادوا في اليوم الثاني وشغبوا ونهبوا دار
الوزير بمن الدوله ودور الخواص والعامه وعظمت
الفتنه واخرقت الهيبه وظهر المعيار وفي نهبوا وكسروا
الدور وجاعه من الاتراك في كلوا بباب دار المملكه
ومنعوا من دخول الطعام والماء اليها واشتد الحصار
بخلال الدوله وشربوا الماء الملح من الابار ففتح خلال الدوله
باب الميدان ودعا الموكلين بالابواب فامتنعوا
وبعدوا عنه قليلاً فكتب رقعه الى الاصفهسلاريه
بيده يقول انا ارجع الى كل ما تريدون واطلق لكم قبطا
في ثلثه ايام واجعل الاموال من البصره واعطيكم فوق
ما تريدون فعادوا جوابهم لو اعطيتنا ملك بغداد ما قبلت
لنا ولا صلح لذلك فاعاد الرساله اليهم اذا كنتم قد
كرهتموني هذه الكراهه فمكنوني من الانحدار واعطوني
من السفن ما احملني وحملي حرمي ولا تجعل لكم ان تمنعوني الما
والطعام فقالوا نتحدر واتبعه لزبزب شعث من بعض
الغلمان واكثر واله سفناً وبكروا فاحاطوا بالدار
وداسوا بالانحدار ودخل قوم منهم فختموا الخزائن وكان
خلال الدوله قد نقل ما كان فيها سراً واخباه معه فارسل اليهم
وقال يا قوم انظروا لي الليل فانه ستر للحرم فابوا وقالوا
لا بل تكون في هذه الساعه فقالا لا من الغلمان ان
ينهبوك فانزل في الزبزب بعض قماشه وفي السفن وشد

سراد قين في سفينه وانزل الجواري فيها وهن على احال
يمتك والجند والغامه وقوفا صفين على دجله وهرب
جاشتيه وبقي وحده والاتراك في الدار وقريب منه
ولا يشلمون عليه ويدعوهم فلا يلوون عليه وجاقوم من
الغلمان الى السرادق فظنوا انهم يريدون السبا فخرج
وبيده طبرزين وقال يا فتيان قد بلغ الامر الى الحرم
فقال له بعضهم ارجع يا ملك يا شاهنشاه فانت ملكنا
ومولانا وصاحوا باجمعهم جلال الدوله يا منصور وانتضت
السيوف وجردت القسي وارجموه فرسا وجاوزا الهم
فقبلوا الارض بين يديه ولما راي الاكابر والاصفهسلاريه
ما فعل الترك خافوا على نفوسهم فولوا وروس خيولهم
وخرجوا الى معسكرهم ثم قال الترك للملك نريد
السلاح فقال خذوا ما في الخزائن فنهبوها ثم طالبوه
بقصد الاصفهسلاريه فامتنع وقال هولاي شيوخكم
واعوان الملك وانفذ اليهم القاضي ابا صالح الموفر وجماعه
لخاتمه وقال انتم العهد وعليكم المعول ونحن لكم على
افضل ما عهدتموه وما خرج احد عن طاعه وانما طلبوا ارزاقهم
وجري مقدور الله الى غايه ومضى القاضي والرسل اليهم
وابلغوهم الرساله فقبلوا اقرا بيش سروجهم وقالوا نحن
عبيد شاهنشاه وما ليسعه وما كان هذا الا خياز والتزد
منا الا للفتح الذي عاملنا به صاحبنا فانهم اكرهونا على
الخروج معهم ثم عدلوا عن رايهم الاول من غير ان يؤذنونا
بما تجدد من رايهم فشاعدهم عليه وقد بلغنا انهم اشاروا
على مولانا بقصدنا والايقاع بنا وبخزاياتهم عيده فليعتزل
عنا وعنهم فاعاد الرسل اليه الرساله فبعث اليهم رساله اخري
يقول ان لم يعجبكم مقامي بينكم انجدرت عنكم فدعوا له وافرج
الملك ما بقي في داره من الصياغات والاواني وحمل الجواري
وجواهرهم والملبوس والابارق والسفر ولم يف بالهم
وسلكوا على مصر وحلف الاصفهسلاريه وحلفوا له بحضر
من القضاه والاعيان والمرتضي وغيره وكانوا قد نزلوا في
الجانب الغربي مجاهرين واصبح الملك وجلس لهم في داره
ليعبروا الى الحزمه فهبت ريح عاصف فاغرقت السفن
وارسل اليهم فاحضروا بالروح فاحتاج الى ان خاطر بنفسه وعبر
اليهم في زبزب وكاد يغرق فالتقوه من المشرعه وقتلوا
الارض بين يديه واعتذروا ولم يكن معه احد وحلف لهم
وحلفوا له وعادوا الى دورهم واستقر الملك له وفي ربيع الاول
فتح حسام الدين ابن ابي الشوك بلده دقوقا واخرج مالك بن
بدران بن المقلد منها وفيها سابع بغداد النمر كل ثلثه اطال
بذاك الرطل بدينار وسببه ان تجاسور اهبت فاحرقت النخل
وجمدت المياه وكثر الجليد وفي شوال قبض على ابي منصور
ابن طاس حاجب القادر وبطل الحج من العراق ومصر ولم يحج
الا قوم من خراسان وركبوا البحر من البحرين ومكران فاردوا على

جده وجوان وفيها توفي حسن ابن ابرهيم ابو المظفر
بلغ من بها الدوله منزله لم يبلغها غيره كان يعلمه النجوم
وكان حاكما على الدوله والوزرا والقواد تخافه والخلفا
سافونه وحكم على الملك وما كان يقتنع من الوزراء
بالقليل لما فتح فخر الملك قلعة سابور حمل اليه مايه
الف دينار فاستقلها وما كان بها الدوله تخالفه ابدا
والاثره الى ان مات بعمرج شاعرا عربيا وجيدا
وذهب ماله وجاهه وقال هلال بن المحسني ولد سنه
تسع وثلثين وثلثمايه وكان في بدايته عاملا لابي جعفر
ابن المكتفي بالله ربّاه وخرجه وعلمه علم النجوم الذي
كانت معيشته منه وكان يحول الموالد للوزرا والكبرا
ويتدرج الى ان ضم في داره الدوله في جملة المنجمين
فتقلب به الاحوال حتى صار من خواص بها الدوله لم
يفارقه الا وقت النوم وكاتب فيه جلاده وتوصل وجيل
فاستولى على بها الدوله وادخل يده في المعاملات ومات
بها الدوله واكثر اموره متعلقه به وقام سلطان الدوله
فاستولى على الاموال والخزاين والقلاع وفوض اليه الحل
والعقد والاملاك والخزاين واستمر به السعاده الى
اخر عمره وكان مع هذا متوسطا في ماكوله ومشروبه
وملبوسه وخلف اموالا عظيمه وكان فخر الملك
يقول حملت اليوم من ماله الف دينار فاستقلها فجعلتها

مايه وخمسين الفا وهذا في دفعه واحده ولما ولي
سلطان الدوله لم يقبل عليه فخرج الى سر من راي لما
نذكره وقال بعض اصحابه استاذنت عليه واذا به
يبكي فسح عينيه فقلت له مالي اراي مولانا على هذه الصوره
فقال انحكي ما كنت عليه من الاقبال وادبرت مدتي
وسعادتي بالزوال واذا اراد الله بامرء خيرا وفقه للخير
واذا اراد به سوا حبس له السوء وقد كنت احرس
الناس من الملوك والوزرا وادفع عنهم واسعى في حفظ
نفوسهم ونعمهم وقد دفعت الي مرتبة الاشار واخذ
الاموال وهذا علامة الادبار ولو كنت سعيدا لعفوت
عمن عاملني بالقبيح اما لله تعالى واما للمفدة او لاتباع
مكارم الاخلاق ولما اصعد سلطان الدوله
من واسط الى بغداد خرج ابو الخطاب ولا يرى الى سر
من راي وكان له ثم مقدما في الدوله فلما اخذ سلطان
الدوله الى واسط واستقر الامر لشرف الدوله قال ابو
غالب الحسن بن منصور الوزير لبعض اصحابه ما اخذ
سلطان الدوله الى واسط الا ليدبر الامر عليه ورايته
الا ثبي راي الخطاب وخالفوا وتعاهدوا على ان يكون
كلمتهم واحده وان يوفوا الاتراك اقساطهم وعزم ابو
الخطاب على العود الى بغداد فاصبح وقد مضى به الفالج
وكانت منيته في سبحان الله الذي لا يطال مدته ودام

سعادته واعلى منزلته عند اعتقاده الخير وفعله اياه
ومحافظته على حقوق النابين ومنعه المصادرات وحوله
بين الملوك والوزراء وبين ما كانوا يرومونه من
ذلك ثم رماه بهذه العلة التي قاسى منها الزمانة والالام
وغربه في البلاد ومشيته في الاسفار لما غير النية وعدل
عن تلك الطريقة وهم بما هم به من الشر والقبيح فتزامت
به الحال الى الوفاة من غير ان تحضر اهله وولده ونشت
بعده ابو سعد ولده ومات وانقرض عقبه وتمزقت
اموالهم وذهبت ذهابا بينا ان في ذلك لعبرة ○

عبد المحسن بن محمد بن احمد بن عالي
علبون ابو محمد السوري الشاعر له ديوان مشهور ○

ومن شعره ○

واخ مسه ترولي نجيع مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حلم الدهر وفي حلمه على المرء فرح
فامتدائي بقول ومن السكره بالهم طائف ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا
وقد ذكر ابن السماني في الذيل بمعناه فقال انشدني حامد
ابن صالح بن عبد الله ○

قد قتل الصالح بن جرح وباجادنا من الجوع قرح
قال قد جئتم وفي الحال ضيق وطعام العيال جدب ومحل

قلت نرضى به فهات وعجل قال لا يغل السؤول المحل
لم تغربتم فقلت لما قال رسول الله والقول نجح
سافروا تغنموا البيت وقال السوري في المعنى
اذا عزمتم على زيارته فوتوا الخبز حيث ما كنتم
فليس يحتاج ان يقول لكم صوموا صيفوا به قد صمتم
يا حاران الرب قد عار وفاذهب تحتسن لمن النار
بدوا وتجنوا ان خبت وقتوا وان اصابت لهم مسار
ما نظره الا لها سكره كانما طرفك حتار
صددت فكنت مليح الصدود واعرضت فذيك من معرض
ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي
عهدتكم من يوم عاهدتكم ما غيروا شيئا سوى الغدر
فالكم حين تذكرتم دمي صرتم من الموفين بالنذر
يا حبا ما ليس تقوا بشريه لله في ذاك الثريا سرائر
قال ومن عشاره كان عبد المحسن قد سمع الحديث بعسقلان
غير انه لم يحدث وكان ابو الفتيان بن حموش مغري بشعره
يفضله على ابي تمام والبحتري وغيرهما من المتقدمين واجتمع
باي العلاء المعري وكان يعيب السوري بقصر النفس
فانشد المعري ابياتا للسوري وقال هذا القصير فقال
له ابو الفتيان هذا اشعر من طويلك يعني المتنبي فقال المعري
الامر الا يناطروف ○ وكان ابو الفتيان يقول ان اغزل ما
قيل قول جرير ○

ان العيون التي في طرفها مرض قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا
نصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
وقال الصوري اغزل ۞
بالذي لم تعذبي شنا ياك العذابا
ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا
وكان ابو الفتيان يقول اني ليعرض لي الشيء من شعر ابي
تمام والبحتري وغيرهما من المتقدمين ولا اقدر على
ان ابلغ موازنة الصوري لسهولة لفظه وعذوبة معانيه
وقرب اياته وقال الصوري ۞
وتريك نفسك في معاقد الوري رشدا ولست اذا فعلت براشد
شغلتك عن فعلها افعالهم هلا اقتصرت على عدو واحد
توفي الصوري يوم الاحد تاسع عشر شوال عن نيف
وثمانين سنة ويقال انه مات بصور ۞ مبارك
الانماطي البغدادي التاجر كان له مال عظيم فخرج
الى مصر فتوفي بها وكان معه ثلثمائة الف دينار فسال
صاحب مصر حمل له وارث قالوا نعم له بنت ببغداد فترك
ذلك كله للبنت ۞ محمد بن عبد بن ابرهيم بن خلف
ابو الحسن البغدادي الفقيه الحنفي ولد سنة تسع وعشرين
وثلثمايه وسمع الحديث الكثير ورواه وكان تاجرا وله مال
عظيم خرج الى مصر فاقام بها ثم عاد الى بغداد وانفقت
المصادرات بسبب الاتراك والتقسيط فاخذ جميع ماله

وافتقر وتوفي ولم يكن له كفن فبعث له الخليفة اعانا
من عنده ولم يحكن في زمانه اعلا اسنادا منه وكان
صدوقا صالحا فقيها فاضلا متدينا ۞ ابو الفوارس
قوام الدولة بن عضد الدولة توفي في نصف ذي القعدة وقد
سار قاصدا فارس عازما على نقض الصلح بينه وبين اخيه
ابي كاليجار وعمل على كتب فارس وبلغ الاجل العاجل
ابا منصور فاستعد لمجاهاة الخبر بوفاته واقامة
الخطبة لاخيه ابي كاليجار وانهم احتاطوا على ما في قلعة
عرمان من الخزائن والاموال وغيرها وكان ابو الفوارس
كثير الاقدام والهجوم شديد البطش والفتك واذا تكلم
يطيح حاشيتيه بالضحك ووزرايه وحجابه ومدبري دولته
واوقع بهم ورتما ضرب احدهم ماييتي مقرعه فاذا فرغ
منه حلف بالطلاق والعتاق انه لا يشعر احدا بذلك
ولا يتاوه ولا يتاخر في خدمته ورتما جرح وقطع
الايدي وكان اذا بلغه ان امراه جميله عند بعض حاشيته
احضرها في مجلسه ومد يده اليها وبدا منه ما لا يليق
وولد له ولد في اخر عمره فاجتمع بعض خواصه الى طبيبين
نصرانيين كانا له يقال لاحدهما العدة والاخر العمدة وقالوا
قد عرفتما صورتنا مع هذا الملك وقبح افعاله وما يبدو منه
ونحن خايفون منه ومن شره على انفسنا واهلنا وقد حصل له هذا
الولد والراي ان ندفع شره عنا وعنه عاجلا ونقيم الولد

مقامه ونستريح منه فقالا نعم واشارا عليه بشرب
دوا مسهل وعلا فيه ما يزمنه فشربه فكانت فيه منيته
واراح الله الناس منه وحمل تابوته الى شيراز فدفن
في تربة عماد الدولة علي بن بويه وحمل ولده الى الاهواز
صغيرا فيقال انه وضع على جهة مخدره فمات ومات
احد الطبيبين وانهزم الاخر فسطنطين
اخو بسيل ملك الروم مات واستقل الملك الى بنته
وزوج لها موانخ خالها ويسمى رمانوس ولم يكن من
بيت الملك وجعلت ولاية العهد الى رمانوس ولبس الخف
الاحمر وتسمى قيصر برز هو وهو وجعلت الملكة في تاجين
السنة العشرون والاربعمائة
فيها وقع بالعراق برد في الواحد منها يزن خمسون رطلا
كانت كالثور النايم وتزلت في الارض مقدار ذراع وفيها
قبض جلال الدولة على وزيره حميد الدولة وبعث
الى القادر يقول ارسل من شئت فقال القادر وكيف
بايماننا التي حلفت فقال هذا لا يجوز فعله والصواب
اطلاقه فلم يفعل فتركت الاتراك الى دار الملكة وهجموا
وصاحوا واجتمع الناس فخرج الملك والوزير معه فقالوا
له قد علمت ايها الملك ما كنت قررته معنا في الاجبان
الى هذا الوزير ولم تف بيمينك التي حلفت فقال
انا امسكته عندي ليقوم لكم بالغرم ولا وضد في

هذا لا يصح

امور فجذبوه من يده وعبروا به الى داره بالجانب
الغربي واستشر الجند والرعية خلعه لانه كان مجنسا
اليهم وطالبوه بالمال فقال اخلوني اياما واجعلوا اليكم
فدخل داره وطين بابه واصبح الجند والاصفهسلارية
فراسلوا الملك بان تخرج اليهم واستعد بقيم بها ليجمع المال
فان العرب قد استولوا على البلاد فارسل اليهم لا بد من
الاجتماع باكابركم لنقرر الاحوال فاستشعروا منه وبلغهم
انه قد استمال الاصاغر من الترك وقد اتفقوا على الاكابر
فراسلوه في ذلك فانكر وحلف فصدقوه وشرع الوزير
في مصادرات الكتاب بالخشب ومات جماعة منهم
تحت الضرب وخلع الملك على الوزير خلعة الوزارة ليعملوا
اثار ما فعل من اعتقاله وفيها قتل الملك
بين قرواش صاحب الموصل وابي نصر بن مروان صاحب
ميافارقين وسببه ان قرواش زوج ابنته ابا نصر وحملها
اليه فاقامت عنده مدة فاغار ما وهجما فكتبت الى
ابيها تطلب نقلها اليه فنقلها ثم كتب ابو المنيع الى نصر
يطلب صداقها عشرين الف دينار ويطلب منه نصيبين
وجمع جمعا كثيرا من الاكراد وغيرهم ونزل بر قعيد
وجمع ابو نصر جمعا كثيرا وتزلت مع الروم وبعث قرواش
فاخذ نصيبين فقاتله من بها وطال عليه الامر وضاقت
به الحيرة فقال ابو المنيع بل الطف فابن مروان لا طاقة

لك بهذا الرجل ما جعل للمتملك عليه فقبل منه واعطاه
نصيبين ومن ميافارقين مئة عشر الف دينار واصطلحا
وفي جمادي الاخرة ورد الخبر بان محمود بن سبكتكين
نزل الري وقبض على فخر الدولة ابي طالب بن فخر الدولة
وولده ابي دلف وامر الديلم ووجوههم وورد كتاب
حسام الدولة بن ابي الشوارب الى حاجب الحجاب
ابي المظفر في هذا المعنى يقول فيه كاتبني هذا من ظاهر
قرمسين بتضمن حصول صاحب خراسان بجرجان وولده
مسعود بالري وقبضه على مجد الدولة بن فخر الدولة واستيلائه
على البلاد وانهى سايران الى بغداد وهم في خمسين الف
فارس ومعهم مايتا فيل واربعون الف جمازة عليها خزائن
السلطان وكان مجد الدولة قد اطلق الظرفي امور دولته
وكل ذلك الى السيد والدته واشتغل هو بالنسخ
والدفاتر وصرف زمامه كله الى ذلك والى الساجي
حتى لنفسه حولا من الحوار وكانت السيدة والدته
تراعي الامور وتباشر الحروب ولها هيبة قائمة وسطوة
مخوفة فتوفيت في السنة الماضية فاختل النظام وطمع
فيه الديلم وزادوا في الشغب وعادوا الى الطلب فضاق
صدره بما يتعدونه به فيهم وكانت معه بقية من المال
والجوهر الذي خلفه ابوه وكان وزيره ابو العلا
ابن كليل لا يوصل الى الجند الا ما يأخذه من المصادرات

مع تسلط الديلم ورفعهم الحشمة فدعت فخر الدولة الضرورة
الى ان كاتب محمود بن سبكتكين يشكوا ما هو فيه ويسأل
الطاعة واقامة الخطبة وان يتولى تدبير اموره فطمع محمود
في اعمال الري وكان قد ورد نيسابور لتسيير العساكر
فان طايفة منهم افسدوا في البلاد وجاءوا الى جرجان فقتل
بظاهرها وانصرف متوجها نحو قابوس بن وشمكير من
بين يديه خوفا منه واقام له الضيافات والهدايا وحمل
اليه ثلثمايه الف دينار واعتذر عند حضوره ووقف الامر
وبعث محمود الى فخر الدولة رسائله مع فقيه يقول ان ايها
الامير بين جندك فارقوا طاعتك وحرقوا هيبتك وملكوا
عليك امرك وحالوا بينك وبين رايك وهذا السلطان
المعظم يعتقد فيك الجميل وناظر في جيشك واذا رجعت
الى رايه كنت واحدا من اولاده وزوجك احدى بناته
وشملك من ظله ما ينتظم به امرك وتخافك اعداؤك
فقال انا عبد نهما فعل فقد رضيت به على هذا الشرط وعاد
الفقيه الى محمود فاخبره فارسل مقدم عساكره ابا
الحسن علي حسنا ويندي في عدة كثيرة من العسكر الى الري
فخرج مجد الدولة لتلقيه على القاعدة المقررة مع الفقيه
ومعه طايفة من وجوه الديلم فلقيه بظاهر الري وقدم له
خيمة فقال نترك فيها لننظر في الامر فاجيب بالغد واشتغل
من النزول فقال له علي لا تخف نحن ماجيناك الا لنخرك ونحدمك

فنزل فقبض عليه وعلى ولده الاكبر اي دلف وانهزم
الديلم ورد محمود بعد ايام وخرج الديلم لاستقباله
فقبض على اكابرهم وقتل بعضهم وصلب بحريق وارسل
الى خزانة الدولة يطلب المال فاعترضه مقاتل واخذ
منه ما قيمته الف الف دينار وصادر الحاشية وشتتهم
قتلا واسرا واخذ اموالهم وبعث باعيانهم الى خراسان
وبعث معها الدولة وابنه اباد لف الى بعض قلاع خراسان
معتقلا عليها وقتل الوزير ابو العلا نفسه لانه طولب بمال
لم يكن عنده وكان الذي حمل خزانة الدولة الى خراسان
ملك الهند فقال له في الطريق هل لعبت بالشطرنج قط
قال نعم هل رايت شاه بدخل بما شاء وما الذي يملك
ان شئت نقعد الى هذا الملك والملك محمود قتل
الوزير نفسه قال لعنة الله على اهلك نفسه وشنع عليه
وقد كان محمود في تلك الليلة رفع المطالبة عنه وامر له
بالخلع السنية ولما فارق محمد الدولة الري قال شاعر
لنا منعه ما فيه للملك السني انه يوم السلام منوح
اقيم بدار الري وهنا بعدكم كيف استوى الظل والعود ملوح
وكتب بعضهم على الدار كتابا من الري منه اصدر
العبد كتابا من معشر بظاهر الري عن حمى الاولى
ثمنية عشر من دارها به وقد اراك الله عن اهل تلك
البقعة ايدي الظالمة وطهرها من حمى الباطنية

الكفرة والمبتدعة الفجرة فالحق في اكنافها باهد
الانوار والباطل في رحابها داثر الاثار وقد شاهت الى الحضرة
المقدسة حقيقة الحال مما قطع الحمد عليه سعيه واجتهاده
من غزو اهل الكفر والضلال وقمع من ينبع ببلاد خراسان
وصقع الموالين من الفئة الباطنية الفجار حتى خلت بقاع
الهند والسند من قراعنة اغنامها وطهرت من عباد
اصنامها وبدد من الباطنية في البلاد دوالمالك المعصومة
بوابيه وحسامه الموكولة الى نقضه وابرامه كل شل كاد يلتئم
وفرق كل جمع كاد ينتظم وتشرد الناجون منهم الى ابعد
الاقطار وتساقطوا الى الحضض القتاع وابرح الامصار وكانت
مدينة الري معن بين البلاد مخصوصة بالتجائهم اليها واجتماعهم
بها واعلانهم فيها بالدعاء الى كفرهم والجادهم وغيهم
وفسادهم مختلطون بالمعتزلة المبتدعة والعالية الروافض
المخالفة للكتاب والسنة فيجاهرون بشتم الخلفاء الراشدين
من الصحابة ويتبرؤن اعتقاد الكفر ومذهب الاباحة
وكان زعيمهم رستم بن علي الديلمي يعني فخر الدولة يجري
عادة سلفه في الاغماض عليهم والموافقة لهم لا ينكر عليهم
قولا ولا فعلا ولا يغير فيهم مثالا ولا رسما فدب فسوق بينهم
صنما كالاصنام واقتسموا املاكه فيما بينهم فشبه الجور
بالاز لام وكان العبد يعزم على هذا الجهاد فيحول القضا
بينه وبين المراد فحين بلغ الكتاب اجله واستكمل

منتهاه واملك سار العبد بالعساكر فيوجرجان وتوقف
بها الى انصراف كلب الشتاء ثم صار منها الى الدامغان
ووجد عليا الحاجب في مقدمة العساكر الى الري
فاحاط بها في الاثنين التاسع من جمادي الاولى
وبرز رستم بن علي من وحاره على جسر الاستسلام
فقبض عليه وعلى اعيان الباطنية من قواده وحمل
الدياليمة من غلمانهم معه فبذلوهم شاهرين
نفوسهم بالقتل والرفض فبيعت منهم الذمة وحلت لهم التقية
ودوشت لهم النهب حين ساوا واجوارها ويرت عنهم العارة
حين اغفلوا معذارها واستعفت من اقاربهم المثابة
واشاقت الى قتلهم وصلبهم القلوب والنواظر وحين
رجع الى الفقهاء والاعيان من تعرف اجوالهم بعد ما عمت
منهم انواع الاذية ووضع من اقدارهم على عتبة الجبار
وسفك الدماء واغتصاب الاموال طلبات المرتبة فاتفقت
فتاويهم على ان جميع الديالمة داخلون في اهل الفساد
مستمرون على السرقة والغارة والعناد خارجون عن
طاعة ولاتهم في غائلة الاموال غاصبون لصوف الاموال
وانه يجب عليهم القطع والقتل والنفي على مقدار جناياتهم
ومراتب حالاتهم عند الذين يكونون من اهل الاجتهاد
فصح عند اعتقادهم يؤول الى الفساد لانهم لا يعدون
ثلثا وجد نسوتهم الاهوية بهم الفيافي والارض

وحشت الباطن لا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة ولا
يعرفون شرايط الاسلام ولا يميزون بين الحلال والحرام
وان الاكثر من هذه الطوايف تقلدون في الكلام مذهب
الاعتزال وسكنون بهذا الالحاد وان الباطنية منهم
لا يؤمنون بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والثواب والعقاب وانهم يعتقدون ذلك من مخاريق
الحكما ويعتقدون مذهب الاباحة في الفروج والدما
فحكم الفقها عليهم بما ذكرنا وحكموا بان رستم بن علي كان
يظهر التشيع في مذهبه وينتمي به عن سلفه الا ان في
حياله زياده على خمسين امراه من الحرايز ولدن له ثلثة
وثلثين نفسا من الذكور والاناث ولما سئل عن هذا ذكر
ان الرسم الجاري لسلفه في ارتباط الحرايز كان مستمرا
على هذه الجملة فاعترف بان امر الديلم لم يكن اشد
وانهم ملكوا في دينهم على بصيرة وان هذا مذهب الحدكية
واهل التناسخ ولما افتى الفقها بقتلهم وصلبهم ونفيهم
ضلبوا على سواحل مدينة طالقان وملكوها غصبا واقتسموا
اموالها نهبا فاستوا هيا منثورا وكان امر الله قدرا
مقدورا وحمل رستم بن علي وابنه وجماعة من الديالمة
الى خراسان في الاحتياط التام وضم اليهم اعيان المعتقلة
والقلاة من ارواض ليسلم من فتنتهم واهوايهم الناس
والعام ونظر فيما احتجر رستم لنفسه فعثر من الجواهر

على ما يقارب قيمته خمسمايه الف دينار ومن النقد
على ما يني وثمانين الف دينار ومن الذهبيات والفضيات
على ما بلغ قيمته ثلثمايه الف دينار ومن انواع الثياب النسيج
والثياب الفاخره على خمسه الاف ثوب وثلثمايه ثوب
واحرق من الكتب خمسون حملا من كتب الفلاسفه
والمعتزله والنجوم والمتدعه سقيت خشب المصليين
وحلت البقعه من دعاه البدع واندرست السنه وقد
كانت من وراء حجاب وخمدت نيران الكفر من هذا
الجناب وخرست الالسن عن سب الصحابه بعد الاطلاق
واخص العبد بشرف هذه الفضيله من بين ملوك الافاق
طالع العبد بتحقيقه ما ييسره الله من هذا الفتح العظيم
واناصحه ما سر لله تعالى لانصار الدوله القاهره
ادام الله سلطانها السنيه والعلي والرفعه وامني
سرني وغرنا بحكامه ويصبرا وبكرا اعلامه وفي
رمضان عاد محمود من شبكتين من الري الى خراسان
واستخلف بالري ولده ابا سعيد مسعودا وفيها جمع القادر
كتابا فيه ابواب رسول الله صلى الله عليه وسلم والرد
على المبتدعه وبعث من نقل عن القرآن وفي الجمعه
مواعظ وزواجر وجمع الفقهاء والاعيان وقرئ عليهم
في دار وكان خطيب جامع براثا خطيب يذكر مثالب
العجليه فتبسم القادر عليه وتقدم الى ابي منصور بن

تمام الخطيب ان خطيب جامع براثا وبعث معه جماعه
من الشرط فخطب خطبه قصيره ولم يذكر ما جرت به العاده
من فضايل علي رضوان الله عليه وترحم بالاجر وادموا وجهه
وترك وصلى ركعتين خفيفتين وحماه الشرط والاقتل وبلغ
القادر فغر عليه واحضر الشريف المرتضى وابا الحسن
الزينبي والاشراف وانكر عليهم وكتب كتابا عاما الى جلال
الدوله والوزير ابي علي بن ماكولا والى الاصفهسلار يأمره
بقتل من جملته اذا بلغ الامر اطال الله بقاء صاحب الجيش
الى الجزاء على الدين وتسليط الاوباش على الدوله فلا صبر
دون ما توجبه الحميه والسياسه وقد بلغنا ما جرى
بالامس بجامع براثا الذي يجمع الكفره والزنادقه ومن
فد يريي الله منه ورسوله فصار اشبه شيء بمسجد الضرار
وقد ذكر خطيبنا بالامس فيه ما جاءت به السنه وقد كان
الخطيب الماضي فيجه الله يقول بعد لعنك على النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى اخيه امير المومنين مكلم الجمعه
ومحيي الاموات البشري بالمي فلو كان على حيا لقتل
قاتله كما فعل في العفاه امثال هولاء الغوغا الجهال والعمل
على الركوب في الجمعه الاتيه بالعساكر واقامه الدعوه
بالخطبه الاسلاميه على ما جرت به العاده في الجوامع
والمنابر فان هولاي الشيع قد درسوا الاسلام وقد بقيت
منه بقيه وان لم تدفع هولاي الزنادقه والا ذهبت البقيه

حاشيه
هذه الامور المنسوبه الى
الامام علي عليه السلام من مخاطبة
الجمجمه واحياية للميت
المقتول وما يحيى الى لغو
الدهر ولغو البرق شبهه
والرعد صوته وانشاء ذلك
كلها لا يشبهها احد من اهل العلم
لا اصحاب المنقول ولا اصحاب
المعقول انما هي من اكاذيب الرافضه
من الرافضه كالنصيريه وغيرهم

وذكر كلاما في هذا المعنى ولما وقفوا عليه اشاروا بان لا يقام خطبه بجامع مصر اثما خوفا من فتنه وتاهب الاجناد والسعها وامتنع شيوخ الشيعه من الحضور وبطلت الخطبه في تلك الجمعه واخذ جلال الدوله مع الاتراك الى واسط وبها ابو كاليجار والديلم فلم يقدر عليها ٥ وفيها قلد القضا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن ماكولا وخلع عليه وقرئ عهده بجامع الرصافه وجامع المنصور وحضر المرتضى وشيوخ الشيعه الى دار الخليفه وسالوه العفو وان ما بدا من الجهال وقالوا لا ينبغي ان تبطل هذا الجامع من خطب فاذن لهم في ذلك تعدان عملت خطبه ووقف عليها القادر واعلمهم الخطيب من دق المنبر بعقب سيفه لانهم لا يرون ذلك وكانوا قبل هذا قد كتبوا دارا في تمام بالشاهل بانهم لصوص واخذوا كل ما كان فيها وما انتطح فيها عنزان ولم تجر في هذه السنه من العراق احد عهد صاحب مصر الحاج من مصر ٥ وفيها توفي احمد ابن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسين ابو الحسن العلوي الحسني الدمشقي كان فاضلا عاقلا وكتب وفاته في المشهد بخط ابن ابي الحديد ٥ الحسن بن ابي الحسين يوسف بن علي الكوفي الزاهد لم يحسن في زمانه اعبد منه دخل عليه الوزير

المغربي فقبل يده فقيل له في ذلك فقال كيف لا اقبل يدا ما امتدت قط الا لله تعالى وقال ابو عبد الله محمد ابن علي العلوي بت عنده ليلة فلم امكن من النوم لكثره الرق وهو قايم يصلي فلا ادري امتع البرغوث ام صبر عليه ورايت منزوه قد اخذ وسقط عن كعبه ثم استوى وعلا الى سرته فلا ادري ارتفع المنزر ام طالت يده حتى اعادته ولما مات بني عليه اهل الكوفه قبه وقبره بها ظاهر يزار ٥ صالح بن مرداس اسد الدوله ويعرف بابن الزوقليه قال هلال بن المحسن الصابي في هذه السنه جهز صاحب مصر جيشا مع القايد ابو شليني الدربزي التركي امير الجيوش لقتال صالح وحسان ابني المفرج بن الجراح وكانا قد جمعا الجموع واستولوا على الاعمال وانتهيا الى غزه فلما بلغهما خبر الدربزي انصرفا من بين يديه وتبعهما الى الفاعون فاسفل عقبه فيق واقتتلوا فانهزم حسان بن المفرج وقتل صالح وابنه الاصغر وبعث الدربزي براس صالح الى مصر وافلت نصر ابن صالح الاكبر الى حلب واستولى الدربزي على اكثر وتزل دمشق وكتب الى صاحب مصر كتابا مضمونه الى سيدنا ومولانا وكان قد عرف اصطناع الدوله لال الجراح ومقابلتهم احسانهم بسوء الاحراح وكان احلمهم الشكر لما اوله حسان واجتهم بالكف عن

ويوضح للعلوم الشريفه الله ٩

الا آباء اذ لم يكن منه في الطاعة احسان ولكن با الا
طبعه اللئيم ومعتقده الذميم وكم له من غدره في
الدين واضحه ومزريه في اهوال المستضعفين فاوجه
واما صالح بن مرداس زعيم بني كلاب فانه التقى مع حسان
مذ ايام يزيد وحديثه محلا على الدولة لسعد احسانها اليه
بعده وعديده فتوامرا على الفساد وتوازرا على العناد
ونهب البلاد وكان صالح اشدهما كفرا واعظمهما
امرا ومكرا وافا الملعونان الاخوان الصغري عند شاطي
نهر الاردن ووقعت الحرب واشتدت بالطعن والضرب
فانهزم حسان مخذولا والغاقبة للمتقين ومن اصدق
من الله قيلا واما الخائن صالح فلم يزل يواصل الحملات
حتى اتعس الله جده واخذ سيف الله منه حد فخر صريعا
تذارعه الله نفسه واخت مغرسه وغنم المجاهدون
سلبه وفرسه وقد نفذ ابو الحضر راسه وقتل عامة
اصحابه بين عفر النعم وشبرم ولم يقبل من الاولياء المتامين
عليه غير ثلثمائة نفر ○ والدهر ذو دول وسلطان لقمة منتهب
الدول وقيل مصطفى الدولة مظفر الدين مدحه ابن
حموش في هذه الوقعة بابيات لا تلمها ○
هل للعقاب المستقل اياب ام لا فما منها لعقاب
باتي على الدين دارجعه ام للعقاب لديكم اعتاب
ما ارتجى يوما فاعلم فيها سدت دولة الابواب

اوصاب حشي من خلفه بعدكم والصبر صبر بعدكم اوصاب
ولمصطفى الملك عرام المصطفى لما احاط بيثرب الاحزاب
يوما ان للاسلام حزبا دينه الاله ودولت الاعراب
طلبوا العقاب ليسلموا نفوسهم فاتهم دون العقاب عقاب
واستشعروا ضرا فكان عليهم وتقطعت دون المراد رقاب
كانوا حديدا في الوري لكنهم لما اصطلوا نار المظفر ذابوا
من بلغ الاتراك ان امرهم بفعاله تحمل الانساب
وقد اخطا ابن جبوش في التشبيه غاية الخطا والله اعلم
والعقاب عقاب فيقد لما انهزم رسل الدولة نصر صالح
الى جلب طمع صاحبه انطاكية في جلب جمع الروم وشد
اليها واحاط بها فكبسه نصر واهل البلد فقتلوا معظم
اصحابه وانهزم هو الى انطاكية في نفر يسير وغنم
اموال العرب وعسكرهم وقتل كبشه علي احراز فغنم منه
اموالا عظيمة ○ علي ابن عيسى بن الفتح ابو الجيش
الربعي صاحب ابي علي الفارسي ولد سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة وقرا الادب ببغداد على السيرافي وخرج الى
شيراز فدرس بها النحو على القدماء عشرين سنة ثم عاد
فاقام ببغداد باقي عمره خرج يوما يمشي على حاف الشط
فراى الرضي والمرتضى في سفينه ومعهما عمان بن حي
فصاح من اعجب احوال الناس ان يكون عمان جالسا
في صدر السفينة وعلي يمشي على الماء فغضب عمان وقال لابائم الله

وكان فاضلا فكان ابو علي الفارسي يقول قولوا له
لو سرق من الشرق الى الغرب لوجد احدا الخ
منك وكانت وفاته عن ثمانين وثمانين سنة ودفن
جوار معروف في المحرم قال بن خيرون لم يتبع جنازته
سوى ثلثة انفس في السنة الحادية والعشرون
والاربعمايه في يوم عاشوراء على اهل الدخ المسوح
وعطلوا البيع والشرا رجوعا الى العادة الاولى في اطعمهم
بعد الاتراك فقامت الفتن وقتل بين الفريقين جماعة
وفيه خطب للامير ابي سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين
بعد والده بامر ابنه وللاطراف ولقبه شهاب الدولة وفي
صفر ورد الاخبار الى الاهل العادل ابي منصور لشيراز
ان مسعودا وصل اصبهان وانهزم عماد الدولة بن كاكويه
من بين يديه وملك الاهل رسل مسعود فاكرمهم
وردهم بالجواب الجميل وشرع في الاستعداد وتقدم الى
العساكر باخذ الاهبة وهيئوا من يستعد لهذا الخطب
جاءه كتاب ان جلال الدولة دخل الاهواز وقد اليها مساعدا
لابي كاليجار لذلك ان يتبين من سير الامر فوصلها سالخ جمادي
الاولى لعشر مضين منها واتاه الطائف منكوبا فعرج الى
فارس بسبب الخزائن ومن العجايب انه اتفق في هذه السنة
اجتماع خمس ملوك كل واحد منهم يروم صاحبه ولم يتهيا
لواحد منهم ما اراد جلال الدولة وابنه ابو منصور وابو

كاليجار ومسعود بن محمود بن كاكويه ثم عاد جلال
الدولة الى العراق وابو كاليجار الى الاهواز ومسعود الى
خوزستان وبن كاكويه الى الري واستولى مسعود على
اصبهان والري وهمذان وفي ربيع الاول خرج ابو كاليجار
والديلم من واسط الى الاهواز ٥ قد ذكرنا ان جلال الدولة
لما وصل الى واسط لم يقدر على مقابلة اي كاليجار فقصد
الاهواز فخرج ابو كاليجار الى الاهواز فاشار جماعة من
الترك فخطبها لجلال الدولة ومضى الى الاهواز فشاور
ابو كاليجار اصحابه فاتفقوا انه يبعث بعض العسكر الى بغداد
فيستولي عليها ويحيط بدار الخلافة ويأخذ ما فيها ويقيم
هو بواسط فان رجع الاتراك اليها دهمهم فيها من ورائهم
ذلك وقعوا باصحاب من حشم الدولة بن اي الشوك الى
جلال الدولة واصحابه معونة اثم مشغولون بامر مصر
في جنب ما قدم الدولة هذا مسعود بن محمود قد استولى
على الري واصبهان وهمذان واطاعه الملوك وصغار
على افسد العراق فالصلح الصلح وتكونوا يدا واحدة
وتدفعوا عنا العدو فوفق عليه كاليجار واصحابه وراوا
ان يبعثوا بالكتاب الى جلال الدولة والى الاصفهسلار
ويتفقوا على الصلح فكتبوا الكتاب وبعثوا به وقال الديلم
لابي كاليجار اعلم ان بيتك بيتنا وقد صرنا الى بلادك
اموالك وخزائنك واولادك ووالدتك وزوجاتهم معهم

ابو

فصل

من ذلك فقال هذا هو المصلحة ومالت الديلم الخورستانيه
الى هذا لاجل اهلهم واوطانهم وجاء كتاب جلال
الدوله اتت ولدي وسلطان الدوله ابو كاليجار
ومال الى الصلح الا انه قال اخرج من بلادي ليستقر
الامر ويبلغ املاكها ان الترك قد وصلوا الى الموصليه
فارعدوا الديلم فوردها الطير الى بغداد في حادي
عشر ربيع الاخر ان جلال الدوله دخل الاهواز فضرب
البشائر وقد ذكرنا ان الاتراك البغاددة لما وصلوا
الى عانات وجدوا الاكاليجار قد احتوى بها واطلق المياه
فمالت بين الفريقين وخاف ابو منصور ان يطلب
الماء منهما ان يصرفوا الى بغداد فتخوف المزيمه
او يجاوا في طاعته اي كاليجار لعلم الضروره فعملوا
على قصد الاهواز واطمعوا اصحابهم فيما ينهبون
من الاموال فثاروا الى كل مختلفه ونهبوا ضعيفه
وخافوا ان يطلبهم ببغداد فثاروا على المنازل وينهبون
كل ما يجدونه الى ان وصلوا الى المأمونيه فلم يبق
من ربيع الاول شيء الا نهبوه فاما الشغب بعده
والبيعة بعده فيجيء ذكرهم حصل لمعز الدين من بعض
السواد وكان يرجو ان يحصل من الديلم والاتراك فوافقوهم
فلجأ الترك الى الترك وانهزم الديلم وقتل بعضهم
وغرق اكثرهم فنهبوا المنازل والعمارات والدور واخذوا
من الحلي والجواهر والامتعه ما يتجاوز الحصر واستمر
النهب ستة عشر يوما حتى اتوا على كل مذخور وارتكبوا
كل محظور ولقد امن واحد رجل واحد يقال له ميمون
البيع ما مقداره سبع مائة الف دينار فيقال انهم اخذوا
من المكسر ما قيمته على خمسة الاف الف دينار والى جاريه
رقيقا وانهبوا لاولاد وحرمهم من ابعاد وشتتوا تلفوا
من الامتعه بمقدار ما اختفوا وكان المقاتلون
يقاتلون على الجواهر والسبائك من الذهب وحق هذا
البلد من هذه المصيبه ما لا يملكه واتى بمثله واتلف
اهل البلد عامة من الاعيان كانوا يحملون الدور فيقتلونهم
ودخل جلال الدوله دار الملك فوجدها عامرة بالنهب
والغرض ولا ان فاستولى على الجميع وقبض على والده
اي كاليجار واخذه المنزوجه من ميمونه الامراي مشهور
وابنته وام ولد ابو زوجته وجماعة في ليلهم الى دار
الاخت بنت الدوله فدخل الامير ابو منصور فاخذه من
بين يديها وحملها الاتراك الى المأمونيه وطالبوه بالقسط
فقال قد نهبتم ما نهبتم وقد عرفتم مقداره فما هذه
المطالبه وانا مبقي ان تاخذوا عسكر ورفع من بينهم
فارضاهم ببعض القسط وبنا فمر على ذلك وقد تشتت
ايديهم من النهب عاد الجميع يتوثبون على الدوله بن كاليجار
مسيرهم ما من اصبهان وورد الملك اي كاليجار فاشفقو

من المقام وسار وانما انتقوا باي كابي الجيار واقتلوا فانهزم
وقتلوا من الديلم مقتلة عظيمة واسروا عيال اصحاب
ابي كاليجار وكان من الماسورين ابو الفتح بن ابي
القاسم بن قتالبش وعاد جلال الدولة الى واسط
ولا تتابعه واما ابو كاليجار فانه لما انصرف من الوقعة
وراسل جلال الدولة واصطلحا بلد واسط فالبصرة واما كن
وان يحمل اليه مالا وتخطب له وانفصل جلال الدولة على
هذا ودخل ابو كاليجار البصرة فوجد فيها وفيه على عزمه
فخرج منها الى عسكر مكرم وعزم على ارجان فوافاه
الخبر بان ابو منصور بهرام بن فناخسرو صاحب
وخيل وعرش ومتاع فنهب خزائنه واصطنبك ته
وتاجه فكتب ابي جلال الدولة في معنى
الملاطفة ان يحمله والتمس فيها وما اخذ منهن
وكانت اصلا وصلت الى الحاسبة ما تسلم يفتح عن
الباقي فاجيبوا بالقبول وتسليم ما استقر

وفيها خطب القادر بالله اي جعفر
عبد الله بولاية العهد كان مدة قبل ذلك بمرض على
الناس فدعا اعليه فظهر له الفواضل فاضفها له
ان خطبا فامر للخطبة ومدت الستارة بينه وبين
الناس وتقدم ابو الحسن بن صاحب النعمان فقبل يده وهناه
فقال الامير ابو جعفر رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا

خيرا وكان تهمة بانه هو الذي افسد ما بينه وبين
ابيه فجعل يبكي ويقبل الارض بين يديه فلما كان يوم
الجمعة تبع ان يقفني من جمعي الاولى خطب له على المنابر
ولقب بالقائم بامر الله وضرب اسمه على الدراهم والدنانير
وفي السنة الماضية ما كان يصح باسمه بل يقال بعد
الدعاء للقادر اللهم وامتع بطول حياته الدين المرحوم ولي
العهد في العالمين ترجمة هذا كتاب جلال الدولة
الى القادر بالله لان يعهد الى القائم فكان في كتابه
علم سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المومنين
اطال الله بقاءه وادام علينا منعما مخطبا بان الله سبحانه
قد جعل لكل شيء امدا لا ترال ابدا وسوى بين العالمين في
قضائه المحتوم وقدره المبروم فلم تخل منه بيتا ولا
صفيا ولا ولي وقد سار رعونا في العالم احسن السيرة
جانبا للفواحش والقبائح من الغير والاولى انعام النظر
في حاضر يومه لغده واعدادا ما يستظهر به من عدده
ليل يسأله الله يوم المعاد عن حق اهله من امر العباد
والحضرة الامير الجليلة مستحقة لولاية العهد
بعد الامد الشيخ الذي كبت السان بطيلة والعباد
يرغب الى المواقف المقدسة النبوية المحفوفة بالسرار
الالهية ان يشارك الحاضرة بامضاء العهد لها وذكر كلاما
طويلا ◉ وفيها غرق فلوك الكردي فوصل الى الخزر

قتل وسبي وغنم اموالا كثيرة وخرج من بلادهم
فنزل بمكان قريب منهم ولم يحترز وما هو واصحابه
وكانوا قد تبعوه ولم يكن له طلاع فكبسهم وقتلو
من اصحابه عشرة الف واستعاد والغنائم والاسري
واقلت في نفر يسير ۞ وفيها وقعت فتنة عظيمة
بين الاتراك والهاشميين ببغداد ورفع الهاشميون
المصاحف على رؤس القصب ورفع الترك الطيلسان
في الرماح وكانت الفتنة بين اهل باب البصرة
والكرخ وكان الاشارع اهل باب البصرة والهاشميون
مع اهل الكرخ وركب صاحب السلطنة فلم يقدر ان
يفصل بينهم حتى قتل من الفريقين جماعة وانفصلوا
واصلح الوزير بينهم ۞ وفيها عاد جلال الدولة ابي
نصر بن بهاء الدولة الى بغداد وسلطانه في اضمحلال
السنة ۞ وفيها توفي احمد بن عبد الله بن احمد
ابو الحسن نزيل دمشق ابن الدراج الصلة من الجزيرة وسكن
دمشق وكان يعظ في باب الزيادة بجامع دمشق
ليلة الاربعاء وضحاها كان يملي الوعاظ
وكان له تصانيف في الوعظ واشعار وكان صاحب
معاملة مع الله تعالى فانشد له العبد لنفسه
انا ما اصنع بالذات شغل بدنوني
انما العيد لمن عاد رضيعا من جديد

اصبح الناس على روح وريحان وطيب
ثم اصبحت على نوح وحزن وكئيب
فرحوا حين اماتوا شرهم بعد المغيب
وهلم الى متواري من وراء الحجب القلوب
فلهذا يا خليلي قلت للذات عني
وجعلت الهم والحزن من الدنيا نصيبي
يا حياتي يا مهجتي يا متاعي يا طبيبي
خذ لصبي قبل ان تأخذ مني حر اللهيب
والسلام

احبته فرد الاله المهيمن حبيبا احبه من شرعه
ملكني لحسن ملك الهوى فاحسن الهوى الى ملكه
فلو ان ادام الله سيد الهوى ما سلط الدهر على فكه
ان كان لا يرضيه الا دمي قد اتاه في سفكه
وكانت وفاته رحمه الله في جمادي الاولى ودفن
بمشهد القدم ۞ علي بن عبد الغني بن ابرهيم
ابو الحسن المقدسي ويعرف بابن صاحب النعمان
كاتب القادر بالله ولد في شعبان سنة اربعين وثلثمائة
وكان ابوه قد حج الى بيت المقدس في ايام زيارته
وكتب على الطريق ثم لقي القادر بالله سنة ثمان وثلثين
وثلثمائة فكتب كاتبا نحو اربعين سنة وهو الذي
بعثه القادر ليقبض على القادر وكان يضرب بين

هذا والله التصوف الحقيقي
المعتبر عند الله

القادر وابنه القايم وما كان يوم خلافة القايم
فلما خطب له خلع وانتقض هو به يوم الجمعه وقت
الظهر لاثنتي عشره ليله خلت من رجب سنه ثلث
بيركه زلزل ثم نقل تابوته الى مقابر قريش سنه
خمس وعشرين واربعمايه وكان كاتبا فصيحا
بليغا محمود بن سبكتكين ابو القاسم يمين
الدوله امير خراسان وكان ابوه سبكتكين
وكنيته ابو منصور صاحب جيش الملك السامانيه ملوك
سمرقند وفرغانه وما وراء النهر فاستولى سبكتكين
على اعمال خراسان بعد وفاة منصور بن نوح في سلخ
سنه سبع وثمانين وثلثمايه فلما توفي يوم الخميس لليله
عشر من شهر ربيع الاخر سنه احدى وثمانين وثلثمايه
وملك بعده ابنه اسمعيل نازع محمود واخوه اسمعيل وظهر
عليه محمود واستولى على خراسان ثم سار الى السامانيه
فاستولى على ملكهم واقام الخطبه للقادر ولم يكونوا
قبل ذلك يخطبون لاحد الا لصاحب بغداد ثم ان ايلك خان
عم البغراخان وبعث معه هدايا وقيل وسأله خطاب
الخليفه في توليته فتم ذلك وكتب الى الخليفه الملك
يتولى ذلك ويقلد فخطب له الخليفه في الجامع
لم يخطب له في جامعه قبل هذا وبعث اليه
الخلع في شعبان سنه اربع واربعمايه ولقبه يمين الدوله

وامين الملله ثم اضيف الى ذلك سيف الدين ناصر الحق
وملك بلاد سجستان ودخل الهند بالسيف وفتح
اماكن عظيمه لم يصل اليها غيره وتوغل على بعض البلاد
وقتل على القلعه التي ذكرنا انها تسع خمسمايه الف
انسان فصالحه صاحبها على خمسمايه فيل وثلثمايه الف
بقره واكثر فحمود الى الملك قباء وعمامه وسيفا ومنطقه
وفرسا بمركب ذهب وخاتما عليه اسمه وامر ان يقطع
اصبعه وهي عاده الترك عندهم وكان عند محمود
عبد اصابع من هذه فلبس الخاتم واخرج جديده
فقطع بها اصبعه الصغرى من غير ان يتغير وجهه
واحضرها فطرحها عليها وسدها وغنم محمود من
الهند ما لا يعلم بغنمها غيره وخطب له في جامعه بلاد
المشرق وعقد جسرا على جيحون عرضه عليه الفي الف
ذراع ولم يقدر على ذلك غير الاسكندر وكان
في عسكره الف فيل تقاتل عليها وبلغت جريده عساكره
مايه الف فارس وراجل وحمل اليه من النساس
بعزنه سجستان ولا تراك يصيدون النساس
رخصا على الخيل لشده عدوهم فاذا اقمر واحدهم
وللنساس قضيب يخرج من بين الشعر الذي على جسده
اذا انعطا مر مثل قضيب الثعلب ويغوط كما
تغوط البهايم وبهم اطيب اللحوم فاستفتى محمود

الفقهاء فقالوا لا تجوز اكل لحمهم وهم يصفون
مثل الوحش ويرعون الحشيش ذكر
وفاة محمد عوض له شوء مزاج وانطلاق بطن
وصرع على عروقه لا يشتهي طعاما ترك به الموت احضر
الجوامكية الفا فقاما من ملوك خراسان وما وراء
النهر والتركستان المندوكات سبعين رطلا فصفت
بين يديه فلما رآها قال لي بك سيتمر عليها وما مات بعد
يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر وهو ابن ثلث
وستين سنة وثلاثة اشهر وثلاثين سنة ومات وهو
مستند في دسته لم يضع جنبه الى الارض وكان
دينا كثير الخوف والخلاف والمعروف وقام مقامه
ولده مسعود مقامه وله نوادر منها انه مرض مرضا
مزمنا واعتقل لسانه فعانقه الاطباء ان يحمل على سرير
ويطاف به المارستانات على المرضى لهون ما به فاذا خلوا
بعض المارستانات قال الى ينعقل وعليه سئل فاشار اليهم
فاشاروا اليه ان نعم فقال قوموا بنا الى المارستان فيه
مجنون لو ظهر لنا ذنب به الملك فقال لا بد فقيدوه
واذا بشاب في عنقه سلسلة في رجليه قيد وبيده
مطول فاتى الى عنقه فلما رآه قال يا محمود ما
فعل ملكك وسلطانك حتى اتيت الى المارستان
فطلب عندهم الشفاء فقال له محمود نعم

انما جئت لاضع سلاحك في عنقي وافوض الملك ملكي
فقال له المجنون لو فعل سيدي هذا ما اجتمعنا الى
وساطتك ثم قال يا محمود ارض عما انا فيه عن
سيدي فهل انت راض عن سيدك فبكى محمود وقال
له قد وجدت الشفاء بمركتك فسلني حاجة فالتفت
المجنون الى بعض مماليك محمود وسأله فقال له
محمود انا اقول لك سلني وانت تسأل مهولي فقال
له المجنون وكذا انا اخاف غدا ان يقول لي سيدي
تركت الملك وسألت المملوك فبكى محمود وقال لا
بد من حاجة فقال عدل فتح فقال وما فيه عدل فتح
اطلب عدل جوهر فقال ما اريد الا عدل فتح فقال
احملوه اليه فقال ما اريد بحمله الا انت فقال محمود
وانشأ يقول ما قد احمل منك فعف احمل عدلا فقال
ياسيدي ان كنت لا تقدر على حمل مدفعك
تقدر غدا ان تحمل حقوق العباد كلهم فبكى محمود
وخرج من عنده فاقام اياما وتوفي وكان كثير
ذكر كلام المجنون يبكي ○ وقال هلال بن
الصابي كان ابو مسعود باصبهان وبلغه خبر موته
فلبس السواد وجلس للعزاء وتب صاحب الري باصبهان
ورحل طالبا خراسان فلما سار قليلا وثب اهل البلد
على اصحابه فقتلوا منهم جماعة ولحق به من افلت فعاد

الى البلد فخرج اليهم اهله وقاتلوه قتالا شديدا
فلم يقووا له فهزمهم ودخل البلد والقى فيهم السيف
فقتل اربعين الفا في المساجد والجوامع فلما رآهم لجاؤا
اليها وهتك البلد وسبا الحرم وفعل فعلا قبيحا
وجاء الى الري فاستخلف بها بعض اصحابه وسار الى
خراسان ولقد عظم امر محمود عظاما عنيا وقهر
ملوك الهند قهرا كثيرا وفعل الافاعيل المذكورة
ووقف المواقف المشهورة وجمع من الاموال ما ملأ به القلاع
والخزائن وكان ظاهر التدين والتشيع حريصا
للتقيد على الدوام في الاسمال وتشديد على الاعلاق
التركية في اكثر الاحوال وكان في سيرته شديد
المخافة يقبل الوطء قاصدا اخذها لك على احسن
طريقة واصعب مطالبة الا انه ذا تحيل للنواحي وتحوطها
وتحرس الطرق وضبطها ويقيم الشاكلة على ما شمل
رسومها والعمل بشروطها وكان مضى الى الهند التي
كان يقاسيها شدائد شتى وهي سوء المزاج وانطلاق
البطن فلا يصبح اياما حتى يعتريه بلاء دوية وهو
في جميع ذلك لا يثنيه عن غزوه وغدواته ويحمل
باصفار وجهه وذهاب دمه لم يزل الى ان مرضه
المفضي الى الموت حتى لحقه والذي حكاه
الطبل يأمره بالرحلة فيقول لم تزيدون ان اعتزل

الامارة ولم يضع جنبه الى الارض عند موته وحمل تابوته
من قصر الى قصر حتى كان بظاهر البلد فدفنا بالفيروزي
كان ايام مقامه بغزنة يوشر على سائر قصوره وضبط
امر الحاجب الامور مع اضطراب البلد واصل الكتب
الى الامير محمد بن محمود بالحث على التعجيل وكان
بالمولتان فخرج منها بعسكر فوصل الى غزنة
لعشرين يوما وقال العباس بن الحسين السدنجي
كان رجل من اسماعيلية يكنى بابي ابرهيم وكان
العساكر تجتمع اليه فيقصدهم ناجيه ناجيه
في خراجها وربما فعل ذلك فيما ورا النهر وكان
محمود يكاتبه ويستميله ويذل له ان يزوجها ابنته
فلم يقبل وقال يريد بني ان احدمه واقف في مجلسه
وانتظار الارض من يديه وهذا شيء لا تطاوعني نفسي
عليه ولا اذل لعبد وكان محمود ينفذ الهدايا في طلبته
وهو يتنقل من مكان الى مكان ويتعرف خبره فلما
خبره فلما خبره وتيقنه وتيقنه فجرد اليه ارسلان
الحاجب امير طوس وقال له اذا وقع في يدك فلا تحدث
فيه حدثا واحضره حيا وهذه كانت عادته في
وصاياه وتعهوده اذا قصد اعداءهم عن قتله
وسار ارسلان والتقوا فانهزم ابو ابرهيم واتبعه

ارسلان فلما دنا منه قال انما تسخي بي تريد ان تقتلني
وانت مولاي ومولى اباي فحمله كما كان من
تاليع الكنانيه وانتهى ابراهيم الى محله فوجد من
العرب بخاله بنو خان فتبعوه واثقلوه واراحوه
وغلم من شدة التعب فقال رئيس الجماعة رجل
طالب والسلطان تغضب عليه فان طلبه محمود فقالوا
ما هذا فعل العرب ولا يجوز به عادة فلم يقبل
قوله وهو يلح حتى حمل راسه في خرقه واتى محمود
واستاذن فاذن له فسجد ثلاث سجدات ثم
جلس وقال يا سيدي انا عبدك وانا الذي قاتلت
بين يديه ما جرى ان الله تعالى اعطاه الظفر
عليهم فقال كيف فعلته بهم فاخبره بما جرى قيل
فاين كنت فاخبره بما جرى قيل
انك ارسلت فارسلت
قال ما
قال
وقال
وقال
وق

وجيشه عشرة الف وجلس يوما بين يديه وولده محمد
وسعود فقال لمحمد ان حبيب لي امر الله ما تسمع
قال الزم تربتك واصدم واصدق عدوك واقرا
وارحم طفلك فقال لمسعود وانت قال ان انفق لك
تستشهد في ارض قتلنا هل ولم اترك فيها احدا
واخذت بثاره واصل الغزو واحمل لك حظك
من كل غزو واتصدق عنك واحج في كل سنة من
نحج عنك قال فاعمل مع اخيك قال ما فعلته انت
باخيك وكان محمود قد جعل ما يعمل في قلعته
وقبض عليه وقتله فلعب محمود وكتب رجلا في
حجر مسحوق يخذها واقام وكان مسعود مجنوحا
من قبل الري ان يرجع فان مسعود فيها ويبعد عن
عبد وضم اليه سبعة عشر الف رجل ولم يعطه مالا
وقال اسطح من الارض ما يكفيك وكان عفيفا عن
اموال الناس فاحتاج الى نفقة البند فجعل يأخذ
دارهم واقتضاها منهم واستدعاه وقال له اريد ان تحلف
لي ان حيثما جاءت انك لا تقاتل محمدا اخاك
ولا تنازعه فقال اهل البلاد نشهد مولانا عليه
اني لست احدا ان قال فيعض يكون داعية قال لا تيان ان
كنت انه ناجح فيها ثلاثة وفي الثالث قال فهو
يعمل الذي يحلف قال اذا حلفنا والتزم هذا لك

اما ان يكون بعضهم ابا لري فلا التزم له ذلك وجرت
بينهما محاورات وقال له في آخر كلامه فاصبر بك انك
لا تتزوج من الديلم قال انا هذا افتعم وحلف له ذلك
وكان ابو القاسم محمد بن الحسن المسندي من ياس محبوسا
ولم يلبث نافذا في اصحابه وانا قدمه محمود فلقام قام به
فيخدمته وذلك لانه ضرب ابا محمد فشمر فنزل على قلعتها
وكانت حصينة فاخرجها الى محمود وركب يوما في بعض
خواصهم المسندي وحده تلك قريبا من القلعة لينظر
من اين يسهل اليها وراه القوم من اعلى القلعة فارسلوا من
احاط بالكل وشاهدهم محمود واصحابه الملك عيانا فقال
له المسندي لا تضطرب فنحن في خلاصنا فتقدم
الى الحصن وكلمهم فقالوا من انت قال مجنوح الملك فقالوا
لك نريد قال عندي من الجوهر ما ان وقفك ان رأى
افديك نفسي بهم واجعلهم في طاعتنا واتزل على حكمكم
فيما تفرحوا بهذا القول وقالوا اجعلها القوم فقال
لبعض الغلمان امض الى الحوارى وعسكري وعرفهم خبري
واجعلهم ملوكا وقال لا تخلعن هم نفسي فلما توجه
رده وقال ما يحسن ان يودي ما اريد
ثم التفت اليه وقال ائتني عاجل فامض وعجل فلما
وصل الى عسكر القاه قوم وقعد الارض
بين يديه وراى المنزل من اعلى القلعة فقال المسندي

عنه فقال له محمود وقد اجتمعت في خلاصه فاعيب
الملك فعله وقال فتوسط الحال بيننا وبينه ففعل ذلك
ورحل عنهم فكان محمود يحبي لليمندي ذلك ويدخل
عليه يوما فقال يا مولانا قد وصلت ابنتي بابن اخي
واريد الضمان بخطه في عندك فقال نعم وما يستأثر
لك وكان لي سيف اخر محمود جاهز فقال محمود
لليمندي عما اسم العروس قال اذكر لها قال والمهر
قال الحمد فقال له محمود لا تظلمها فان لها عندي
يوسف بن الحاوي وقد رأيت ان ازوجها باخي فقبل
الارض فقال هذا ما جرت به نفسي به قط لانه
اكبر من قدري فقال محمود ليوسف ما ترى في هذا
الامر فقال اعلم ان اعلم بملك نفسي فقال محمود
لليمندي غدا اتي عندك قبل الارض وبني فلما
كان من الغد طلع محمود ويوسف الى دار اليمندي
فاكبر الناس ذلك فقال محمود لا بد من شريف اخي
يحضرني ثم عمل العقد واكلوا وشربوا واستدعى
محمود بن اليمندي وقال كم لها قبلك هذا الف
دينار واشتري لها جارية حسناء تخدمها فاشترى
لها وحملت منزل اليمندي وتراءيه صلة ثم قبض
عليه بعين عبد ذلك واستأصله واخذ منه الف الف
دينار وحبسه في القلعة وعذبه وسيبه اندعاه

الى ضيافته ووضع بين يديه قرصا مسموما فغمز
بعض غلمان اليمندي محمودا فامر برفعه وتغير وجه
اليمندي فقام محمود فاطعم منه جيوانا فمات
واراد اليمندي ان يقتل محمودا ويجلس اخاه يوسف
مكانه فقال محمود ما جاء انا اليمندي واستشاره
محمود في قطع جيحون فاشار عليه بعبوره فغرم الفي
الف دينار ولم تحصل الغرض فقال لليمندي ان
غرمتني وغرمه ايا ما لم يقتله مراعاة لما فعل معه
قديما فاقام محبوسا في القلعة حتى مات محمود واطلقه
مسعود واستوزره وكان محمود يعهد من الرجال
صغير العينين اشقر الشعر مستدير اللحية خفيف
العارضين قد وخطه الشيب فيها وكان يوصل
الى احد الاموال بعمل جيد وكان امر الدين من احد
النواحي في ذلك العهد كان نيسابور رجل تاجر له مال
عظيم فاستدعاه الى عنده وقال بلغنا انك قرمطي
قال والله ما اعرف هذا المذهب ولا انا من اهله بل
انا كثير التقذر منه ما تريد واعفني من هذه الشبه
وقال احتج مع اليمندي فاحتج به فقرر
عليه مبلغا من المال عادلي محمود قال اسألك ان تكتب
لي هذا الى بيت بوهما انا فعلت ذلك
وكتب له ٥ وكان بوكتكين قد اغرم شهرا

ابن عمي الرضا بطوس واجري الخلع عليه وذكره وعفا
اثاره فلما ولي محمود رأى امير المومنين علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه في المنام وهو يقول له ان عمك هذا فوق
فيعفو عنه ان ذلك لاهل المشهد فتقدم بنائه ورده الى
احسن ما كان عليه ورد اوقافه وكان اهل طوس
يقاسون اكثر من نوبة فرجع عن ذلك وعادت
حاله الى اجمل ما كانت وقصده الناس بالزيارة من
بلاد خراسان وما وراء النهر واصار مشهدي ازواره ما
يحتاجون اليه ٭ واما ولد مسعود فان كتابه ورد
على الملك العادل نفارتب عمه فقد استولى على
خراسان وبلخ اخاه محمدا وانتهى خبره وتذكر في بعض
القلاع مسجونا عليه وصولا وانتجرد الى ابي جعفر
ابن عمه كوكبه الى الري المعاكر وكان ابو جعفر قد ظفر
سبعة عشر الف بيت من الاسماعيلية فاحتاط به
ابن عمه كوكبه الخروج من الري فاحتاط الاسماعيلية الرسل
وخلعوا عليهم وكتبوا الجواب وعادوا به اليه ٭
السنة الثانية والعشرون وستمائة وفيها
في المحرم قتل الملك المعظم ولد الدولة فيها
وانصرف الجيش من عنده واستقر امرها ثياب
وبلغهم انه فوض حرانه بطغرل حوطها كل
ليلة وفي اخر ليلة بقيت من المحرم استناب الوزير عميد

الدولة ثم هرب الى قهستان وقد كان استتر قبل ذلك
وسعى عن دار الخلافة ثم توسط القادر حاله واستتر ثانيا وخرج الى قهستان وسكنه ثوراي
جلال الدولة واطاعه الا تراك فيه والمصادرات
وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاول صرفا والفضل محمد
ابن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان عن حاجبة القادر
وكانت مدة حاجبته تسعة اشهر وعشرين يوما وتوفي
عميد الروساء وحاجب الحجاب بن ابو الى التقلي خدمة
القائم فتمت لاربابه وعاد رسمان ايام القائم ونقل الى
الخليفة عن ابي المظفر اشياء اوجبته منه فاعتقد وسلم
الكتابة الى ابي طالب ٭ وفيها توفي الملك
الملك ابو الفتح محمد بن المظفر بن ناصر الدولة
هلال وفي عكا الوقت ورد من اخبار جرت عليه الامور
خراسان بعد وفاة محمود قال لما مات محمود اتفق ابو
المظفر حاجب الحجاب وابو علي حسنك الوزير وجماعة
مودة وصانا له على اسماعيل محمود فجرت بينهم
من بعض كتابا فورد واجتمعا كما لبدر على ابنه
والقبض على الاموال واستولى على البلاد والقلاع
وورد مسعود الى بيشابور وقد جرت الامور على ذلك
فاتاهم اختلفت بينه وبين اخيه محمد فاستمال
الجند الى مسعود لانه قتل وزيره فشلوكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

هيبته وكثرة حشمه ورأسه القواد واستمال عليا
الحاجب واجتذب بعد حدث من الحاجب وحبسه
الحاجب واعتقله في القلعه وسار محمد
الوزير فاستولى عليه واعتقله في القلعه وسار محمد
يريد قتال اخيه هرل سعدا فاد وقد تغير الجند عليه
ومالوا الى مسعود فقال الحاجب ان نحن اندكر مسعود
من غير ان يظهر منه اثر في خدمته فقبض على عهر واصعده
الى قلعه تاك وذهب العسكر سوادة وكراعه وسار
اكثرهم الى مسعود وبعث الحاجب اخاه ملدرك
الى مسعود يعرفه ما فعل على الخلع الخليفه ولقبه
خاجب الحجاب فقال ارجع الملك واعلمه ما عزمت عليه
فاني شي بين العبد اخي فقال ذاك خليفتي على والي
والمتقدم على عساكري كتب الى اخيه بذلك فاعتذر
وسار الى هراة فاستولى على مسعود امر به وبمدرك اخيه
فقبض عليهما واخذ اموالهما وفي رواية قتل ذا صابي
الحاجب وارسل الى اخيه يعلمه بما فعله الى
الحاجب والوزير واعلمهما انه لم يفعل ذلك الا لاشتغاله
بالتركمان فلما فرغ منهم لم يعمل عهد لاشتغاله
بما هو فيه فلما امر بالحاجب قتل ذلك الحاجب
وبعث بطرف مسعود ابنة بوفاء عهد لتاله
وعاد الى هراة يوم الثلثين من شهر رمضان اقام
بها شهرا ثم عيد افطر وسار الى غزنة من الشرب

واستولى الجند على غزنة ووافقهم يوسف عمه وعلى الحاجب
فراسلوه وقالوا اضعف الاموال واهملت الامور وتشاغلت
بالشرب عن التدبير ولا يستقيم بعد امر ولا يستتم على يدك
ملك فاتما مضيت معك الى اخيك مسعود واما ان تقصد
هذه القلعه فتقيم فيها فلما رأى الجند عليه وفارقه حاشيته
صعد الى القلعه فوكل بابه فيها ومضى يوسف وعلى الحاجب
الى مسعود فقبض عليهما وعلى وجوه الدوله وقتلهم واخذ
اموالهم وكان مسعود قد اظهر بنيابور ورود كتاب
الخليفه عليه بتقليد خراسان وتلقيبه اياه الناصر لدين الله
الحافظ لعباد الله ظهير خليفه الله وليس خلعا وخلق
وسوار وبرد وتخته فرس بمركب مسعود بين يديه
مثله وعلى عاتقه لواء اسود فيه اسم الخليفه وكان
هذا تمام الامر فقوى والناس رغبة فيه وطاعة لو كتب
الى الخليفه في هذا المعنى واطاق اليمندكي هذا ستوزره
وكان محمود قد صادره واخذ منه خمسة الف الف دينار
عينا وباقي من ضياعه وعقاره وثياب واثاث وغير وقتل
مسعود على الحاجب واخاه ملدرك وهما اخوا زن الوزير
حبسهما واخرج بسواطهر وبرد وكتاب الخليفه
بتقليده وصلته وخلعه فلما كان الرجل يوم عيد
ويقول هذا امير المؤمنين قد رضي عنا وولانا امر المومنين قد
فدفنوه وسار مسعود الى اخاه محمد في القلعه وفي سنة اول

لقد قدت بعد دفته عظيمه وسيها ان الحركي الصوفي
طلب الجهاد من الخليفه فاذن له واعطى المخوف
والمشور بذلك من دار الخلافه فاجتمع اليه لفيف
كثير وعسكر الى جامع المنصور للصلوه فيه وقراءة
المنشور فاحتفل بالحال الغريبه وبين يديه العامه بالسلاح
واعلنوا بذكر ابي بكر رضوان الله عليه فخرج اليهم
اهل الكرخ وثارت الفتنه ومزقوا المنجوق ونادى الناس
بالشعار الشعار ووقع القتال وفتحت الصناديق ونهبت دار
الشعار الشعار ووقع القتال وفتحت الصناديق ونهبت دار
الوزير وقطعت اعنة الخيل وقتل جماعه
من اهل الكرخ ومن الاتراك وقتل الذي حمل الكتاب
الى الخليفه وكان كتابه سقط هيبه السلطنه ٥ وفي
ثقته دار الخلافه فاغلق ولم يفتح الا اخر يوم الملك
اي كان العلماء اشتاروا عليه بذلك وقتل الخصم
الذي كان اخر خاف ان يصل ذلك في شعار الحق
الخليفه فاستدعى ارجف عليه فاثقل من كان ملتجئ
الى داره فحملوا امواله وطوابه القائم بامر الله

وصح الامر ثم عوفي الخليفه فتكلم الناس في رمضان
اجتمع الاتراك وشكوا حال الدوله واغفاله امورهم
وراسلوا الحاجب بقطع خطبته يوم الجمعه ان يتقدم
بالمنبر فراسلهم بالي من يرونه اهلا وعرفه ذلك
فقال وارسل الي الاصفهسلار زيد وجميع المقدمين وعدهم
واعطاهم وعزم الملك على الركوب الى الجامع ليطفي
هذا الامر وطلف لهم واستمالهم الجبار منهم فتوقف الجميع
ثم اجتمع الغلمان وعاتبوا المقدمين وبعثوا الى الخليفه
يقولون لنخرج غدا ولا نقدم ما عليه هذا الملك فان اجابنا
وبريد بقطع خطبته فنحن الجواب اتانا على اليد التي
تعرفونها في المراعاه لكم وعدلا الرجل معلاهم وسخ بني
بويه اليوم ولا في عنقنا عهد ولا ذمام فان لم تكلموه فيما
رددناه عنكم فاضربوا عنقه واصبحوا فلما كان من الغد
حضر قوم منهم جامع الرصافه ومنعوا الخطيب من ذكر
الملك وضربوا جماعه بالمقشه زوبن وخاف الناس الفتنه
فتفرقوا من غير صلاه وتكررت الرسايل بالشكوى
الى الخليفه فلم يجابهم فتقرر الامان في التوسط بينهم واجتمع
المقدمون وصنعوا عن الملك مما اوحش الغلمان فتحشدوا
وخرج توقيع الخليفه بقول ان ابي بكر عليه حتى يعود
تلزمنا الوفاء به ولم يسع منهم الا الامتثال فعاد شيخهم المقيم
عندنا وابدا يجاور باحيه المقيم ظاهر باب الازج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعرفوا حق مولاكم الحاضر عندكم والمتولي لامورکم
وتقبلوا من اکابرکم وبحن نحت الی جلال الدوله
باذکرتم وسعه علی النظر في امورکم وکتب الخليفه
اليه فجاء الجواب قد عرفنا في قطع من المملکه وامورنا
مستقيمه وهيبتنا قايمه وموادنا داره ومعنا اموال
ووزير وجيل وغلمان متحملون فدعونا الي هذا الخضوع
فترکنا الاعمال علي حالها واقرنا الجماعه علي رسومهم
ولم يعتد احدا بذالک لانعم ولا واحد ناه بتقديم اسمه
ثم انه ضبط علي الوزير الذي کان معنا المحرم بن
فعلنا وقلنا من الدعوه وتوجهنا الي الاهواز فغنموا
ما غنموا من الاموال ولم تتعرض لهم ولم يمنعوا حتي
طالبونا بمطالبه اخذوها ما کان حصل لنا واقما
علي امتعه خفيفه والان فلا مال في ايدينا والمطالبه
لنا به ضرب من الصعاب فعندوا الصلاح فطريقه واضح
واما الراي الخفي فما نفع شي ومثال استحسن المعونه
فقرئ الکتاب فعجبهم قال صدق وفريق قالوا قبض
اشرعلوا واقفل المال الي ملک وحاجب الحجاب
واحضر جماعه من الي واسط ليبعثوا مراکب
ويحملوا عيال الاطباء وترکت القصد واستمرت
الخطبه للملک وفي شهر رمضان کان المهرجان
فلم تعلق الستاران وضربت البوقات والطبول

واصبح

واصبح يوم النظر واستمر المال ولم يغب طويل ولا توقف
ولا نشر علم وعاد الي بغداد ماه وفيها مات
ابو علي الحسن بن احمد بن ما کولا الاهواز من شعبان يوم
بوران کان جمع مع ابي دلف وملک فلما منعونا عدها
فراش خان بخارا وقع وحمل الي منزله فمات واظهروا
ان قد مات شيوخ ولما حضر الفراش وضربنا ما قدرا
فصلبا وحبست المراه وفي ذي الحجه بويع للامام القادر
بالله ابي العباس احمد ابن المقتدر بالله ابي الفضل جعفر
والخطبه في جميع ما للعباسيين وسماه بعض الناس
ابن اسحق بن جعفر المقتدر وسماه بعضهم ابن احمد
ابن اسحق بن جعفر المقتدر وسماه بعضهم ابن اسحق
ابن احمد بن جعفر المقتدر وسماه بعضهم ابن اسحق
ابن احمد بن اسحق بن جعفر المقتدر وسماه بعضهم
ابن اسحق بن احمد بن اسحق بن جعفر المقتدر ولد
القادر بالله ابو العباس احمد ابن اسحق بن احمد
ابن اسحق بن جعفر المقتدر بالله ابي الفضل بن المعتضد
وحسبت وامه ام ولد اسمها قطر الندي وتوفيت في رجب سنه اثنين
وخمسين واربعمايه وصلي عليها ابنها القادر بالله في الجمعه ثامن عشري
المتعه سنه ايضا وقد نيف علي ثمانين سنه وولي بعدي
ابو الوفاء المهندس وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاخر
الثلث ثالث عشر وسنه اربعه وثلثون شهرا وقال هلال
ابن المحسن بن ابراهيم الصابي توفي ابو الوفاء
وحضر جنازته ابو علي ابن الوزير المغربي
ابو غانم والاصفهاني وجماعه من الادباء
والفقهاء والعدول وبقيت الناس ولم يحضر جنازته

والمع على باب المراتب والمحتسب على باب الحلبة
أستاذ من قبله يقدم فلم يمكن الا السكوت فلما
حكاه عنه أنه استدعى لمناصحته من يكرنا
والنحيف المذكور وعلم الحسين بن علي الاشراف
فقضى القضاء بعد ان الحسين بن علي الاشراف
والمقام الى دار السلام فلما ذهب وخرج القايم
من وراء ستر على ما ذكر بعد ان جلس في دار
الخليفة القادر وكبر على العادة
الحسن
المتوكل
فقال
شعرا في
آن حين

الخليفة فخرج الجواب بأني منكرون من هذا الامر ما انكرون
والذي جرى ما كان عن راي ولا ارادة منا ومني على
وعاء لا يعرفون وسمها لا يضبطون الذي تقاله قول من
المتوكل على الله وفيه قد وهو تعريض بمعتضد ولا ذنب لهاولاء
الغلمان عندنا ولا بأيدينا ولقد انكرنا وانكرنا عليهم
جاهدون وما يجب ان يحاسبهم سيدهم ولا ان يأخذ بجريرتهم
الاعتقاد فينا وعلى هذا فليبلغ سلامان قائل ما شاء احد
الله فيقال لهم قد بلغ عليهم هذه الوقفة الذكية
من نفوسهم وحملوا للغلمان اسبابا من تأخر الملك عن
البيعة واظهروا ان ذلك بسبب الاتراك عليهم
وراسلوا الخليفة يسألون اليكم قتل الخليفة
المتوكل على الله ما لا وكد خرجوا وكان عند الباب
ادفعناه الى ومقيم عندنا من الغلمان ثم من قتلهم
من الامراء فطالبوا الخليفة بقتل هذا ولم يفتح هذا الباب
على نفسه فامتنع الغلمان من تسليم الخليفة فبذلوا لهم
اثنا عشر الف دينار وعدوا من
بعث سلك العلم عنكم ان هذا قاتل سبحان الله من
ابن وقف على ما ذكرتني كم قتلت عليكم يد
رجل يقال له عطارد بن سلم وكان من
وقتل صلوا فقتل ابا عباد بن عمر ابن ابي وقاص
عليه ولبث سلم دفاعا ولم يقع من ذلك الباب

اليهم الدربري الذي قتل صالح بن مرداس قد طلب
حسان بن المفرج الطائي وشرد وشرد طيئا كلها
وكان حسان نزل بني كان الى مكان فالجته
الصرد وان دخل طاعة ملك الروم ورفع التلب
بغداد فسد غم الدولة فارسل الروم عسكرا وبعثه الى
افامية فملكها وسبى حريمها وبلغ الدربري فاذى
في ذلك فلم يلتفت الى الاستغاثة بالعرب ◎ وفيها استولت
عساكر خراسان على الري واخرجوا منها عساكر الدولة
ابن كاكويه بعد قتال شديد جرى بينهم وكان مقدم
العساكر الخراسانية ايل ارسلان ورد الهمذاني ذي
الحجة ومعه ثلثة آفيل من قبل مسعود بن محمود
فصم الري والفيلة بين يديه فانهزم ابن كاكويه ولم
تج في هذه السنة احد من العراق ◎ وفيها توفي
القادر بالله احمد بن اسحق بن جعفر المقتدر بالله العباسي
وامه تمنى وبويع ولده عبد الله بن احمد بن المقتدر ولقب يوم الملك
تاسع ربيع الاول خمس وثلثين واربعمائة وقال الحافظ
سنة اربع وقاربها وكان بيض جميل الجسم
كث اللحية وكان من الستر والصيانة والعفة
والديانة وامامة الصلوات وكثرة الصيام والصدقات
وحسن السيرة وصحة الاعتقاد وولاية المعروف
والنهي عن المنكر على مذهب مشهور وصنف كتبا كثيرة

ابن مروان وكان بها بحران عظيمان فاخذ بن عطير
ابن الاعور وبني شبل الاصغر واستاب بن عطير
في شرجه وخان فاستوحش بن
ابن حمدان فاستدعى الوحيد واتح بعض بني الف دبيس ر
وسيله واربعمائة فارس وسلمه الى ملك الروم
فاقام عنده واكرمه وبعث معه الى بلاد الروم
واسر المسلمين فاتاهم النصارى وصدوا المسالك
فجمع بن عطير العرب وقصد امر الحاج وغيرها الزهاء
الف فارس وراجل فلما انتهوا الى الحج والنصارى
الى المضيق عند العقبة حتى يمنعوهم الكنيسة
وصاروا الحج وكان
للناس وكان مقدم العسكر
عضد الدولة من فرج الى ميافارقين
طلب ان يعقد له على ارزن الروم فلم يفعل ما جوبي
الى ان عقد له على ارزن وقرايحه
الى ان فارق معه
الى اسفل الوا
شوش عن
وخرجوا

في فنون منها كتاب في اصول الدين وكتاب في فضايل
الصحابه وعمر بن عبد العزيز وكتاب كذب فيه القايلين
بخلق القرآن وكانت كتبه تقرأ في كل جمعه بجامع المهدي
بحضرة القضاه والعلما والاعيان وكان يتفكر ويلبس
زي العوام ويقصد الاماكن المعروفه بالبركه كقبر
معروف الكرخي وبشر بن الحارث وقال الحسين بن هرون
القاضي كان بالكرخ يتيم وله دكان له فيه فامرني
ابن حاجب النعمان ان افك عنه الحجر ليتباع منه الدكان
فلم افعل فانفذ يستدعيني فقلت لغلامه تقدم حتى
الحقك ففعل وجيت الى قبر معروف فدعوت الله
ان يكفيني شره وجيت الى قبر بشر فرايت شيخ
وانا ادعو فقال ايها القاضي علي من تدعو فقلت لي
ابن حاجب النعمان امرني بكذي وكذي فامسك عني
وجيت الى ابن حاجب النعمان فجعل يخاطبني خطابا
غليظا في فك الحجر عن اليتيم واعتذر فلم يقبل عذري
واذا قد وافاه خادم بتوقيع فتحه وقرأه فتغير لونه
ثم عدل من الفاظه الى الاعتذار وقال كتبت الي
الخليفه قصتك قلت لا والله وعلمت ان الشيخ الذي لقاني
هو القادر وانه كتب اليه بنهيه عني ٥ وكان القادر
يوصل الرسوم في كل سنه الى ارباب من غير ان يكتبوا
اليه قصصا فان مات احد منهم اعيد ما تخصه الى ورثته

وبعث يوما الى ابن الفرويني الزاهد يسأله ان ينفذ
اليه من طعامه الذي ياكله فانفذ اليه طعاما طيبا
من جملة ما في من عصائر لطاف منها باذنجان وباقلي
ودبس وعليها رغيفان من خبز البيت وشد ذلك في
منديل قطن وبعث به اليه فتاول الخليفه من كل لون
وفرق الباقي وبعث الى ابن الفرويني باربعين دينارا فلما
كان بعد ايام انفذ يلتمس منه شيئا من افطاره فانفذ
طبقا جديدا فيه زبادي جيد فيها فراريج وقطع فالوذ
وخبز سميد ودجاجه مشويه وقد غطى ذلك بفوطه
جديده فلما وصل ذلك الى الخليفه تعجب وقال قد
كلفنا الرجل ما لم نرتب له به عاده وارسل اليه لم تكلفت
فقال ما تكلفت وانما اعتمدت ما امرني الله به اذا وسع
علي وسعت على نفسي واذا ضيق علي ضيقت وقد كان
من انعام امير المومنين ما عدت به على نفسي وجيراني
فعجب القادر من دينه وعقله ولم يزل يواصله بالعطا
وكان القادر يقسم الطعام الذي لافطاره ثلثه اقسام
فقسم يترك بين يديه وقسم يبعثه الى جامع الرصافه
وقسم الى جامع المنصور فاتفق ان الفراش حمل الى جامع
المنصور حوضا فيها طعام ففرقه على المنقطعين فاخذ
الاشياب فانه لم ياخذ فلما صلى المغرب خرج الشاب
من الجامع فتبعه الفراش فوقف على باب فاستطعمه

فاطعموه كسرات فاخذها وعاد الى الجامع فتعلق
الفراش وقال انا تشتهي تنفذ الملك خليفة الله في ارضه
طلبا لعلاك فرد وقال لست حضرت علم من الابواب
فقال ما وجدته الا ذلك عرضته على مثل الاقطار
وشيء غير محتاج اليه حينئذ فما وافق الاقطار
ان علمت وقت الحاجة فعاد الفراش واعلم القادر
فبكى وقال راع مثل هذا واغتنم اعرض ما فيه الى وقت
الاضطرار وعاد اليه ما يفطر عليه وقال ابو الحسن
الجهري بعثني الدولة من الاهواز برسالة الى القادر
بالله فلما اذن لي في الدخول عليه سمعته ينشد

نسبق الشعاب كلها متوكلين واثقين للرزق ضامن
بعنايته كفى ويترك ما به يعنى عائل للعباد ذو امن
او ما ترى الدنيا وصرف اهلها لعلم فراق يا خاين
واعلم بانك ان ابالك في الذي اسبت بلحيتك طاوس
يا عامر الدنيا التعمر لا تسيء فيوم فيه الميت ساكن
الشيب ما تعلم انه واقف بذكرى منتهى ما تكون
ان الذي صورك سيولك بعثه فيه وعاد تكون
فقلت لله در من علم المخلوقين ما حفل
هذا ان ينبغي ما الذي عضوه فقال لا بأس
الجن ان الله ملك ان المتابعي وهنا لشكر
الاتي قبل الميت الحرب منذ خرج عند اهل العلم

بغداد

فقالها واعليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم
ذكر وفاته وتوفي في القادر ليلة الاثنين الحادي عشر
من ذي الحجة ودفن ليلة الثلاثين الغرب والعشاء في
دار الخلافة بعد ان صلى عليه ابنه القائم بامر الله طاهر
وعامة الناس وراءه وكبر عليه اربعا ولم ينزل ملعونا
في الدار حتى نقل تابوته وجعل في الطيار ليلة الى الرصافة
فدفن بها ليلة الجمعة لخمس خلون من ذي القعدة
سنة ثلث وعشرين واربعمائة وعمر ستا وثمانين سنة
وعشرة اشهر واحد وعشرين يوما ومدة خلافته احدى
واربعين سنة وثلثة اشهر واحد وعشرين يوما ولم
يبلغ هذا العمر من الخلفاء احد قبله ولا اقام في الخلافة
قبله هذه المدة وكان امرا صالحا تقيا ورعا حسن
الخلق جميل الطريقة صلب النفس كثير المعروف
اقام بن حاجب النعمان في كتابته اثنتين وثلثين سنة
وستة اشهر وابا احمد حاجبه حاجب منصور بن طاس
وابو منصور بن صصرا وقاضيه ابو عبد الله الحسين بن
هرون الضبي عبد الله بن محمد الاسدي وعبد العزيز
ابن احمد الجزري عامل بن محمد بن ابي الشوارب ومحمد بن الحسن
الواسطي ومنشد عنه الجامع في ايامه واخر من قضى له
ووقع الدعاء عنه ابو عبد الله الحسين بن محمد بن ابي موسى
عبد الوهاب بن علي بن نصر بن بهاء الدولة

البغدادي الفقيه المصنف لم يكن في المالكيين افقه
منه ولي القضاء بادفو وغيرها وخرج من العراق
لما ملك ابو مسلم فاقام بمصر وجعل من المعاريه مال
عظيم وكان شاعرا فصيحا قال يتشوق الى بغداد
سلام على بغداد في كل موقف وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها ولا بي بطني بها لغارف
ولكنها حالت على امرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كاخرى امرئ ذنوة واحدة تنازع عنه وتخالف
وقد كنت في بصرة شهرين وكان قيامي بدمشق تسعة عشر
واربعة ايام حتى ارتحلت الى مصر فهو اطول مقامي في بلد
والمالكي من بعداد وقد حج ٥ عدس عنها فقال والله
لو وجدت عدسا بغداد ما خرجت من عندكم
والجبر يهبل شيئا يرعل يرعل وعدا غابه الدم ارادا
بغداد دار العلم لا زلت عامرا ولا برحت منك الخير والرزق
اصبحت منك على رغم حاسدي كما اصبح الشرقي
وفيها توفي ابو الحسن الشرقي
والمالكي والستة الباقون
والعشرون وكان يوم الجمعة

من المحرم خرج الناس يستسقون بامر الخليفة فتزددوا
اياما الى المساجد فلم يسقوا وفي يوم عاشورا
قبل اهل الكرخ ما جرت به العاده من النوح وتوقي ذلك
العيارون ولم يلتفتوا الى السلطنه وفي يوم الاثنين سادس
عشره خرج توقيع من دار الخليفه من انشاء وكلمه ٥
بافرار قاضي القضاة على ما تولاه وفيه دليل على فضل
القايم وفي صفر ورد كتاب من اي كالبحار الى الخليفه
يعزيه ويهنيه بالخلافه فقرئ في دار الخلافه بعد ان عرض
على حرم الدوله وفي صفر ولد الامير ابو نصر فاحسن
ابن الملك اي كالبحار بارجان ٥ وفيها ولد ماسكاف
وله راس وعنقه بدنه كلمته فنطق ساعه وقال الناس
لما غضب منذ ايام ست سنين والواجب ان نزوجوا فيتسلسو
ليكف عنهم الله فغضب قاضي سكاف الى الخليفه بذلك
واجتمع الناس في الجوامع والمساجد ببغداد ايام فلم
يسقوا فاغاثوا في يوم الجمعه ثالث ربيع الاول قطع
الاتراك الخطبه لقبل الدوله ابي منصور وبلغه
فاتبع ونقل بنقد الى حيث من ط وانفذ
بعض جوابه الى دار الخلافه وحير الباقيات في العقد
اداء الصداق منهن بعضهن اختار الدق وبعضهن مضى
الى من عين له من قبل وتوقف خواشه واصحابه
فاستتروا فلما كان يوم السبت واستولى الجند ار

الى واسط وقالوا اليوم موعدك فاخرج فان الجماعه
مجتمعون على هذا الراي فامتنع وطلب الخواص من الدوله
بالخروج معه مثل حاجب الحجاب وغيره وشغب الترك
فقال القاضي ابو صالح الموكل بها الملك الصواب خروجك
فقد خرج المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكة الى المدينه ثم رجعوا فعل بهم ما فعل وكان الخاطب
له بهذا من بيت رؤس كاره لانه كان قد اغلق الابواب
فعاتبه الخليفه فقال انما قصدت تطييب نفسه وكتب
الى صهيشك وهو يقعه الى الخليفه يقولون قد عرف
مولانا امير المومنين ما عليه الامور من الفساد وما اجتمع
عليه الخلق من خراب الملك والراي ان يشير اليه مولانا
بالانتقال على وجه جميل فان قبل والا كان مولانا
شاهدا له عليه وبلغ حلال الدوله فلما كان يوم الاثنين
سادس ربيع الاول كتب رقعه نفر من غلمانه فحاجبه ومضى
الى صحن الدار فعلم بالخبر فاسرع الى دار الملكه
وركب حلال الدوله في جمع من اصحابه ممن تخلف ولحقوا
كمال الدوله اي يقولون له اخرج الى ملكك والى
دمشق فخرجوا فاتوا وبعثوا الى الخليفه كما ليعلموا
وقال ان رسل الخليفه قد جاءت بثوب خلع وانا حلال الدوله
فاستقبله حلال الدوله الى شاطئ دجله فقبل الارض بين يديه

وقال خزائني بين يديك وتزوج ابنته وحمل اليه
الاموال والثياب والخيل وغيرها ثم ان الاتراك ندموا
فيما بينهم وخرج اكابرهم اليه واستعطفوه واعتذروا
واعادوا الخطبه له في جوامع بغداد وبعث الخليفه اليه
حاجبه ابا منصور ابن طاش وخادمين بكتاب يستوحش
له ويهنيه باستقامة الامور وكان القائم بعد سير
القاضي الماوردي ومنشر الخادم الى الاهواز الى اخيه
كالمجاز بوفاة القادر واقامة القائم فلما كان يوم
الجمعه لليلتين خلتا من ربيع الاخر قرئ ببغداد وذكر
ان الملك بعث لتلقيهم الخلع والاشراف فاتوا وحمل
اليهما اموالا كثيره ودخلا اليه واديا الرساله فقام
وقبل الارض ثم اقام الخطيب للقائم والتمس ان يلقب
بالسلطان المعظم مالك رقاب الامم فقال له الماوردي
لا يكفي هذا لان هذا القاب الخليفه فعدل الى ملك
الدوله وبعث معهما بالك شاه وطيب وغيره للتلقيه وفي
ربيع الاخر عاد حلال الدوله الى بغداد وتلقاه الاشراف
والعساكر فكانت غيبته عن بغداد ثلثه واربعين يوما
وحمل الوزير الى الخليفه واسطه فحلل الدوله وطيف
حلال الدوله وخلع على الوزير اي القائم وكان يوم
الجمعه السابع عشر من جمادى الاولى وخرج الوزير ابو القسم
بغداد وخرج الى اوانا فكانت مدة وزارته شهرين

واما ما لا بد عنه من الطعام بمصالح الغلمان وما يطلبونه
ثم ورد عميد الجيوش الدوله واختفى في داره وقتل
في دار الخليفه فلما كان يوم الاربعا الحادي عشر من
شوال نزل جلال الدوله من داره على سكر في سميريه
واخذ الى دار الخلافه ومعه ثلثمائه نفر من حاشيته
وصعد الى البستان وجلس بقبة سنجر واستدعى شيدا
وامر ان تحمل له وشرب فشق على الخليفه واتسع وغلقت
ابواب الدار وخرج اليه القاضي ابو علي بن ابي موسى وابو
منصور بن معروف الحاجب فقالا له قد شق مولانا اميرا
المومنين بقربه واتسع على نفسه في النبيذ والزمر ما هذا
من شيمه فلم يصغ وقال لبن بعران قل لمولانا اميرا المومنين
انا عبدك وولدي في طاعته وقد وقفت امورك فاراد
ان يجيبه فقال ليس الى الجواب سبيل اذهبوا فمضوا
وعادوا وقال ما نعلم ان ولدين في دارنا فقال اريد
جوابا بلغ من هذا الذي معك وقال سمعي لامر علي ما
فرمى نفسه ونزل في زبزب وعاد الى داره واستدعى
الخليفه المستنجد بالله ابا المظفر الفايز وقال له ما قد
جرى وما جرى لنا فامر بالركوب اليه وتاهبوا في الليل
وثاب اليه نار يحتال عليه وقال ان لك معنا حلا بعد
حل فاما ان تمضي الليل وتاتينا غدا الطريق المثلى
والا فاحتفظ بنفسك في الليل وذكر انه قال

فاعتذر

فاعتذر عن ما بدا منه وركب في اليوم الثاني في زبزبه
وجا الى باب العربه فوقف ونقل عميد الرؤسا قتل الارض
بين يدي الخليفه واعتذر فاجرى وسلت السيف وفي
شوال ورد كتاب مسعود بن محمود من خراسان بالتعزيه
والتهنيه وفي ذي الحجه وردت الاخبار بما كان من ابو با
والموت في بلاد الهند وغزنه وخراسان وخوزستان والري
واصبهان ونواحي الجبل كلها الى حلوان والموصل ففي
الناس لم يشاهدوا مثله وخرج من اصبهان في مدة قريبه
اربعون الف انسان وامتد ذلك الى بغداد فمات خلق
كثير ومات بالموصل اربعة الاف نفس بالطاعون قال
مجمع الاصبهاني رايت رجل من اهل اصبهان في النوم ف
شعثا وقف على منارة اصبهان وقال سكت فنطق وطق سكتي
فانتبه الرجل فزعا وحكى للناس ذلك فما عرف اصحابه
فقال رجل يا اهل اصبهان اجندوا فان ابا العاهيه

يقول

سكت الدهر زمانا عنهم ثم ابداهم دماحين نطق
فكان الامر قليل ودخلها عسكر مسعود فهبت البلد
وقتل الناس لتجهيزه على فتح اصبهان من العراق ولاخراسان
وبعث ماجور مقدم عسكره الى الري وفيها توبي
غازي احمد الحسين بن عبد الرحيم ابو الفتح الكردي كان
جافظا شاعرا فصيحا قال له ابو علي الكردي لم رايتك اذا كلم

منه جمع بين معرفة الحديث والكلام والأدب والفقه
ومن شعره ○
اذا الظلام كلاف الليل كنك الناعه شبعا ورياً
فكل ضلال حلله في الثري وعهدها مهد في الثريا
ابيات الليل ذي شوه مراة بها في يده ايبا
فانا اراقه ما الحياة دون اراقه ما المحيا
وكانت وفاته ببغداد في ذي القعدة ○ محمد
ابن الطيب بن سعد بن موسى ابو بكر الباقلاني البغدادي
ولد سنة ثمانين وثلثمائة وسمع الحديث الكثير وقال
وسمع الرقيات ابا القاسم علي بن الحسن وسمع محمد بن الطيب
زيادة على سنة ما يدل على وفاته ببغداد في ربيع الاخر
قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا ○
السنة الرابعة والعشرون واربعمائة
فيها عاد الزعر عميد الدولة ابي منصور بن ابي الفضل بن العميد
الى الاهواز قد نفت عنه ازالة الدولة بزفتن حتى ظهر
الاهواز وكان مشتغلا في البلد وقت عنه ابو الوفاء والاجل
الكامل اي منصور بن ابي الفضل بن العميد الى بلاد
الديلم فاستقبله عضد الدولة بن بويه الى بلاد كانا قد غزاها
فاستقبله ابو منصور واكرمه اكراما زائدا وكان اصحاب
ابي منصور الجيش قد فارقوه وتفرقوا عنه فقال لابي منصور
ما الرأي فقال الرأي ان تقتلني وتلحق بهم فقال
لبني بويه بعد عباد مثله وكان قد بنى دار كتب ووقفها
على طلاب العلم وجمع فيها عشرة الاف مجلد سماها الا اصل
منسوب منها اربعة الاف ورق منسوخ بن مقلة في شهر صفر
ظهر ببغداد عيار يقال له ابن الرجيم يلبس السلاح في الجانب
الشرقي ويضرب اي البيع بالحضرة ويصادر التجار
فيها مال عظيم فاستولى عليها وخاف الناس فنقلوا اموالهم
الى دار الخلافة بجانب ما يلي دار عضد الدولة
والقوا دا خذوا ذا منه على شاطئ دجلة واقيم الجرس على
دار الخلافة يدقونه والخوف منه حتى ما بقي احد يجاسر
ان يقول له بل لقاه بالرضى وكان يعرض للنساء
ولا يأخذ من امرأة شيئا ولا دام ره وتعاظم خطبه وشاع
فساده وكان يأوي الى احد من قبب سكر في بغداد
وحولها ما كثير في وسطها تل قد جعله معقلا وملجأ
فاجتمع جماعة من الاعيان بسببه وخرجوا اليه في جملة العامة
فخرج اليهم الرجيم وليس السلاح فقال من لعب انكم
تأتون الينا وانا كل لكم عندكم فان شئتم ان ترجعوا وانا
اجي اليكم بغلة وان شئتم ان ندخل اليك فادخلوا
فواقعهم كذلك وقوي نفسه ورد واعنة الخيل
وفي شوال اشتد فيه وهجل الامر جدا فاجتمع
العوام بهم اجمعوا الى الجامع وصاحوا وضجوا الخطيب
الخطيب وقرأ ان خطبتك عند الرجيم ولا فلا تخطب

للخليفه ورحموه وبلغ من فعال البرجمي انه اخذ جنوده
الاتراك يسوق بهم حتى اراد ان يختتن ولده فلم يقدر
حتى اهدى للبرجمي حملانا وفاكهه وبرايا وقال
هذا نصيبك من طهور ولدي واستدعى منه على داره
وفي جملتي الاولى فعرفت نيته الغلمان على حاله الدوله
واتوالي بابه فهبوا المثل التي كانت عليه وشكوا
من اهانه اياه وضربه وطلبوا منه الانصراف واسطار
المبصر وان يكون بمحل ولاده عندهم وجمع عليه
طائفه من ياسر الشبان وضربه واحدا جره في صدره
واحاطوا به واخرجوه الى حلة اتراك في سماريه
ثم قالوا انا هذا مصلب فدعا الى الجانب الغربي
واجتمع بالكرخ واتى باب حلة الى حتى الغلمان ينظروا
فيه وقالت السفينه فانتبك ثيابه فاخرجوه وشتموه
شتما قبيحا واقاموه في الشمس حافيا وقالوا له فلا وصل الى
باب داره وقف واشرف عليهم الناس فدخل المسجد وشرع
في الصلاه وقد اطالوا الدعاء والتهليل فاستقبلهم
وعبر به الى داره فلما علم في الليل نقل ما بقي في داره
الى الكرخ وعبر فوجه به مع احمد الحاجب الى المرتضي
فتسلموا الخبر من عبيده واتوا المرتضي في داره مع
جرده وحاشيته بالنوبه حتى دخل ونزل الوزير ابو الفتح سيمر
في داره مقابلها ثم اجتمع الغلمان من الغد وعقدوا النوبه

(وعزموا

وعزموا على قصد الكرخ ليأخذوه منها ثم اختلفوا
فقال الخائفون من عصي ما صنعوا هذا الملك مثل اخذ
اموالنا واجاعنا وما بقي فيه عزل ولا تعليه فقع
ولا جميل وقد كان مشاركا لنا في الاموال فقبح
وقال اخرون فما الذي ننقل فهل هانت من جعله فوض
عنه وما بقي من بني بويه الا هو وابو كاليجار وقد
اصطلحا ومضى الى فارس فاتفقوا على ان يكتبوا اليه
ورفه يقولون نحن عبيده وقد ضيقت علينا من بعد
من وتعدنا ولا بد لنا اذا راك ان نحاربك فاطمع
كلك عليهم مدة ووفر علينا من المال ما ده ونفذه
الي واسطا فاجعل لك وكل جانب منا ايام معلومه
وجروا اذا انقضت حجا فقالوا هذه مثل فعله وما يركه
الا يجد اليوم اي عدا وهو بها طلهم وبعث الى امانهم
فاستقام لهم وحلفوا كرواد المرتضي ودخلوا بغداد
بين يديه وسالوه الرجوع الى داره ففعل وانحدر اليه
المرتضى عند ذلك فعمل معه ما عمل مع الخليفه رحمه الله فوطئ
همه هذا الملك ولم يتبع احد من الخلفاء وفيها
توفي احمد بن الحسين بن احمد ابو الحسين بن ابي الحسن العالم
البغدادي يعرف بابن سنه ثلث وثلثين ومائتين وصلى بجامع
بجامع المنصور والمهدي وشهد على خط بقية الصوفيه
سئل عن الفاء بابل وعاق وصل او قطع فقال الف بخط

وروى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا اراد بعبد خيرا وعظه في القلوب
وكما ان المطر حياة الثمار فكذلك العلم حياة القلوب
وكانت وفاته
سنة احدى واربعين ومائة ببغداد
وهو ابن ثمان وسبعين سنة وصلى عليه جعفر بن سليمان
وهو والي بغداد يومئذ وكان من العابدين المجتهدين
واصل العلم عند جل العلماء في كل يوم على الاسواق
وبيت الحكمة وجل العلماء في كل يوم على الاسواق
ليلا ونهارا ليس لهم عمل الا التعليم والعلماء في طلبه ثم راكل
اصحاب الحديث ثم ان الناس خلعوا ايديهم
من العلم الا من شاء الله وهو قليل
وكان الشافعي رضي الله عنه يقول
مصداق ذلك في نفسه ابو حنيفة
وكان ابو حنيفة يقول
وكان الشافعي رضي الله عنه يقول
وكان ابو حنيفة يقول
وكان الشافعي رضي الله عنه يقول
من جبل فرسخا من اصله وحيث ما ان الله بارك عظيم

حفر البحر مقدار ثلث فراسخ فنزل الناس يصيدون السمك
فوجد فاغرة من لؤلؤ حسن كالباحة وذلك الدملة
وزلزلة هدمت ثلث البلد ومنارة الجامع وثقب بقربه
من قراها يقال لها حسو هي على راس جبل قلتها الزلزلة
فساخت باهلها وبقرها وغنمها وسقطت منارة عسقلان
ومن حوائط بيت المقدس والخليل عليه السلام وبعض محراب
داود عليه السلام وخسف بنصف عسقلان وفي رمضان
جاء الاعراب الى جامع المنصور فسلبوا الرجال عمائمهم
والنساء ثيابهن في الليلة الاربعاء لسبع بقين من
ذي القعدة انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد
وهو مثل المشاعل ويقال ان الكواكب رجمت عند نقضه
ووقع الوباء عقيبه فمات عظم اهل شيراز بحيث
كانت الدور تشتد بها على اصحابها لكثرة
من يدفنهم ثم تعدى الى الاهواز والبصرة وواسط وبغداد
فقال له مات من بغداد سبعون الفا وملح احد من
العراق وفيها توفي محمد بن مهدي بن نائب ابو بكر
البغدادي الحوارزمي الحافظ ولد سنة ست وثلثين
وثلثمائة ورحل الى البلاد ووسع الكثير وكان اماما
وحفظا للقرآن عالما بالفقه والنحو واللغة وكان اماما
عالما تقيا ورعا زاهدا له المصنفات الحسنة صنف
مسندا اشتمل على صحيح البخاري ومسلم مع حديث كثير

الثوري وغيره ولم يقطع التصنيف الى حين وفاته
وكان عمره ثلاثة وثمانون سنة وصنف وقال ملوك
كتب من شعره
الا انما الدنيا عمل ولما للورى
واسعدهم فيها بكل مراد
وطوبى لمن اصغى لسمع وطوعا اصغى مسندا
واتقى الله ربه وخشيه جاهد للعبد
وسلم لمن كان الانام بتبعيه مرشدا
وما خير من اتى بما هو فيه في المعاد
وابهى الثواب جنة الخلد للمطيع
وقال في الدنيا
اعوذ بمن لا يعلم الغيب غيره
والشر في
وفاته
من يحيى
ابي
تحكه
ابي
وفي
في مسجد بقطيعة الربيع واستماع المنصور خليفة للفتوى
وسمع الحديث ورواه وكان دهيم الدهر ويقطر على
الخبز والملح وكان فقيرا ويظهر المروءة واقام مشوه لاهله
جبه وعليه ثوب واحد وعانى من البرص شديدا وكان
يقول لاصحابي علة تمنعني من اكل الحشو فكانوا يطعمونه
مرضيا وما كان به الا الفقر ولا يظهر تعففا ومات في
جمادي الاولى وقيل في باب حرب ٥ عبد الوهاب
ابن عبد العزيز بن الحرث زاهد بن الليث بن سليمان بن
الاسود بن شداد بن يزيد بن عاصم بن عبد الله ابو
الفتح التميمي الفقيه الحنبلي الواعظ ولد سنة اثنتين وستين
وثلثمائة وسمع الحديث وكان له سماع المنصور خليفة
للوعظ والفتوى وروى الحديث

قيل السؤال بينه وبين علي رضوان الله عليه تسعة
ابا اخبرنا عبيد الله محمد بن عبد الله
ابو عبد الله بن دبا الشيرازي الصوفي واصل المشايخ
فوقته المعارف والكرامات والمناجات
والمجاهدات والموافقات ان خلق من المشايخ وجلي
[illegible] وروى عنه خلق كثير
[illegible] سنة اثنتين وعشرين
[illegible] ببغداد ويملكوا
[illegible] الدولة حكم وهجر
[illegible] وخلت بيتا ثم واكل
[illegible] يطلبه
[illegible] الى
[illegible] احد
[illegible] الى الدار الخليفة
[illegible] الى
[illegible] ثم
[illegible] الى
[illegible] الى
[illegible] الى

وقال يكفيه فضحني وشتبني وهتكني وأحياني
من أجلي ثم ازدار فقد جئت خرج فمشى معي ثم دخل وعاد
من بعض الطريق ودخلت على أحمد وهو ينتظرني فلما
رآني ياس وذهب عقله وقال
أشتهي أراحة العليل وقاضي الحاجة العليل
وصلك الله إلى قوائك من جميع العلل والعليل
فقلت له أتى قصتها عظيمة فقال قد كان في خوف
من عند المعتصم فلما كان في الليل ضاق صدري
وقلت لعل الله أن يخلصني الليلة وأزوره ٥
الحسين بن أحمد بن أبي سعيد بن الحسين بن محمد
ابن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ
البغدادي ويعرف بابن القلوو ولد سنة تسع وأربعين
وثلثمائة وسمع الحديث وكان سخيًا من شعد
دخلت على السلطان في دار عز بقصره لم أجلب سبيل
ولا رجل
قلت انظروا ما بين فقري وملككم بمقدار ما بين الولاية
والعزل
وكانت وفاته في صفر ودفن بباب حرب ٥
السنة السابعة والعشرون
والأربعمائة في المحرم ظهر العراق جراد أسود لم يعهد
قبل ذلك وفيه قبض جلال الدولة على الوزير أبي القسم
ابن ماكولا وحبسه في دار الملكة فشغب الغلمان
بسببه فنقلة إلى دار ابن نصير ثم نقله إلى دار الملك
فرضي عنه وفي الإياس منه فمرسل الخليفة في معنى أخيه
قاضي القضاة أبي عبد الله بن ماكولا وقيل لم يعرف
أمر المرسل الخليفة عنه فعزم الإقدام على تسليمه
والخروج فلم يأذن له فرجع جواب الخليفة أنه لم يبق
من أمرنا إلا هذا الناموس في جرأته من دوننا وهذا
القاضي لم يخف فقرر قاعدة يلزمه فيها تبعه فراد
الشغب فعجب الخليفة إلى جانب الجانب يقول

مات في المحرم ودفن بمقبرة باب التبن ٥ الحسن
ابن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ
البغدادي ويعرف بابن القلوو ولد سنة تسع وأربعين
وثلثمائة وسمع الحديث وكان سخيًا من شعد
دخلت على السلطان في دار عز بقصره لم أجلب سبيل
ولا رجل
قلت انظروا ما بين فقري وملككم بمقدار ما بين الولاية
والعزل
وكانت وفاته في صفر ودفن بباب حرب ٥
السنة السابعة والعشرون
والأربعمائة في المحرم ظهر العراق جراد أسود لم يعهد
قبل ذلك وفيه قبض جلال الدولة على الوزير أبي القسم
ابن ماكولا وحبسه في دار الملكة فشغب الغلمان
بسببه فنقلة إلى دار ابن نصير ثم نقله إلى دار الملك
فرضي عنه وفي الإياس منه فمرسل الخليفة في معنى أخيه
قاضي القضاة أبي عبد الله بن ماكولا وقيل لم يعرف
أمر المرسل الخليفة عنه فعزم الإقدام على تسليمه
والخروج فلم يأذن له فرجع جواب الخليفة أنه لم يبق
من أمرنا إلا هذا الناموس في جرأته من دوننا وهذا
القاضي لم يخف فقرر قاعدة يلزمه فيها تبعه فراد
الشغب فعجب الخليفة إلى جانب الجانب يقول

فدبر الامر في اطراح مرافقتنا واستقاط حشمتنا والاولى
ان نتخلى عنه ونتباعد عنه بما نجد منه بدا فامسك عن
المراجعة في ذلك اليوم الى الليل الرابع من جدي الاول شغب
الغلمان شغبا عظيما واخبروا الملك الى باب الدار ومن
الباب الغربي الى النهر ثم انفضوا على ان يجتمعوا غدا
واحد وعشرين كانوا منهم الى الجانب الشرقي واشاعوا
المتبع الى الصحراء وانا اخبرك بالخبر كله حدثت اليهم
فلما توالى عشاء الملك المرتضى وقيام الحضر بين وللملوردي
الى الاصفهاني وبه والفتيان قال الغزنوي الملك اليكم
لشتم فاخباركم الدار جمة في المطر الرخو وقد اشتغل
قلبه بمهمات تتعلق بالصحراء الى اخر ما قال فاجابه
عليه وقال اوصيك ان لا تعود الى مثلها فقبل يده وانصرف
فلما كان من الغد اجتمع الغلمان في بيت الاصفهاني
بالمشتى وقالوا ما الحيلة في امرنا وهذا
الملك قد اخذ بقلوبنا وقلوب الجيش كلهم
وليس لنا عليه سبيل بقتل الرشى
فيكيدنا ويتوصل الى الرشى
ويخلصه
من
الغلمان
واصلح ثم التفت الى الغلمان وقال ايش كنتم تقولون
قالوا نعم قال للملك اعطوني ثلثة ايام حتى احتجم في
واولادي قالوا نعم ثم نزل واجرى دمه واخرج في صدره
فالتقى فاسه واتاه الحجام في هيئة الرسل
الدملي برزين فلما دخل تواروا عنه حتى اخذ الاباب
فرماهم غلمان الدار بالنشاب فلما رأوا ما جرى للمارين عليه جاؤا
الى باب البستان فضربوه بالدبابيس حتى كسروه فامر الملك
للغلمان والحاشية فقاتلهم وهزمهم الى الشارع فلما
كان وقت الاذان رجع الغلمان الى دار الملك
العزي بالصور فصاحوا صياحا عاليا فسمعه الغلمان فانكشفوا
من المكان واخذ اخباءهم فصبوها على نار الفيل ع
وصب الاباطيل بالدبابيس فتفرقوا خوفا من الحامية فخرج
الملك نصف الليل في ثياب خاص متنكرا في الطريق الى دار المرتضى قد
غير لباسه ومعه ثلثة نفر معه غلمانه خفاة وبعض
اصحابه في بعض الدور فلما دخل الغلمان عرفوا ما جرى
انه قد قاتله من افلت من بقية السيف والنفوس حصل
في دار المرتضى وهب الغلمان الدار واخذوا ابوابها حتى
ابوابها وسقوفها وساجها وقعدوا في تلك الليلة
في معاقدهم فلما كان الغد اتى الى دار المرتضى وطلب الوزير
فاخبر بما جرى له من الملك المنصور وانه قتل الملك المظفر بقطع حنجرته

الدولة فقال حتى ينظر في ذلك وخرج الملك الى اوانا
ثم انتقل الى عسكر سامرا فعاتبه الخلفاء واعتذر وتصالحوا
فاعادهم وخرج الموفق والملك ابو علي ونظام الجيش
والملا ورد على بغداد الخليفة لاجل الغلمان وما شرطوه
عليه من طلب المال والاقطاع في وقت وعاد الملك الى
بغداد في شعبان والتقوه واعتذروا اليه وصلح الحال
ودخل الخليفة الى دار الخليفة مستترا به من
الملك لانه كان يجري عنانه الخليفة بما شعث منه
وقال ان ارضيت الاعتذار طيبت الملك نفسك وكانت
داري وطاعتك وتصرفي من الدعاء لك ما يقيب
فشرطت بينهما شروطا شرع في ما اريد الاعتزال
اعتقادي فيه فاعاد الخليفة الى دار الدولة وعاتل الخليفة
فقال عظم الله اجرك في دارك وقد كفر نعمتي
وسافنتها دمك ان قتلتني عن قريب فعدل الى تلافي
مضى من حال الملك على ما مضى وعاد الخليفة
الى داره وتحدث وجوه الاموال واتاك ان
قد اتفقت وجوه على ان يقتل الخليفة بانه رجل شيخ
وقد قويت نفسه وتباعه ولن يخلو امره ان
ان يسعى فيقتل عنه فجاء الى الذي عاد الله
وانعم عليه فاواه واثبت اذلي وجه الخيانة

الواقعة دخلت فيها الجماعة وقد عفا الملك عنها فليتبعه
عفوه وما علمنا من الاخبار افاد الجواب اي الحسين
القدوري واي ظاهر الجاني من الدولة دولته والفساد
عليها فساد عليه وما يجوز لنا ان نناقشه على هذه الحال
وان يقبل بعضها عنا فعل وهو عبد من عبيد الاسبوع
منقاد منقول لنا وامره ولا نامتثاله متشاغل لا نري مخالفته
والتعرض فقد بايع في طاعتنا فان عفونا عنه فقد وا
علينا وعاد ذلك الضرر على امير المؤمنين واذا امتنا عن
طلب تسليمه فلا اقل من اخراجه وابعاده فانه مقيم على
امره في عياث الغلمان وجمعهم على القبيح وحرث الدولة
كثيره ووقفوا فيه وقيل انما انقضى شهر كيام خرج
الى الحيث يقضيه الله تعالى له وفي شعبان قبض على الدولة
الدولة على الوزير عبيد الدولة وقيده وهرب اخوه هلال
الملك واستتر وهذا الوزير وزر دفعات ويعزل
وهذه السادسة ثامن عشر وفيها
بيع لصاحب حمسة الف دينار وعلى كل شهر ينتهي
الى الصفة ويرد الى ما الفرات وحامل الكرة
يتاذى في الخليفة فقبل عليه وسال القتال قالوا هذا
مال تعلب عليه من في الميدان فصرفه في هذا الوجه
وفيها غيث بغداد فعلا عظيم عظيم بحيث لم ير اجد
احيا واحتفت بالاقاس وفي رجب انقض وجه ضق

مثل عين الشمس وظهر في اخره مثل التين ازرق يضرب
الى السواد ودام مثل ما هو ولم يخرج من العراق احد وحجوا
من الشام ومصر والله د ٥ وفيها توفي احمد بن محمد
ابن ابرهيم ابو اسحق الثعلبي صاحب التفسير المشهور ليس
فيه ما يعاب به الا ما ضمنه من الاحاديث الواهية التي مي
في الضعفاء هيه هو صاحب اوابل السهو وذكر في
خطبة التفسير انه سمع من ثلثمائة شيخ من اصحاب الحديث
وذكره في انبا الكتاب ٥ الحسن بن وهب
ابن الوهاب ابو محمد الكاتب المجود وفضله وخطه معروف
حمزة بن يوسف بن ابرهيم الجرجاني الحافظ من
اهل جرجان دخل بغداد وحدث بها وكان ثقة ضبطا
دخل البلاد في طلب العلم وجمع الكثير وقال لي المتنبي
ابن عمر الضراب انشدني لنفسك فانشدني
اشد من قبا الزمان وقوف عزيز هوان
فاستزف الله واستعنه فانه خير مستعان
وان تامرني فمن مكانك الى مكان
عبد العزيز بن علي بن الحسن ابو القاسم
المهرزوري المالكي كان بغداد كان عالما فاضلا
قدم دمشق وحدث بها وكتب من علم التفسير عشرة
الاف جزء وحدث غازيا فقتلته الروم بمكان
يقال له خرشنة في سنة كيرا وكان ثقة انشد ابو سعد

ابن اسحق السمندي ٥
اناف ذبابا على الرؤس فغمس جنوبك او تلمس
وصايل سوادك وانتفض يديك وفي تحريكها تعلس
وعند ملكك فابغ الحذق وبالوجد اليوم فاستانس
فان الفتى قلب الرجال وان التعزز بالانفس
وكاين ترى من اخي عسر غني وذي ثروة مفلس
ومن قائم ثم قاعد من على اثره بعد لم يعمس
علي بن منصور ابو الحسن الظاهر لاعزاز دين الله
صاحب مصر ولد بالقاهرة ليلة الاربعاء لعشر خلون من رمضان
سنة خمس وتسعين وثلثمائة وولي الامر يوم عيد النحر
سنة احدى عشرة واربعمائة ولد ست عشر سنة وثمانية
اشهر وخمسة ايام وتوفي عمه ست الملك وكان شغيا
جوادا اخاقا ازال الرسوم التي جددها ابوه الحاكم الى
خير وعدل في الرعية واحسن السيرة واعطى الجند والقواد
الاموال وملك الشام وحلب وغيرها وكانت وفاته يوم
الاحد النصف من شعبان وعمره احدى وثلثون سنة وكانت
ولايته ست عشرة سنة وتسعة اشهر وولي بعده ولده ولقب
بالمستنصر وسنه ثماني سنين وقام علي بن احمد الجرجاني
الوزير بالامر واخذ له البيعة فلما كبر استوزر ناصر الدولة
واستقامت الاحوال كانت وفاة الظاهر بعلة الاستسقاء
فطالت به نيفا وعشرين سنة من عمره ست الملك بنت ابرهيم

ابن احمد ابو بكر كان مقيما باصبهان وكان صالحا
فاهدى اليه ماشيا من اصبهان الى مكة كرارون في
بهمان وكان ثقة ○ السنة الثامنة
والعشرون ولاية في المحرم خلع الخليفة
على الافضل ابي تمام محمد بن محمد بن علي الزينبي وفوض اليه
ما كان الى نظام الملك بن نقابة الهاشميين
والكلام في امر باستدعاء ابي منصور محمد علي ذلك واحضر
الخليفة القضاة والاعيان ووصاوا اليه ودعوا له قال
فدعوا لعلي محمد بن علي الزينبي في نقابة اهله من
العباسيين رعاية لحقوق سالفه قتل ابو تمام الارض
وخلع عليه السواد والطيلسان وفرس بسرج محمد حميد
الروس وقال الزينبي تم هذا بجميع من الجمع وخفف عني
هذا الحمل الثقيل الذي حمل على هذا القدر وخرج الزينبي
فعبر الى الجانب الغربي ومعه المرتضى وقاضي القضاة ونقباء
الهاشميين والعلوية وسائر الاشراف عند سيد البرمانة
وانصرفوا الى الديوان وقد اجتمع الديوان عند سيد البرمانة
فارسل اليه وقال ما تقدم امرنا بتقديمك على الخليفة
ويجب ان تعرفنا الذين تريد ان يكونوا معك في حمل
الى الجانب الغربي فقال لا اريد الا ولدي وجماعة من
الاشراف الذين معي فقال الديوان لا يمكن ان يعبر الا
ما يجب فاظهروا

الونعاج

الانزعاج من مفارقة الملك داره وفي صفر ورد رسول
مسعود بن محمود الى بغداد وادى الرسالة
في معناه وانه يروج الامير ابن اخيه من مسعود بنت ابي
كاليجار بشرط ان وعد العهد ملك وتزوج الاجل العادل
الوزير الدنيا والدين ابو المعالي الملك والعميد وترجم ابو كاليجار
اخت مسعود بنوشروان وشرب الثاني والدراهم وقويت
الاخبار بورود داي كاليجار الى العراق بحكاية حاجب
الحجاب وانه استحلف له الخان عند اسئل الملك استهلة
وقال قد علمتم حالي معكم وحال اللك العاصي والد
لكم وتعلمون ورد الامر عليه الله وتولوا في دور حكمه واخذ
نعمتكم وهذا ما يستطان في حراسة الدولة فان تم رحلتم
معه خرجتم من ضمنكم قالوا نخرج عن عيد مولانا ثم اختلفوا
فضجت كل طائفة عنك في معنى وارسل الى الخان
وقالوا قد قضى الملك نحبه والشعير ثم اتفقوا على الملك
ولم يرجع عنه منهم الا اليسير وعاشت مغانقلي الخليفة
الملوحي فقتلها مع ابن ملكان فشاذه وواخذت
الاتراك الى وقت ان تسلمه من جوار حاله الى باب
الخليفة ارسل الخليفة الى الحاجب يقول قد راعلف
الملك بكرى وكذى وحرائق من اصحابه اغراضه الى باب
الخان فقال اذا امير المومنين مشتاق الينا فاتفق من جرى
فاعلمه فاما ان ياتيه فعجل لي ما اراه واما ان يرسم لي

بالانصراف فاخرج الساعه وقد خدمت الخليفه الماضي
ومولانا وقد استجار بهذه الدار من هرد وفي خاجير فلا اقل
من ان تراك او اصرف عنانا حاجتي عجالا وليس كل
يقال بعد حتى وبلغ الخليفه قوله فقام الملك وقبلت وانا
الخليفه فاعاد اليه مبشر الخادم سيفا وقال انا عندنا جواب
على عرفته من انا فيك وانا جاء سؤل وما امكننا الا تتبع
رسالته فاستعار شعره وكان لشر الحاجب من اي كالبحار
وقل يا من جعل الفقر والملك ان تاسع عفر جدي
ملاذ لكل الغلمان وقصد دار الملك وما جوا وسبوا
وطلبوا الزاد فارسل الملك الى اي المنج ودمير بن
مريد بالاستدعاء الى بغداد وكان بعضهم بالابار وبعضهم
باذانا وعزم على سفر فصعد وترك الغلمان الى دار
الخليفه وارسلوا تعلمون بمجيء الحاجب فقل هلك
من القرب الموضع وهذا الملك غافل حق بلغاته فتريد
الحاجب كيد زامنا فقال الخليفه هذا الحاجب مقيم
عندنا على سبيل الرهاله وجاء الى الملك فاعاد عليهم
وصف قلاقته على وجه المراجعه وان شتم خاطب
الملك بحيث ابلغ على سمع فقالوا ما نريد الا الحاجب
فقال لهم في الوقت المعهود فاعاد حتى شطر
في سعد من الغد حضروا الى الباب فخرج من باب
الذي يلي البحر وما جوا وصاحوا فلقت الجواب

وخف من حدوث فتنه فارسل الخليفه الى الحاجب
يامرني فقال الخروج لا بد امرهم والا خفت على الدار وخرق
المبيه ففتح الباب فقبل الحاجب العتبه دفعتين وخرج وقبل
له مرتبه وسار فقبل الغلمان وقبلوا الارض بين يديه
فقال لهم قد عرفتم حبه للخليفه وجرتموه طويلا وصلحكم
في الملك اي كالبحار فانه اقوم بتدبير الملك ولا مال
فاعمال وقاطع وهو فيكم راغب فرتب منكم بالاهواز
فاخرجوا هذا الملك من بينكم وخلوني من المال اتردد
وانا به الملك اي كالبحار واصل ومعه المال ويدبر
امركم وكان يوم الجمعه فاظهروا شعار اي كالبحار ونادوا
باسمه ودخل بهم قوم الى الجامع الجامع لدار الخليفه
وقد صلى الخطيب الجمعه فقالوا له كيف خطبت فقال
سيعا لكم فقالوا ارجع واصعد المنبر واخلع لاي كالبحار
قال اجل ذلك وجبا ما امكن الا باذن الخليفه وبلغ
الملك فاعجبه ذلك واراد الخروج من بغداد فبعثه اجابه
وقالوا اصبر فعا كم لوم وهم براساوك فوقف ثم
استخلفهم الحاجب على طاعته اي كالبحار وانهم يوتون
دونه فخلفوا واطعامهم من المال ما رضاهم به وانصرف
الى جماعته من الاصفهانيه فكسر الاوانى وارضاهم
وبلغ الملك وكان مصغى بالصبح عند ارادة المرتضى
ان الحاجب على عزم العبور اليه وصاف فانفذ ولده

وجرى اليه الدار الى ان قال فلما كان في الليل لسبع ان
بقين من الشهر خرج نصف الليل قاصدا وانا ملازمه الوزير
فقام الملك وجماعة من اصحابه وابو الحرث السائس
وكان مريضا وجمل معه الوزير فقام الملك في ناحيه
واحضر الغلمان وحبرا اليه الجليس فرحب بهم وكتب
اليهم كالبطاقه الى ان قال فمضى معهم الجليس
ودور الذين خرج الملك فمضى الجليس ونادى منادية
الملك شامل الموجود الى الجامع والسبانه جامعه
وبين الملك اي كالبطاقه المشروحه في حفظ الرعيه
وكف الاذيه عليهم فاجتمع الناس
امين في معالمهم فلما اصبحوا في يوم الاخر
ورد كتاب من الملك بان من اهل الحي حكوا
انهم سطحوا امطاحا في فيه سمك في الشهد رطل
ورطلون وفيها ورد ابو كالبطاقه الا هو ان
على ما ذكروا من اصل تقديره ومن الجامع
وكان ذلك من البرد وهلك من اتباعه خلق كثير
فما اعمل الجليل العادل الذي شبله ومن خرج
اليوم من اهل الفلوس داره وباب المراث ناظرا
في امور ذلك الجليل ومعه الجليس والغلمان ومن
ومعه الجليس والغلمان الى المطبخ وبعثوا
الى الطباخين في الخطبه الى اهل الدوله على حقوق
الاخبز الحاجب وابو كالبطاقه الدار غا ولم ار الملك

من الملك فلما خرج الحاجب اجتمع الغلمان وسالوا الطباخين
فيه فجرى في قصته ما جرى في قصه الحاجب ونزل في
المسجد في خيمه ضربت له ونظر في الاعمال وفي جمادي
الاولى سال الغلمان الطباخين بان يخطب لابي كاليجار
فقال لهم اهل الدوله عندنا هو ولا يمكن العدول عنه فلن
اجريتم الامور على ما هي عليه ولا قطعن الخطبه عنكم وقصد
الغلمان جامع المنصور وطلبوا الخطيب بالخطبه فقال
ما رسم لنا بشي وللتي اتركت الخطبه لاهل الدوله ثم
نزل وصلى وحضرهم جماعه بجامع براثا وطلبوا الخطيب
وذلك فان منهم وخطبه له واجمع حاجب الحجاب
بالمسجد منهم والسبع وقعا قباد ياج اسود وعمامه
سود واوامر في خطبه ودعا لابي كاليجار وهذا من اعظم
الاشيا ان يخطب بخصم الخليفه بغداد في يوم العيد
الليله الاصعد الليله ان يبيت منه وقع ببغداد وكتب طاير
من واسط فيان الاتراك انتقروا هاشم على ابي كاليجار
فاعمل الغلمان ببغداد ودعا بينهم امير الامرا ابو نصر
ان جلال الدوله اعاد فاخر وانتقل الى بغداد
في الجمعه الاتيه لاجد وفي يوم الخميس تالث جمادي الاخر
رجع حاجب الحجاب وانزل الغلمان الى المطبخ وبعثوا
الى الطباخين في الخطبه الى اهل الدوله على حقوق
الاخبز الحاجب وابو كاليجار وعبد الدار غا ولم ار الملك

في ذلك فاغلظوا في الجواب وقالوا هذا الملك قد اجاعنا
واعرانا واذلنا وقيل معنا كل قبيح فان كنت تريد المال
فاجرت بهذا العادة واصبحوا تجمعوا الى الجامع فاقاموا
لاي كالبار من غير امر الخليفة وخاف من الفتنة فسكت
وفي هذا الشهر اخرج الحاجب رؤسا الاتراك الى الاهواز
بغداد وتستعد في القدوم وضربوا النكك باسمه وعلى
الملك الاول في هنشاه وفي الجانب الاخر اسم الخليفة
وورد كتابه بشكرهم وكان عسكره معهم وكتب الى اهل
بغداد يعلمهم العدل والاحسان وقدم في دار الشريف
المرتضى ودفع بيد الحاجب ملطفات من صفة الغلمان
الى جلال الدولة واخيه وانهم قد شرعوا في نقض ابرمه
الحاجب مع الاعراب فقال ما بقيت نفسي وملكي الا
بهلاكهم وقد بلغني ما يعزمون عليه الملك وملككم
قالوا افعل ما شئت بمن لجأت منه بالقتل والتغريق
وغرد ذلك قال بل اخرج عنكم واخلعكم ثم استدعاه
منهم الى الملك وفي كل موضع نزل اليه جماعة من الاعيان
والحاجب ينفق فيهم ويهب لهم المرة بعد المرة ذلك
الى الخليفة فاظهر بشاشة عليه وفي جملة الاجناد
ابو الليث السامري ومعه جماعة من العرب والاكراد
وصلوا فخرج اليهم الحاجب بالاعيان واقتتلوا
فقتل بينهم قتلى وعزم الحاجب الى عروف

وعبر

وعبر الحاجب والترك الى الجانب الغربي الشرقي خوفا
على دورهم واموالهم وكثرة التنزل الى جلال الدولة
وفسدت الايات وورد جلال الدولة ومعه الوزير
كمال الملك والقاضي سري والنقيب الذين جاؤوه فنزلوا
عند المارستان العضدي من الجانب الغربي وجالت جملة
بينهم واحرق الجسر واشاع من الى الملك جماعة منهم
ووصل الامير ابو منصور ولده اليه مع العرب وامر الملك
ان يضرب له الطبول في اوقات الصلوات الخمس واجتمع
ببغداد اربع طبول طبل الخليفة والملك والحاجب لاي
كالبار ومعه الطبل الذي في عكبرا ووافت
الملك الاسدادمن كل ناحية من الجزر والموصل والاوات
وتعربت وزوقا وغيرها فاجتمع وجوه الغلمان
اليه الحاجب فقالوا انت سيدنا وكبيرنا وقد انهك
ورعيتنا بعملك اي كالبار والجند من كل ما تعلق
وقد طال علينا ذلك فان كان لذلك اصل والا فنحن نقوم
فاصدقنا فان هذا الملك قد جمع الجموع وجاء للامداد
وملك علينا دورنا واقطاعنا فاصبر لنا حتى ننظر في
امورنا فان كف عنا وانصرفنا وان عاد بعد ذلك في
امورنا او نسير اليه لنقوم فنقطع قوته عنا فقال ان
واما علي واما ان نزل الى الملك ونستوثق له من الملك
واما ان نرد كل واحد الى داره فليفعل ما شاء منكم هذا

الليلة الجيشية فاذا الملك مائل على رجل منا من رجل وضحك
من صنيعه قال لهم ما قلت وفعلت الا عن قاعدة صحيحة
وعلى سنة مجيبة وحكاية لكم معه عجيبة شهاب الدولة
محمود الجيشي عند ما بعد ثلثة ايام من وصوله الى القاهرة
وفي بعض الايام من رجب خلع على ابن الدولة
في الجانب الشرقي وولاه كالبحار في الجانب الشرقي وولى ابي
عن عمه ورد دينار بن ولي نعمته الى حال الدولة
في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وحضر الى
الدولة الى الجامع الجيشي وترك لصاحب الشامية
فلما رأى الدولة ابن عمه ابن الدولة
فطلبوا الامان فامنهم أهل البلد وخلوا وثب معتمد
الدولة على القلعة فحاربته وتقاتلت المدة وكتب خسين
الى الحاجب يشتد فتأخر عنه فراسل الملك فامنه
وتولى البلد واجتمع بابي الفتح وحمل ثلثين الف دينار
فاقتسمها الجند والملك وابو الفتح وعاد خسين الى القلعة
ومرض ابو الفتح فحمل في المحفة الى المجلس وسار الملك على النظر
اليه واستشار الملك من معه الدولة فاشار ابن انه ابا نصر
وهو فاخذ ما قام عند ابي الفتح فقصر ابي حيته

العظيم وعبر الوزير كمال الدولة بنفسه ومنع من نهب
الكرخ وكان اهل الجانب الغربي قد القوا في الاتراك
وشتمهم على جانب دجلة وبرز توقيع الخليفة الى المرتضى
والوزير يتصل ما فعله الحاجب ويقول الله ما كان
معه مباطنة على ما فعل الا بعد وقوعه ثم تفرقت
الجموع وبقي الحاجب والترجمان لا بد منه وسار رجال
الدولة وابو المنيع الى تكريت وتأخر وصول ابي كالبحار
فلقيت الحاجب الى بعقوبة ويقول من اعلمنا الخبر وفعل
ما فعلنا ولا خبر ولا اثر فجاءت الرسل والكتب بوصول
الملك ووزيره الاجل العادل وبلوغ رجال الدولة
الى تكريت ومعهم ابو المنيع وكان خسين بن علي الظلم
فاقام في وجوههم ابو الهيجاء الدوكاني في شعبان فقابلوهم
فطلبوا الامان فامنهم اهل البلد وخلوا وثب معتمد
الدولة على القلعة فحاربته وتقاتلت المدة وكتب خسين
الى الحاجب يشتد فتأخر عنه فراسل الملك فامنه
وتولى البلد واجتمع بابي الفتح وحمل ثلثين الف دينار
فاقتسمها الجند والملك وابو الفتح وعاد خسين الى القلعة
ومرض ابو الفتح فحمل في المحفة الى المجلس وسار الملك على النظر
اليه واستشار الملك من معه الدولة فاشار ابن انه ابا نصر
وهو فاخذ ما قام عند ابي الفتح فقصر ابي حيته

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال له ما جيء بك قال ما اقعد عن تدبير فعله معك
واليا جمعه عسكر كثير ليس معه من يلقاه به
وعرفت بذلك الملك وايقن انه قاعد عنه فقال
فعلي بما ان صح لي سعيك فقال انا في جميع ما تأمرني
من الصعود والنزول تقيم هناك حتى تعرف خبر الملك
بعد السير فسار الى هيت وعلم بها من الخبر ان احمد
الى الحلة شيعة وتوجه هو الى الغرب الطريق الى
هيت صعب والزمان صيف وما قليل فرجع الى السن وكان
طول الليل فكتب الى ابن اخيه اما بعد كتبت
فيما ان ما وصل وبيته فكتب جوابه كتابا
عما كتبت فيه انه الملك ابن عماد الدين عماني
اهل الشام ان يستميلوا الملك الصالح هشام وكل الدين
على الملك وكل الملك ونصبوا له مدبرا لا حد لشان ان
يقيم من شاء ان وصفا لك واما ما حدث في ذلك
الامر فان علي ان اخبرك علي غير اعظم منه
فلما جاء الخبر حضر الجاجي وحضرت رسلهم
فلما ان ارتحل عن الحلة قال له ما الخبر فان
خبر الاول قد ظهرت بما اظهرت وانا
فلما ان ارتحل عن الحلة قال له ما الخبر فان
خبر الاول قد ظهرت بما اظهرت وانا
فلما ان ارتحل عن الحلة قال له ما الخبر فان
خبر الاول قد ظهرت بما اظهرت وانا
فلما ان ارتحل عن الحلة قال له ما الخبر فان
خبر الاول قد ظهرت بما اظهرت وانا

وصل حلان الدوله الى الانبار فهلك معه خلق كثير من العطش
وعبر الى الجانب الغربي من الفرات خذلها الله تعالى وكان
الذين معه من الامراء انصرف الى بغداد وراسل دبيس وكان
ابو كاليجار بالاهواز والاصل الاول عرفه من العراق
لعلة وعبه فيه والفه لشيراز وكتب الحاجب متواتره
اليه بالقدوم ولما علم الحاجب بوصول الملك الى الانبار
اسرى في سربه فبلغ عقرقوف ثم عاد وفيه قبض الحاجب
على ابرهيم بن عبد الله قاضي كلواذا لانه بلغه انه خرج
الى الملك في رسالة من الخليفة يستوحش له وتغير حاله
اعتقاده وخاف ان الامر الذي دبره الحاجب لم يتم بوصوله
الخليفة فانكر وطلب القاضي فمنع من الوصول عن
ما قيل عنه فانكر وحبس في الديوان فانكار وردة
الى الحاجب فاعاده الى الاعتقال وبعث الى الخليفة
يقول قد اختل هذا الامر واختل هذا النظام باتفاق هذا القاضي
الى الانبار فامر الخليفة بحبسه في هذا كلام طويل وفي
القعدة ورد الخبر بوصول حلان الدوله الى السيده فركب
الحاجب في الابراج وهم عدة بيض وكانوا قد تفرقوا ثم
عاد وعبر الى باب الازج واصل امره وخرج من بغداد ودخلها
حلان الدوله في نصف ذي القعدة وكتب الحاجب
بان ابا كاليجار عاد الى فارس والاصل العدل ما الاهواز
وهذا اوجب ذلك الامر وكان مع الملك حسين والحسن بن

ابن ابي البركات بن ثمال والقشاشري واعيان العواد
وبعث الملك الغازي في جماعة من القواد والعرب
بني شيبان لاتباع الحاجب وقد نزل بدير العاقول
فرحل وتبعوه وناوشوه القتال وعاونوا فوخيوا الى حلال
الدولة فتهددوه فثار بنفسه فقطع ثلثه واربعين فرسخا
في يومين ووقف ما كان معه من الدواب فلما رآه
الحاجب جعل حملان عشيرته وكان معه الغلمان وعسكر
الشيرازيين فاستاموا من ايدي الملك فهزموهم
فاحتملت العرب بضعهم وثقلهم فاستولوا على الجميع
وغنموا جملة من الغرائر من الخيل والبغال
والثياب والسلاح وسقط الحاجب عن فرسه
ثم ركب ولحق بالرحبة والى عانة فاخذ واخذ
عانة اخيرا بعد ان اوقعه الاجل العاجل وهو الاهواز
فلما بلغه ان حلف الخليفة بلاد الدولة وعادت خطبته
وحملت الاموال الى الخليفة فلما بلغ الحاجب هي التي
اوجبت ذلك كله وكان الملك قد حلف الخليفة بالايمان
ودخل واسطا ان يبعث من يدي المقتدي في يديه
الحاجب فجاء كتاب وقد قيد فقتل وكل به جماعة
من الجند امر قال دينا القوه عليه فما يشتري به نفسه
فيبلغ ان يكون عندي فخلاه فقال اصحاب
الملك قد خلصت الحاجب فان سلمته الي دبيس

لم يامن ثورة الغلمان ان تخلصوه ولا اثر بعد عين ونعود
الى ما كنا عليه من قبل فامر بقتله ليلة الثلثا لليلة ان بقيت
من ذي القعدة واخرج راسه فطيف به ثم بعث به مع فراش
الى بغداد فطيف به على خشبة فكان بين خروجه من دار
الملك فيه وقتله ستة اشهر وعشرة ايام وعمر سبعين سنة
وقتل جماعة ممن كان معه وكتب هلال الى ابي اسحاق الصابي
والعادل كتابا يدعوه فيها الى الصلح ويحمل على الحاجب
ولم يجب احد من العراق ○ وفيها توفي احمد بن محمد
ابن احمد بن جعفر ابو الحسين القدوري البغدادي ولد
سنة اثنين وستين وثلثمائة وكان ممن انتهى في الفقه
الى الرئاسة واليه بالعراق ورياسة اصحاب ابي حنيفة
وارتفع جاهه وكان عالما فاضلا زاهدا ورعا صدوقا
حسن العبارة في المناظرة بديها لتلاوته القرآن وتوفي يوم
الاحد خامس رجب ودفن بداره بدرب حلف ○
الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب ابو علي
العكبري ثم البغدادي الحنبلي ولد بعكبرا في المحرم سنة خمس
وثلثين وثلثمائة وكان فقيها صدوقا ثقة يقرئ القرآن
والنحو ويقول الشعر وقال كتبت في الوراقة خمسة وعشرين
الف درهم كنت اشتري كاغد الخمسة دراهم فاكتب
فيه ديوان المتنبي في ثلث كان فاضله بمائتي درهم وكانت
وفاته ليلة النصف من رجب ○ الحسن

ابن عبد الله بن حمدان بن ناصر الدوله الحسن بن عبد الله
ابن حمدان ابو المطاع التغلبي ويعرف بذي القرنين
ووجيه الدوله ولي امرة دمشق سنه احدي واربعمايه
فاقام والياً عليها ستة اشهر ثم عزل عنها وولها لولو ثم اعيد
اليها ابو المطاع سنه اثنتي عشره واربعمايه ثم عزل عنها واعيد
اليها سنه خمس عشره واربعمايه وتوفي بدمشق وقيل بمصر
وكان شاعراً فصيحاً ومن شعره

موعدي بالبين ظبياً اتى بالبين اشقا
ما اري بين مماتي وفراقي لك فرقا
لا تهددني ببين لست منه اتوقا
انما يشقى بين منك من بعدك بيقا

وقال

بأبي من هو بيته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولاً فلما التقينا كان تسليمه علي وداعا

وقال

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثاً وعلمت ان من الحديث دموعا

وقال

يا من اقام علي الصدود بغير جرم كان منا
اخطر بقلبك عند ذكرك كيف نحن وكيف كنا
لم تغن عني حاجب الا وعنك كنت اغنا

واذا انا قلت احمل في الصبر عليه ضعفنا
يفني الذي وقع التنازع بيننا فيه ويفني

الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر ابو طاهر
الانصاري ويعرف بابن خراشه قرا القرآن على المظفر
ابن برهان الاصبهاني واقام يوم بجامع دمشق سنين
وكان ترهاً عفيفاً وتوفي بدمشق ○ لطف الله

ابن احمد بن عيسى ابو الفضل الهاشمي ولي القضا والخطابه
بدر وكان قريباً بارض بغداد وكان يروي الحكايات
قال انشدني البرقاني لنفسه ○

واني لاعرف كيف الحقوق وكيف يبر الصديق الشديق
وكم من جواد وشيخ الخطا يقصر عنه خطاه مضيق
ورحب فواد الفتى ضيقه عليه اذا كان في الحال ضيق

محمد بن احمد بن محمد بن ابي موسى عيسى بن احمد
ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس
ابن عبد المطلب ابو علي الهاشمي القاضي حدث عن ابي الحسن الباهلي
وفقهائهم والمصنفين في مذهب الامام احمد رحمه الله عليه
ولد في ذي القعده سنه خمس واربعين وثلثمايه ومات
في ربيع الاخر ودفن عند الامام احمد رحمة الله عليه وكان
ثقه صدوقاً قال اضقت اضافه شديده فدخل علي رجل

فانشدني

ليس من شده تصيبك الا سوف تمضي وسوف تكشف حتفا

لا يضيق ذرعا بالرحيب فان النار تعلو لضيها ثم قطف
مهلهل بن مرثد بن ذي الشدخ الحميري
الكان من أشعر الشعراء المشهورين وكان شاعرا أجزل القول مقدما
على أهل بلده وتوفي قبل الاسلام بخلوف من عهد بني
الأغر وذلك من مقابر قريش وقيل بالشويرية قال ابن الكلبي
ابن برهان الذي كان من رسل الله في سنة ٤٠ وتسعين
وثلثمائة قلت له يا أبا اليقين اتنقل من بلد إلى بلد أو ليه
في جهنم قال وكيف قلت لأنك من رسل الله مرت
تعرض لها صلى الله عليه وسلم والكبي
والرافضي في النار قال يا أنا راضي والكبي أحب أهل
البيت عليهم السلام وامدحهم وكان يتكئ الكرخ
بغداد بمد بياض وكان يقال له ذو عبشه ثم أطلقه
ويشبه أن الذي كان يقال له ذو عبشه ثم أطلقه يوما الدار
فوجدت خيلا فأخرجته فاذا هو خيط فمان في دنانير
فأخبر فقال لا يدخله وجعل يشتم الدار وينادي
به الى عقال الأول ما أكرم وكان قد قيل بذلك البيت
يباح من أهل خراسان وقد قال ابن برهان يا أبا اليقين
أنت رجل أعمى وفي العمى خلاف فمن أين لك هذه الرقة
وعذوبة اللفظ أنت أحسن ما كنت ما رأيتك أحسن منك
بعد ما ذهب بصرك فاطرق ساعة ثم رفع رأسه ٥
وانشد بديها

فان لم يكن نظم القصائد شيمتي ولين حدودي بعد باد
فقد تسبح الورقاء في حمامه وقد تتقى الأوتار وهي جماد

وقال

استغفر الله ربي وأتوب إليه واسأل الله علمكم وهو مسئول
واتقي عند كل حسنة وحيف بحر شيء وهو موهوب
ما كنت أعرف ما مقدار وصلكم حتى فقدت بعض الحرمان بديه

وقال

أهم العلى لا الراح إذا جشوا طعن رامه كل دار انتفرت
ويشوقني روض الحمى مستغيثا يسقي الترب والورق إذا اهتزت
ما دمن قلبي من ليال حاجر مكرت بوبو ما عليو وانقضت

وقال

ملا الناس لسان بك كلما فاكل شيء الطلاق وجيد
وبذا المخاض الأهل فانما تلك حياة نجتها وخلود

وقال

كم ذا التأني قد جرع الشاب وسط المجرى ما جر
اجمد البادون في عيشهم أم من يرى الحاضر
أم كان يوم الين جاءكم أول شيء ما له آخر

وقال

متى وقفت لها بالغور ناقتي وقرنه بذي الأثاية حاقر
تكل دم اراق الشعر منها خشوم الشيخ مطلال جبار

وقال

لو كنت ماء غداة التفر لي بلدي علمت ان ابين ما عيرت بالعار
شوقا الى وطن لم يبق لي به احدا غير الاحبة والاوطان كالدار
ودمعة لا تغيضها بوادر من فرقة الدار او وجدا بالدار
وطيف فارق زفرات تصعد عنك مذ ذاك الى الآن
الطويل
طلعت شرارته من جوفه لفح الدجى بلبالها فاتى وادي طاري
هل النار ما علوي وبعدك ما تقاسم على وجدي وتذكاري
ام انت بعدك ما لقيته واذكى جمر الغضا بالنار
وقال
سل الصبا ان اتت الحاضر ما فعلت عهد ان تجيبا
فان بالله ما عهدنا وان تنوح انينا
وثابت ما ادروا اسباب الدار اذا شقت
ما ملت قلوبهم ازلا دي منا بالسحر اذا شقت
ترحل عن ظل احبته بالعيس الفلا الفاح
ابن تنتهي بنا ابل ترحل اوطانا
وقال
ذكر العيس بالعلمين وحثت الابل منتجع
اعوجي حسبنا ما ان بنا الليلة من بيضوع

فان قر قلبي فاتهمه وقل له ممن انت بعد المعاهدة موقع
وقال
يا ليلتي بجران هل ماء ماحل غار جبي
ارضي اخبار الربيع والعروق الفيح
وايش من ارض الحبيب عاينت بالعين
افرشني الجمر وقل لي اردد
وقال
لعلهم لو وقفوا لي عند المنعرج
قالوا غداة وعدانوى بكر وحلا بيرق
ملأت اسماء بعد ذكرها وقال
ذكر العيس بالعلمين وحثت الابل منتجع
من ماء بلا زبي ماء فضيع مستطاله
الا حبذا الوشاء حيث عهدنا بابي عدوا هاله
كما كان بعد بلك به فجعت بلبله
من ابيات
احوى الضحى ازرق العينين كحيان المستهم
وحليم وغم الليل فيها وفيهم شر اولكن شاهروف ونوم
تبايع ظاعنين ورحلين قلبي الا بعاد
وملحاة التدوح ضحى حزينة وفي الاكبد دم
بعقيلي الوشي مرتعها وقل لي اكثر دم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال

وبعدما ابى قابوس فجر يوم قابل السلاما
وقبل ان تغرب الشمس اصبح من حسرته اماما
قل لبني النعمان ما عليكم للنار كونوا اماما
جهزوا الى النار جيشكم يكونوا لها وقودا تاما
فابعثوا جيشا جلبا قد عاينتم لبنيان تاما

وقال

ضاع الشباب الذي صيرت اوله
وفاز بالحسن والاحسان آخره
وقد مضى الشهر الحرام وما
كفى ليلى ولا ليلى
قلبي
قلبك
وعلى
تعرف

وقال

ورد الطائر الهامي على اواجنه باقيا
هبط آدم من الجنة الى الحين الفؤادي
ويعز بالجد كل ما
وكان
يا ليلة
اذا
والليل
وكم
واضيا
وكل
وما
وما
السنة التاسعة والعشرون
في
قد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

154

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

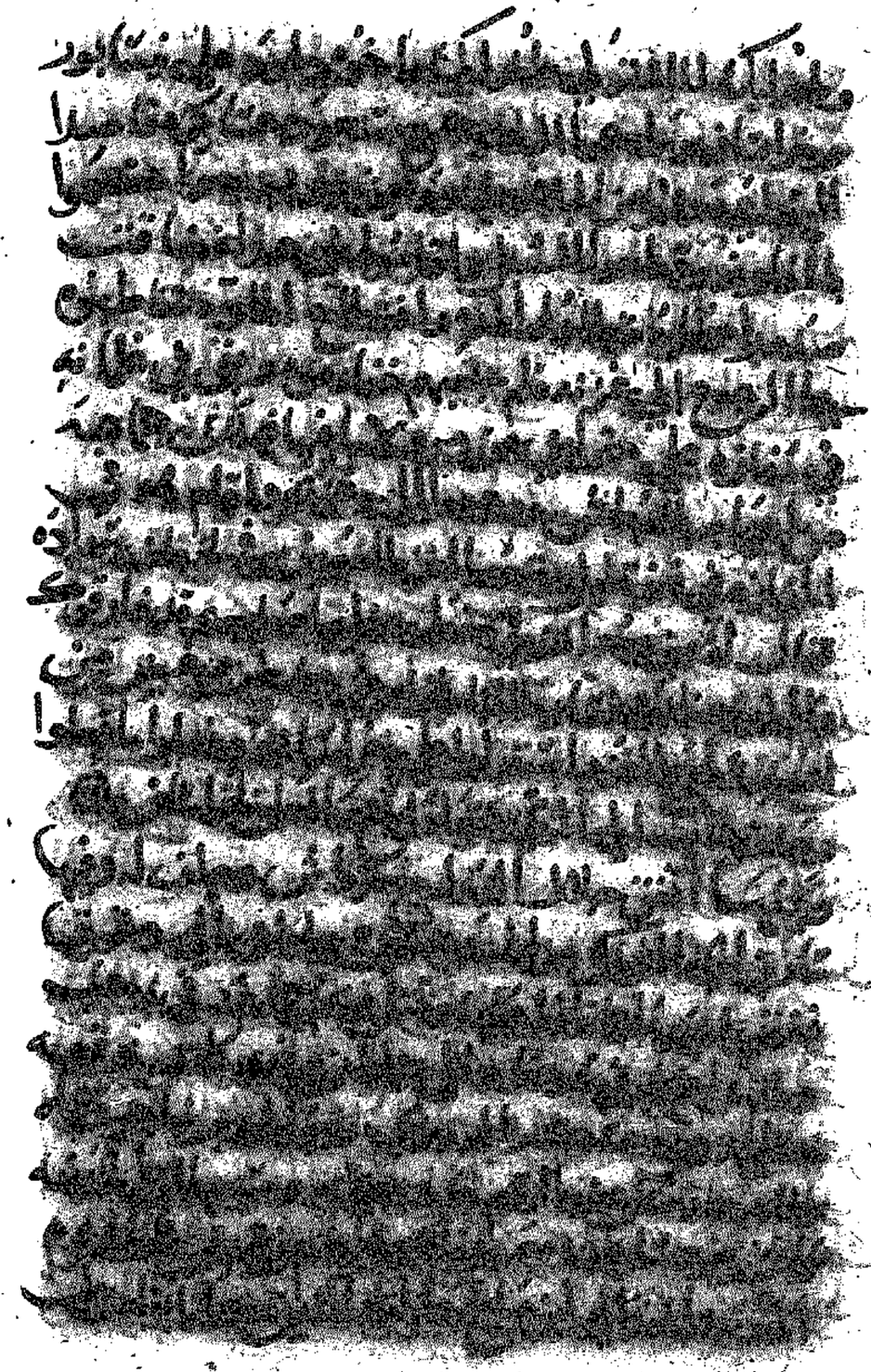

واخذ من الوزير ما قيمته عشرة الف دينار وقرر عليه
خمسة عشر الف دينار وقنع منه بها ولما عاد الوزير الى
واسط وجد الاتراك على جالمين في الاستيلاء منه ولم
يلتفتوا ونهبوا دور الناس وقتلوا جماعة فصعب الى
ايديهم ان يعيد الى واسط الاقامة الصيد والعمل
بالسياسة وضمن الحساب ايضا ما فاتها ولها وكان
شاعرا فاضلا لطيفا ⊙

اجد اليوم خيرك اختلاطا ... وجوهيهم البلاط
سرور وشاط قلبك في سرهم ... فلا تبعدوا قطعوا الرباطا
احقا ما يطن الغادي يطير ... على فاتكم انبساطا
اتعلن اليمامة حل غوادي ... يطير على فاتكم انبساطا
احطن بالحمى فوادي ولما ... قنعت عليهن احتياطا
الا ايها المزجي قلاصا اذا وجدت ... بطي به خبطا
زد الزور اوابا بمن قال رسايل ... ما اريدها اشتطاطا
وقال الشيخ شيخ بني بويه ... وحرمكم لكم انهن لباطا
فان الناس قد سمعوا بلادا ... دوام الملك اختلها اختلاطا
فلم يسأل الماضي عليهم ... فقد صاروا بيعتهم التسلطا
ولا اقتضح الشاطر عمرا ... فمن لم يلق الشاطا
وكن بالحمل اقدم من بلقيس ... حماني لقايم كنشاطا
وكن بالسعد منهم ذا انقباض ... كما ازداد خيل الملك نشاطا
اشتا فعلهم لما حاصرهم ... بعينك ما يعيطا

فترجع عن سرير الملك ركنا فصيره القصالة لبساطا
فان تترك لهم راسا سودوكم ... وابراسهم ارتباطا
ولا تغفل عن البهال واجعل ... صدورهم لارسهم بساطا
وخل كيدهم فرقا وخوفا ... ودلوانه تلقى القماطا
بهذا الفعل تحذرك الليالي ... وتعطاني ممالكها رباطا
فخرج جلال الدولة من بغداد يوم الميس سلخ صفر الى
باب الانبار متحدرا الى واسط ليصلح الحال ومعه الجاشيري
وكان تقرر ان الملك يسير الى واسط ويسير الجاشيري
بجماعة من الجند الى ماذرايا واعمالها الى الفتح بن ورام
وسعاف عدو وعزم الجاشيري على قصده غير مرة
والخليفة والملك بمكانه وايقدر الملك في ربيع الاول
الى واسط ودخل بيش في قضيه بن ورام واصلح حاله
مع الملك ⊙ وفيها قدم قوم من الملبر بغداد قاصدين
الحج وكانوا ستين رجلا ومعهم بعض رؤسائهم
فاتفق لهم الخليفة واكرمهم وسئلوا عن حالهم فقال رئيسهم
البلغر قوم تغلبوا على التركمان والقبالية وبلادهم
اهي بلاد التركمان وهم عيون وانهار وزروع وعندهم
النخل كثير وقصر الليل عندهم حتى يصير ست ساعات
ويكفي النهار وكانوا اكثر اهل مقدار خمسين
الف كاوه فاسلموا جميعهم وصاروا على مذهبنا
حنيفة ⊙ وفيها قرئ الاعتقاد القادري في ديوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باصبهان في جمادي الاخرة ٥ علي بن الحسن ابن
أبو هيم ابو الحسن الشيعي الرجل صنف مصر ومات بها في
شعبان يقال انه نشأ مصورا الفقيه ٥
حال الكيال وهو بين يديه وحلته حمر الميل في العين
لا شائل طيلسان على شاكلته ينظر العيان في العين
علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابرهيم بن موسى
ابن جعفر الصادق ابو الحسن المرتضى ذو المجدين والنسبين
حسين وشرف به وعلا واشتهر من اخيه الرضي وكان علامة فاضلا
شاعرا ماهرا وله المسائل المسائل له المسائل في مذهب الشيعة
والشعر الجيد وكانت اليه نقابة الطالبيين ببغداد واخذ
وحاكم عنه في بلده وفي بلاد في الفقه وغيره
الوزير ابو اسامة المؤيد عند الخاصة والعامة وهو الشهود
والاشراف وصلى عليه ابن اخيه علي بن الرضي وعلق
للتعزية وجاء عدم الخاصة من عند الخليفة فاقاموه
من العزاء وحثوا على الرواح الى بغداد وفيها اهل الاخ
ولم ينقل بل حاوره الى مصر وقيل انه حمل الى مصر
ودفن به نقل علي بن عقيل عنه مسائل منها انه لا يجوز السجود
على ثياب رقيقة من القطن والكتان والجلود والصوف ٥
ومنها ان الاشتباك من الثياب دون القبول ومنها
ان الطلاق المعلق بالشرط لا يقع ان وجد الشرط ومنها
ان المعلق لا يقع الا بشهود منها ان النكاح ٥ ومنها

ان من نام عن صلاة العشا حتى يمضي نصف الليل يجب عليه
القضاء ان يصبح صائما كفارة لذلك ٥ ومنها ان المرأة
اذا جرت شعرها فعليها كفارة مثل الخطا ٥ ومنها
ان من شق ثوبه في موت ابن له او زوجه فعليه كفارة
يمين ٥ ومنها ان من تزوج امرأة للمباضعة وهو لا يعلم
فعليه ان يتصدق بخمسة دراهم ٥ ومنها ان قطع السارق
يجب من اصل الاصابع ٥ ومنها ان ذبائح اهل الكتاب
محرمة وكل طعام يلاقيه اليهود والنصارى فانه حرام
وهذه مسائل حرموها الاجماع واعجب منها قول ابن قتيبة
في تصانيفه في تصانيفه في تزويج علي بن ابي طالب رضي الله عنه بنت
ابن الخطاب رضي الله عنه ابنته ام كلثوم انه يجوز ان ينكح
الى الفاسق وكفى بهذا في الكافر فان النبي صلى الله عليه وسلم
زوج ابنته من عثمان بن عفان ثم قال في موضع آخر
وان النبي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ماكانت
ابنتيه انما هما ابنتا ابي هالة من خديجة ثم قال ان عمر
رضوان الله عليه اشفق على علي رضوان الله عليه حتى زوجه
ام كلثوم وحكى عن عبد الشافعي انه قال ذا سفر احدهما
عليه وحكى ايضا في صفات ان العصابة تعز وابنة العنب
وهو خلاف علي رضوان الله عليه قال المصنف رحمه الله ثم
ذكر عن بعض الملحدين كلاما واجاب عنها وقال في
اجوبته اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وقال كان عيسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

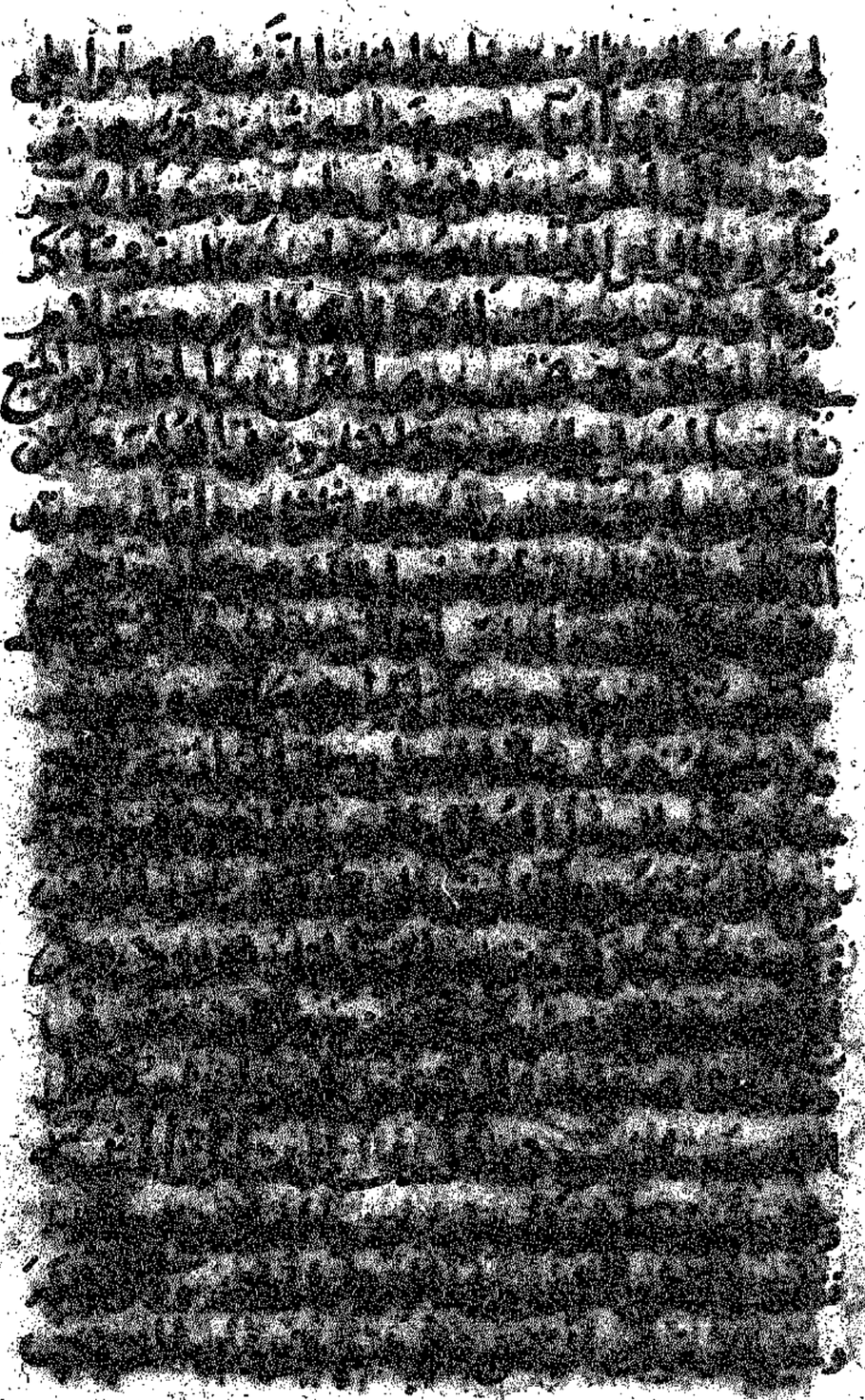

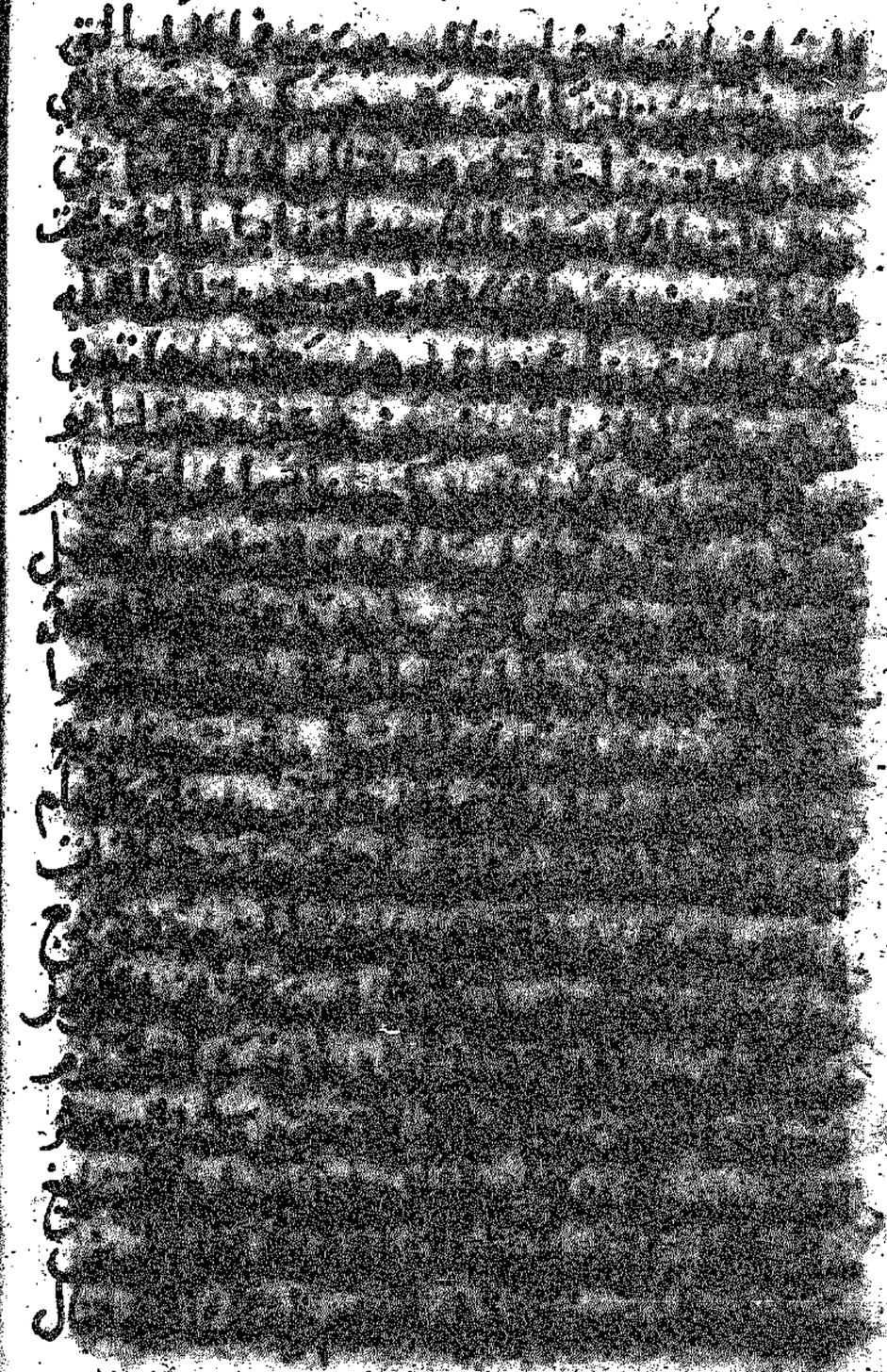

شبكة الألوكة
www.alukah.net

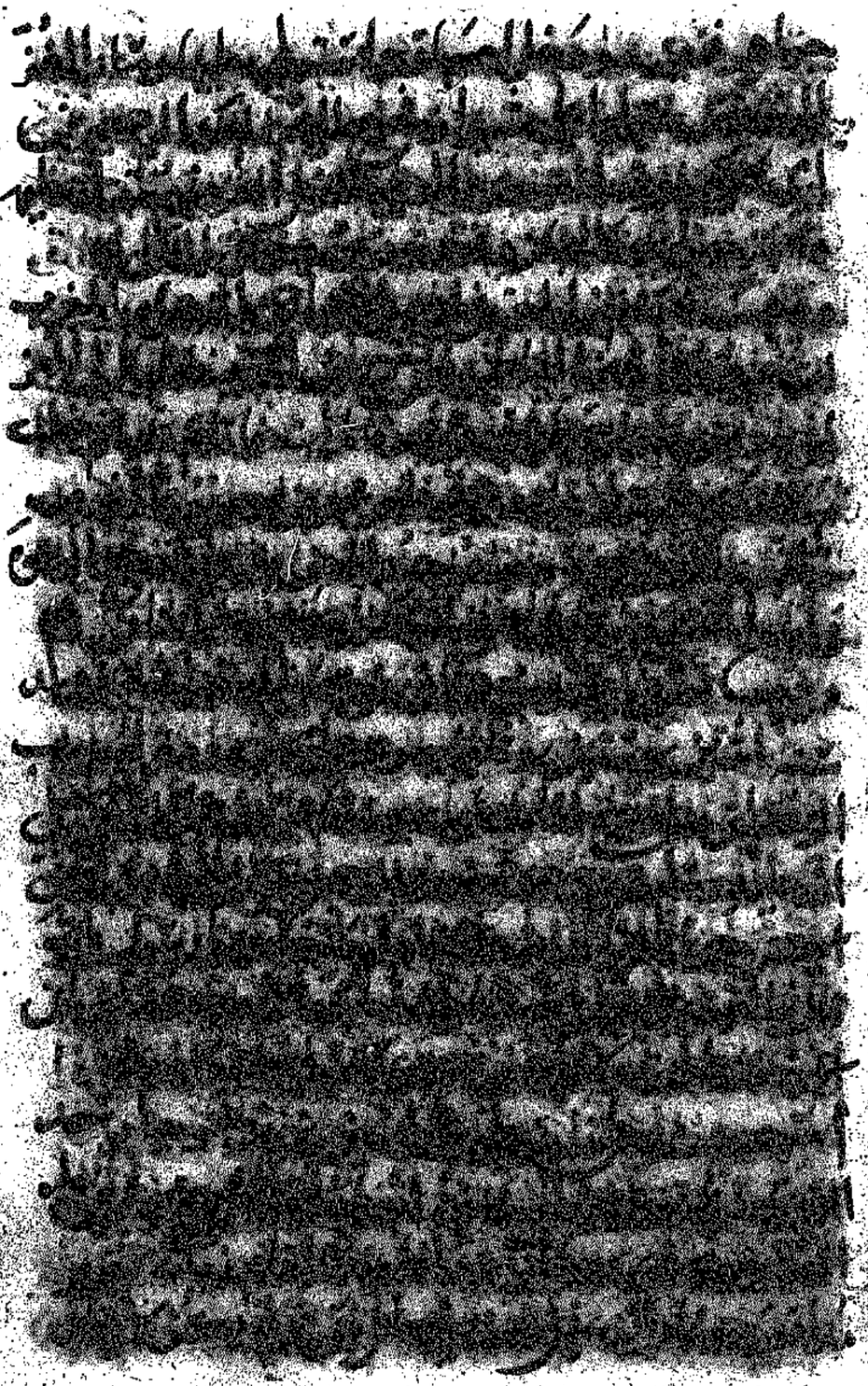

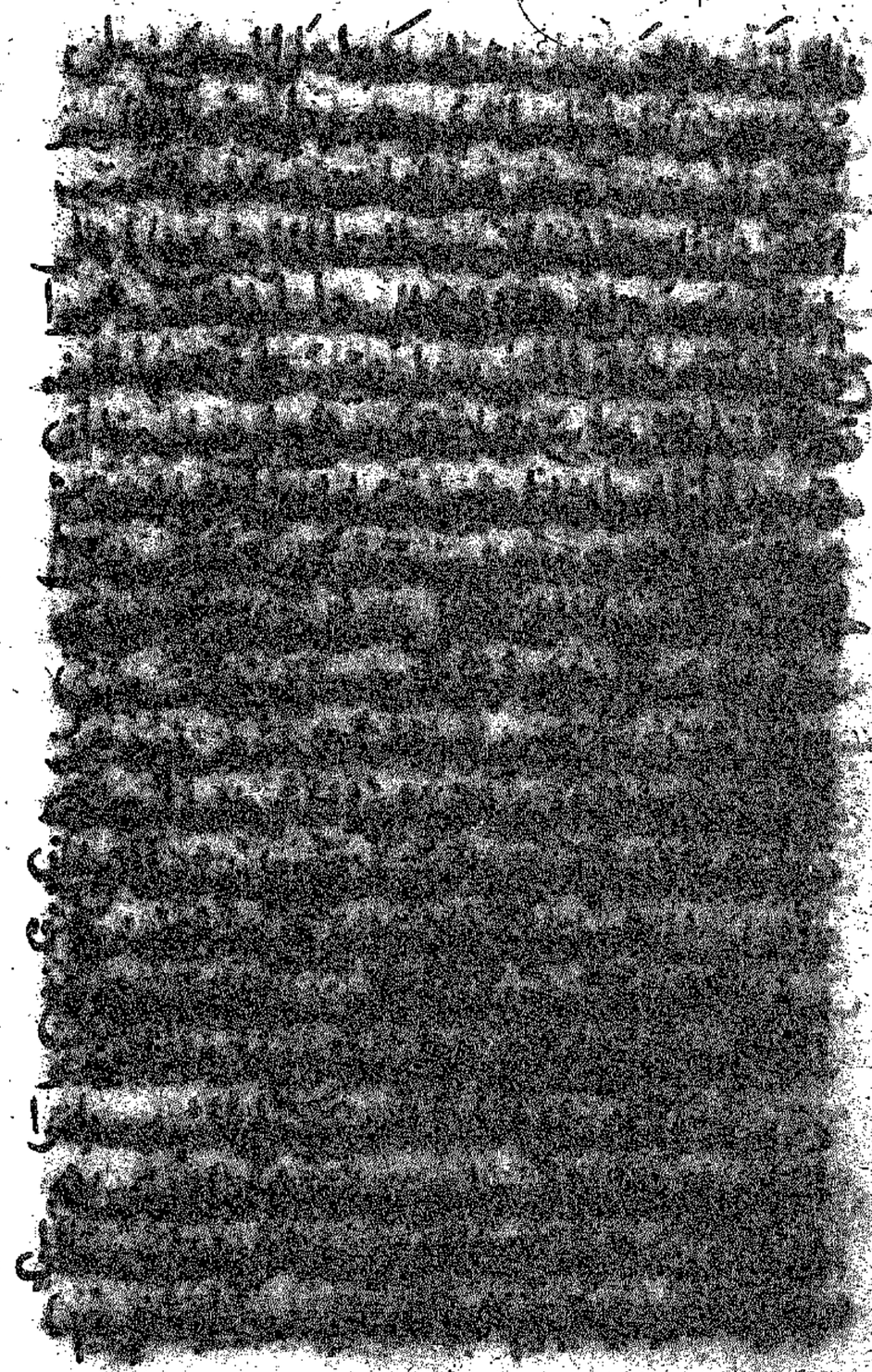

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

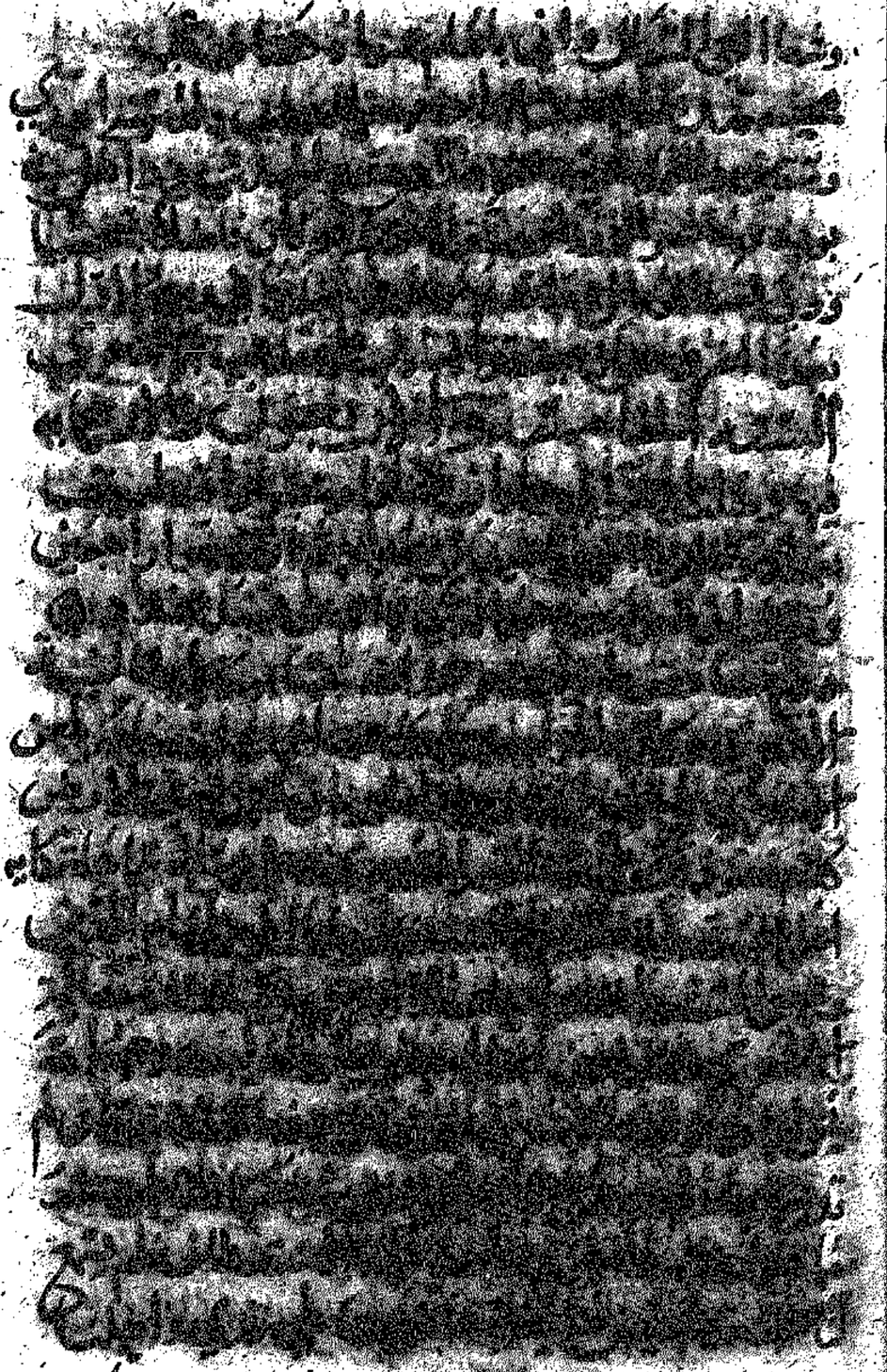

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

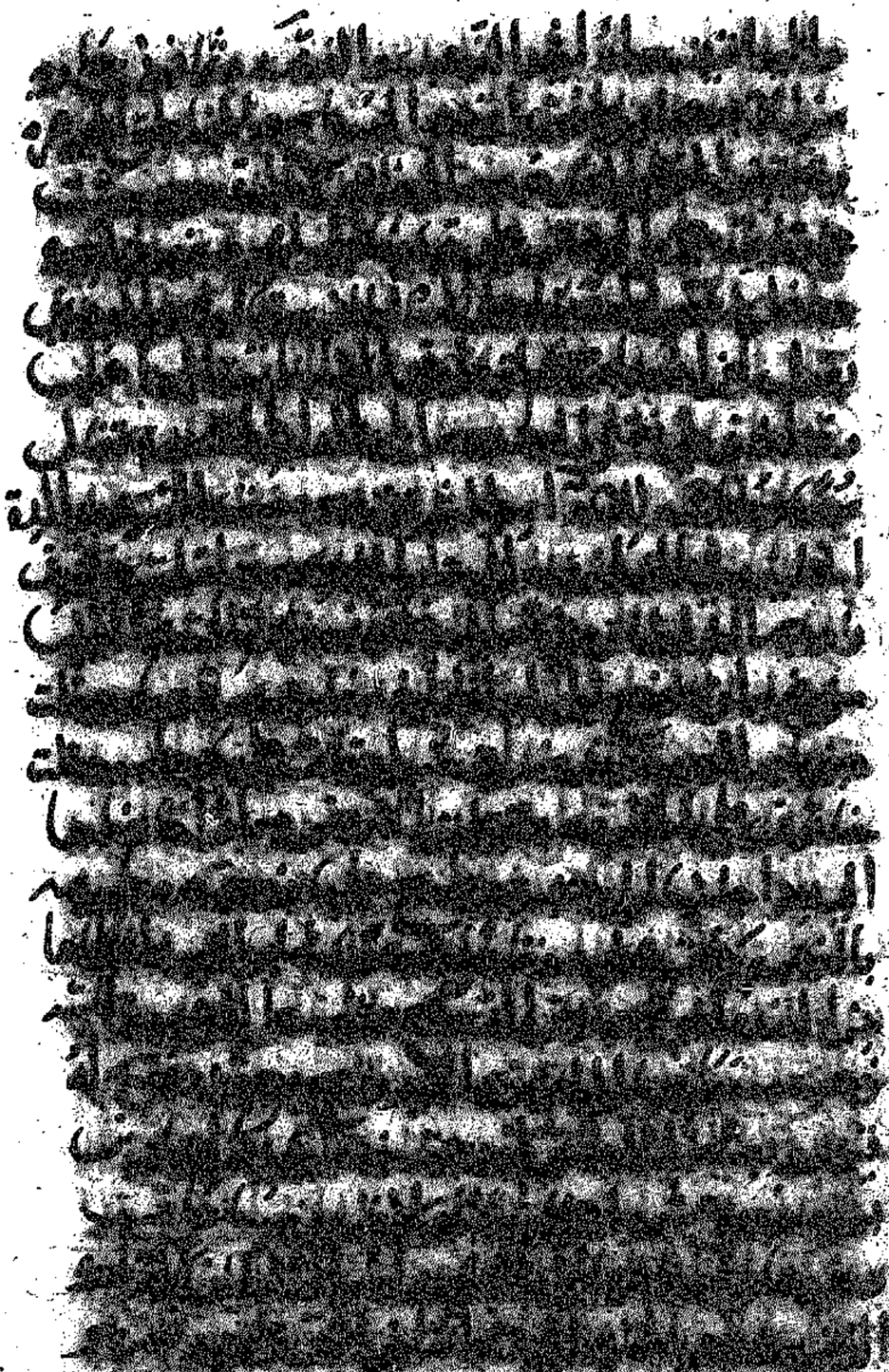

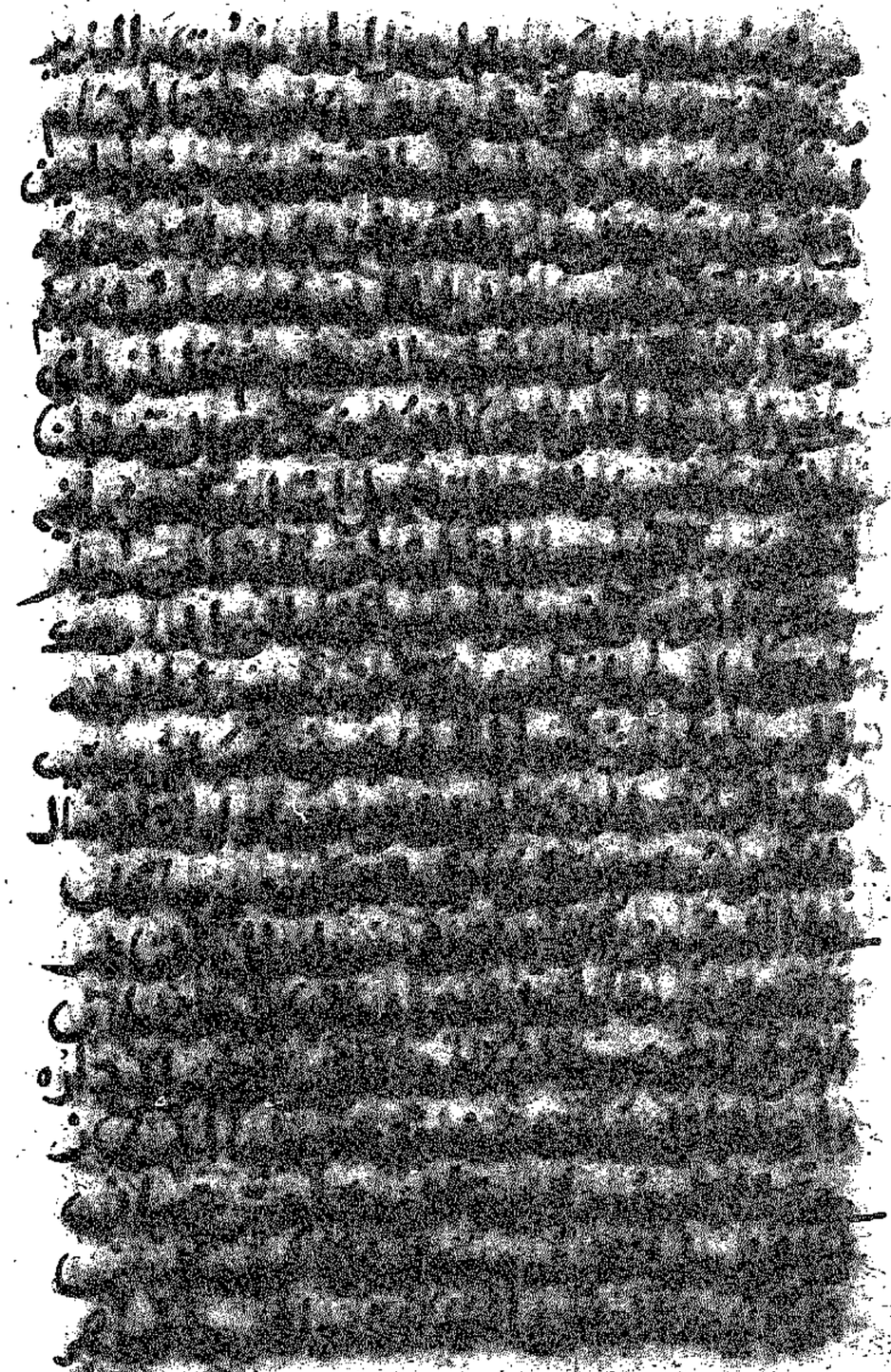

فلم يغن شيئا ووقفوا السلطان فخاطبهم بالجميل
ثم سكت عنهم وهو لا يعلم الذين اخذوا بغداد
وابتدى على خزانته بحمل ستور عظيم داره ودخل
فيه قليل كثير من المخزم ودار الفيل وجمع الصناع
ليجدد دارا الملك العضد بنى عليها الابراج
وخربت الدور والمحال والاسواق المجاورة لها
بالجانب الشرقي فقلت لنشاب دور الاتراك
بالجانب الغربي وحملت اليها وفيها عم الوبا
والقحط ببغداد وطلاشا بمصر والشام وكان الناس
يلحقون الميته وبلغت الخمانة والسفرجل دينارا
وعدم الخبز وعدموا الدقيق فرقوا نقطع ما النيل بمصر
فكان يموت على بابها الف وما حولها بمصر في
يوم الف قارورة شراب دم المقعد الذي كلها
وورد كتاب من مصر ان ثلثه من الكوص نقبوا
نقبا فوجدوه عند المشايخ مبنيا لهدم على باب النقب
والثاني على رأس الدرجة والثالث على العارة ٥
وفي سنة ست كان بين سنجر بن سليمان وثاب
الغزي صاحب حران وبين معز الدولة ابي علوان
ثمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب حرب على
الرقة وكانت لثابت والضبع واتفق انه مات
وخلف ابنا صغيرا وتزوجت امه بثمال وسلمت الرقة

اليه فلما كبر ولدها وانضافت اليه القبايل واستوحش
حران وكتب لطغرلبك المنشور وبعث اليه الخلع
ارسل الى ثمال يطلب الرقة فجمع وتقاتلا الحرب بينهما ٥ وفي يوم الاربعا ثاني عشر صفر تقدم رئيس
الروسا بسبب اطلاق سود في السجن فخالفه وكان
مجتهدا في خلاصهم وعيد الملك بمنعه وفي صفر
ورد الخبر بان الفاسي على عزم المسير الى بغداد
فعزم السلطان بنفسه على المسير الى الرحبة فمنعه
رئيس الروسا وقال بعض الاصفهانية ويصنع هذا
وفي سادس عشر ربيع الاخر ورد من بغداد الى الغزي
والخاتون والرحبة ومعه بن مروان وجماعة العرب
والاعراب الى الفاسي داخلين في طاعته
ومفارقين مرتيشا فرزن عنه وسببه ان الفاسي
كان اصطنع مقبلا واخذ له خلعة من الملك الرحيم
لما كان بواسط وسلم اليه البلاد العليا القديمة كان
الفاسي انتزعها من قريش وحملت بينه وبين
اخيه وحشة فلما قرب طغرلبك من بغداد ومضى
الى سنجر بالرحبة خاف مقبل من اخيه فصالحه
وتزل عليه وفي نفس كل واحد منهما على صاحبه فلما
سار الب سنجر الى الرحبة صار وبس ونور الدولة
ابن مزيد في طاعة طغرلبك طمعا في جاه سنده بك دمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سرحه بيده دعا وتحقق ما يكون من الجواب ويطالع
به فارسل الى المعتضد يخبره باعاد عليه ما جرى
فمضى الصدري الى السلطان واعاد عليه ما قال فرده
بالجواب قال الخادم الناظر في كل حال وما علمت
بما جرى بينه وبين المرتضد من عتب الا ان هذا
المعتضد كثيرا ما يرى في منامه ويتهدده فقال
لا اصلا وسألته عن وقت موته فاخبرني انه وقت
قتل المعتضد وعينه لي فكان وقت
قتله اتفق ذلك وقال لي ايضا ان الباري
يقتل المعتضد في يوم كذا وكذا من شهر كذا
كان بعد ايام فاتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يشير الى وجهه عني
وعنه ان لا اقتل الناس دفعا العباد وجهل
ما اراد فيما امضيه فاحتش
من ذلك فاذى عنهم
فاذهب
جواب
الى صلي
الى
الصلاة من اعدله والوعظ فقراءة

رئيس الروساء على السلطان وتقدم بالعدل واخراج
العساكر من حد الناس وعاد الى اربابها وطابت
قلوبهم وعمروا دكاكينهم وعادوا الى ما كانوا عليه
وفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاخرة برز بعض
العساكر السلطانية الى ناحية واسط لاجل الغوارس
فلما بلغ المعتضد ذلك تردد الرسل بين
السلطان وبين قريبه وبين عمه المعتضد من الجند
وبينا الا ان يخرج الى المعتضد ويخلع عليه عبد الملك
ويقرر ما يجب تقرير بلاده ما سوى بناج الملوك
واعفاه من الخلع فلما قيل له ان عبد الملك خارج
الى قتالك كتب كتبه وخلع على اصحابها وامضى
بان الجند راضوا على بيعته فارسل في طلبه
الف سعي مستعجل فتقدم عبد الملك الى السلطان
بالخروج الى عسكر المعتضد فذهب الاموال العلوية والبلاد
المريدية فذهب مطر ولو مطر بلاد حملت
الموانئ الى بغداد بيعت وذهبت الاعطار
اثار القرى مع من كان في فيها من اصحاب قريش
يقول لهم ان رجعنا ناصرنا على نيه فاسد
وطرد عنا المعتضد ذا ان يسعى لنا بعد واعدا ولا
نفي ولا نخلع الا لنيه الطاهرين عبد الله الى
قليل ان يتوفى بكرا حتى يتبع المال ويلي العشر

الثاني من جمادي الاخرة ظهر وقتا السير في مطالع البرج
سعد السعود وابه سباطولما في راي العين تجو
عشر اذرع في عرض الذراع وكانت الى نصف وجب ثم
اضمحلت وكل مرهب لرسل الروسا ان يعدان بمر ويسمع
حسبما يامرهما به ولما كان الغد سلك
الثغر مصري كل واحد ان الثغر عن يمينه كان عما
كان وقد سئل عن هذه الغدابة من اي جهة الشرق الا انها
كانت في ايام نيسان خرج الثغر عقيبها سند سبع عشر
وستمائة ولما بلغ الخبر الى الناصر قيا عن فرس وبن مزيد
مراسل الخليفة الى الناصر الى الخليفة المظفر بن محمد
العسكر جاء من الاعمال التي تحت يد المجتهد ابو فرس
وردين فاجتمع ابو فرس بقتال السلطان
عاد الى ان استقر في البلد حاملة ويقوض
الامور الخاص عن الناس عنه العراق ويريدان
يخلفا تقال مدينة اولدي كن في دار الخلافة
وهذه الليلة من جمادي هذه قال السلطان قد اعاني
سقال العسكر فيه الزيت فاعطاه وعشرة ولست بخير
منه قال اصلحك الله قال لا اعلم فاجد
اولا منه فالزيت ان يسعى ان اصحابك وهذه
امور توجب الاتهام قال اسكن الى
وهذا العلم الذي بالغالي المبرزين من الاشياب الموالي

للسلطان في كل حال والذي تسبل ان تكون بر واثقين
قد اعطانا الطاعة وحلفنا بالايمان المؤكدة مع انا
لا نرتاب بصحة ما ذكرته فلما اصبح طاعة فاستحسن قوله
فقال ما احدثت الا معتقدا للطاعة وانتم الذين
بعثتم عن ما قبلتم ومنعتم بلادي بعد الخوارزمي
وكنتم حاضرين وقطعتم ثم عاد فاعاد هذا الحال
معلم قال على فيكم اصلحك الله من سبيل الا ان ترسلوا
في الاعمال واغلظ الرسل ثم قام وركب واحتشد معه
الى الف سيدي وسلم بعض ولده على الرسل رهينة
وعمر ثلث سنين وسيره معه وسيرك عقيل الى الموصل
في الدار العزيز عند الخليفة ان العرب
وصوبت راكبين من طاعة من اهل الجبل
خائفا منهم ومزاجه موصل ثم يسير الى بغداد
في رجب بطل صحبه وما لا يغرقه في العبرة فان
الساسكي يطل قصر فيه هذا اليوم هنيئا عليه قاعا
بباب الشماسية مع ما تكين الحاجب وفيه نقلت الى دم
الهدنة التي كانت بين صاحب مصر وحلوا
بالمراكب فقال لواعلم ان الصل الشام ما جاد قولهم
فبعث معهم رسولا عقيلا فاخبر صورة الامر وحكى كثيرا
ووقف بعض الناس على قتل وهناك عظيم فرجلو
عن ظهر البلس وصعدا من الراجبة ووصلوا الى الخواي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنفسه وهون الامر عليه وخفف عنه الوقوع فيه
وذلك انه لما لم يقف للمعتمد على خبر فيما تقدم من سلامتهم
ووصول الخبر بان الساسري وصل الموصل وهرب
عنها على صمت فقلد وزارته المخلوعة في الخروج الى
الموصل فلما امكنه دفن الاعمال مراث قال افضل
ما نراه لنفسنا ان نشرب بعد وعلى ايدينا الدرسا
وهو الخيم وقد اشار امير المؤمنين بان نخرج وجدنا اذا
اقتضت الحال ذلك فقال له المعتمد قد كان
هذا بالامس ان نخرج الى الموصل وعسكر متفرق والميه
قائمة فنقاتل عشيرتي وقد تعاد عشرة اولاد من مشيخ
الميه قبل ان تتكامل فاما الان والعساكر الينا قد وصلت
ومعسكرنا متصل فلا وجه لذلك فقال
اشتم فلا شك عندي ان الخليفة قد تغير اعتقاد
فيجب ان نحتاط لانفسنا فقال له المعتمد فما الحيلة
عندك في القبض عليه فقال ان الخليفة يركب غدا
في الزورق ويعبر دجلة الى دار الجمار فكان
مقامه بها ثلاثة عشر شهرا فثلثة عشر يوما ولم يزل الخليفة
على العادة وفي تاسعه سلخ منه وجه الى الساسري
وزير صاحب شرطته وابنته منها الى اصحاب السلطان من
عسكر بباب المراتب وحملهم الى الجيل ليقاتلوهم في
بعض القلاع واقام عميد العراق في دار الملك وفي
هذا الشهر عاد من تساجن ومن معه من الديلم الى

الى واسط فهجم عليه عسكر ابن سيرين فمانع الديلم وقتل
من فيها واخذ سفنا فيها متاع للخليفة وبيض جامع
جامع واسط وما كان على قبلته من الثياب في الجوامع
ونصب على المنبر لولين البيض وخطب لصاحب مصر ونقش
على الدنانير والدراهم اسمه وخطب لصاحب مصر
آنيا بالكوفة ووقف في المشهد مال على المجاورين وبيض
جامع المدينة وازيل اسم القايم وكتب مكانه اسم صاحب
مصر والذي فعل ذلك بعد من علي احد بني وقيل محمد
بن الاحرم الحاجب وفيه سار وقرشهلاية بن بدران
عليه فتحيل لامره واذل الوحشة بينه وبين اخيه
والناصر بن مزيد وكتب وبيض خلعه ابيه من مصر واخذ
ماله الا بعث به اليه وسار السلطان من عكبرا الى
منه فحدثان نهبهم العسكر وجمع تلك الليلة وهرب
الرجال والنساء الى بغداد فاحترقت في ذي الحجة
فتح السلطان قصر بني كان المازل مقابلها واشكر
عيسى بن نهيس على حربه وطالبه بمال غله فاذعن بذلك
فلما عبر الرسول لقبضه وكان الغلاء قد عم البلاد
فقام اهل تكريت وشتموا الرسول وقالوا هذه البلاد
للساسري فعبر السلطان اليهم من الجانب الشرقي
فحاربهم وصعد هلود حرك اكثر اهلها الى القلعة
وهلك في الزحمة جماعة ونهب البلد وسبي الحريم وقتل

عبد الرؤوف ولد سنة سبعين وثلثمائة وكتب للقاضي
سنة عشر سنة وفي من ثمان وسبعين سنة وكان
قاضي شيخنا محمد بن عبد الواحد بن عبد
المحسن الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمان وخمسين
وقيل سنة اثنين وثلثين وسبعمائة وحضر عند
الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتخرج به وتفقه
وبرع في المذهب وأفتى ودرس بعد وفاة شيخه
وكان يحفظ كثيرا من مسائل الخلاف وله
ذكاء مفرط وفضائل جمة وكان يحفظ
كثيرا من الشعر وله
اعلى الله همتك فالمرء يبلغ اغراضه
ويدرك ما يرجوه من نيل ما يتمنى
ويرزق فيما يرتجيه ويتقي
ويؤتى من الدنيا ويعطى ما اتقى
وله
ابا الطيبين المصطفى ابن المصطفى
المجتبى ابن المجتبى ابن المرتضى
وفاطم الزهراء بنت محمد
سلالة احمد وعلى وآله
عليكم سلام الله ما طلع الضحى
وما سجعت فوق الغصون الحمائم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صواب ما انكروه للسنة

تجول فيه البغايا على ذكور الفحول
بما نجون البلايا يا منبت صحب الرسول
جيل الدوافر هن بالرفض من شر جيل

وفي ثامن ربيع الاخر عاد الزهيري وبن البذ والجماعة
المقدم ذكرهم الى المشهد سمنو اضرخ موسى بن
جعفر والجواد وجميع القبور وصعد على ضريح الامام رجل
وقال يا موسى بن جعفر ان كنت تعلم انا بحقك وعلى فرجك
الله وان كنت تبغضهما وذرا للعنهم صعدا خر يعرف
بابن مندفر فرض عليه فيقال انه ابتحت قدماه وعالجهما
الطبيب وبطلها واخذ الزهيري لحاسه فضه كانت
عند رأس الامام يطرح فيها الخلوق فقال هذه بشرد
فيها وانتما موسى متمن يدعي المرافض انه يسمع الكلام
وترد الجواب وما قدرت على شئ مما فعلت وصارت الجماعه
في كل سنه يقصدون المشهد ومعهم النواتح فيتوحون
ويلعنون الشيعه وكذلك في جميع مشاهد الشيعه وكانوا
يدخلون الضريح فينهبونه ويقولون اخذنا اكفاره وفتح
في المشهد باب الى الحريم وجعل طريقا للقابله وكل
هذا يقدر رئيس الروسا وجاء كتاب سيف الدوله
ابرهيم نال الى اخيه السلطان يتغلو ويتوعد فغاظ
ذلك السلطان وكان نال مقيما بطوس ووصل داود
ابن اخي السلطان سنه عراه الدوم وكان معه خلق كثير

فتعوض عن ابرهيم نال وسار السلطان الى الموصل
واندفع العساكري عنها مقدار عشره فراسخ وترك
السلطان تل يوسف وهرب اهل الموصل وعبر السلطان
اليها يوم الثلاثا رابع الشهر فنزل الدار والاماره ونزل اصحابه
دور الناس وكانت قد خلت منهم وكتب السلطان الى
الخليفه يخبره بنزوله الموصل وتغلبه منها فنزل الدبكه
والساسيري ومن معهم بشرقي وبينهم عشر فراسخ
واقطع السلطان الموصل لهزارسب وطالبه العسكر
بنهبها فقال هذا البلد قد اقطعناه لهزارسب وقد خدمنا
ونحن محتاجون الى الاقمشه والعلوفات فقالوا
اما تأذن لنا في نهبه والا انصرفنا وسأله هزارسب
في حريم المسلمين فلم يقبلوا المستقال فداراهم عنهم وما
اطلقت ولا بعضهم من اقامات واعطاهم من ماله
الليله وخرج من في البلد الى معسكر السلطان ليحرزوا
نفوسهم فارسل الى اهل البلد واخبرهم فارتاعوا وخرج
من قدر منهم فاصبح العسكر قد خلوا البلد فاما ميتي
الا وهو خراب دارس وجمع هزارسب المال والرجال
وفرق فيهم مالا واعادهم الى البلد ٥ ذكر
ما جرى بين عسكر السلطان والعرب لما طالت المده
في المقام ضجر كل واحد من الفريقين فقال هزارسب للسلطان
وكان عنده في المنزله العاليه يستشيره في امور المصلحه

سبحان وما ندري ما يكون وهذا السلطان معه
امير لا طاقة لنا بهم وما سألناه حتى افترحنا عليه
ان يعبر بنا البصرة لك وحملنا حيث نأمن في صلحنا ولا
فقد خربت ديارنا فقال لست لما يسألني منكم متحققا
ولعل فعله الابتداء جميعا وانها حيلة علينا وسخريه بنا
وبعد فانا صاحب سلطان بعيد عنه خلفت ما لي كالاري
ولا بد من مطالعته واستمداده فاذ تحتي افعل واغلظ لهم
فانهم رواحا وعادوا بشر لهم مما قدر ما اراد وفافرج
السلطان عن محمد بن خضور والجماعة الماخوذين واستقر
الامر على سفير هزارسب ليتم الاستحلاف منهم واحضاريم الى
الخدمة وقال انا وصيفه عندكم فان رابتم ما يجهون
وانا خنتكم لاولادي واهلي فقالوا اني له طايعون
واذا رد عليها بلاد ما وراء النهر الى العراق نظير ما باطه
بين مري العتبة الشريفة ويكون الخليفه هو المتوثق
لنا منه فقال هزارسب فاعتنم لهذا الامر كارهين
فانا اضمن عنه الاجابه الى ما سألتم فاتندوا سبعين
فارسا من رؤسائهم ووجوه القبايل وسار وامع هزارسب
ومن وراء خربت عميد الملك لاستيفاء المال وانزلهم
هزارسب في خيمته وبعث لهم السلطان خيمه كبيره
ينزلون فيها اعز ائله وتشريفا وجاء غلمان من الترك
في الليل فقتلوا بواحيل العرب بالقشاب فقتلوا منهم اربعه

افراس لها قيمه وبلغ السلطان فانكر ذلك واعتقل
الغلمان وحضر القوم من الغد عند السلطان فاكرمهم
واعتذر اليهم فقبل عذرهم وخاطبهم بالجميل والصفح
وانه موثر لخدمتهم مختار لقربهم وموثق عهده وطابت
قلوبهم وتقدم بحبس اعوانهم ممن قاتلهم فاطلقهم
وخلع على اي الفتح بن مدام وابان القيم وعادوا
طايعين وطاب اي الفتح بن مدام وابان القيم وعادوا
نهب بلاد بني مروان وقد اقتضى عن الطاعه وساعد
السامري فاوقع بمن تبعه من اتباعه الذين خلعوا
فيه وقالوا قد خلع عن الطاعه اسوة اشباهه الخلفاء
وقد وقع العفو عنا فلذي هو قتال السلطان لا دري
هل هو تعنيف على طباعنا او دعوة الى الطاعة فاجبنا
نسير اليه ونظر ما يعرض منه ثم سار وانضم لجدي
الاخر وسار السلطان ثامن عشر شوال على ظاهر بلد
واتفق ان ابا الفضل ناصر بن اسمعيل العلوي كان قد
نفذه السلطان لما قدم بغداد الى ملك الروم في الهادنه
فجعل طريقه في رجوعه على بني مروان ومعه رسول
ملك الروم بهدايا كثيره فلما اجتمع بهما بني مروان انزلهما
واكرمهما وقال اقيما عندنا فان الطريق مخوف والعرب
قد انتشرت في الجزيره ولعلنا نجمع لكما قافلة ثم نسير
السامري وفريق في ديس بطون البعده فاجدهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيموت وعلق من البلد من دور المقدمين واعيانهم اكثر
من الف دار ولم يبق فيها صغير ولا كبير ولا وارث
وتاب الناس وتصدقوا بمعظم اموالهم واراقوا الخمور
وكسروا المعازف ولزموا المساجد وقراءة القرآن
والبيت فيه اليوت يعلن ذلك وكل دار فيها خمسة
يموت اعلاها في ليلة واحدة ومن كانت معه امراة حرام
ما تمعلد ثلاثة ايام فيتم شعيد ولم يحشروا لفقدهم فلم
يقبلها الصعيد فطلعت في المسجد تسعة ايام بلياليها فدخل
اربعة انفس من الخلق لاخذ تاخذوها فماتوا اعلاهم وكل
من اوصى الى انسان جعلت الوصي قبل الموصي وكل مسلمين
كان بينهما هجران فلم يصطلحا ماتا وكان عند الفقيه
عبد الجبار بن احمد سبعمائة فقيه فمات عبد الجبار
والفقهاء باسرهم فكان في دار عبد الجبار من الاولاد والاهل والغلمان مائة وفي
كلهم في ثلثة ايام ولم يخلفوا اكثر من الفي دينار
ولم يبق منهم الا طفل صغير من بحتر سنين والمال جميعه
في القلالي فاجر اخذ في دخولها ونزل تبقى على مريض من
السطح وعليه لحاف ديباج فاخذه الترجي فمات ويده
في طرف اللحاف وباقيه على صاحبه قال ودخلنا على
مريض فطال شعره شعره امام فاشار باصبعه الى
بيت في الدار فدخلناه واذا اخ به حمم فقلبناها فخلصه

الله تعالى من الموت ولا يعلم من مات في ارض المشرق
بل قيل ان سمرقند من عن شوال والى سلم هذي القصة
احيي من حج من ابوابها من الجنائز فكانوا ما يتي
الف وستة وثلثين الفا واصل هذا الوبا من ختان
بلاد الكفار فخرج منها الى بلاد صنعون كاشغر
والناس في فرغانة وتلك النواحي ووصل الى سمرقند
في سابع عشرين رمضان هذه السنة ولم تعد الناس
حتى ان كثيرا من اهل الخانات لعبروا الى بلخ فنزلوا في رباط
منها فماتوا جميعهم دون اهل بلخ وكان الموت في الشاب
والكهول والصبيان والنساء من العوام فاما الملوك
والتجار والمشايخ والعلماء فلم يمت منهم الا القليل
ثم انفرت وجوه الناس من مكان حتى فيه الى
من الامطار والثلوج فغرقت الجمال والغلمان والبلاد
والضياع وعامة الناس فلم يبق الا القليل ورد عميد
الملك على دبيس ضياعه فوجدها خرابا لا اكار فيها
ولا حيوان فبعث رسولا الى بعض النواحي فجمع له
الرجال فلقيه جماعة فقتلوه واكلوه وفي خريف
بغداد لم تعرف قبله مثله قال ابن الساعي عبرت
الى الجانب الغربي يوم الاربعاء سابع عشرين من جمادي
الاخرة وقد احترقت قطيعة عيسى سوق الطعام
والكتبيين واصحاب السقط وباب الشعير والعطارين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ذاك الغبار الكذاب الخوان فشكر رئيس الروسا
دبيسا وقال ما فعل الذي فعل مع الساسيري الملعون
الا رعايه لقوله عليه وانصرافه اليه ولا فتور الدوله
الموثوق بعهد المرغوب في مثله ٥ وفي يوم السبت
الخامس والعشرين من ذي القعده وصل السلطان الى الخليفه
وكانت المسائل منه قد تعذرت بطلب الاجتماع وكان
جلوس الخليفه جلوسا عاما مشهودا اجلس رئيس الروسا
في صحن السلم واستدعى النقباء والقضاه والشهود والاعيان
وبدران ودبيس ودرام وحميد العراق وحواشي السلطان وبعث
الى السلطان ابني الامامين الحاشميين وخادمين وحاجبين
واستدعاه الى دار الخليفه فنزل في ظهار الخليفه
وكان قد زين وارسل البه الخليفه خواصه في الزياره
وعلى الظهر فيل من فيلة السلطان ما الطبارا والعساكر والناس
من جانبي بغداد ثم قدم له مركب من مراكب الخليفه
فنزل فيها وقدم له من خيله فرس اشهب فركبه
وعليه قباء ديباج اسود وعمامه مثله مذهبه ودخل
الدار وبين يديه اولاد الملوك ابو علي وابو طالب كامورا
انبا اي كاليجار بن بويه وقيلش بن عمه واشراف القواد
والديلم ونحو من خمسمايه غلام من الترك والكرج بغير
سلاح فلما بلغ باب دهليز صحن السلم وقف طويلا الى ان فرش له
الى ان فتح له الباب فنزل ودخل ماشيا وتلقاه رئيس الروسا

وكان الخليفه في بيت في صدر البهو وعلى بابه ستور
ديباج فرفعت واذا بالخليفه جالس على سرير تفاحه
من الارض سبعه اذرع في بيت ديباج منقوش وعليه
العمامه والقميص الحمران وعلى منكبه بردة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيده القضيب فلما راه السلطان قبل
الارض دفعات كثيره ونصب له كرسي دون السرير لطيف
فقال الخليفه لرئيس الروسا اصعد فصعد الى ان اليه واصعد
معه محمد بن منصور العندري مفسر المعجز عنه
فصعدا فقال الخليفه لرئيس الروسا قل لزين الدين امير المومنين
جاء لسعيك شاكر لفعلك زايد للضعف بك وقد ولاك
جميع ما ولاك الله من بلاده وردا اليك مراعاه عباده فاتق
الله فيها ولاك واعرف نعمته في ذلك واجتهد في عماره
البلاد وصلاح العباد وبث العدل ورفع الظلم فقبل الارض
عند ذلك وقام وقبل الارض وقال انا خادم
امير المومنين وعبده وممتثل اوامره ونهيه ومشرف
بما اقلني له واستخدمني فيه ومن الله استمد المعونه والتوفيق
ثم اذن لامير المومنين ان تفاضل عليه الخلع فنزل الى بيت
في جانب البهو وخلع عليه الخلع المعهوده وعاد فجلس
بين يدي الخليفه ومنعه الثناء حتى ان يقبل الارض وقلده
الخليفه سيفا وخاطبه بملك المشرق والمغرب وزاده لوا
ثالثا عقد بيده واعاد العهد وقال ليسلم اليه وقرب صدر

ومنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صولة عنيس

حاشية
لقد انصفه الشريف المرتضى
رضي الله عنه في كلامه الذي
سماه بمنع المنافيه ونقض
المثالب بقوله واما ابو العيلا
المعري عافاه الله فليس ادبه
الكثير ونعوته من دين الاسلام
واظهر المثالب والاباشيم
بكل شريعه ودين فاموالهم
ولغاله كل فجيعه وقضيعه
ولعب فانه جمع بين عما
البصر والبصيره فلا عين
له فيستحي من الخلق ولا قلبه
له فيستحي من الحق

وعنه شيء ضريرا وعلى عتقه اعمى افعيان قد ذليا
الى ان يدخل [illegible] وجهه فيقطع منه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال

ومنها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وللبيد الاديب من ابيات تعترض حوف مصيرة لفساد

وقال

سرت بها بين الجبال وقد علا ... عن الطادي
ما ان بها الا الحمولة والقطا ... والطادي
وبها على الاعلام منها عوسج ... والطادي
من كل ملساء الاطل كأنها ... من الرماد
فلتان لاحق بطنها بمتونها ... اعداد
اجنت على ولدها وهي ... في الحنين وسود
وكأن ... ذي السود
عرفت ... الحمول ... فهود
اذا كانت الاجساد كل ... السود
رفعت ... ما حنى
كم ... القارد فهود
حياة ... تقود
... السود

كانا من الايام فوق ركائب ... اذا عدت الانسان فهي تعود

وقال

الا انما الدنيا بلاء وفتنة ... وما ... فيها يسعود
وما ... ولا ... وما ... ولا ... يعود
... تنبيها الاباعد ... يعود
... جاء ... نشاد ... الذي
... والصلال ... ذي ... عليه
وقال
... الحمل ... ذلا
... ولا
... ذلا
ما ... الا ... الذي
ان جزاء ... الذي
... حيد
... لنبري بلبن
... قريب

من السبع للزمخشري
الأولى والثانية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكيف يصح اجتماع البرايا وهم لا يجتمعون على إله

وقال

لا تنهاى النساء عن قتل الصيد كما نهى أنهاه

أن نزاع الطباع عار إذا ما نحن التقينا صيد

وقال

نحن نضحى في ظل أحلامنا العذا ب تضحى

فنسأل الواحد النهاد دائما عن عذاب اليوم

وقال

لو كان يخلد حي كان أخبثه بعد النبي طعانا

كالدين حل من راح تكفيه حتى قضاه من

للمندسار اجرا مضته ثم استمر عليه

وذا في هذه الدنيا دنيء

أسمعيل

النيسابوري

الحرث

والفراق

وغيرها

ثلث

اذا

وكم

وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الكفار ثم ان الله تعالى اخذ منه بالثار ورد الخليفة
الى مصر وتمكن كما ذكرناه في موضعه ان شاء الله تعالى
وفيها توجه ملك الروم الى صاحب قلعة الروم وصيدا والبلاد
الساحلية فاستولى عليها وكان قد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

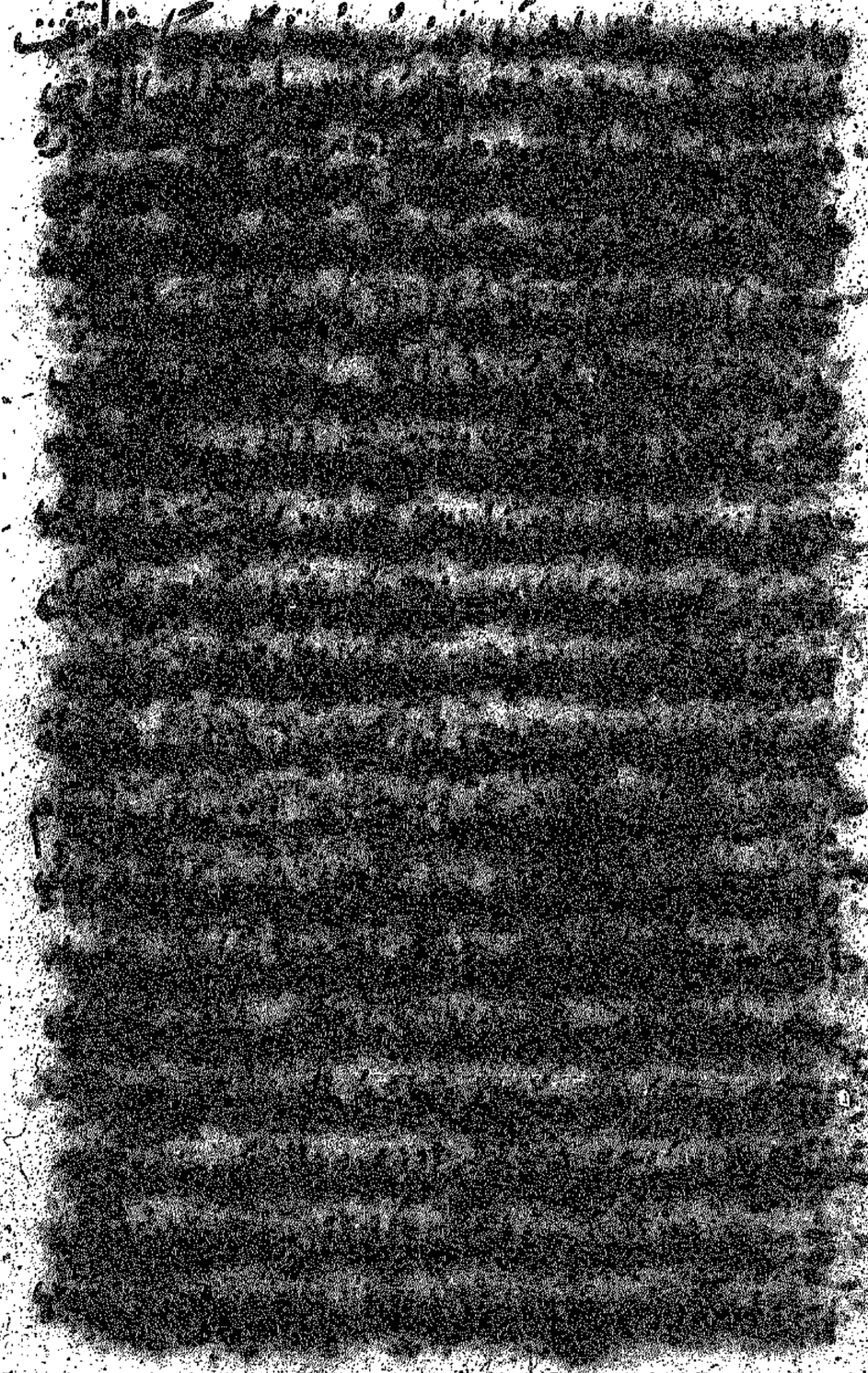

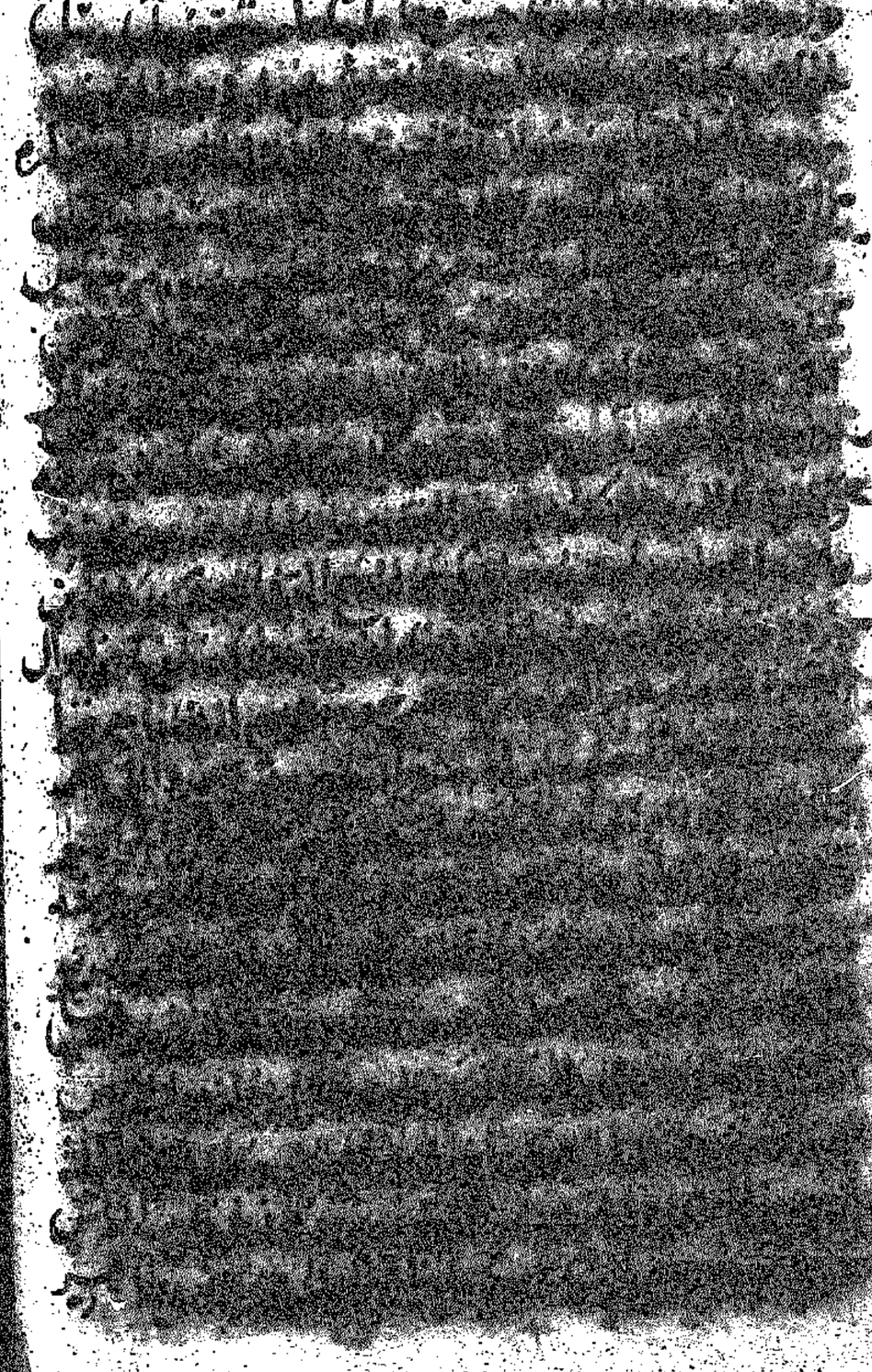

شبكة الألوكة
www.alukah.net

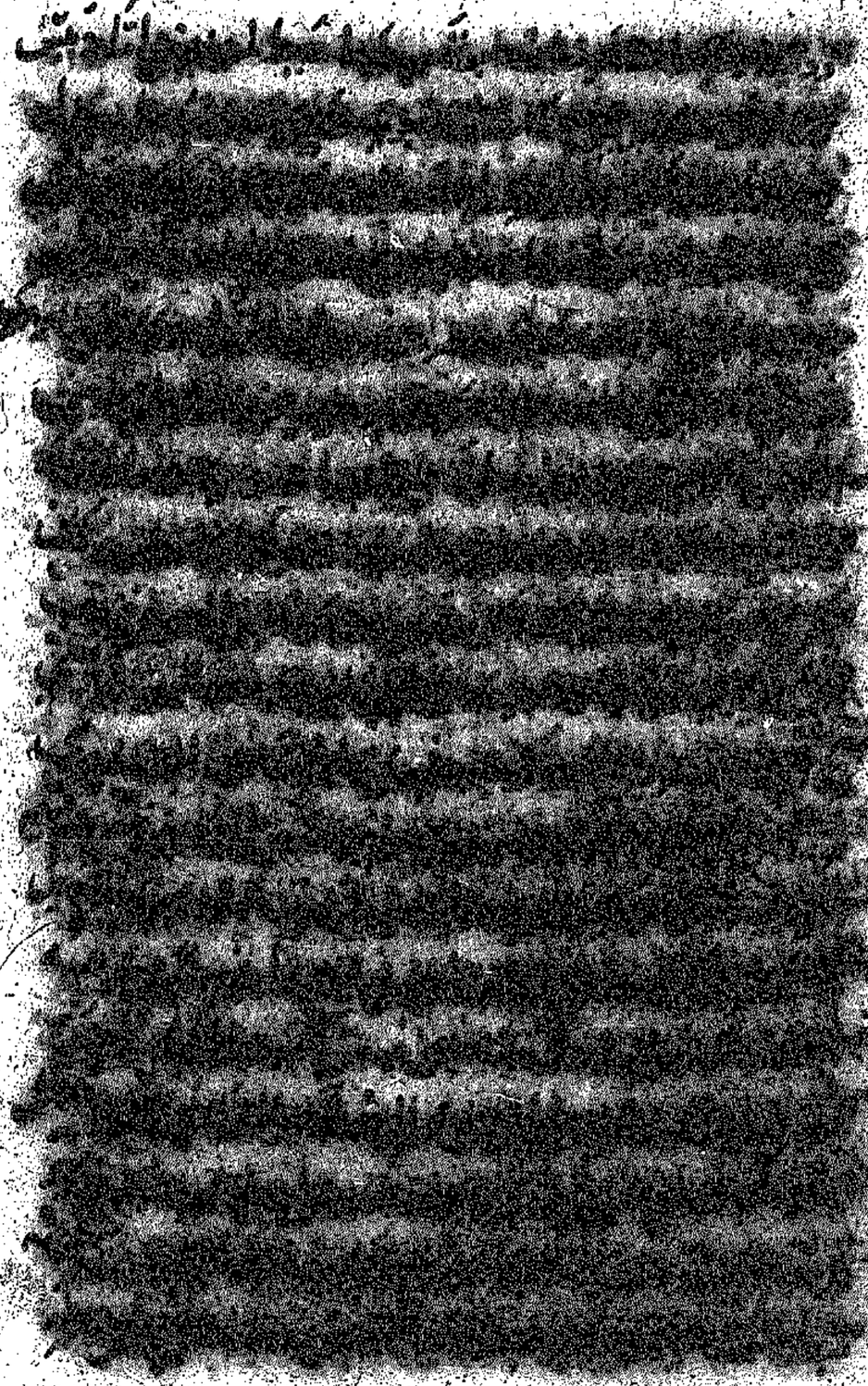

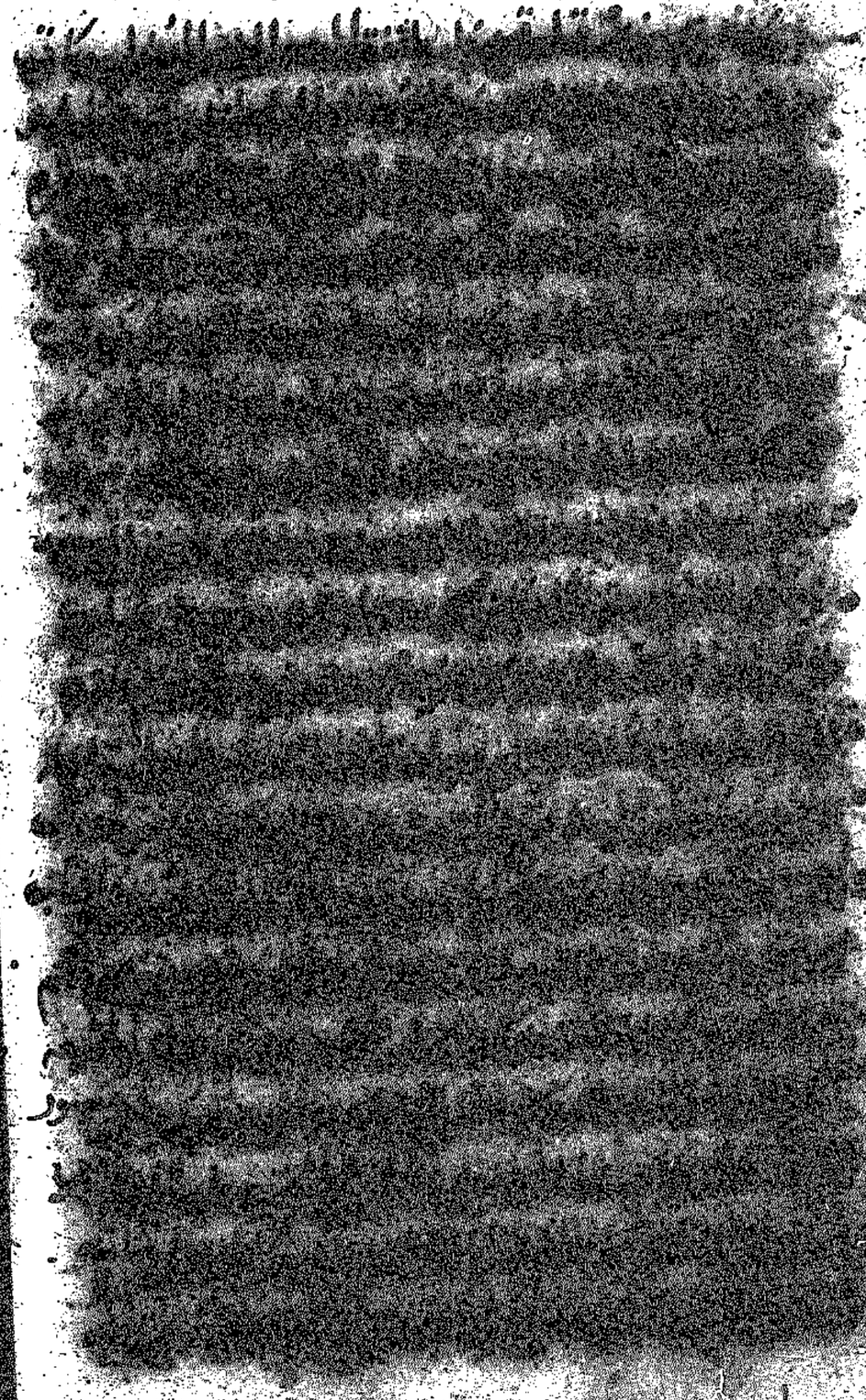

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net